



UTL AT DOWNSVIEW



D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 11 11 20 07 015 6

BF Nur al-Hasan Khan
174 al-Jawa'iz wa-al-silat
N87
1879

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

at = 11.000000000000000
at = 11.000000000000000

هذا كتاب لويباع بوزنه
ذهب لكان البائع المغبون

الحمد لله وحده قد طبع في هذا الزمان الكتاب المشتمل على المهمات
الدين وأما الشرع المتين الذي هو قسط اسحق ومراة اليقين
المسمى بجوائز والصلوات من جمع الاسامى والصفى
في المطبع الفاروقى الواقع بدلهى من تصانيف البحر الخضم والبحر المكرم
ذى النفس القدسية والرياسة الانسية المشار اليه فى الاعيان
ابو الخير السيد نور الحسن خان ابن مركز العلوم والعرفان مرجع ارباب
الفهم والايقان الممتازين الامثال والاقران بعلم الحديث والقران
تنويعا لملك والاجاه نواب سيد محمد صديق حسن خان

بهادر

ادام الله اقبالهما مادام

القمران وتعاقب الملوات



BP
174
N 87
1879

فهرس كتاب الجوائز والصلوات من جمع الاسامي والصفات ط

٥١	قديم أول باقي الحق المبين	٢٠٠	الحمد والنعمة
٥٢	الظاهر الوارث	٢٠١	هادية الكتاب وفاتحة الابواب
٥٣	يا ذكر الاسماء الدالة على وحدانيته	٢٠٢	الفصل الاول فيما جاء في توحيد الله سبحانه وتعالى
٥٤	عز اسمه الواحد الوتر الكافي	٢٠٣	الفصل الثاني في بيان حكم الصفات
٥٥	العلو الرفيع	٢٠٤	يا اثبات اسماء الله تعالى لالة الكتاب
٥٦	يا ذكر الاسماء الدالة على اثبات	٢٠٥	والسنة واجماع سلف الامة وكونها توقفية حسنة
٥٧	الابداع والاختراع له عز وجل	٢٠٦	يا الدعاء باسماء الله تعالى
٥٨	الله عز وجل وتعالى وتبارك	٢٠٧	يا حكم الاحاد في اسمائه تعالى
٥٩	الحق القيوم	٢٠٨	يا عدد اسماء الله تعالى ومن احصاها دخل الجنة
٥٩	فصل في بيان الاسم الاعظم	٢٠٩	يا في بيان اعراب الحديث المذكور
٦٠	العالم القادر الحكيم	٢١٠	يا في الكلام على حصر الاسماء المحسنة في العدد المذكور
٦١	السيد الجليل البديع	٢١١	يا كون الاسم عين المسمى او غيره
٦٢	الباري الذاري الخالق	٢١٢	يا في بيان معنى الاصل المذكور في الحديث
٦٣	المخلوق الصانع الفاطم	٢١٣	يا في بيان معنى الوتر الوارد في الحديث المذكور
٦٤	الهادي المصور المقتدر	٢١٤	يا في بيان الخلق بالاسماء المحسنة
٦٥	الملاك المليك	٢١٥	يا ذكر الاسماء الدالة على اثبات البار تعالى
٦٦	الحبيب	٢١٦	والاعتراف بوجوده سبحانه

صفحة		صفحة
٨٢	آلثافي يحيي كريم	١١٣
٨٣	بار ذكر الاسماء الداخلة في	١١٤
٨٤	ابواب مختلفة	١٢٠
٨٥	ذو العرش ذو الجلال والاكرام	١٢١
٨٦	الفرد ذو المعارج	١٢٢
٨٧	بار ماجاء في الحروف المقطعة في	١٢٣
٨٨	فواتح السور من الكتاب العزيز	١٢٤
٨٩	بار ماجاء في فضل الكلمة الباقية	١٢٥
٩٠	في عقب ابراهيم عليه السلام	١٢٦
٩١	بار في بيان كلمة التوحيد	١٢٧
٩٢	وما يقاربها	١٢٨
٩٣	بار السؤال باسماء الله تعالى	١٢٩
٩٤	والاستعاذة به سبحانه	١٣٠
٩٥	بار اثبات صفات الله عز وجل	١٣١
٩٦	بار ماجاء في اثبات صفة الحياة	١٣٢
٩٧	بار ماجاء في اثبات صفة العلم	١٣٣
٩٨	بار ماجاء في اثبات صفة القدرة	١٣٤
٩٩	بار ماجاء في اثبات صفة القوة	١٣٥
١٠٠	بار ماجاء في اثبات صفة العزة	١٣٦
١٠١	بار ماجاء في آجلال والمجد والجموت	١٣٧
١٠٢	والكبرياء والعظمة	١٣٨
١٠٣	بار اثبات صفة المشيئة والارادة	١٣٩
١٠٤	بار في اثبات الارادة ايضا	١٤٠
١٠٥	بار في اثبات المشيئة سبحانه وتعالى	١٤١
١٠٦	بار ماجاء عن السلف في المشيئة	١٤٢
١٠٧	والارادة	١٤٣
١٠٨	بار في اثبات الارادة ايضا	١٤٤
١٠٩	بار في اثبات صفة السمع	١٤٥
١١٠	بار ماجاء في اثبات صفة البصر	١٤٦
١١١	والرؤية	١٤٧
١١٢	بار في اثبات صفة الكلام	١٤٨
١١٣	بار في ماجاء في اثبات صفة القول	١٤٩
١١٤	بار ماجاء في اثبات صفة التكلم	١٥٠
١١٥	والقول سوى ما مضى	١٥١
١١٦	بار ذكر الكلام بالوحى او من	١٥٢
١١٧	وراء حجاب	١٥٣
١١٨	بار ماجاء في اسماء الرب كلام بعض ملائكة	١٥٤
١١٩	بار اسماء الرب من الملائكة ورسله وعباده	١٥٥
١٢٠	بار رواية النبي صلى الله عليه وسلم في	١٥٦
١٢١	الوعد والوعيد والتوعيد والتزهيب	١٥٧
١٢٢	بار في قول الله تعالى لمن الملك اليوم	١٥٨
١٢٣	الله الواحد القهار	١٥٩
١٢٤	بار في قول الله تعالى فيقول اذا اجيتم	١٦٠
١٢٥	ويوم يناديهم	١٦١

صفحة		صفحة	
٣٨٤	باب ما جاء في سامي	٣٨٤	باب من عرف باخت فلان
	امراة وولادة صلعم		باب ذكر البنات
٣٨٩	باب ما جاء في اسامي	٣٨٨	باب من عرف بالجددة
	موزنيه وخطباته		باب ذكر الخالات
٣٩٠	باب في تعداد اصحاب صلعم		باب ذكر من عرف
	باب ما جاء في اسامه		بالزوجية
	العشرة المبشرة بالجنة		باب ذكر من عرف بالعمومة
	باب ما جاء في سامي نجباء صلعم		باب ذكر من له اسم
	باب ما جاء في اسامي		من الصحابييات
	الصحابة اهل البدن وهي مرتبة		باب ما جاء في اسامي
	على حروف المعجم		الخلفاء امراء المؤمنين القائمين
٣٩٥	باب ما جاء في اسامي		بامر الافة المرحومة
	الصحابة الشهداء الاحديين رض	٣٢٢	باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين
٣٩٤	باب ما جاء في سامي الصحابة	٣٢٥	باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام
	على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم	٣٢٩	باب في ذكر ملوك الروم
٣٠٨	باب في الكنى	٣٣٠	باب في ذكر ملوك الهند
٣١٣	باب من عرف من الصحابة بابا بائهم	٣٣١	باب في اسامي رجال
	باب في اسامي النساء على حروف الاعجام		وفيات الاعيان
٣١٤	باب الكنى من النساء	٣٣٤	باب احب الاسماء
٣١٤	باب ذكر من نسب الى قبيلة		الى الله عز وجل
	باب ذكر من لم يعرف	٣٣٨	باب في التكنية
	الا بصحبة النبي صلعم		بكنية صلعم

صفحة		صفحة
٢٢٠	باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب	٢٢٠
٢٢١	باب ما جاء في تحويل الاسم الى اسم احسن منه	٢٢١
٢٢٣	باب من سمي باسم الانبياء	٢٢٣
=	باب التسمية بالوليد	=
٢٢٢	باب من دعا صاحبه فقص	٢٢٢
.	من اسم حرقا	.
=	باب الكنية للصبي قبل	=
.	ان يولد للرجل	.
٢٢٥	باب التكنى بأبي تراب	٢٢٥
٢٢٦	باب بغض الاسماء الى الله تعالى	٢٢٦
٢٢٩	باب كنية المشترك	٢٢٩
٢٥١	باب تسمية المولود يوم	٢٥١
.	سابع ولادته	.
٢٥٥	باب في اسماء المشاهير	٢٥٥
.	من الرجال والنساء	.
صفحة		صفحة
٢٥٩	باب اسماء رجال	٢٥٩
.	فوات الوفيات	.
٢٦١	باب في اسماء جلد مروي	٢٦١
.	في الصحيحين من الصحابة	.
٢٦١	باب في الكنى	٢٦١
=	باب في النساء	=
٢٦٣	باب في المكنيات	٢٦٣
.	من النساء	.
=	باب في الالقاب	=
.	والخطابات	.
٢٦٨	باب مناسبة الالقاب	٢٦٨
.	والكنى بالاسماء	.
٢٨١	خاتمة الكتاب وعاقبة الخطاب	٢٨١
.	في ذكر بعض ما ورد في ثواب هذه الامة	.
.	الامة المرحومة	.
٢٨٥	خاتمة الطبع	٢٨٥
.	التقريب للشئخ المؤلف د ام محمد	.



قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُعْبُدُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
قُلْ دَعُوا السَّائِلِينَ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا السَّمَاءِ عِزِّي

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي سماه علف



وقد اهتم طبعه الفائق ووضعه الراق السيد الصالح المكرم المدعو مير محمد معظم مدير المطبعة

قَسَدَ افْعَةٍ هَسَدَ اسْتِ اسْتِ اسْتِ اسْتِ
الْقَانِ وَالْبَيْلَةِ فِي الْحَرَّةِ عَلَى حِمَا الصَّلَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حى على حمد الحى القيوم الذى لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الحنيفة
 السمحة السهلة البيضاء التى اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسنة عذرة وصحة ومن
 نجا نوحهم من سائر القوم وبارك على حمزة الكلام ونقل الهدى الى اخر اليوم **ويعمل فلان**
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء
 الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفتت الناس اعتادوا
 تسمية اولادهم باسمى شتى لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحق ووجدتهم يرفضوا الاسماء
 القديمة التى كانت للسلف الاكرم واثرها امكانها الاعلام التى هي من ديدن العجم واستبدلوا
 الذى هو ادنى بالذى هو خير ولم يبالوا جهلا منهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضير
 اذ ثارت ان اجمع لهم في ذلك كذا باحافلا بحمزة صالحة من اسامى السلف الصالحين اهل
 القرون المشهورة لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدق الامين صلى الله عليه وآله وسلم
 اجمعين اكتعين ابصعين وارْد فبطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلاف
 امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمكة فجمعت
 هذا الكتاب في هذا الباب فتمت في الاصلح به مقام الخطيب في المحراب وآتيت في يسر زمان
 نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وانحفت اليهم ما هو اهل في المذاق من

المراد بالكلام
 كناية الله تعالى
 وبالله سنة
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عريدين للنعمة
 بعض الصحابة
 رضي الله عنهم
 ١٢ ابو النصر
 السيد علي
 حسن خان
 سلكه الشريعة

ضرب الاسل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة فهدى الى اثار الثواب بدأها مذكر اسماء الله الحسنة
 ثم بصفات العلياء لانها المقصود اولاً وبالذات ثم اورد فيها اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب
 العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتبع لها ثانياً وبالعرض
 واشتت الى ما ورد في الاسماء الحسنة والصفات العلياء من الايات والاحاديث وروايتها وفي مطاوع
 تلك الفحاش من التحقيقات على وجه الايجاز ودرأيتها تحكك به الركبان وتهدى به الخلد ونسبته
الجواز والصلوات من جمع الاسامى والصفات وعنوت كل باب
 بترجمة مشعر بما فيه تفوُّح فوَح النفحات واطلَّت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
 واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اقتضت
 اليها ثم سرت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامع منها والنامى ولعمرو الله هذا الكثر وقد
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واعلاها فمن رزقه
 الله تعالى ولداً ابناً كان او بنتاً غلاماً كان او جارية حراً كان او رقيقاً ينبغي له ان يسميه باسم من
 هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصالحين ويبارك فيه كما بارك
 في هؤلاء **هـ** وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم : ان التشبه بالكرام فلاح : ويتحفظ من ان يسميه
 باسم من اسماء الاعاجم تبعاً لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
 تاثيراً في المسمي والمسمى واللقاب الكفى سرية في اصحابها على العلا والمثل من الكامل من استأثر الاجل
 على العاجل فلم يترزل عن محبة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
 واقواها ويجمعنا يا خواتنا الذين سبقونا بالايان في منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
 هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
 والطباع باسمها ومستحسن النواظر والاسماع عن اخرها وما ذلك عليه بعزها **دي الكليل**
وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول في ما جاء في توحيد الله سبحانه
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
 ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصاة الاسلام
 وبركة الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد الجوارح في صحيحه كتاباً باسمه كتاب التوحيد

ردّ فيه على الجهمية ومن وافقهم واورد فيه اخبار ارجيلة المقدار صحيحة الاثار منها
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلعم معاذ النخعي قال له انك
 تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الي ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا
 ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
 الله افترض عليهم زكاة اموالهم تؤخذ من غنهم فتد على فقيرهم فاذا اقرؤا بذلك فخذ
 منهم وتوق كرا ثم اموال الناس رواه البخاري ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
 النبي صلعم يا معاذ ان تدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا
 يشركوا به شيئا ان تدرك ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم **وعن**
 ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يردد ها فلما اصبحت جاء
 الى النبي صلعم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالتها فقال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده
 انها لتعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة ان النبي صلعم بعث رجلا على سرية وكان
 يقرأ الاحزاب في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال
 سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لا لها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
 النبي صلعم اخبروه ان الله يحب روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد
 سمي المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات
 الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي
 موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل **معنى**
 وحدته سلبت عنه الكيفية والكمية فهو احد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا تشبيه
 له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غير **والجهمية** ينفون
 الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال بالغ جهنم في نفى التشبيه
 حتى قال ان الله ليس بشئ قال الكرمانى انما الذي اطبق السلف على ذمهم نسبة انكسار
 المصفاة قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
 الجهم من وصف الله تعالى بانه شئ او حي وعالم او مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجوز

اطلاقاً على غيره وكان يحل السلاح ويقا تل قال امره الى ان قتل سلم بن اخوذ قال البخاري
في كتاب خلق الافعال بلغني ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القشيري وهو
امير العراق خطب فقال اني مُصَنِّحٌ بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرواني انتقل ذهناً من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولاً يضارع قول الشريك احياناً **وعنه** قال انا الفخري كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نخلي قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهو مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال الزبلي سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم واورد اثاراً كثيرة عن السلف
في تكفير جهم وقال بكير بن معرف رأيت سلم بن اخوذ حين ضرب علق جهم فاسود وجهه
جهم وكان قتل على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملّة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجعية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجعية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر لكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوشن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجعية فعمدتهم الكلام في الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وان يزيد وينقص ولا تكفى مؤناً بذنبي ولا
نقول بان يخلد في النار فليس مرجحاً ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة
فعمدتهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واشتد
القدر وروية الله تعالى في القيامة واشتد صفاته الواردة في الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان
وافقهم في سائر مقالتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد اورد
البخاري خلق افعال العباد في تصنيفه وذكر منه اشياء بعد فراعته

ما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشغلوا بالكلام فلو علمت
 انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلتم به الى ان قال القرطبي لو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مبادي
 لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
 او القصد الى النظر اليه اشارة الامام بقوله ركبت البحر ثانيا ما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
 بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يبحر ايمانه حتى لقد ورد على بعضهم ان هذا يلزم
 منه تكفير بيبك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
 يقل بها على من قال بها بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
 بجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
 ضروري وقال الامدي في ابيكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
 بالدليل فهو كافر لان ضلالمعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
 فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحب مومن عاص بترك
 النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد واجب
 الاستدلال لم يرد التعق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغاية انه يحصل في الذهن مقدما ضرورة تتالف الفاصحة
 وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما استك للتعبير به وقيل الاصل في هذا كذا المنع
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
 الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فهمها سمعه من النبي
 صلعم كان مقطوعا عنده بصدق فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لان لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
 مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
 بما يتعلق بهذا الباب فامنوا بالحكم من ذلك وقوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
 قال ان مذهبا خلف الحكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الدلالة الى ان يدعن فيسلم او يعاند فيه لك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
 في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبيل الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة
 والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
 الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
 واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
 الواردة في ذم التقليد وبأن كل احد قبل الاستدلال لا يدري الى امرين هو الهدي
 وبأن كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبأن العلم باعتقاد الشيء على ما هو عليه
 عن ضرورة الاستدلال وكل مالم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
 الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت
 التقليد المذموم اتفاقا وآما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
 فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون مدحا وآما
 احتجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدي فليس بمسلم من الناس
 بل من الناس من نظم لنفسه ينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
 الاستدلال فالذي ذكره هم اهل الشق الثاني فيجعل عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى
 قولا انفسكم واهليكم نارا ويحجب على من استرشد ان يرشد ويدبرهن للحق وعلى هذا مضى
 السلف الصالح من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده وآما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
 ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
 يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
 الآية وليس هؤلاء مقلدين لا باهم ولا رؤساءهم لانهم لو كفروا باوهم اورؤسائهم لم يتابعوهم
 بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة وآما الآيات والاحاديث فانما
 وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
 كلفهم الله تعالى الايمان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقاطا ان سقط اتباعهم

حتى ياتوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له أصلاً وإنما كلف الاتيان
 بالبرهان تبيكيتاً وتعجيزاً وأما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي أمر به
 وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان أم لا وقول من قال منهم
 ان الله ذكر الاستدلال وامره فمسلّم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاقه وواجب
 على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعاني تعقب بعض
 اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل في التوجيه
 بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات في احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
 فدونه في كتبهم فذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بان يتضمن الرد على الملحدين واهل
 الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب
 لم تعلم حقيقته والنبي صلعم لم يثبت صدقه الا بدلائل العقل واجاب اولابان الشارح و
 السلف الصالح فهو عن الابتداء وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
 الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب وأما الفروع فلم يثبت عن احد منهم انه
 عنها الا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس وأما من اتبع النص قاس عليه فلا
 يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة
 الى معرفة الحكم فمن ثم تواردها على استحياب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام وأما
 ثانياً فان الدين كل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمل وائمه ولفاه الصحابة
 عن النبي صلعم واعتقله من تلقه عنهم واطمأنت به نفوسهم فاي حاجة بهم الى تحكيم العقول
 والرجوع الى قضايها وجعلها أصلاً والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها قارة
 يعمل بضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كل فلا
 تكون الزيادة فيه الا نقصاً نافي المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة العبد
 الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل
 يشرح به الصلح ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
 بل يكفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان في هذا القدر قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
 ولا يحظره في شيء من ذلك ولولم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شي لقوله وما كنا معذبين
 حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الايات
 فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزم ان يجعل
 العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعد مبالنسبة الى
 الدعاة الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر
 انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعية لكون
 ذلك خلاف ما دلت عليه ايات الكتاب والاحاديث الصحيحة التي تواترت ولو بالطريق المعنوية
 ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعية التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يحيل الايمان
 بما ثبت من السمعية فان عقلناه فتتوفاق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيقة على فواتر
 الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
 الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان تشهد ان لا اله الا الله وان ندع الله والعزى قال نعم فاسلم
 واصل في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبي
 صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت بامى شيء قال اوحدا لله لا اشرك
 به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيل الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه النبي
 صلعم وخذبت المقلد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرة وغيرهما من الملوك يدعونهم
 الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوي الدالة على انه صلعم لم يرد فدعائه
 المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
 ادعائه عن تقدم نظرا لا ومن توقف منهم ثمة حينئذ على النظر واقام عليه الحجة الى ان
 يدعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ثمتنا في ثبات الصانع
 وحدث العالم طرق الاستدلال بعجزات الرسالة كانهما اصل في وجوب قبول ما دعا اليه النبي
 صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسول ثم ذكر قصة النجاشي وقول
 جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدقه فدعانا الى الله وتلى علينا

تنزيل من الله لا يشبهه شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطوله وقد اخرج ابن
 خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفه وحديثه في درجة
 الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلعم فامضوا بما جاء به من اثبات
 الصانع ووحدانيته وحده العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القرآن وغيره واكتفى
 غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه
 بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
 بالآيات والحدائث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
 وانما انكر توقف الايمان على وجوه النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر
 جعله شرطاً واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلًا لمزقلد
 في قدم العالم ولمن قلد في حديثه وهو محال لا فضائله الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتأتى
 في تقليد غير النبي صلعم واما تقليد صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلاً واعتدل بعضهم
 عن اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان ضرورة
 المبدأ واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار
 والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد هم اول داع اليه حتى استقر في
 الازهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصولها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
 ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلدا الرسول صلعم في معرفة الله القوي
 بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالاً وما مثله الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
 سفراً فوقوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من المأكول والمشروب رأوا فيها طرقاتاً
 شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
 منها واحدة فاتبعوني فيها اتبعوني فتبعوني فنجوا وتحلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
 على مارة ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعلموا بها فنجوا وقسم بجواب غير مرشد لا اشارة
 فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
 ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائي يمكن ان يفصل فيقال من لاله اهلية لفهم شيء

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك اولو يقدر والله تعالى
 في قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايان عن دليل
 ومع ذلك فالدليل كل واحد بحسبه وتكفي الادلة المجملات التي تحصل بادي نظر ومن حصلت عنده
 شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فهذا يحصل اجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
 واما من على فقال لا يكفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
 اكثر المسلمين وكذا من على ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
 لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفته الله بحقيقة
 كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقبولا بما عرفت به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم
 والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل تقيصة كالحديث فلا بأس به فاما ما عدا ذلك فانه
 غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على
 ذلك كان واضحا مع ان الاحتياج به يتوقف على الجزم بان صلعم نطق بهذا اللفظ وفيه نظر
 لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ وبغيره فلم يقل صلعم
 الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتما الاستدلال وقد بينت
 في اواخر كتاب الزكوة ان الاكثر من رويه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
 محمدا رسول الله فانهم اطاعوا ذلك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله
 فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما
 ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد
 وقوله فاذا عرفوا الله اي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية في ذلك يجمع
 بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
 الفوائد الاقتصار في الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله
 ورسوله المقصد بيق بكل ما ثبت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واماما
 وقع من بعض المبتدعة من انكار شيء من ذلك فلا يقدح في صحة الحكم الظاهري لانه اذا كان مع
 تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كالحكم بالحكام

المرتد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد وجوب العمل به وتعقب بان مثل خبره اذا حقه
 قرينة انه في زمن نزول الوحي فلا يستوي مع سائر اخبار الاحاد وفيه ان الكافر اذا صدق
 بشئ من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالغ من قال كل شئ يكفر به المسلم
 اذا جحد يصير به الكافر مسلما اذا اعتقد والاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا في الاعتقاد اما
 الفعل كما لو صلى فلا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخل احتمال العي
 والاشهراء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفة** قال الحافظ قوله لا خاصفة الرحمن
 قال ابن التين انما قال لا خاصفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال
 غيره يحتمل ان يكون الصفة المذكور قال ذلك مستندا لشيء سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم اما بطريق النصيب
 واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفة بسند حسن عن ابن عباس
 ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل **وعن ابي بن كعب**
 قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند
 ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس بشئ يولد الا يموت وليس بشئ
 يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال
 الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم
 فقال هذه لفظة اصطلاح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا عن احد من الصحابة فان اعتراضا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي هلال
 وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث
 ولا يزداد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق الا على
 جوهر وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيف
 وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنة قال تعالى و لله
 الاسماء الحسنة فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر لا الاسماء
 الحسنة والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففيه اثبات اسما اثبات صفات

لانه اذا ثبت انه حي مثلا فقد وُصف بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولولا
 ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
 سبحانه ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفون به من صفة النقص
 ومفهومة ان وصفه بصفة الكمال مشرّع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة
 جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين أحدهما صفات
 ذاته وهي ما استحق في المزال ولا يزال والثاني صفات فعل وهي ما استحق في المزال
 يزال دون الازل قال ولا يجوز وصف الابدال عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
 او جمع عليه ثمرته ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
 والبصر والكلام من صفات ذاته وكالحلق والرزق والحياء والامانة والعفو والعقوبة من
 صفات فعل ومنه ما ثبت بنص الكتاب السنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و
 كالاستواء والتزول والمحيي من صفات فعل فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
 الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
 وصفة فعل ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة امره اذا اراد شيئا ان يقول
 له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
 جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصد فانها يدلان على احديّة الذات المقدسة الموصوفة
 بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
 فالوحدة راجعة الى نفى التعدد والكثرّة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه
 والاحد يثبت مدلوله يتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد
 في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجود
 الخاص به لا يشترك فيه غيره واما الصد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
 الذي لا ينقضي سودده بحيث يصل اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الله قال ابن
 دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
 كما لو ذكر وصف فغير عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

الا انه لا يختص لك بهذه السورة لكن لعل تنصيها بذلك لانه ليس فيها الاصفى الله سبحانه وتعالى
 فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحب قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
 محبة هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبة لذكر صفات الرب اله على تفرص صحة
 اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتعيمهم وقيل هي نفس
 الاثابة والتعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
 استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه للاستقامة
 سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد الى
 اخر ما قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقل المتوقد مؤلف
 الدين الى محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
 مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
 احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة
 وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
 الاولون من المهاجرين والانصاء الذين تبعهم باحسان رضوا الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
 امنوا واتبعوهم ذريتهم بايمان احقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
 تبعني فانه مني وقال في عند ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
 سبيل المؤمنين نول ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منهم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
 وما امر فرعون برشيد يقدم يوم القيامة فاوردتهم النار وبشيل لورد المورود فجعلهم
 اتباعا له في الآخرة الى النارجين اتبعي في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
 يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او قمر وغير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي
 كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
 يحقنهم في النار فكذلك كل من اتبع اما ما في الدنيا في سنة او بدعة او خيرا او شرا كان معه في
 الآخرة فمن احب لكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
 والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم خل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

يوم ينادي كل ناس باسمهم

الآية قال ابن قدامة رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف
 بها نفسه في كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
 ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سماء الحديث
 بل امرؤها كما جاءت ورد واعلمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى
 ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
 على مراد رسول الله واعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا
 حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا
 بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدل عن
 طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما
 بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا اليينا القرآن
 العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها موثوق بها قائل لها غير مرتاب فيها ولا شك
 في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفا منها ولا تأويلوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
 اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يحجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان ما يخبر
 الى نقله ومعرفة بجر بيان ذلك في القبر يجرى التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
 من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
 كفة تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلة
 انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
 ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
 بالقران والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفا الرب عز وجل من غير
 تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
 وفارق الجماعة فانهم لم يصنفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن
 قال يقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
 الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

في الصفا فان ما روى منها في السان الصحيح فمذهب السلف ثباتها واجراؤها على ظاهرها
 ونفى الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو عثمان الصابغ
 ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابو بكر الاسمعيلى وكلام امام الائمة محمد
 ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفاق قومه
 ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شأنه ثم عقد بابا في بيان
 وجوب اتباعهم والبحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
 واقتوال الائمة وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
 المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
 التي تثبت به الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها
 السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو دين الغالى فيه المقصر
 عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
 سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق
 وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
 الصابغ رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتسكين بالكتاب
 والسنة حفظوا الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفات التي نطق بها كتابه
 وتنزيله ووحيه وشهد له به رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدل الثقات
 عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبتة لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
 تشبيه الصفات بصفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما
 خلقت بيده ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحال اليد على النعته او القوتين تحريف
 المعتزلة والجمامية اهلكهم الله تعالى ولا يكفونها بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه
 المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه التكيف
 ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قول عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
 التي نزل بها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
 والقوة والقدرة والغزة والعظمة والارادة والمشيئة والبقول والكلام والرضا والسخاء والحب والبغض
 والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه شيء من ذلك بصفة المربوبين المخلوقين بل ينتمون فيها الى ما قاله
 الله تعالى وقال رسول صلعم من غير زيادة عليه لا اضافة اليه ولا تكيف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
 تبدل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب تضعه عليه بتاويل منكر يستنكر ويحز على
 الظاهر ويكون علم الى الله تعالى ويقولون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
 في العلم انهم يقولون في قوله تعالى امنابه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على
 مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقار بها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
 العلوق قال روى اسمعيل بن عبد الغفار انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب ايت
 النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصائغ انتهى والله در هذه الرؤيا فيها احلاها ولا بن فداهم تاليف
 مفرد في اثبات صفة العلوا طال فيه اطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وكليتين
 العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس في كتاب في الصفا سماء تنزيه الذات والصفات من درن
 الاحكام والشبهات افتتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
 الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
 وقال السنة طائفة باثبات العلوق ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم
 والرجل والايديان والجميع والنزول والكلام والبقول والرؤية وكشف الساق والمعينة والقوة
 والنفس والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه براهين بيينة وحجج نيرة وسياتي بحث ذلك
 كله في مطاوي فخاوي هذا الكتاب وتطو مفاهم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتي الكلام ايضا
 على توحيد الله سبحانه بقيل ذكر الصفات تعا غب ذكر الاسماء الحسنة وما يليها فخذها وكن من
 الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه في الاخوة والاولى
باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
 المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنة وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن
 ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنة وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنة وقال في
 آخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنة قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلالين
 ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتملة على
 الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان
 قال الصاوي والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات والصفات
 وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في
 الحسن لدلالة تعالى معان هي اشرف المعاني وافضلها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموصوفة
 بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابوري
 وتبعه ابو السعوم ومثله في تفسير فتح البيان وقيل لما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرف
 مدلوله قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
 بحقائقه كالقديم قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد
 الذي ليس كمثله شئ ومنها ما تستحقه الانفس لاثارها كالغفوق والرحيم والشكور والحليم
 ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
 والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى واحسنة اسم تفضيل يوصف
 به الواحد من الموثقت والجمع من المذكور قال السمين الحسنة تانيت الاحسن قال سليمان الجمل
 ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة الموثقة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
 في الاية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاولى ان نقول الاسم
 اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
 اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
 جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
 كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
 تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية وضافة وسلبية

أما الصفة الحقيقية العارضة عن الإضافية فقلولنا موجد عند من يقول الوجود صفة أو قولنا
 واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارضة عن
 النسب الإضافات وأما الصفة الإضافية الحقيقية المحضة فقلولنا مذكور معلوم وأما الصفة
 السلبية فقلولنا القدر وسلام وأما الصفة الحقيقية مع الإضافية فقلولنا عالم قادر فان
 العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور وأما الصفة
 الحقيقية مع السلبية فقلولنا قد يمازى لانه عبارة عن موجد لا اول له وأما الصفة الإضافية
 مع السلبية فقلولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وأسبق غيره وأما الصفة الحقيقية مع الإضافية
 والسلب فقلولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
 صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب إضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي
 سلب اذا عرفت هذا فنقول السلب غير متناهية والإضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
 للمخلوقات صفة إضافية وكونه محييا مميئا إضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا إضافة اخرى
 مخصوصة فيحمل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لانهاية لها لله تعالى ان مقدرا
 غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وإنما السبيل الى معرفة افعال فكل من كان
 وقوف على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحر الاساطيل
 له ولا نهاية له فذلك لانهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
 صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
 او موجود الثاني ما يرجع الى صفات نعوت كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
 يرجع الى افعال كخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتنا اذ الكمال في
 العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة
 اوصافه لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
 من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظ يدل على هذا فانه موضوع للسعة
 والكثرة والزيادة فمن استجد المرخ والعفار واجد الناق علفها ومنه رب العرش المجيد
 صفة للعرش لسعة وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

على رسول كما علمنا رسول الله صلعم فانه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطاء وكثرة
 ودوامه فاتي في هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم
 فهو جامع الى التوسل اليه باسماء وصفاته وهو من اقرب الوسائل واجها اليه منه الحديث
 الذي في المسند والترمذي انطوا بياذا الجلال والاکرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد
 لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام فهذا سوال له وتوسل اليه بحمد
 وان لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسماء وصفاته وما حق ذلك بالاجابة واعظم موقعا عند
 المستول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد الساس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفان
 بالآخر وذلك قد راند على مفرد بهما نحو الغنى الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
 المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال آخر
 فله ثناء من غناؤه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزير والحكيم فثأله
 فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
 ما قاله المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
 والله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
 الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله ولا يجوز الاول
 كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
 كان معناها في حق الله تعالى مغايرة لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
 فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
 كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين الخ **الخامس**
 في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن
 يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا ميميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
 بل يجب ان يقال يا حيي يا ميميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم
 من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء من حجا لوجودها على عدمها وذلك لاننا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا
 العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته فقتضى العقل باقتقاره الى مرجح برجح وجوده على
 عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحاً مؤثراً
 ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والا اول باطل والا
 لدام العالم بدوامه وذلك باطل فيبقى انما يرجح على سبيل الصحة وكونه مرجحاً على سبيل الصحة
 ليس الا كونه تعالى قادراً فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحاً هو كونه قادراً ثم انما
 بعد هذا استدلال يكون افعال محكمة متقنة على كونه عالماً ثم انما اذا علمنا كونه تعالى قادراً عالماً
 وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الاحياء علمنا من كونه قادراً عالماً كونه حياً فظهر بهذا انه
 ليس العلم بصفات تعالى وباسماء واقفاً في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
 بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى والله الاسماء الحسنه يفيد الحصر ومعناه
 ان الاسماء الحسنه ليست الا الله تعالى والبرهان العقلي قد يدل على صحة هذا المعنى و
 ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
 الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده في
 جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقى على عدم المحض
 والسبب المصروف فانه سبحانه كامل لذاته وكما كل ما سواه فهو حاصل بجموده واحسانه فكل كمال وا
 جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل التعاريف والذي لغيره من
 ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنه ليست
 الا الله والصفات الحسنه ليست الا الله وان كل ما سواه غرق في بحر الفناء والنقص المسئلة الثانية
 دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا الله والصفات الحسنه ليست الا الله فيجب كونها موصوفة
 بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاق
 على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
 وان يجب على الانسان ان يدعوا لله بها ويدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
 وما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخي ويا عاقل ويا طيب ويا فقير

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهي تفيد الثلاثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلزم النقص بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضي الآية اضافة الاسماء
الى الله واضافة الشيء الى نفسه محال وايضا فلو قيل وله الذوات لكان باطلا ولما قال وله
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفي الدر المنثور ليحيى الاسم قيل
عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين يانه ان اريد بالاسم ذات الشيء وان لم
يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقم فيها وان المراد
اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن الرفث
وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الالمام والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب
الامام الاشعري الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعني الى ما هو
نفس الى ما هو غير الى ما ليس هو ولا غير انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض
مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولنا مكلفين بها من جهة
الله ولا من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعا على عمرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات والاسئلة
المطهرة **فعر حذيفة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيي باسمك
اميت واذا اصبحت قال الحمد لله الذي احيانا بعدا ماتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى **وعمر عثمان بن عفان** رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيض
شيء رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم له عز اسمه وفي القرآن الكريم كثير طيب من
ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفي

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص فطاشت
 السجلات وثقلت البطاقة فلا يتقبل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله
 تعالى الأعظم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سيأتي وأما إجماع السلف عليها فقد اتفق أهل العلم
 بالكتاب والسنة على ثباتها لا سبحانه ولا تعلم احدا خالف في ذلك وإنما خالفوا في تعيينها
 وتقديدها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون أسماء الله تعالى توقيفية
 مطلقا هو المشهور وفيها أقوال أخر فقيل التوقيف في الأسماء دون الصفات وقيل يحوز
 مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفي ورود مادة في لسان الشارع والصحيح الأول قال الطيبي
 فإن قلت اليس العجم يسمون الله باسم غيرهم إرد والاقعة قد اتفقوا على صحة قلت اتفقوا
 على صحة يدل على أنه وارد يعني أن المراد بالشارع نبي من الأنبياء انتهى قول وفي هذا
 الاتفاق نظر واضح ومن أين لهم السند المتصل إلى نبي من الأنبياء حتى يقال بصحة قال
 الحافظ في الفتح واختلف في الأسماء الحسن هل هي توقيفية بمعنى أنه لا يجوز لاحد أن
 يشتق من الأفعال لتأنيده الله أسما إلا إذا ورد نص ما في الكتاب أو السنة فقال الفخر
 المشهور عن أصحابنا أنها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية إذا دل العقل على معنى للفظ
 تأنيدي في حق الله جاز إطلاقه على الله وقال القاضي أبو بكر والغزالي الأسماء توقيفية دون
 الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالي بالاتفاق على أنه لا يجوز لنا أن نسمي رسول
 الله صلعم باسم لم يسم به أبوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فإذا امتنع
 ذلك في حق المخلوقين فامتناعه في حق الله تعالى أولى واتفقوا على أنه لا يجوز أن يطلق
 عليه اسم أو صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ما هـ ولا زارع ولا فالقول لا
 نحو ذلك وإن ثبت في قوله سبحانه فنعلم الماهدون أم نحن الزارعون فالق الحكي والنوع
 ونحوها ولا يقال له ما كروا ولا بئاء وإن ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال أبو القاسم
 القشيري الأسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والإجماع فكل اسم ورد فيها واجب
 إطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال أبو إسحق الزجاج لا يجوز لاحد أن
 يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط أن كلما أذن الشعر أن يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخل التاويل
 اولاً فهو من صفاته ويطلق عليه اسماً ايضاً قال الحليم الاسماء الحسنه تنقسم الى العقائد الخمس
 الاولى ثبات الباري رد على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية
 توحيد رد على المشركين وهي الكافي والعلى والقادر ونحوها والثالثة تنزيه رد على المشبهة
 وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراع الله رد على القائل
 بالعدو والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور والقوي وما يلحق بها والخامسة ان مدبرها
 اختراع ومصرفه على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي
 بعد قوله وشبهها التمتع به البراءة من قول القائلين بالطبايع وتبدير الكواكب وتدبير الملائكة
 قال ثم ان اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب الستة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة
 هذه العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلحق بمعنيين ويدخل
 في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
 قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
 فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة **ع** واختيران اسماء توقيفية
 انتهى قال السيد العلامة البدلي محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة الجليل
 السيد عن شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
 حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
 وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
 ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كقولنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
 او علمته احدا من خلقك واستاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى والله
 الاسماء الحسنه فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنه وكلما تتبععت الادعية النبوية
 وجدتها كذلك **الوجه الثاني** الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
 عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله مؤمن والله متكلم ولا يجوز اطلاقها عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن أو يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا سنة وان ورد
 فعله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليماً إلا أنه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه في باب
 الاخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الاخبار والارض فرشناها
 فنعم الماهدون ولم يأت في اسمائه الحسن الماهد ولا ذكر فيها والسرف في الفرق بين
 الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضرر والتوسل الى استجلاب ذلك
 يكون اليه تعالى باشراف اسمائه وهي الحسن التي وصف بها نفسه او وصف بها
 رسوله صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواص الايات التي علم عباده ان يدعو بها من
 اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا
 وانت خير الرازقين واستغفر واربكم انه كان غفارا فيختم بما يدل على صفة من صفات الحسن
 واسمائه الاسني ليدل على الدعاء في دعائه وينادي به فيها في ندائه بخلاف باب الاخبار فان
 اعلام السامعين بثبوت ما خبر به عن نفسه او خبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهد
 والسماء بيناها بايد انما لموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ما هذا غفر لي ويا بئس
 ارحمني يا موسع اهدني ولكنه عد في صفاته الواسع من وسع كل شيء رحمة وعلما ولم يعد الموسع
 من وانما لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليذة في التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار
 عرفت تقصير من اطلق القول بانه لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك
 مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو العباس بن موهب
 من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام
 ومع اضافة كالعل العظيم ومع سلب اضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل
 كالخالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا يخرج
 عن هذه الستة وليس فيها شيء مترادف اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض
 في أصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازي في شرح اسماء الله
 الحسن وقال الفخر ايضا الالفاظ الدالة على الصفات ثلاثة ثابتة في حق
 الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكره مفردا ومضافا وهو كثير جدا كالقادر والقاهر ومنه ما يجوز مفردا ولا يجوز مضافا
 الا بشرط كالحالق فيجوز خالق كل شيء مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكسه
 يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمشتبه فيجوز مشتبه الخلق ولا يجوز مشتبه فقط والقسم الثاني
 ان ورد السمع بشيء منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشيء
 منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعا وكر الله
 وليستهزئ بهم فلا يجوز ما كر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندك ان الاسماء والصفات
 كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصر على الهيئ
 الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا
 وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والحمل محل خطر عظيم والمؤمنون وقوفون
 عند شبهتها هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصر في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن
 من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سند المتصل الى الشارع حتى يطمن البال والله اعلم
 بحقيقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعا قال تعا والله الاسماء الحسنة
 فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمي بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم
 وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعوا ربه الا بتلك الاسماء الحسنة وهذه
 الدعوة لا تنافي الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وحالفا
 موصوفا بتلك الصفا الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعوا ربه بتلك
 الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
 لا في عبد الله الحليم واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامرين احدهما عزه الربوبية والثانية
 ذلك العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكروفا اذ لم يكن كذلك كان
 قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثلا لا يعسر مثالا على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط
 منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعوا بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعوسين
 وتعا ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقدير لله ويعزم المسئلة
 مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعا بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تأثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وأدائه كونه عبادة
يطول جدا وقد تصدك جماعة من أهل العلم بشرح معاني أسماء الله الحسنة قال الرازي إن
لنا في تفسيرها كتابا كبيرا كثيرا لا نائق شريف الحقائق سميناها بلوامع البيت في تفسير
الأسماء والصفات من أراد الاستقصاء فيه فليرجع إليه انتهى قال صاحب كشف الظنون في أسرار
الكتب والفنون شرح الأسماء الحسنة بجماعة من أهل العلم منهم الأزهري والأقليشي والبرقي
والنسفي والبقالي والبيضاوي والبيهقي والجصاص والخطابي وعلى الهمداني والخطيب
الوزيري والبرقي والديلمي والمنقلاطي والقنوي والتلمساني والغزالي قضيب الدين
والفخر الرازي والقشيري والكافجي وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ أحمد الفاسي المشهور
برزوق وشرح السجاعي وشرح الشبراوي الشرقاوي وسماه الفوائد الغرر الاسنة في
شرح أسماء الله الحسنة والعزيري وسليمان الجمل وعمر القنادي والدر المنثور للشيخ يحيى
والعلامة الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفرزة ومجموعة في كتب
الدعوات والتفاسير وشرح الحديث والمراد هنا الإشارة إليها لأن التفصيل يستدعي
مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكم الاتحاد في أسماء سبحانه وتعالى قال الله
تعالى والذين يلحدون في أسماءه سبحانه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفي في المدارك أي اتركوا
تسمية الذين يعملون عن الحق والصواب فيها فيسمونها بغير الأسماء الحسنة وذلك أن يسموه
بما لا يجوز عليه نحو أن يقولوا يا سخي يارفيق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الاتحاد تسميته
بالجسم الجوهري والعقل والعلة انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلة العلل والاول والاول
وما يقارب من الألفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وإن كان معناه صحيحا في نفسه لأن
التوقيف يمنع من إطلاق غير ما ورد عليه قال الخازن معنى الاتحاد في اللغة الميل عن القصد
والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت المحال العال عن الحق المدخل فيه ما ليس منه
يقال الحاد في الدين الحاد إذا عدل عنه وما لا إلى غير قال الرازي قال المحققون الاتحاد في
أسماء الله تعالى يقع على ثلاثة أوجه الأول إطلاق أسماء الله المقدسة الطاهرة على غيره مثل
أن الكفار كانوا يسمون الأوثان بألهة ومن ذلك أنهم سمو أجناسا ملهم اللات والعزى المنى

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلة الكذاب
 لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
 وقول جمهور النصارى اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
 سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعا كذا وكذا لكان
 سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صرح معنا
 جازا طلاقا باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
 لا يجوز ان يقال يا خالق الديان والقروء والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
 الازكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العيرت الى غيرها
 من الازكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
 مسماه فانه ربما كان مسماه امر غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلاثة هي الاحاد في
 الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعا ان يطلق عليه
 سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندي ان ذلك غير لازم لا في حق الله
 تعا ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعا في آيات
 منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
 علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعا يا معلم وايضا ورد قوله يحبون ثم لا
 يجوز عنده ان يقال يا محبة اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعصر
 آدم ربه فغو ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه السلام
 يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
 يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهي عند
 منوعة غير جائزة ثم قال تعا سيسخرون الالية فهو تهديد ووعيد لمن احدى في اسماء الله تعا
 قالت المعتزلة الالية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان اجزاء مفرعة على عمله فعمله
 انتهي كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني
 ان الاحاد في اسماء الله تعا هو تسميته بما لم يسم به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسماء التي
 وردت في الكتاب السنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزائغين فيها الذي
 يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يؤهم معنى فاسد لقولهم يا ايا المكارم يا ابيض الوجه ولا تبالوا
 بانكارهم ما سمي به نفسه لقولهم ما نعرف الا نحن اليامة اودروهم والحادهم فيها باطلا قها
 على الاصنام ولا تقا فقومهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهم ونحوه في السعوى
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيب لشرح كتاب التوحيد قال قنادة في قوله تعالى يلحدوا
 بشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الاتحاد التكذيب واصل الاتحاد في كلام العرب
 العدل عن القصد والميل والجور والاختلاف ومنه اللحد في القبر لا يخرجه الى جهة القبلة عن
 سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الاتحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران
 واسماء الرب كلها اسماء واصاف تعرف بها الى عبادته ودلت على كمال جل وعلا قال ق
 الاتحاد اما بحمدها وانكارها واما بحمد معانيها وتطيلها واما بتخر يفها عن صور الصواب
 واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان مجموعها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم
 مذموم عقل وشرا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرا وعرفا تعالى الله عما يقول الظالمون
 علوا كبيرا انتهم قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخرهم اثبات الصفا
 التي وصف الله بها نفسه ووصف بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته
 اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شئ وان الكلام في الصفا فرع عن
 الكلام في الذات يحمدهم حذوه ومثاله وكما ان يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من
 ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
 فمن جحد شيئا منها وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر
 من معناه فهو جهل قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب على اسماء**
الله تعالى التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من اجصاها دخل الجنة **عن**
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وترى حب الوتر اخرجه احمد البخاري ومسلم والترمذي و
 النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانه وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن مندة
 وابن مردويه وابونعيم والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابونعيم من دعى بها استجاب
 الله دعائه وفي لفظ للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسماء
 الله تعالى الحسنة التي امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاري
 ومسلم والحاكم في المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انتهى وزاد الترمذي
 بعد قوله يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
 العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
 الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
 الرقيب المحيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
 الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحي المميت المحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
 القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي لير التواب
 المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى
 المانع الصار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج
 الترمذي هذه الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد
 عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد
 روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلعم ولا تعلم في كبير شئ من الروايات
 ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انتهى وهكذا اوردته في سلاح المؤمن وفي فريده وفي كتاب
 الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن الحصين وفي عدة الحصن وفي الخزانة العظمى
 وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن
 ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن
 ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعة ورواه الآخرون من طريق

صفوان باسناده المذكور وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق أخرى عن موسى بن عقبة
 عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً فسر الأسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكر آدم بن
 أبي إياس بسند آخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث أبي هريرة وقال النووي
 في الإذكار أنه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من
 الحفاظ أن سمر الأسماء ملج في هذا الحديث وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك
 بن محمد البصغالي عن زهير بن محمد أنه بلغ عن غيره أحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أي
 وأنهم جمعوها من القرآن كما روى عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي
 أنه ولا يخف أن هذا العدد قد صحح إمامان وحسنه إمام فالقول بأن بعض أهل العلم
 جمعها من القرآن خير من سديد ومجرد بلوغ واحد أنه وقع ذلك لا ينتقض لمعارضة الرواية
 ولا تدفع الأحاديث بمثلها وأما حديث الإمام أحمد فعائنه أن الأسماء الحسنة أكثر من هذا المقدار
 وذلك لا ينافي في كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في إحصائه وحفظه وهذا ظاهر مكشوف
 لا يخفى ومعهذا فقد أخرج سمر الأسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وأبو نعيم
 من حديث ابن عباس بن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره وأخرج ابن أبي الدنيا
 والحاكم في المستدرج وأبو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وأبو نعيم في الأسماء
 الحسنة والبيهقي من حديث أبي هريرة بلفظ أن لله تسعة وتسعين اسماً من إحصائها
 دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم ألا اله إلا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع
 اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
 الهادي وفي لفظ القائم الأول الآخر الظاهر لياطن العفو الغفور الوهاب وفي لفظ
 القادر الأحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعبد والجلال والإكرام المولى
 النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المجيب المميت المجيد الجليل
 الصاق الحفيظ الكبير القريب الرقيب لفتاح التواب القدير الوتر القاطر الرزاق العلام
 العلّ العظيم الغني الملك المقتدر الأكرم الرؤف المدبر الملك القادر الهادي لشاكر الرافع

الكريم الشهيد الواحد الطول ذالمعارج ذالفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي أسناده
 ضعف وفي الباب غيرها ذكر وقد طال أهل العلم الكلام على الاسماء الحسنه قال ابن حزم جاء
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً وبالع بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن
 العربي في شرح الترمذي حاكياً عن بعض أهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله
 تعالى الف اسم انتهى وأهض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى كلام
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي وله طرق عنه قال الترمذي
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الله بن علي عن سعيد بن قنادة عن أبي رافع عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال
 يوسف ونا عبد الله بن علي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة وحديثنا ابن أبي عمير
 ناسفياً عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
 وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث
 حسن صحيح ورواه أبو اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء
 انتهى كلام الترمذي وطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الباب ^{قطن}
 وابن ماجة والترمذي وأبي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وأبي نعيم وإسحاق ومسلم
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرق
 وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن أبي هريرة وقال في سرد الاسماء نظراً لبعضها
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من أصله وان خرج في الصحيح لكنه
 تواتر عن أبي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضاً عن أبي هريرة بل غاية امره ان يكون
 مشهوراً ولم يصح في شيء من طرق سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي
 وفي رواية الأعرج وفيها اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما شئت
 اليه ووقع سرد الاسماء ايضاً في طريق ثالثه اخرجها الحاكم في المستدرک وجعفر الفريابي
 في الذکر من طريق عبد العزيز بن الحصبين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

واختلف العلماء في سر الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمنهم كثير منهم على
الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لان كثيرا من
هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج نحو اكثر الروايات عنه ونقله
عبد العزيز الجعفي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن
صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلة
فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد وثق
واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان
عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلة عند
الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسه واحتمال
الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا
ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين
وقد قال الترمذي بعد ان اخرج من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن
جرير فانه قال صح عندك قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار
فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واظنه لم يبلغه الحديث يعني الذي اخرج
الترمذي او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال
الاحاديث الواردة في سر الاسماء ضعيفة لا يصح شئ منها اصلا وجميع ما تتبعته من القرآن
وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقى في
قوله تعالى ويقرئ جه ربك ولا ما ورد مضافا كالبديع من قوله تعالى بديع السموات والارض وقد
استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عين الاسماء المذكورة
وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندي وقال ابو الحسن القايس اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقيف من الكتاب
او السنة والاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انها

تسعة وتسعين فأخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله أعلم بما يخرج
من ذلك لأن بعضها ليست اسماً يعني صريحة ونقل الفخر الرازي عن أبي زيد البلخي أنه طعن في
حديث الباب فقال أما الرواية التي سجدت فيها الأسماء فضعيفة من جهة أن الشارع يذكر
هذا العدد الخاص يقول أن من أحصاه دخل الجنة ثم لا يسأل السامعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع أن لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينه لهم ولو
بينها لما أغفلوه ونقل ذلك عنهم وأما الرواية التي سجدت فيها الأسماء فبديل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لأنه إن كان المراد الأسماء فقط ففالم
صفات وإن كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية وإجاب الفخر عن الأول يجوز أن
يكون المراد من عدم تفسيرها أن يستمر على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الأسماء رجاء أن
يقفوا على تلك الأسماء المخصوصة كما أجهت ساعة الجمعة وليلاً القيل والصلوة الوسطى وعن
الثاني بأن سجدتها إنما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولأن المراد من أحصاه هذه الأسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالأحصاء
فلم يكن المقصد حصر الأسماء انتهى وإذا تقرر رجحان أن سجد الأسماء ليس مرفوعاً فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القرآن بغير تقييد بعدد فروينا في كتاب المأثورين لأبي عثمان الصابوني أنه
استخرج الأسماء من القرآن وكذا أخرج أبو نعيم عن جعفر الصادق أنه قال هي في القرآن
وروي في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدا بسفيان
أن يخرجها لنا من القرآن فابطأ قاتينا أبا زيد فأخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
أربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الأسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة أسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد لا سني لأبي عبد الله
محمد بن إبراهيم الزاهد أنه تتبع الأسماء من القرآن فناملته فوجدته كالأسماء وذكر ما رده
فيه بصيغة الاسم وقد تتبع ما بقى من الأسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم ما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي للرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسماً إذا انضمت إلى الأسماء التي وقعت
في رواية الترمذي ما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافه والاسماء التي تقابل هذه ما وقع في رواية الترمذي سالم يقع في القرآن
 بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء
 وايدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله
 الحف وقل من نب على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير
 والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدّها فان فيها التغاير في الجملة فان
 بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان
 مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
 فيه مثلا من حيث المعنى كالحالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى
 اليجاد والاختراع فهي متغايرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المتغايرة لم يمنع
 عدّها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء
 واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الخبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
 بآي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها الخبير قلت اصل الحديث لهذه
 العدة متفق عليه من حديث الى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
 الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد ولطريق رواه ابن خزيمة وابن حبان
 والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد عن ابي اعرج عن ابي هريرة وسره
 الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وبساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في
 الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البار الراشد البرهان الشديد الوافي لقائه
 الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه
 الحاكم في المستدرک من طريق عبد العزيز بن الحصبين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
 محققون ذكر الاسامي قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخاري
 وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عندها هل لنقل قال البيهقي ويحتمل ان يكون
 التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح
 وقال القاضي ابوبكر بن العربي لا نعلم هل تفسير هذه الاسامي في الحديث او من قول الراوي

قلت والدليل على ذلك اختلافها وان كان حديث الوليد راجحاً من حيث الاسناد قال
ابو محمد بن حزم جاءت في حصائرها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلاً وقال ابن عطية
حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي واحد منها انتهى ثم ذكر قول الغزالي حكاية عن ابن
حزم وفي آخره اوبلغة واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قد منا قول الدال على ان لم يصح عنه
وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنة العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنة ثمانية وثلاثين فقط والله
تعالى يقول فوطنا في الكتاب من شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب
الغزيري الى ان حرقها منه تسعة وتسعين اسماً ولا اعلم من سبقني الى تحري ذلك والذي ذكره ابن حزم
لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العتول عليه منه وهو ثمانية وستون اسماً متواليه
ما نقلته عنها غيرها الملك وما بعد ذلك النقط من الاحاديث وما لم يذكره وهو في القرآن المولى
النصير الخ فهذه احكام وثمانون اسماً وجميعها واضحة في القرآن الا الحففة وانه في سورة مريم
في قول ابراهيم ان كان بي حفيواً فهذه تسعة وتسعون اسماً متزعة من القرآن منطبقة على قول
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسماً موافقة لقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها فله الجمل على
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد العزيز الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الآخر
الظاهر الباطن الحي القيوم العلّ العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح العفو
الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفّ الوارث الوالي المقائم القائم
الغالب لقاهر البر الحافظ الاحد الصمد الملك المقتدر الوكيل الهادئ الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
سرير الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مثل ذي الطول بل مثل منه واحق بالذكور منه وقد اخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع
من كتابه الكريم اننا استوى على العرش فكون ذاك العرش اعظم صفة له واكبرها بين الصفات العليا
والاسماء الحسنه واذا عرفت هذا ظهر لك ان التبيين لها ليس بمرفوع بل من بعض الروايات ومن بعض
اهل العلم على طريقة التبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلاقة الشوكاني مال الى كون سرد
الاسماء مرفوعا وعلى على تصحيح الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لها فامر السرد دائري بين
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بشبوتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فعليك بالمرآة الى فتح الباري وشرح الاسماء الحسنه فيها ما يشفي وكيف وقد اعتذر
الحافظ في الفتح من تكرارها بمرات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سرها ليحفظ لولا
في ذلك اعادة لكنه يغفر لهذا القصد انتهى وسره اياها في الفتح يخالف سره في التخصيص فلهذا
هذا السرد الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتذرا بما اعتذر هو به وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار الباقى التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحكيم العظيم الواسع الحكيم الخالق
السميع البصير اللطيف الخبير العليم الكبير المحيط القدير المولى البصير الكريم الرقيب لقريب
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقتدر الودود المجيد الوارث الشهيد المولى الحميد الحق المبين القوى
المتين الغنى المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم
المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعند
ان حكم الترتيب اى ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول يا مائدة
قد الاسماء الحسنه **باب في بيان اعراب الحديث المذكور**
قوله اسماء هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روى بالجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومن قوله وقد جاوزت حد الأربعين بكسر النون فعلافة النصيب الرواية فتح التوزيد
التعويض لأجل الإضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين وأول العقوب
العشرات وثانيها المائة فلما قارب العدد أعطيت حكمها وجعل لكسر بقوله مائة ثم أريد التحقق
في العدد فاستثنى ولولم يستثنى لكان استعما لأعربيا شائعا كما في الفتح وقوله الواحد قال
ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الواحد
بالتذكير وهو لصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجوها وقد وقع في رواية الحميد هنا مائة
غير واحد بالتذكير أيضا وخرج التانيث على إرادة التسمية وقال السهيلي بل أنت الاسم
لأنه كلمة واجبة بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال الزمخشري
باعتبار معنى التسمية أو الصفة أو الكلمة وعلى هذا المفهوم للعدد بل لاسماء كثيرة غير هذا وقال
جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين أن يتقرر ذلك في نفس
السامع جمعا بين جهتي الأجمال والتفصيل ودفعاً للتصحيح الخطي والسمعي استدله على صحة
استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وأبعد من استدله على جواز الاستثناء مطلقا
حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى إلا القليل وأغرب الدأودي فيما حكاه عنه ابن التين
فنقل الاتفاق على الجواز وإن من أقر ثم استثنى عمل ثنياء حتى لو قال له على ألف لا تسع مائة
وتسعة وتسعين أنه لا يلزمه الواحد تعقبه ابن التين فقال ذهب إلى هذا في الأقرار
جماعة وأما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهب مالك وقد قال أبو الحسن
اللمحي لو قال أنت طالق ثلاثا لاثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره أنه لا
يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف أدلته أن من قال صمت الشهر الاستعانة
وعشرين يوما يستجن لأنه لم يصم إلا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم
جميعا إلا بعضهم ويكون ما بقى الواحد قلت والمستند مشهورة فلا يحتاج إلى الإطالة فيها
باب في الكلام على خصال أسماء الحسن في هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى في
الدر المنثور في تفسير أسماء الله الحسن بالماثور أن الحديث الذي رواه الترمذي

عن أبي هريرة أن لله تسعة وتسعين اسماً لا يفيد الجهر وخصت التسعة والتسعين بالذكر
لأنها أشهر لفظاً وأظهر معنى وفي بعض الروايات زيادة بعد قوله اسماً وهي مائة غير واحدة
وأعرجاً بديل كل من كل من العدد وفائدتها إفادة أن التسعة والتسعين وإن لم تبلغ المائة في
الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة أنها عدد جامع لأصول الأعداد كلها وأصولها منحصر في
ثلاثة أقسام أحاد وعشرات ومئين فبين بذلك أن نقصان واحد من المائة لا يرفع
حكم المائة وإفادة التوكيد بقوله تعالى فصيام ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة
كاملة وأنه أبعد من الخطأ وأسلم من التضييق وتقرير ذلك في نفس السامع جمعاً بين جهة
الاجمال والتفصيل وانت واحدة باعتبار كون الاسم كلمة أو صفة انتهى وفي تفسير الخازن
قال النووي تفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه أنه
ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين وإنما المقصود من الحديث أن هذه الأسماء من أحصاها
دخل الجنة فالمراد الأخبار عن دخول الجنة بأحصائها لا بالأخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في
الحديث الآخر سألك بكل اسم سميت به نفسك الخ وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي
عن بعضهم أن لله ألف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ في الفتح وقد اختلف في هذا
العدد هل المراد به حصر الأسماء الحسن في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختلفت بأن
من أخصها دخل الجنة فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال
الخ ويؤيده قوله صلعم في حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وصححه ابن حبان أن سألك بكل
اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك في دعاء وإن سألك يا سائلك الحسن ما علمت منها
وما لم أعلم وأورد الطبري عن قتادة نحوه من حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي صلعم نحوه ذلك
وسياتي في الكلام على الاسم الأعظم وقال الخطابي في هذا الحديث أثبات هذه الأسماء الخصوصية
بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء واشتهر ما عانى
وخبر المنتدأ في الحديث هو قوله من أحصاها لا قوله لله وهو قولك لزيد ألف درهم أعلا للصديقه
أو لعمرو مائة ثوب من زاره البسه إياها وقال القرطبي في المفهم نحوه ذلك ونقل ابن بطال عن
القاضي أبي بكر بن الطيب ليس في الحديث دليل على الحصر لأن أكثرها صفات وصفات الله

لا تنافي وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله والله الاسماء الحسنة
 فادعونها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن
 المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث
 ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان
 لله اربعة آلاف اسم استأثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالالفين منها
 وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفخر قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة
 قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفاعد الانبياء عليهم السلام
 لان كل نبى عنده حقيقة اسم خاص به مع اعداد بقية الاسماء له لتحقيق جميعها وقيل ليس لها
 حد لانهاية لها على حسب شيئونه في خلقه وهي لا نهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة
 نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح من رفعها الى النبي صلعم
 في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا
 القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وترجيح الوتر والرواية التي سدرت فيها الاسماء
 لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتغيبه من ذهب الحصري في التسعة
 والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو ملج كالتقدم في الاشارة اليه استدلالا
 ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الحصري الى العدد المذكور
 وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكننا احتجج بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز
 ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا
 وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
 احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصاها زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
 هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعونها واذروا الذين يلحدون
 في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الاحاد في اسمائه تسميته بما لم يرد في الكتاب والسنة الصحيحة
 وقد ذكر منها في اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنة قال وما يتخيل من الزيادة
 في العدة المذكورة مكر معنى وان تعابير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة لصا في القرآن وفي الصحيح من
 الحديث لم يزد على العدد المذكور قال غيره المراد بالاسماء الحسنه في الآية ما جاء في الحديث ان لله
 تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وجب المصير اليه الا فينتفع من الكتاب العزيز
 والسنة الصحيحة فان التعريف في الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهي عن الدعاء
 بغيرها ولا بد من وجود المأمور به قلت والحال على الكتاب العزيز اقرب قد حصل مجدا لله تتبعها كما
 قدمنا وبقران بعد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه يتتبع من الاحاديث الصحيحة
 تحكم العدد المذكورة فهو مخطأ من التتبع عسى الله ان يعين علي بحوله انتهى كلام الفتح قال
 الحافظ ابن كثير في تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنه ليست منحصره في التسعة والتسعين بل
 ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقال البيهقي
 في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم تسعون
 اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصنام مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم
 اني عبدك وابن عبدك وابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل
 اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
 علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وعلمي الا اذهب الله عنه هم
 وابدله مكان هم فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بل ينبغي لمن سمع من ان يتعلم
 واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي
 اذا دعي به اجاب قال لها صلعم قوي فتوضئ وادخل المسجد فصل ركعتين ثم ادعى حتى
 اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك
 بجميع اسمائك الحسنه كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
 الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اضبتني اضبتني
 انتم قال الحافظ اما الحكمة في القصص على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الأكثر
 ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور تغيب الحكمة
 انه لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات نحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلم انه

قال إنما خص هذا العدد إشارة إلى أن الأسماء لا تؤخذ قياساً وقيل الحكمة فيه أن العدد زوج وقد
والفرد أفضل من الزوج ومنتهى الأفراد من غير تكرار تسعة وتسعون لأن مائة واحداً يتكرر
فيه الواحد وإنما كان الفرد أفضل من الزوج لأن الوتر أفضل من الشفع لأن الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال في العدد
حاصل في المائة لأن الأعداد ثلاثة أجناساً حاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لاحاد
آخر فاسماء الله تعالى مائة استأثر منها بواحد وهو الاسم الأعظم فلم يطلع عليه احد فكانه قيل
مائة لكن واحداً منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذي يكمل به المائة محققاً بل هو الجلال والمؤمن
جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنة مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها التسعة وتسعون لله في زائدة عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصاقي وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير
عن علي وأبي هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفا والدعاء في الآية بمعنى التسمية قال الكرماني
صفات الجلال هي لعدمية كلاً شريك له وصفات الاكرام يعنى الجلال هي الوجودية فتأمل قال
احمد المهاثي في تفسيره والله الاسماء الحسنة لا تتعداه الى مظاهرها ظهر مجالها لئلا يلبس فيدعى
بها فادعوه بها ليفيض عليكم كالاتي المقربة لكم اليه وتابوا في ذلك امره انتهى وعنه أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة قد كرها
وعلم منها الا لله الرب الحنان المنان البادئ الاحد الكافي الدائم المولى النصير المبين الجميل الصالح
المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العالم المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقي باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحسين وهو ضعيف الحديث عندها نقل ضعيف يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخاري قال
فان كان محفوظاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قصداً من احصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسماً
دخل الجنة سواء احصاها ما نقلناه في حديث الوليد بن مسلم او ما نقلناه في حديث عبد العزيز بن
ابن الحسين او من سائر ما دلت عليه الكتاب السنة وهذه الاسامى كلها في كتاب الله وفي سائر
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اود لانه ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جملة ابواب

مع هذا الاسماء ونضيف اليها ما لم يدخل في جملتها بحشية الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقي
 يا كوين الاسم عين المسمة او غير قال المحافظ في الفقه واستدل بهذا الحديث يعني ان الله تسعة
 وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمة اذ لو كان غير كانت الاسماء غيره ويقول تعالى فادعوه بها
 ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان
 الاسم نفس المسمة واختار الغزالي ان الثلاثة امور متناهية وهو الحق عندك لان الاسم ان كان
 عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسمة عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم
 الضروري حاصل بان الاسم غير المسمة وهذا ما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبي في المفهم
 الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل
 والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من
 غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمة حقيقة كما زعم بعض
 الجاهل فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النجاة فمرادهم
 بان الاسم هو المسمة انه هو من حيث انه لا يدل الاعليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك
 الاسم من الاشياء الدالة على معنى نائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة
 دون غير وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة في الوجود
 من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا
 صح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعدد افيها ولا تكثرا قال وقد
 خفي هذا على بعضهم فقرمته هربا من لزوم تعدد في ذات الله فقال ان المراد بالاسم
 التسمية ورأى ان هذا يتخلص من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى مفر وذلك ان التسمية انما هو
 وضع الاسم وذكر الاسم فهي نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا لفلان تسميتان اقتضى ان له
 اسمين ينسبهما اليه فبقى الالتزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبي وقد يقال
 ان الاسم هو المسمة على ارادة ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسمة كما قيل
 ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك اي سبح ربك فاريد بالاسم المسمة وقال غيره التحقيق
 في ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر في ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ والذات

واللفظ متغايران قطعا والخاتمة انما يطلقون على اللفظ لانهم انما يتكلمون في الالفاظ وهو غير
المسمى قطعا والخلاف في الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقيب فالتكلمون يطلقون الاسم عليه
ثم يختلفون في ان الثالث اوله والخلاف في انما هو في الاسم المعنوي هل هو المسمى او لا في
الاسم اللفظي والنحو لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والتكلم لا ينافعه في ذلك ولا
يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يريد عليه شيئا اخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلافتها على الله تعالى ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقه والنحو يريد باللقب
لفظ انف الناقه والتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحو
اللقب لفظ يشعر بصفة او رتبة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالة على المعنى والمعنى في الحقيقة
هو المقتضى للصفة والرتبة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف في
ان الاسم هو المسمى وغير خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات
وانما تعدت الاسماء بحسب الاعتبار الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح ان علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفة
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر الى كالتاليق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عنه كالعلم والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
في النفي والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من علم
الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعنى كما تقدمت
الاشارة الى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز وحديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غير وان الصفا زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح في غفلة
من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى بالبليس من بنى آدم مجرى الدم وليس على كثير من

المتكلمين والفقهاء والصوفية فحاصلها في هذا الخرافات وحسبوا انهم احسنوا صنعا ولم يعلموا
 ان هذا الصنيع عن مقاصد الدين بمغزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والستة الصحيحة
 ولم يخض في تلك المؤبقات والمهلكات التي لا تأتي بفائدة ولا تقوم بعائدة وليبك على غرابة
 الاسلام من كان باكيا يا بيان معنى الاحصاء الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل
 الجنة قال الصاوي في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
 اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعثور على مدارج نتائجها وفي التخصيص للمحافظة
 ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر به النجاشي وتقدمت
 الرواية الصريحة به وانها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاعتها بحسن
 الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يحتمه فانه يستوفى في
 هذه الاسماء في اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيرى انتهى وعبارة
 في الفتح قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدّها حتى يستوفى فيها
 يريد ان لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويشنه عليه بجميعها فيستوجب
 الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاعة لقوله تعالى علم ان تحصوه
 ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اى تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
 بنحو هذه الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
 قال البرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاطاعة بمعانيها من قول
 العرب فلان ذو حصاة اى ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المرجوم
 كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة الشبهة
 ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصدّيقين واصحاب
 اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا ومؤمنة من يدخل الجنة
 وقيل معناه عدّها معتقدا ان الدهرى لا يعترف بالخالق والفيلسوف لا يعترف بالقاد
 وقيل احصاها يريد بها وجه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
 سلم بجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القادوس استخضر

كونه منزها عن جميع النقائص وهذا اختيار أبي الوفاء بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
 بها أن الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فإن الله يحب أن يرى حلالها على عبده
 فليمن نفسه على أن يصح له الانتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
 العبد الإقرار بها والخضوع لها وعدم التحل بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
 الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احصاها
 وحفظها ويؤيده أن من حفظها عدا واحصاها سر أو لم يعمل بها يكون ممن حفظ القرآن ولم
 يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في الخواص أنهم يقرؤون القرآن ولا يجاوز حناجرهم قلت والذي
 ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك أن لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبدا بتلاوتها والدعاء
 بها وإن كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقرأة يثاب على تلاوته عند أهل السنة
 فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سر أو والله أعلم قال النووي
 قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الظاهر لثبوت نصابه في الخبر وقال في
 الإذكار وهو قول الأكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها
 بدل احصاها اخترنا أن المراد العداء من عدائها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لأنه لا يلزم
 من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السر عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل المراد
 بالحفظ حفظ القرآن لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الأسماء حصل المقصود
 قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطية معنى احصاها
 عدائها وحفظها ويتضمن ذلك الإيمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمقتضاها
 وقال الأصمعي ليس المراد بالاحصاء عدائها فقط لأنه قد يعدها الفاجر وإنما المراد العمل
 بها وقال أبو نعيم الأصمعي أن الاحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد وإنما هو العلم
 والعقل بمعاني الأسماء والإيمان بها وقال أبو عمرو الطلمنكي من تمام المعرفة بأسماء الله
 تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة بالأسماء
 والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما
 بمعاني الأسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعاني وقال أبو العباس بن معد

يحتل الاصحاء معنيين أحدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني
المراد ان يحفظها بعد ان يجد احصاءة قال ويؤيده انه ورد في بعض طرق من حفظها قال
ويحتل ان يكون صلعم اطلق اولاً من احصاها دخل الجنة ووكّل العلماء الى البحث عنها ثم ليس
على الامة الامر فالقاه اليهم محضاً وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جداً
يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين أحدها قبل الأخرى ومن أين ثبتت
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن أبي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه في أي
اللفظين قاله قال وللاصحاء معان أخرى منها الاصحاء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على
الوجوه التي تحتلها الشريعة ومنها الاصحاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة
ويستدل عليه بأثره الساكن في الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاصحاء
قال وتام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
فيعبده بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
الاصحاء حصل على الغاية ومن منح منها من مباحثها فتوايه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفقيه
وهذا الكلام قد احتج على احوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين مالفظة وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة
وهذا اللفظ يفسر معنى قولها احصاها فالاصحاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها
قرأها كلمة كلمة كأنه يعدّها وقيل احصاها علمها وتذكر بمعانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق
القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرت الرواية المصروفة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيها على انفراد قائم انتهى وقال البيهقي في
كتاب الاسماء والصفات وفي رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من
احصاها من عدّها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها في معامل
الرب بما وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال متقاربة والمعنى

واحد الحاصل متحد الراجح في معنى الاحصاء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه
 عند ابى نعيم من طريق ابن سيرين عن ابى هريرة بدل قوله من احصاها من دعا بها وفي سنده
 حصين بن محارب هو ضعيف وزاد جلد بن دعلج في روايته وكلمها في القرآن وتولد دخل
 الجنة بالماضي حقيقة لوقوعه وتنبئها على انه وان لم يقع فهو في حكم الواقع بانكائن لا محالة
 كذا في الفتح وفي موضع اخر منه قال الاصيل الاحصاء للاسماء العمل بها اعدادها وحفظها لان ذلك قد
 يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخواص قال ابن بطال الاحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل والذي
 بالعمل ان لله اسما يختص بها كالحدا والمنتعالى والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عندها
 وله اسماء يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعباد ان يتحل
 بمعانيها ليق كحق العمل بها فهذا يحصل الاحصاء العمل واما الاحصاء القول فيحصل بجمعها و
 حفظها وبالسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العدد الحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايان والعمل
 بها وقال ابن ابى حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة
 لان الاسم غير المسموع وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فيسمى بها قال فقلنا لم
 ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعيدوه فاخبرنا ان المعبود ودل
 كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع وتقل عن اسحق بن
 راهويه عن الجهمية ان جهم قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين
 الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها
 الاسماء جمع اقل ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين
 قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى يزل باسمائه وصفاته قلتم يقول
 النصارى حيث جعلوا معه غيره فلجا بوابنا فنقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا
 بصفاته كما قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان
 واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى **باب**
في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث
 قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يجوز فتح الواو وكسرها والوتر المفرد ومعناه في حق الله انه

الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقال عياض قوله يجب الوتر معناه ان للوتر في
 الغلدة فضلا على الشفع في اسمائه لكونه ادل على الوحدانية في صفاته وتعقب بان لو
 كان المراد بذلك الدلالة على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يجب الوتر من كل
 شئ وان تعد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل
 الاخلاص وقيل انه امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوة الخمسة وتر الليل
 واعداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى ملخصا
 قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجنس اذ لا معنى جري ذكره حتى يحل عليه فيكون معناه اذ الوتر
 شرعه ومعنى محبته انه امر به واثاب عليه ويصلح ذلك لعدم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و
 معنى محبته انه خصه بذلك الحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترابعينه وان لم يحرم
 ذكره اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة
 وقيل ادم وقيل غيره ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمل على العموم قال ويظهر لي وجه اخر هو
 ان الوتر يراى به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراد بالالهية دون خلقه فيلتم
 اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمل على صلوة الوتر استند الى
 حديث علي ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل
 القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخرجه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ فعل
 هذا التأويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر لما مر به لكن لا يلزم ان يحل
 الحديث على هذا بل العموم فيه اظهر كما ان العموم في حديث علي محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البجلي
 في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بحرق
 الفاظ بعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل قد يحصل
 الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعله يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها
 يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسر ما عن ظهر قلب فاما من اوله
 على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل
 واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها مما تقدم بعيد جدا

وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يا ابي حمزة على غيرها فالذي قاله
صياض يقول عند نادرية وليس في قوله هو وتر يجب لو ترنميا لساثر الاسماء غير الجلاله بل المراد
ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافه وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا
بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل **ع** عباراتنا شتى وحسنك
واحد: وكل الى ذاك الحال يشير: نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للتراب من رب
الارباب والله اعلم بالصواب **باب في بيان الحلف بالاسماء الحسنة** قال الحافظ في التلخيص
روى عن بعض النضايف ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها
التحريم صريح قال واصل الحديث هذه العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الترمذي
لا نعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر
وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد
اليمين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كجر من الشافعية ومنع
الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى
هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كجر ايضا والمعروف عند الشافعية
والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب
العالمين فهذا يعتقد بيايمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب
اطلاقه عليه انه يتقيد في حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب نحوها فالحلف به يمين
فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس
بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النور ان يمين وكذا في المحرم وخالف في الشرحين فصحة الحديث
بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضي ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية في المحرم انما يمين
انتهى كلام الفتح قال الشوكاني في المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى وصفة له ويجزم بغير ذلك
انتهى في شرحه الروضة النديتاي باسم من اسمائه وهو ظاهر وصفة من صفاته انه محلفه صلعم بقلب
القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديث ان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث وإيم الله ان كان خليفا للإمامة وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذي نفسي بيده
 وهو في الصحيح وحكي النبي صلعم عن جبريل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
 يعني الجنة وهو في الصحيح ايضا والاحاديث في هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعز النبي
 صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفي لفظ فقد
 اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفي لفظ للترمذي فقد كفر واشرك وفي الباب حديث قال
 الشيخ احمد لي الله المحدث الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة وقد فسر بعض المحدثين على معنى
 التغليب والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندك اليقين المنعقدة واليمين الغنوس باسم
 غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المسئلة يطول
 جدا وهو مبسوط في المبسوطا كشر المنة وغيره يا ذكر الاسماء التي تتبع اثبات البار عز اسمه
 وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقي يا با في ذلك وذكر منه جملة صالحة
 بمعناها ونحن تذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها القادر
 وذلك ما يوثق عن رسول الله صلعم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحسين في قوله القريب
 القدير الترو في حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقي
 وقال رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القدير السابق لان القدير هو القادم
 قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة قاله سابق للموجودات كلها وهو الموجود
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها الاول قال تعالى هو الاول والآخر
 وقد تقدم ما في رواية الوليد بن مسلم وعن ابي هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
 الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
 رواه مسلم وروى ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
 الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقي وروى عن ابي هريرة
 يرفعه نساء لكم الناس عن كل شئ حتى يسأل لكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سلمتم
 فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن علي ان النبي صلعم علم
 عليا دعوى يدعو بها عند ما اهدى فكان على يعلمها ولله يا كائن قبل كل شئ ويا مكن كل شئ

وبما كان بعد كل شيء افعل لي كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحلبي فالاول هو
 الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد ومنها الباقي قال تعا ويقت وجه ربك ذوالجلال
 والاکرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو
 رواية ابن الحسين المتقدمة وبقاؤه ابدى وانلى وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال
 ومنها الحق المبين قال تعا ان الله هو الحق المبين وفي معناه صلعم انت الحق وقولك حق و
 وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن
 عباس هما مذکوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق
 يسبح انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكتم وقال تعا هو الذي خلق السموات
 والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى اللام
 اي لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا صلا للهل والمراد بالحق في الاسماء الحسنة الموجود الثابت
 الذي لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنة الموجود بحسب ما يقتضيه الحكمة و
 يطلق على الواجب اللازم والثابت والجايز ومنها الظاهر قال تعا هو الاول والاخر والظاهر و
 الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظاهر بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها الوارث
 وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعا ونحن الوارثون ومعناه الباقي
 بعد ذهاب غيره يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسماءها **الواحد** قال تعا وامر
 الله الا الله الواحد القهار وهو في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض ما بينهما العزيز الغفار و
 معناه انه لا قد يمسوا وان ذاته لا يحوز عليه التكرار بغيره او معناه هو القديم ومنها الوتر
 وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
 ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكا**
 قال تعا اليس لله بكاوت عيد وتقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
 فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا موكب يخرج به
 مسلم ومنها **العلی** العظيم وقد تقدم في خبر الاسامي وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الاستفتح يسبحان ربّي الأعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو معوية
 عن عمر بن راشد ولفظ العلي الوها وعمر بن راشد ليس بالقول وعن عبد الرحمن بن قوطان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلى الأعلى سبحان وتعالى رواه البيهقي بسنده و
 منها الرفيع قال تعارفي الدجاجة قال جبري سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ في النوم وما عرفته
 قط فقلت باي شئ نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفاء رفيع الدرجات ذا العرش تلقى الروح على من تشاء
 من عبادك عاقل الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس في
 حقه حجة بغيره يغني عنه القرآن **باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل وأنها**
الله قال تعالى الله خالق كل شئ وفي حديث النسيير فعلمناه رجل منهم فقال يا محمد انا رسولك
 فرعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
 الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذا المنازع قال الله الحديث اخرجه
 مسلم عن عمر بن الناقدة عن ابي النصر قال السجاء ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
 سليمان قال الحلبي وهذا الابرار الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه ان كاسماء الاعلام موضوع
 غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
 روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
 لا معبود غيري ولا يعبد غيري لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل ^{بطول}
 ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقوال الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
 المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
 عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع ال التعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
 يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
 اعظم الاسماء لكونها جامعاً لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
 جميع المحامد والثناء زمة لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى وقال
 سليمان الجمل الله اظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كل منها لا يدل
 الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولا يخصص الاسماء اذ

لا يطلق على غير الحقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر و
العليم والرحيم وليس يشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق انتهى
ومنها **الحى القيوم** قال تعا هو الحى لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامى قال الصاوي لفظ
هو ليس من الاسماء المحسنة بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسر ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا
دليل على القول الاخر **وعن ابى امامة الباهلي** رضى الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله اعظم
الذى اذا دعى بها جاب في ثلث سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحى القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمسها فوجدتها
انما الحى القيوم قلت وعندك انه الله لا اله الا هو الحى القيوم جمعا بين الحدين ومارونيا في
كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعا اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامى لتابعى صاحب ابى امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابى سلمة فظننت اننا
في هذا السور فرائت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى
القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحى القيوم وفي الباب لحديث قال ابو سليمان
الخطابي الحى في صفة الله هو الذى لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
فليقع اللام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبري وابى الحسن الاشعري
وجاعة بعدها كابى حاتم ابن حبان والقاضى ابى بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لك لكرامية ان يعاد سورة او تردد وزعمها
من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصا المفضول
عن الافضل وعلوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعا كلها

عظيمة وعبارة إلى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الأعظم والذي عنده
 أن الأقوال كلها صحيحة إذ لم يرد في خبر منها أنه الاسم الأعظم ولا شيء أعظم منه فكانه يقول
 كل اسم من أسماء تعاليج وصفه بكونه أعظم فيرجع إلى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
 الأعظم الواردة في الأخبار إنما يراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
 والمراد به مزيد ثواب القائل والمراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد ربه
 مستغراً بحيث لا يكون في فكره حال استدغير الله فإن من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
 هذا عن جعفر الصادق وعن الجعيد وعن غيرها وقال آخرون معينا واضطربوا في ذلك
 قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً **الأول** هو نقل الفخر
 الرازي عن بعض أهل الكشف واحتج له بأن من اراد أن يعبر عن كلام معظم بحضرة لم يقل له
 أنت قلت كذا وإنما يقول هو تادياً مع الثاني الله لأنه اسم لم يطلق على غيره ولأنه الأصل في
 الأسماء الحسنة ومن ثمر اضيفت إليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما أخرجه ابن
 ماجه عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمها الاسم الأعظم فلم يفعل فصارت ودعت اللهم
 اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنة كلها ما علمت منها
 وطالم أعلم الحديث وفيه أنه صلعم قال لها انه نفى الأسماء التي دعوت بها قلت وسند ضعيف
 وفي الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله أخرجه الترمذي عن حديث أسماء بنت
 يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين وإلهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن
 الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم أخرجه أصحاب السنن الا النسائي
 وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
 الحي القيوم أخرجه ابن ماجه من حديث أبي امامة الاسم الأعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
 قالوا فاسم عن أبي امامة التمسته فيها فعرفت انه الحي القيوم وقواء الفخر الرازي واحتج بها
 لأن على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالتهما **السادس** الحنان
 المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام أخرجه أبو يعلى من طريق السري بن يحيى عن
 رجل من طي واشتق عليه قال كنت أسأل الله أن يريني الاسم الأعظم فرأيت مكتوباً في الكوكب

في السماء السابعة ذوالجلال والاکرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجيب لك فسل واخبره الفخر بأنه يشمل جميع الصفات المعقولة والالهية
 لان في الجلال شارة الى جميع السلو وفي الاكرام اشارة الى جميع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم ومروان
 بريدة وهو راجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرج الحاكم من حديث
 ابى الدرداء وابن عباس اذا قال لعبد يا رب يا رب قال تعالى عبيدك سل تعطوا واه مرفوعا العا
 دعوة ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد فعه دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**
 هو مخفي في الاسماء الحسنة ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
 الحسنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انها في الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد نقله عياض
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعمله الاسم الاعظم فرائي في النوم
 هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفخر وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبنا
 على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليحفظ ها هنا وعن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذي النون اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الاستجاب لله له ذكره ميرزا
 وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا
 سئل بدا عطية دعوة يونس بن متى واقصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
 جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف
 ولعله تبع في ذلك رضا السيوطي ومثله لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ ابن جرير
 وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت زيد وهو عند احمد وابى داود الترمذي
 وابن ماجه وقد حسنه المنذرك قال المناوي في المختصر وصححه غير انتهى وفي سنده عبد الله بن
 ابى زياد الفلاح وفيه لين وضعف ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير وعن ابن عباس
 رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الا ايتنا

اخرجه الطبراني في الكبير وفي اسناده حنث بن فرقد وهو ضعيف قال المناوي وفي
 اسناده ايضا محمد بن زكريا العلوي وثقة ابن معين وقال احمد ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني
 ضعيف وفي اسناده ايضا ابو الجوزائي وفيه نظر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عظم في ايات من اخر
 سورة البقرة اخرجه الديلمي وعنه بريدة الاسلمي يرفعه اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطي
 اذا ادعى به اجاب اللهم اني اسألك يا نبي الله انك انت الله لا اله الا انت الحديث وقد تقدم
 اخرجه اهل السنن الاربعة وابن حبان واحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان واخرجه ايضا من
 حديث الحاكم وقال صحيح على شرطه ما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذر بن يحيى قال شيخنا
 ابو الحسن المقدسي واسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث اجماع اسنادا منه وقد
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث رجه ما ورد من حيث السند وفي رواية اللهم اني اسألك
 يا نبي الله الاحد الصمد الى اخره اخرجه ابن ابي شيبة في مصنف وفي رواية اللهم اني
 اسألك يا نبي الله الاحد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض
 يا ذا الجلال والاكرام اخرجه اهل السنن الاربعة وابن حبان وابن ابي شيبة وهو من حديث الشرا
 وقد تقدم واخرجه ايضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه احمد
 ابن حبان بخار يا من بديع السموات الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب
 واذا سئل به اعطي وزاد ابو داود والنسائي وابن حبان في اخره يا حي يا قيوم وزاد الحاكم في واية اسألك
 الجنة واعوذ بك من النار وحديث بريدة وحديث الشرا كرها صاحب سلاح المؤمن من ايضا واورد
 ايضا صاحب فرند سلاح المؤمن برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلامة الشوكاني في
 تحفة الذاكرين وقد اختلف في تعيين الاسم الاعظم على نحو اربعين قولاً قد افردها السيوطي وغيره بالتصنيف
 قال ابن حجر وارجمها من حيث السند لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في الهدى الخ
 القيوم فليظهر في وجه ذلك انقضى كلام الشوكاني وقد جربت هذا الاخير فوجدت الكسيرة اعظم لا يتخلف
 ابدا والله اعلم ومنها العالم قال تعالى عالم الغيب والشهادة وعنه ابن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو بكر الصديق رضي الله
 عنه صرني بشئ اقول اذا أصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
 والارض رب كل شئ ومليك الحديث رواه البيهقي بسند والعالم هو رازك الاشياء على ما هي في مستقرها

القادر قال تعا اليس لك بقادر على ان يحني الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابى هريرة
 عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ ينعى هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس لله باحكم الحاكمين قال بلى
 رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية يلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اليس لك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الام
 في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
 صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها الحكيم قال تعا والله عليم حكيم وني صحيح
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
 الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انتك انت العزيز
 الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغلام فيها في عدة من السور انتهى **وعن مصعب بن سعد**
 عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقله قال قل لا اله الا الله وحده لا
 شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
 الحكيم رواه البيهقي قال الحليمي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
 الخلق الاشياء صفت عن مفعل الى فاعيل وفي معناه قوله تعا الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعا
 وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها السبيل وهذا اسم لم يات به الكتاب لكنه ما تورد عنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا يقولكم
 او ببعض قولكم ولا يستخبر بكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق اوراس
 الناس لذلك اليد يرجعون وبامه يعملون وعزرائه يصرون ومن قوله يستمدن قال الحليم ومنها الجليل وذلك
 ما ورد به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الاسامي وفي الكناز والجلال والاكرام ومعناه المستحق للام والنهي قال الخطابي
 هو من الجلال والعظمة ومعناه من صف الجلال لقد وعظم الشأن فهو الجليل الذي يصغرون به كل جليل يصغر
 معه كل رفيع منها الباطع قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض والجلال

والأكرم أسألك الجنة وأعوذ بك من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كاد يبعث الله باسمه لك إذا دعيت بها وإذا أسئلت به عطي رواه
البيهقي ومعناه المبدع وهو الخالق ما لم يكن مثله قط ومنها الباء قال تعالى الباء المصغر وقد تقدم في خبر السأ وهو من قولهم بيا
القول القوي أفانصع من موادها التي كالتلح في آفة منها لا كهيئةها ومنها مثل السائر أعط القوس بالياء ومعناه قوله سبحانه أن
نشر من طين قال الطبيب الباء من البرء أصل خلق الله من غير ما على سبيل التقصير عنه كقولهم برئ فلان من مرضه المديون
من دينه ومنه استبرأت الحجابة وما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النعمة وقيل الباء الخالق البرء من التقاؤ
التساؤل الخليلين بالنظام كذا في الفتح ومنها الذاري قال تعالى ومن الأنعام أزواج يذروكم فيها قال الحليمي معناه
المنشئ والمنهي ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذراء وفي حديث عبد الرحمن بن جبير قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ بكمالات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شرها خلق وبرا وذرأ
الحديث رواه البيهقي بسند ومنها الخالق قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن آياته أن
خلقكم من تراب وقال خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين وقال خلق الإنسان من سلاله من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين قال في الفتح قال الطبيب
قيل إن الالفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فإن الخالق من الخلق وأصله التقدير المستقيم وطلق
على الأبداء وهو إيجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والأرض وعلى التكوين كقوله تعالى
خلق الإنسان من نطفة **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء
وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر
الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل أخرجه مسلم ومنها الخلاق قال تعالى
بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع قال تعالى صانع الله الذي اتقن
الخلق ومعناه المكنن الميسر **وعن حذيفة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل صنع
كل صانع وصنعه رواه البيهقي بسند ومنها الفاطر قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والأرض وتقدم
في خبر الإسامي وعن أبي هريرة أن أبا بكر قال يا رسول الله علمت شيئا أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فائق
المرتبة قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدا خلقهم كقول تعا فيقولون
من يعبدنا قل الذي فطركم اول مرة **وعن ابن عباس** لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتهما يريد استحدثت حفرةا ومنها **البارئ**
قال تعا هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن المحسين قال الخطابي معناه
المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتدا الاشياء فخرعها لها من غير اصل ومنها **المصور**
قال تعا هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي معناه الهية قال تعا يصوركم في الارحام
كيف يشاء والصورة في الاصل ما يتميز بالشئ عن غير ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
ومنه معقول كالذي اختص بالانسان من العقل والروية والى كل منها الاشارة بقوله
تعا خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفي الباب احاديث ومنها **المقتدر**
قال تعا فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي المقتدر المظهر قد ته بفعل
ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شئ ولا يجتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضيه الاطلاق والقدرة قليلا
نوع من التضمن بالمقدور عليه ومنها **المالك والمليك** قال تعا فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن ابي هريرة** قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله تعا الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجهم
مسلم والنجاة **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدك اخنع اذل وعنه في رواية اخنع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب رواه مسلم عن
احمد بن حنبل وغيرهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي عليه
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليك وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال
تعا مالك الملك توئى الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات او بمعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا ينازع فيه منازع كقوله تعا الملك

يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ قَالَ الرَّاعِبُ الْمُلْكُ الْمُتَصِفُ
بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ذَلِكَ يَخْتَصُّ بِالنَّاطِقِينَ وَلِهَذَا قَالَ مَلِكُ النَّاسِ لَمْ يَقُلْ مَلِكُ الْأَشْيَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُ
يَوْمَ الدِّينِ فَقَدْ دُرِيَ الْمُلْكُ فِي يَوْمِ الدِّينِ لِقَوْلِهِ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ وَمِنْهَا الْجَبَّارُ قَالَ تَعَالَى الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ وَتَقَدَّمَ فِي خَبَرِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ مِنَ الْجَبَرِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُ الْكُرْهِ وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا مِنْ الْحَقِّ بِهَذَا الْبَابِ
لَمْ يَمِيزْهُ عَنِ الْأَبْدَانِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هُوَ الَّذِي جَبَرَ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ نَحْيِهِ أَمْرٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي جَبَرَ
مُفَاقَرَةَ الْخَلْقِ وَكَفَاهُمْ أَسْبَابُ الْعَيْشِ وَالرِّزْقِ وَقِيلَ الْجَبَّارُ الْعَالِيُ فَوْقَ خَلْقِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَجَرَّبَ النَّبِيُّ
إِذَا حَلَّ رَأَى ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَتَّبِعُ نَفْيَ التَّشْبِيهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا **الْأَحَدُ** هُوَ الَّذِي لَا شَبِيهَ
لَهُ وَلَا نَظِيرَ كَمَا أَنَّ الْوَاحِدَ هُوَ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا عَدِيدَ وَلِهَذَا سَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِهَذَا الْأَسْمِ
لَمَّا وَصَفَهَا بِأَنَّهُ لَمْ يَلِدْ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَقَوْلُهُ لَمْ يَلِدْ لَمْ يُولَدْ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ أَحَدٌ وَعَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَّ وَجَلَّ كَذَبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغْ لَهُ أَنْ
يَكْذِبَنِي وَشَقَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغْ لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يَعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي
وَلَيْسَ وَلِي خَلْفٌ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ
الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدًا خَرَجَ الْبُخَارِيُّ **وَعَنْ أَبِي بَنْدَةَ** أَنَّ الْمَشْرُكَينَ قَالُوا
يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ بِنَا رَبِّكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَرَجَ رَوَاهُ ابْنُ خُرَيْجَةَ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ وَصَحَّ
بِحَاكِمِهِ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَقَدْ خَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بِسندٍ حَسَنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ الْيَهُودَ اتُّبِلُوا إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
إِلَى آخِرِهَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي الْمَفْهُومِ اشْتَمَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَلَى اسْمَيْنِ يَتَضَمَّنَانِ جَمِيعَ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَهِيَ
الْأَحَدُ الصَّمَدُ فَانْهَيْدَانِ عَلَى حَدِيثِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُوصُوفَةِ بِجَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَأَنَّ الْوَاحِدَ
الْأَحَدُ أَنَّ رَجْعًا إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ فَقَدْ فَتَرَ قَا اسْتِعْمَالًا وَعَرَفَا فَالْوَحْدَةُ رَاجِعَةٌ إِلَى نَفْسٍ لَتَعْدُدُ
الْكَذَرَةَ وَالْوَاحِدُ أَصْلُ الْعَدَدِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِنَفْسٍ مَا عَدَّاهُ وَالْأَحَدُ يَثْبُتُ مَدْلُولُهُ وَيَتَعَرَّضُ لِنَفْسٍ مَا سَوَاهُ
وَلِهَذَا لَا يَسْتَعْمَلُونَ فِي النَّفْسِ وَيَسْتَعْمَلُونَ الْوَاحِدَ فِي الْأَشْيَاءِ يُقَالُ يَا رَأَيْتَ أَحَدًا وَرَأَيْتَ وَاحِدًا
فَالْأَحَدُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مَشْعَرٌ بِوُجُوهِ الْخَاصِّ بِهِ الَّذِي لَا يَشَارِكُ فِيهِ غَيْرُهُ وَأَمَّا الصَّمَدُ فَانْهَيْدَانِ يَتَضَمَّنُ جَمِيعَ
أَوْصَافِ الْكَمَالِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الَّذِي نَقَضَتْهُ سَوْدُهُ بِحَيْثُ يَصْدُلِيهِ فِي الْحَوَائِجِ كُلِّهَا وَهُوَ لَا يَتِمُّ حَقِيقَةُ اللَّهِ

ومنها العظيم قال تعا وهو العلي العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعنه ابن عباس قال كان
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذي لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف امره قهرا فهو
العظيم حقا وصدا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعا هو العزيز الحكيم روي
في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المنيع الذي لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلاقته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافته اليها قال فيظهر الفرق
بين الحالف بعزة الله التي هي صفة ذاته والحالف بعزة الله التي هي صفة فعله بانه يحث في الاول
دون الثانية بل هو منى عن الحلف كما نهي عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف لنفسه الى صفة ذات وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذي يقهر ولا يقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذت العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزني في الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عز وراذ اقل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه
عزاز بالفتح اي صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى **وعنه**
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يعجز نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لتحرن به الارض
رواه البيهقي بسنده ومنها المتعالي قال تعا الكبير المتعال وروياه في خبر الاسامي معناه المرتفع
عن ان يحوز عليه ما يحوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذي لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله
الحلي قال الخطابي وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير وروياه في خبر الاسامي وعنه ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الوجود كلها ومن الحمى لبيم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
 شر كل عرق نغار ومن شر حر النار واه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشأن ويجل
 الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال تعا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 ورويناه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
 ينصرف من صلوة استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
 يا ذا الجلال والاكرام اخرجهم مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذي سلم الخلق من ظلمه ومن
 قول صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيب التي
 في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القرآن وفي الحديث انه من اسماء الله تعا
 وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
 الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل افة وعيب فهي صفة ^{سلبية}
 وقيل المسلم على عبارة لقوله سلام قولاً من رب رحيم فهي صفة كلائية وقيل من السلافة لعباده
 فهي صفة فعلية انته ومنها الغنى قال تعا الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي ولا
 عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن
 الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين رواه البيهقي بسنده والفتح
 الكامل بحاله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها السبلوح رويناه عن عائشة انها قالت ان رسول
 الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجهم مسلم ومعناه المنزه
 عن المعائب والصفات التي تغتور المحدثون من ناحية الحديث والتبشير التنزيه وعن موسى
 ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التبشير فقال تنزيه الله تعا عن السوء قال البيهقي وهذا
 منقطع وروى من وجه اخر ذكره مسنداً ومنها القدر **وس** تقدم دليله في حديث عائشة
 المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلعم قال فيه قنام حتى سمعت ^{عظيمة}
 ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
 بسنده ومعناه الممدح بالفضائل والمحسن والتقدير مضمّن في صريح التبشير وبالعكس لان
 نفي المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعا بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تبيين الامر بالاجتناب الى
 افراده وتوحيده ونفي التشريك والتشبيه عنه ومنها **المجيد** قال تعا ذوالعرش المجيد قال انه حميد
 مجيد رويناه في خير الاسامي معناه المنيع المحمود وقال الخطابي المجيد الواسع الكريم واصل المجيد
 في كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسم البطاء وقيل في تفسير قوله تعا والقرآن
 المجيدان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعا انه سميع قريب وعمران بن
 الاشعث قال كنا مع النبي صلعم كلها اشرفنا على وادهلنا وسبخنا وارتفعت اصواتنا فقال النبي
 صلعم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب واه البخاري
 واخرجه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابي عثمان وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب اليكم
 من عنق راحلة وقال تعا واذا سألك عبادك عنى فالى قريب عقدا ليجاك في صحيحه باب القول
 تعا ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال في الفخر في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
 فارجع اليه منها **المحيط** قال تعا الا انه بكل شئ محيط ورويناه في خير عبد العزيز بن الحسين
 ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حق الا لله تعا وهي اجرة الحال العلم
 والقدرة ونفي الغفلة والعجز عنه قال الخطابي هو الذي احاطت قدته بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل
 شئ عيلا واحدا كل شئ عدد ومنها **الفعال** قال تعا فعال لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل
 كلها اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعا ان الله على كل شئ قدير وقد
 في خير عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلبس قدرته عجز بوجه منها **الغالب** قال تعا والله غالب
 على امره قال الحليم وهو الباطن مراده من خلقه اجوا او كرهى وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
 وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في العلم
 مع الغالب معناه المبتغ غير المهمل وذلك ان الله تعا لا يهمل ولا يجهل وهو على الامهال بالغ امره
 وعمران بن موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يهمل الظالم حتى اذا اخذه لم يفقه ثم قرأ
 وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمته ورواه البخاري مسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها
الواسع قال عز وجل والله واسع عليهم ورويناه في خير الاسامي معناه الكثير مقدرا ته ومعناه
 لا ينحصر عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابي الواسع الغنى الذي وسع غناه مفارقة

عباده ووسع رزق جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليم وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي
صلعم ومعناه ذوالاسماء الحسنه وقال الخطابي هو المختل المحسن فعيل بمعنى مفعول وقد يكون معناه
ذوالنور والبهجة قال البيهقي وقد روي في الحديث ان الله جميل بجمال رواه مسلم عن ابن مسعود
اخر حديث طويل قال وروينا من وجه اخر عنه وعن ابى يمانه وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبي صلعم رويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجل** هو في خبر الاسامى معناه الذي لا يضل عنه شيء
ولا يفوت شيء وقيل هو الغنى الذي لا يفتقر والوجه الغنى ذكره الخطابي منها **المحصي** وهو في خبر
الاسامى في الكتاب واحصى كل شيء عدد ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والرزاق
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبأ واصناف الحيوان وما يبقه منها وما يفضله وما يفنيه ومنها **القوي**
قال تعا ان الله لقوي عزيز وروينا في خبر الاسامى معناه القادر ومن قوى على شيء فقد قل عليه
او التام القوة الذي لا يستولى العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو في خبر الاسامى وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطل المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قوله
المتين يقول الشديد ومنها **الطول** قال تعا والطول وروينا في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الجبر لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء وعن ابن عباس يعني ذا السعة والعنا ومنها **السميع**
قال تعا ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامى في حديث ابو موسى الاشعري المتقدم انما
تدعون سميعا بصيرا اخرج الشيطان ومعناه الملك لا الصنم التي يلهيها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر
السوء سواء عند الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب لا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لرحل اى قبل حمد من
حمد ومنها **البصير** قال تعا ان الله هو السميع البصير قال الحليم اى الملك لا الاشخاص والالوان
التي يلهيها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور تنبيهه عقدا الخبايا
في صحيفه يا بالقوله تعا وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطل غرض البخاري في هذا الباب المدعى

من قال ان معني سميع بصير عليم قال وصح ان كونه سميعا بصيرا يفيد قد رازا اذ اعل كونه عليمًا وكونه
سميعا بصيرا يتضمن ان يسمع لسمع ويبصر ببصر كما يتضمن كونه عليمًا ان يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال في الغية وحجج
المعتزلي بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش في اصل الصماخ والله منزه
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء
الى الحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعين دون الوسائط وكذا يرى المرنثيات بدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفاته لا تشبه الصفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصير يدرك به المرنثيات وكل منهما في حوالها
صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى
عليم ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرج ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعه على ذنبيه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع
والبصر لله لبيان علمها من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لان المراد به العلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر حديث ابي هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير و اشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور و اشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى الصور
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جبرئيل الهجيمي رفعه ان رجلا من كان قبلكم ليس
بردين فتختر فيها فنظر الله اليه فمقته الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاء وفي الكناز العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان له
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرج مسلم عن ابي موسى مرفوعا حجاب النور لو كشف
لاحرقت سموات وجهها ادر كه بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادل في زواجها وفي
الحديث ان جبرئيل تاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليه اخرج ابن الجارود قال

الكرمانى المقصود من هذه الاحاديث اثبات صفة السمع والبصر هما صفتان قد عتبتان من الصفات
الذاتية وعند حدث المسموع والمبصود يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا ان سميع لسميع كل مسموع
ويبصر كل مبصود دعوا انها صفتان حادثتان وظواهر لايات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
ومنها العليم قال تعا والله عليم حكيم وهو في خبر الاسامى هو المذكر لما لا يدرك الخلق بعقولهم
وحواسهم وقال الخطابي هو العالم بالسر والنجفيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل
للمبالغة في وصفه بكمال العلم وعمر عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجته بلا
حتى يمسي الحديث رواه ابوداود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفا ومنها العلم قال تعا
وهو علام الغيوب وهو في دعاء الاستحارة ورويناه في خبر عبد العزيز وهو العالم باصناف المعلومات
على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو
كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر اخفه قال السر اسرار آدم في نفسه اخفه ما خفه
على ابن آدم ما هو فاعله قبل ان يعلمه قاله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما يتقو علم
واحد على حد سواء **فألكل** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال في الفقه وهذه
الايات من الحجج البينة في اثبات العلم لله وحرف المعتزلى نضقه لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاض وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو نفس
العلم القديم بل دل عليه ولا ضرورة تتوجه الى الحمل على غير الحقيقة التي هي الاخبار عن علم الله الحقيقة
وهو من صفاته و قال المعتزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علم بعالم فردا من اثبات العلم
له مع نصريح الآية به وقد قال تعا ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وفي قصة موسى والخضر
عنه السلام كما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستحارة اللهم انى استخيرة بعلمك قال
ابن بطال في هذه الايات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الايات وبهذا التقدير
يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما ستفعل غدا قال في قوله تعا يعلم السر اخفى انتم حاصله ومنها التحيير قال تعا هو الحكيم الخبير
 وهو في خير الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك
 ينزع الى الجهل وحاشاله من الجهل ومنها الشهيد قال تعا ان الله على كل شئ شهيد قال جل علا في
 بالله شهيدا ورويناه في خير الاسامي وعمر بن مريضة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
 قال فائتني بكفيل قال كفى بالله كفيل فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحكيم
 الشهيد المطلع على ما لا يعلم الخلق الا بالشهود والحضور ومنها الحسيد قال تعا وكفى بالله حسيبا
 وهو في خير الاسامي ومعناه الملك للجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحسن من غير ان يحسب
 وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعول تقول العرب نزلت بفلا في فاك رمي واحسبني اى اعطاني
 ما كفاني حتى قلت حسبه وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعا
 يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير دون ما سواه واول ذلك المسمى وهذا الاسم
 فيما يوثق عن رسول الله صلعم وهو في خير عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مضى الامر
 على ما يجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعا الله لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خير الاسامي
 وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
 القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القا
 على كل شئ زاد الحكيم من خلقه يدبر بما يريد وقال الخطابي القاهر الدائم بلا زوال ووزن فيقول
 من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورايت
 في عنوان التفسير لا سمعيل الضمير قال ويقال له الذي لا ينام وكان اخذه من قوله عقيب في
 آية الكرسي لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم هذا
 الاسم المبارك من جمل الاسماء الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعا الرحمن علم القراز وقال
 ادعوا الله وادعوا للرحمن وقال كان بالمؤمنين رحما وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
 وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور غير

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث الى هريزة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين
 قال حمدني عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال اتني على عبدك الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند
 ومعنى الرحمن انه المزيح للعلل ومعنى الرحيم انه الميثيب على العسل قال الخطابي اختلف الناس
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
 مشتقا لانصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرت العرب
 حين سمعوا اذ كانوا لا ينكرون رحمة رحيم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
 الرحمن السجد لما تأمرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبي عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يشي ولا
 يجع كما يشي الرحيم ويجع وبناء فعلا في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء الملا
 ولشد الشبع شعبان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
 وعجت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم
 فعيل بمعنى فاعل اي ارحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكانت
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر
 انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثله روع عن ابن عباس وقيل هما اسمان
 رقيقان احدهما ارق من الآخر والرق من صفات الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطريق بخلاف
 الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرقه اللطف فاحدهما اللطف عن
 الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
 ومنها الحليم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعمر عبد الله بن جعفر قال

علمته على كلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم الخ
رواه البيهقي بسنده قال الحليم الذي لا يجبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والاذنة مع القدرة
المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعا وما غرك بربك الكريم وهو في خبر
الاسامي **وعن سهل بن سعد الساعدي** قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفاسفها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كرز الخ
بلفظ يجب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الثوري
عن ابي حازم والكريم هو النفاق ومن كرمه سبحانه انه يبتليك بالنعمة من غير استحقاق ويتبع
بالاحسان من غير استئابة ويغفر الذنوب ويقو عن السيئ ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفر والمكارم عفو ان العبد اذا تاب عن السيئة محاسنها عنه وكتب له مكانها حسنة
وفي كتاب الله تعا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لا علم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجها رجل يوثق به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه يعينه وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال علمت يوم كذا وكذا وكذا وعلمت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد علمت اشياء ما اراها هنا قال فلقد ائنت رسول
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاکرم** قال تعا ربك الاكرم ورويناه
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي هو الاكرم الا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصديق** وذلك ما ورد في خبر الانبياء
وهو الذي لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة رينا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعا ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وفقت
لبيلة القداما قول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وانما هم فلا يستوفوها منهم ووزنه فقول من العفو وهو
 بناء المبالغة والعفو الصريح عن الذنب ومنها **العاف** قال تعا غافر الذنب وقابل التوب وهو
 الذي يستر على الذنب ولا يواخذه به فيشهره ويقضي عنه الى هريقة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وكجا بقوم يذنبون فيستغفرون
 الله تعا فيغفر لهم رواه مسلم ومنها **العفار** قال تعا الاله العزيز الغفار وهو في خبر الاسامي
 وفي حديث عائشة وهو المبالغة في الستر فلا يشر الذنب لاني الدنيا ولا في الآخرة **وعن**
 صفوان بن محرز قال بينا انا امشي مع ابن عم اخذ ابني اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله
 صلعم يقول في الجحيم يوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدين منه المؤمن فيضع عليه
 كتفه وليستر من الناس فيقول اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب فيقول
 اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه
 انه قد هلك قال تعا قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كفا حسنة
 قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
 الظالمين رواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **العفو** قال
 تعا اني انا العفو الرحيم وهو في خبر الاسامي **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلعم علمني دعاء ادعونه في صلاتي قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت العفو الرحيم رواه البخاري ومسلم والعفو هو
 الذي يكتر منه الستر على المذنبين من عباده ولا يزيد على مواخذته ويعفو عن كثير **وعن**
 ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان عبدا صاب نيا فقال يا رب اني
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء
 الله ثم اصاب ذنبا اخر واما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي
 فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا
 اخر واما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال به علم
 عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال رب غفرت لعبك فليعمل ما يشاء رواه مسلم واخر

البخاري من وجدها من الروف قال تعا ان ربكم لرؤف رحيم وتقدم في خبر الاسامي
 وهو المساهل عباده لانه لم يحلهم من العبادات ما لا يطيقون وغلظ فرائضه في حال شدة القوة
 وتخفها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بالم يأخذ بالمسافر والصغير بالم يأخذ
 بالمرضى وهذا كله رافذ ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكراهة للمصلحة ولا تكون
 الراحة في الكراهة ومنها **الصمد** قال تعا الله الصمد وهو في خبر الاسامي عن مجن بن ادعر قال
 دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلوة وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك
 بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لذنوبي انك انت الغفور الرحيم
 قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي معمر البيهقي بسنده في كتاب الاسماء و
 الصفا والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السيد الذي كل في سوده
 والشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمتة والحليم الذي كل في حلمه والغني الذي
 كل في غناه والجبار الذي كل في جبروته والعالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمه وهو
 الذي قد كل في انواع الشرف والسود وقال شقيق هو السيد اذا انتهى سوده وعن ابن عباس
 الصمد الذي لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد الحارثي
 والاسدي والضحاك وغيرهم والصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
 قريبا من هذا وقيل الصمد الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصمد المقصود فهو
 الذي يصمد اليه في الامور ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
 الحميد قال تعا ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي الحميد هو المستحق لان يحمد فمن الذي
 يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا غيره كما ان المن منه لا من غيره وهو جميل بمعنى مفعول وهو الذي
 يحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو محمود في كل حال وعلى كل حال ومنها **القاضي**
 قال تعا والله يقضه بالحق وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في الليل يا قاضي الامور ويا
 مشافي الصدور الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتمل على عديد من اسماء
 الله تعا وصفات له منها **القاضي** ومعناه الملزم حكمه ومنها **القاهر** قال تعا وهو القاهر
 فوق عباده ومعناه انه بغير خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق وثقل ويغيم ويجرز ويكون

منه سلب الحياة او سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره ولا الخروج من تقديره ومنها
الفتح قال تعالى وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث
 عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق
 كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو في خبر الاسامي الفتاح الحاكم الذي يفتح
 ما اتفق بين عباده ويعلى الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي
 يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
 عباس الفتاح القاض قال وما كنت ادري ما قوله افتم بيننا حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعالى
 افلتحك اى اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليم ولا يدعى بهذا الاسم الا مضى فالشيء فيقال
 يا كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعالى وان يمسهك الله بضر فلا كاشف له
 الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارجهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى
 وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويفيض لهم اسباب
 الصلاح والبر وقال الخطابي هو البر بعباده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
 مصالحهم من حيث لا يحسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب
 اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعالى السلام المؤمن من تقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لا نذا واعد
 صدق او المؤمن بعباده من ان يظلمهم ويحور عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق
 وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في القم وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
 الطائفة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه وصدق علمه بان صدق
 وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن وروى في خبر
 الاسامي ومعناه الايمن واصل موئمين وزان مسيطر ومسيطر وقال ابن عباس في قوله تعالى مهيمن
 عليه موئنا عليه ونه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على
 خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
 المهيمن القيام على الشيء والرعاية له قال في القم وما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كخطابي

زعموا انه مفعول من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام المحررين ونقل جماعة العلماء
 على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن الحلبي ان المهيم معناه الذي لا ينقص لاطاع من
 ثوابه شيئا ولو كثروا لا يزيد العاص عقابا بل ما يستحق لانه لا يحصى عليه الكذب قد سمي الثواب
 والعقاب جزاء ولد ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
 قول اهل التفسير في المهيم انه الامين انتهى كلام الفخر ومنها **الباسط القابض** قال
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروناه في خير الاسماء
 قال الحلبي الباسط الناصر فضل على عباده يرزق ويوسع ويحوي ويفضل ويكن ويحول ويعطي اكثر
 مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوى بره ومعروفه عن يريد ويضيّق ويفتر او يحرم فيفقر وقال
 الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قالوا ولا ينبغي
 ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن انس بن مالك** قال غلا السعر
 عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
 الباسط الرزاق المسعر اني لاجوان القرى وليس احد منكم بطليبة بمظلمة في دم ولا مال رواه
 البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذريرفعه الى جواد ماجد
 عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصوب فاحسن الصوب
 وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
 الخطابي المن العطاء لمن لا يستشبعه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصبين وفي حديث انس
 ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شئ مقبلا وهو في خير الاسماء قال
 الحلبي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن ابن عباس** المقيت
 الحفيظ وعنه المقتد ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
 دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحلبي معناه المفيض على عباده ما جعل لا يدانهم قوما
 والمنعم عليهم بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين وروناه في خير الاسماء وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم انا الرزاق

الخرواه البيهقي بسند واخرجه احمد اصحاب السنن وصححه الحاكم معناه الرزق رزق بعد رزق
 والمكثر الموسع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال
 تغارز قال للعباد وقال وفي السماء رزقكم الا ان الشئ اذا كان ما ذونا في تناوله فهو حلال
 حكما وما كان منه غير ما ذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعل له قوتا
 ومعاشا قال في الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعا فهو من صفا فعمله لان رزقا يقتض
 مرزوقا والله تعا كان ولا مرزوقا وكلها لم يكن ثركا كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه
 الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيزدق اذا خلق المرزوقين والقوة من
 صفا الذات وهي بمعنى القلة ولم ينزل ذاقوة وقدرة ولم تنزل قلته فوجوده قائم به موجبه حكم
 القادرين والتمتين بمعنى القوة انتهى ومنها الجحيا في قول من جعل ذلك من جبر الكسب المصلحة
 لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم ما يسوءهم الى ما يسرهم وما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها الكفيل
 قال تعا وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وروينا في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي
 اسلف قال كفى بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحصيد ومعناه المتقبل للكفالات وليس
 ذلك بعقد وكفا لكفالة الواحد من الناس ومنها الغيات قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاستسقاء
 اللهم اغثنا اللهم اغثنا وروينا في خبر الاسامى المغيث بدل المقيت والغيا هو المغيث واكثر ما
 يقال غيات المستغيثين اي الملك عياه في الشدائد اذ دعوه ومريهم ومخلصهم ولا غوث
 الا الله ولا مغيث الا هو لا غيات الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرى ومنها
 المحيب قال تعا قريب محيب تقدم في خبر الاسامى قال الحليم واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع
 القريب ويقال محيب الدعاء ومحيب عوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر
 على ذلك غير ومنها الولي قال تعا هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامى الولي هو الولي ومالك
 التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم والامير الوالي في الولي ايضا الناصر قال تعا والله ولي
 الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس الولي المحب الصديق والنصير والى الشئ عليه
 ولاية وولاية انتهى ومنها الوالي وهو في خبر الاسامى قال الخطابي هو مالك الاشياء والمتولى لها
 والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويحرم عليها حكما قد يكون بمعنى المنعم عوا على يد من هو الولي

قال تعا هو مولاكم فنعلم المولى ونعم النصير وتقدم في خبر عبد العزيز وقال تعا ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناص لهم ومنه من كنت مولاه فعلى مولاه وجمعت
الشبهة في معنى المولى كنايةا كبيرا في مجلدات سماه عيقات الانوار واضاع وقتا في جمع معناه من
كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف في الامور وليس شئ فان اللفظ مشترك
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بال دليل ولا دليل على مرادهم والمستلنا اصولية
معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث
رواه البخاري قال الحليم انه لما مول منه النصير المعونة لانه هو المالك ولا مفرع للملك الا
ما لك قال المجد في القاموس المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب القريب كاي
العم ونحوه والجار والخليف والابن والعم والنزيل والشرىك وابن الاخت والمولى والرب و
الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحبة التابع والصهر وفيه موالية اى يشبه الموالي وهو يتمولى
يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبيّن الولاية والولية والتولى والولاية
والولاية ويكسر قال وهو الى اخرى وهم الاولى والاولى والاولة وفي الموثث الولىا والولىا
والولى والولىات انتهى ومنها الحافظ قال تعا والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء بحفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له حافظون والحافظ الصائن عبد عن اسبا الهلكة في امور دينه ودنياه
وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرج البخاري ومنها الحفيظ قال تعا وربك على كل شئ حفيظ وهو في خبر الاسامي ومعناه
الموثوق عنه بترك التصيير قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اى يحفظ السموات والارض وما فيها ليقبض
بقائها فلا تزول ولا تدر قال تعا ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان وارد وقال له معقب
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصر عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيصمهم عن
مواقف الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصر قال تعا
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومضاه الميسر للغبلة ومنها النصير قال تعا ونعم النصير وهو في
رواية عبد العزيز وعمر بن النسيب قال كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدك

وانت نصير بك اقل وفي رواية ناصرك مكان نصيرك وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا
يخذله ومنها الشاكر والشكور قال تعالى وكان الله شاكر اعليها وقال ان ربنا الغفور شكور ولفظ
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المشي عليه
والمشي عليه بطاعته فضلا منه والشكور هو الذي يدوم شكره ويعيم كل مطيع او الذي يشكر اليسير
من الطاعة وفي الكنايات كان عبدا شكورا ومنها البر قال تعالى انه هو البر الرحيم وروينا
في خبر الاسامي معناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يعفو عن كثير ولا يخرجهم
بالسيئة الا مثلهما ويكتب لهم بهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطف على عباده المحسن اليهم
عم به جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر مثالا واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر مثالا
مسلم وفي الباب حديث ومنها قال الحب والنوى قال عز وجل ان الله فالحق الحب والنوى قال
الحليم يصونهما عن العفن والفساد ويهيئهما للنشور النواتم يشقها للانبات ويخرج عن الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
صلعم من طريق سهل بن ابى صالح ومنها المتكبر قال تعالى العزيز الجبار المتكبر وروينا في خبر الاسامي
وغيره قال الحليم وهو المتكلم بعباده وجبا على السنة الرجل في الدنيا قال تعالى وكان البشر ان يكلمه الله
الاوحيا ومن وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن
صفى الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا في عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التقدير
التخصيص لتاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع
والتذلل وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرجه البيهقي وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها الرب قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباد
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينيا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع خلقه كما له المقدور والرب
المالك وذهب لاكثر من الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فاعرف

وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها المبدء المعبد
 وهما في خبر الاسامي قال تعا هو بيك ويعيد قال الخطابى المبدء الذى ابدع الانسان عن عدم يقال
 بدأ وابدأ بمعنى والمعبد الذى يعيد الخلق بعد الحيا الى الممات ثم يعيدهم اليها كقول تعا منها خلقناكم
 وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها المحيى المميت قال تعا قل الله يحييكم ثم
 يميتكم وقال تعا كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعا ومن كان ميتا فاحيينا ه
 وهما في خبر الاسامي قال الحليم المحيى جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا
 بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابى المحيى الذى يحيى لنطقة الميئة فيخرج منها النسمة
 الحية ويحيى الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيى القلوب بنور المعرفة ويحيى
 الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذى يميت الاحياء ويوهن
 بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير قدح سبحانه بالامانة كما قدح
 بالاحياء استاثرا بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر رفعه اللهم انت خلقت
 نفسك وانت توفاهالك ماتها وحياها ان احيتها فاحفظها بما تحفظ به عبك الصالحين
 وان امتهافاغفرها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حجر النبي صلعم قال
 فيه فرقى على الصفا حتى بدله البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
 وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه جابر بن
 اسمعيل عن جعفر بن محمد في احد الروايتين عنه ذكر فيه يحيى ويميت ومنها الضامن النافع
 وقديحون ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضرار وحده حتى يجمع بين الاسمين
 والضرار النافع عبده ما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخذل والزائد على اليه الحاجة وهما في
 خبر الاسامي قال الخطابى في اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعا بالقدرة على نفع من يشاء
 وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا وعمر بن عباس
 قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام اوبيا بني الا اعلمك كلاما ينفعك الله بمنزلة
 بل قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجد امانك تعرف الله في الرخايع عرفك في الشدة واذا
 سألت فاسأل الله تعا واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد حفظ القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقصد الله لك لم يقدر واعليه وان ارادوك ان يضررك بشئ لم يقصد الله عليك لم يقدر واعليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات ومنها **الوهاب** قال تعا انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في خبر الاسامي وفي حديث عائشة ترفع من دعاء النبي صلعم اللهم زدني علما ولا ترغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمي الوهاب المتفضل بالعطايا النعم بها لا عن استحقاق عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فكثر نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يحبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون ان يحبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدايا لصال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فلما تمت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها **المعطي** **والمانع** عن المغيرة بن شعبه قال ان رسول الله صلعم كان يقول في دعاء صلواته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم ولا يضره في دينه الصبيح والمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمي ولا يدعى الله باسم المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلاصه لكن منعه حكمة وقيل المانع الناصر الذي يمنع اوليائه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز ان يدعى بغير اسم المعطى وتقدم في خبر الاسامي المانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع يدل المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في المانع ومنها **الخافض** **الرافع** وما في خبر الاسامي قال الحليمي ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع المعلى للاقدار **وعن** ابى الدرداء عن النبي صلعم في قوله تعا كل يوم هو في شان قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعا ان الله كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ ومنه قوله تعا ما يلفظ من قول الا لا يدرك رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعا ان الله هو التواب الرحيم وهو

في خبر الاسامي عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلعم في مجلس احد يقول براغفر او تن علي
 انك انت التواب الرحيم مائة مرة رواه البيهقي بسنده قال الحليم التواب المعيد الى عبده فضل رحمة
 اذ هو جمع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنع ما وعد المطيعين من الاحسان وقال
 الخطابي هو الذي يتوب على عيائه فيقبل توبتهم كلها تكثر التوبة تكثر القبول وهو حر فيكون لازما ويكون
 متعد يا يقال تائب لله على لعبه بمعنى وفقه للتوبة فتائب لعبه كقوله ثم تائب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة
 عن العبد الى الطاعة بعد المصيبة ومنها **الديان** قال الحليم اخذ من مالك يوم الدين وهو الحيا
 والجازي لا يضيع عملا ولكنه يخزي بالخير خيرا وبالشرا وعنه عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله
 يقول يحشر الله العباد او قال الناس عمرة غرلا يجرى ليعنى ليس معهم شئ ثمر يناديهم فذكر كلمة اراد بها
 نداء يسمعون بعد كما يسمعون من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظنة حتى اقضه منه حتى اللطمة قال وتلى رسول
 الله صلعم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعنه** الى قلاية
 قال قال رسول الله صلعم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين تدين
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفى** اى الموفى من قوله تعا فيوفيههم اجورهم وقوله اوف بعهدكم
 ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنع ما تم من بلوغ تمامه لا تلجيه ضرورة الى النقص من مقلده
 ومنها **الودود** قال تعا هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلعم في الدعاء
 بعد ركعتي الفجر انك رحيم وودود رواه البيهقي بسنده وهو الواد لاهل طاعة اى الرضى عنهم باعمالهم
 والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تعا ان الذين
 امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المود ودلكنة احسانه اى المستحق لان يود
 فيعبد ويجد قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيب بمعنى مهيب فرس كوب
 بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع اخر من التفسير الحديث منها **العدل**
 وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
 في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحكم**
 وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعنه** الى هاشم بن زيد

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمعه النبي صلعم يكتوبه باي الحكم فقال ان الله هو الحكم الحديث
رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفسا وشرع الله
كلها استصلاح للعباد ومنع للفسا وقيل للحاكم الحكم لمنع الناس عن النظام ومنه حكم الجوامع
لمنعها الدابة عن التمر والذهاب في غير جهة القصد منها **المقسط** وقد تقدم في خبر الاسامي وهو
الميل عباده القسط من نفسه هو العدل وقد يكون بمعنى الجاعل لكل منهم قسطا من خير وكان معا
ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي
بسنده ومنها **الصداق** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قليلا
والحمد لله الذي صدقنا وعده وهو صدق الكاذب قال الحليمي صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغرمهم
ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى الله نور السموات والارض وروينا في خبر الاسامي وغيرهم
الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه وباطنا فسر ابن عباس في الآية
قال الخطابي ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقيه قزلية
وتعالى الله ان يكون له ضد اوند وقد اكثر المفسرون في تفسير الآية المشار اليها بما ليس عليه اثار
من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجع
ومنها **الرشيد** وهذا ما يوثق عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال
على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهيمى لنا من امرنا رشدا فان مهيمى الرشيد مرشد
وقال تعالى ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه و
مرشده ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي
قال الحليمي هو الدال على سبيل النجاة والمبين لهادي لا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرد به
ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدى
من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اي الى مصالحها ومضاهيها
وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهدي
الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار الحديث قال البيهقي بعد ما ساق بسنده رواه مسلم في الصحيح في حديث
 عائشة من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تهدي من تشاء
 الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا
 لا اتينا كل نفس ههنا وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ونحوه
 في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغ
 في الكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو في خبر عبد العزيز وعمر بن الخطاب عن
 رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
 بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
 ذو الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله
 والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر ع وسير بداء حاق به
 ويسير حنانك يدفعه ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا انك جامع
 الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات ويقال الجامع
 الذي جمع الفضائل وحوكم المكارم والمناثر ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي
 الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويحزيهم باعمالهم قال الحليمي
 وعبرة الخطابي اي يحيمهم فيحشرهم للحساب ويحزي الذين اساءوا بما عملوا ويحزي الذين احسنوا
 بالحسنه ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصلوة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
 رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لعوالي الرتب والمؤخر هو الدافع عنها والمترل للاشياء
 منازها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من
 اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
 الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين وقوعه لعله بما
 في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي الجمع بين هذين الاسماء

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب الله
 تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى احدهما الامع الاخر والمعز هو ليس اسباب
 المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقيل اعز بالطاعة ولياءه واطهرهم علماء ائمتهم
 في الدنيا واحلهم دار الكرامة في العقبه واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية
 والصغار وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** قال تعا وكفى بالله وكيل
 وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان آخر كلام ابراهيم
 عليه السلام حين القى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري ق
 الوكيل هو الموكل والمفوض اليه عما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا وقال
 القراء لا تتخذوا من دوني وكيل اى ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
 عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعيب الله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اى شهيد
 ومنها **سريع الحسنا** قال تعا والله سريع الحسنا وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
 صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسنا اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
 ونزلهم اخرجاه في الصحيح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غير فيطول الامر في سبيل
 الخلق عليه وهذا **الفضل** قال الله تعا والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما يلزم
 قال البيهقي وقد روى في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
 جاءه شئ يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي
 بنعمته تتم الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن شيخه عن رسول الله
 صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعا والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون وروينا
 في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قدرا لاستحقاق ومنها **المنعز**
 وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عن
 سواه كقوله عز وجل انه هو الغني واغني والمنعز بمنع الكافي من الغناء مدد مفتوح الغيار
 ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب فمكروا
 الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو لعالم بحقيقة الداء والدواء والقاد

على الصحة والشفاء وليس بهذا الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
 تسمية الله تعالى في ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصبر والممرض والمداوي
 والطبيب فمثل ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لاداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد
 تسمية بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تسمي صلوات النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
 انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم اكشف بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسند **وعنه**
 ابي رزمة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا عاجها فان طبيب
 قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسند ومنها **الشافي** في قد جاء
 عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما
 الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
 بمرضى قال اذهب لباس رب الناس اشف الخ قال الحليم ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
 يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يؤلم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
 ربكم عز وجل حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرًا قال البيهقي بعد اساق بسند
 رواه الا نطحي **وعنه** انه قال جد في التوراة ان الله حيي كريم يستحي ان يرد اليدين خائبين
 سئل بما خيرا **وعنه** يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
 احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ اخرج البيهقي وسنن يعنى سائر يعنى يستر على عباده كثيرا
 ولا يفضحهم في المشاهد **باب** والله جل جلاله اسماء سوء ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
 منها **ذوالعرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليم معناه الملك
 الذي يقصد لصافون حول العرش تعظيم وعبادة وهذا يتبع اثبات الباري عز اسمه على معنى ان
 للعباد ملكا وريا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به قد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
 والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابتداء والاختراع لانه لا يثبت
 العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير على معنى انه هو الذي رتب
 الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصدرا لقضاياه واقداره ورتب له

حملة من ملائكة وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذوالجلال والاکرام
 قال تعا ويبقى وجهك ذوالجلال والاکرام ورويناه في خبر الاسامي وغيره وعن معاذ بن
 جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاکرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقي
 بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يحاب بسلطانه ويشترى عليه
 بما يليق بعلو شأنه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الخلق ربا يستحق عليهم جلالا واکراما
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا المستحق واحدا قال الحليمي وقال الخطابي الجلال
 الجليل من الجلال والاکرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يحل ويكرم فلا يحل
 ولا يكفر بياوانه يكرم اوليائه برفع الدرجات ويحلمهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضى
 اليه بمعنى الصفته والاخر مضى الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعا هو اهل التقوى واهل المغفرة
 فانصرف احدا لمرين الى الله وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
 والكبرياء ومنها **الفرد** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفع اشهد
 انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي اثر محمد بن
 طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم عا بسبعة اسماء يا قد ير يا حفي يا ذا القربى يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها ذوال**المعاج** قال تعا من الله ذى
 المعاج وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد
 والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال تعا هل رسول الله صلعم بالتوحيد ليبيك اللهم
 ليبيك لا شريك لك وليلى لناس ليبيك ذالمعاج وليبيك ذا الفواضل فلم يعجب على احد منهم
 شيئا رواه البيهقي بسنده **باب ما جاء في الحروف المقطعة في فواتح السور**
انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في قوله تعا كهينصر ظه
 طس طسم ليس ص جم عسق ق ونحو ذلك انه قسم قسم الله تعا به وهو من اسماء الله وعن ابن مسعود
 واناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن السدي فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يحكى منهم الى اخر الدهر
 ليس بشئ يصار اليه ويعول عليه والمختار في امثال هذه المستبهمات الوقوف لان الستة لم ترد

بحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه أحدا من خلقه فمن أين هذا التفسير
 والتأويل التي لا آثار عليه من علم وليست من الشريعة الحقة في ورد ولا صدق ورحم الله البيهقي
 ومن حذا حذوه ممن كان قبله أو بعده في حكاية هذه الأقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير
 وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه إلا أفراد من الفحول
 الأبطال وقليل ما هم وقليل من عبادة الشكور وتعام الكلام على هذا المقام في تفسير فتح البیان
 فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه **باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية** في عقب إبراهيم
 عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي ضمن الله تعالى المعاني التي في اسم
 سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم
 انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحى القيوم قال
 هو الحى لا اله الا هو وضاف هذه الكلمة في بعض الايات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
 بعد ان اخبر عنه انه قال لانيه وقوماني براء ما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين
 وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قوله انني براء ما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي فطر
 الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
 ثم ان الله تعالى جدها بعدد روسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
 وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفاء والمروة وعرقه والشجر
 والكلمات التي ابتلاه بها فاقمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
 الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرج
 مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكفى للانسلام بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا
 تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد ثبت الله تعالى ونفى غير فخرج بانها
 ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غير عن التشريك واثبت باسم الاله الامداد
 والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه
 سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب والنظم والتأليف فازالابوين
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثل لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
 ومن يحجرهما كل واحد منهما يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فلم بهذا ان اسم الاله
 لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الابداع تدبير
 ولان تدبير الموجد انما يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
 اذا كان فهو ببداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع تميزه
 عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوه وعامة ما يدخل في بابيه وهذا هو الاصل الجار
 على سنن النظر مالم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويحدد مثله ويعطى اصلا ويمنع فرعه فاما
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت لكل وصف يعود عليه
 بالابطال وجب ان يكون متفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
 خلقه تشبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
 اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
 كما ان اسم الاله ونفى الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده
 ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احب
 لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملأ عبد المطلب
 فكان اخر شيء كلمه به ان قال على ملأ عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرونك ما لم اذعنك
 فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قال فلما مات وهو كافر نزلت
 انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري ومسلم وعزى الى طلحة بن
 عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربت واشرق لونه ورأى
 ما يسره وما منعه ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لا اعلمها قال فما هي قال
 لا اعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها الله الا الله قال فهي الله هي رواه البيهقي بسنده ^{بطريق}

وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم
 ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي
 اشار البخاري الى هذه الرواية واخرجها معناه من اوجه اخرى وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت يا رسول الله
 ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوت بالسيف قال لا اله الا الله اضرب
 ام ادعه قال صلى الله عليه وسلم قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتل انت
 مثل قبل ان يقتلها قال البيهقي يريد في اباحة الدم رواه مسلم وعن عباد بن الصامت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه
 مسلم في صحيحه قلت ورواه من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورواه عن ابن مسعود
 وابى هريرة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث محمود بن الربيع فقال رجل من اذك من اذك من اذك
 الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الى قوله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الا
 حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم وعن
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
 ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان اخرجه مسلم
 اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين اتم الله لا اله الا
 هو الحي القيوم والهمم الواحد لا اله الا هو اخرجه ابوداود وعن ابى سعيد الخدري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يارب علمني شيئاً اذكره به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
 قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئاً
 تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضون السبع وضعت في
 كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعن ابى هريرة وابى
 سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
 قال صدق عبدي لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبدي

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي
 لا اله الا انا الى الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
 عبدي ولا حول ولا قوة الا بي اخرج البيهقي بسنده **وعن عمرو بن ميمون** يرفعه من قال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كن اعتق اربعة
 انفس من ولد اسمعيل رواه البيهقي بطرق وقال اخرجاه في الصحيح بلفظ اربع رقاب **وعن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
 رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
 حتى يمسي لم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده
 في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري **ومسلم** **وعنه** يرفعه
 من قال لا اله الا الله انجاه يومه من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده **وعن الحسن**
 رضوان الله عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات
 حتى يعرج الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسل **وعن معاذ بن جبل** عن رسول الله صلعم
 انه قال لحين بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيبسا لوزك عن مفاتيح الجنة
 فقبل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي **وعن جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلعم
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال بن عباس من
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين **وعن ابي هريرة** عن النبي صلعم قال
 انزل الله في كتابه فذا كرموا استبكروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 وقال تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
 الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه** ان رسول الله صلعم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقي الله تعالى اخرج البيهقي
 بسنده **وعن علي** في قوله تعالى والزهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر **وعن علي** الازدي
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكذومني فقال هي هي
 قلت وما هي قال قوله تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

وعن ابن عباس في الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى وروينا عن محمد
وسعيد بن جبير وكذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الطفيل بن أبي عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال صلى الله عليه وسلم اذ عملت سيئة فاتبعتها حسنة قال قلت امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدته بهذا الاسناد يعني الذي ذكره في كتابه الاسماء والصفات
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعتها حسنة
تحتها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود
في قوله تعا من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال الحسنه لا اله الا الله
وعن ابن عباس في قوله تعا له دعوة الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعا وقولوا قولنا سديدا
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تركي قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قول موسى
لفرعون هل لك الى ان تركي ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعا والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعا وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعا وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقوم اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اى اقول لا اله الا الله وقوله تعا للذين احسنوا الحسن
اى للذين قالوا لا اله الا الله والحسنة الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى والبيهقي
يسنده بطريق عكرمة عنه رضى الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعا كنتم خيرا فخرجت للناس
تأمرون بالمعروف قال يقول تاملوهم ان يشهدوا لا اله الا الله والاقرباء انزل الله وتقاتلوهم
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفي قوله تعا وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله لا
من اتخذ عند الرحمن بهذا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اى الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

جاء بلا الاله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها
 ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه ليس مفتاح الجنة
 لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح
 ومن لا لم يفتح له وعمر قنادة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله
 الا الله والتوحيد لا يزال في ذرية من يقولها من بعد لعلمهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون
 يا وفي بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذ اعرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت
 ان التوحيد راسل الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخاري عقد بابا في صحيحه للتوحيد ذكر
 ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء امتد اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بان
 اله واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في
 تفسير التوحيد امرين اخترعوها احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد
 وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لا اعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه
 ومن شبه الله بخلقه اشرك بهم في النفي موافقون للجهمية ثانيا غلاة الصوفية فان اكابرهم
 لما تكلموا في مسئلة المحو والبقاء وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتقويض الامر
 بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجية في نسبة الفعل الى العبد وجرت لك الخصم الى معذرة العصاة
 ثم غلاة بعضهم فعذر الكفار ثم غلاة بعضهم فرغم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
 الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمعتقدهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
 كلام شيخ الطائفة الجنييد وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث
 وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غيرهم في ذلك كلام طويل
 ينبوعه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسر التوحيد
 بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم القمي في كتاب الحجة التوحيد مصداق وحد
 ومعنى وحد الله اعتقاده متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبهة وقيل معنى وحد
 علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو احد في ذاته لا انقسام له وفي
 صفاته لا تشبيه له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له والارب سواه والاخالق غيره

وقرأت في جزء من كلام شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي ما ملخصه ان هذه المسئلة ما تناقضت
فيها المذاهب تباينت بين مفرط ومفرط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد المحض في
اثبات وجود الله تعالى ونفى الشريك عنه ومن نسب اليه اطلاق ذلك عبيد الله بن الحسن الغبري في
جماعة من الخنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر في الادلة واستدل الى ما ثبتت عن الائمة الكبار ومن
ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
ذلك لابي اسحق الاسفرائيني وقال الغزالي اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف
العقائد الشرعية بالادلة التي حرموها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشخص
يسيرة من المتكلمين وذكر نحو ابو المظفر السمعاني واطال في الرد على قائل ونقل عن اكثر الائمة القائلين
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة
في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فساد ذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح
حديث ابغض الرجال الى الله الا اللص الخم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصومه
مداغة الحق ورده بالوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصم في اصول الدين كما يقع
لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الى طريق مبتدعة واصطلاحا مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدارا اكثرها على اراء
سوقية ثابتة او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاحذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب
الايمان معها واحسنهم انفصلا عنها اجلهم لا علمهم فكفر من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
حلها وكفر من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
لا يرتضيها اليه ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتغديدها واتحادها في نفسها
وهل هي لذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع
او الوصف وكيف تعلق في الازل بالماور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم الماور هل
يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامس نعم وبالله التوفيق
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

من سلك سبيلهم بل نحو عن الخوض فيها لعلهم بانه بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفية العقل
 لكون العقل لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
 توقف في هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
 فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل هذه المصنوعات منزله عن التشبيه
 مقدس عن النظر متصف بصفات احوال ثم متى ثبت النقل عند بشي من اوصافه واسماؤه
 قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل وكفى
 في الرد عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن
 انس الشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجواهر والعرض وما يتعلق بذلك
 من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاه ضلالا قال وافضل الكلام بكثير من اهل التشاك
 وبعضهم الى الاتحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
 الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غير وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم
 التي استأثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركب البحر
 الاعظم وغصت في كل شئ نهي عن اهل العلم في طلب الحق فرارا من التقليد والان فقد رجعت
 اعتقدت مذهب السلف هذا كلاما ومعناه وختم القوطي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا
 الموضوع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاعمار فوجب بذل النصيحة والله يحبه
 من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الامدي في ابحار الافكار وكلام ابى المظفر السمعاني
 وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
 بيانها وأشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرح
 البخاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
 لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك واز طريقة
 الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
 الجهل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
 بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

واتقان الذي يتأوله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تأويله قال بعضهم المطلوب من كل أحد
 التصديق بحزبي الذي لا ريب معه بوجود الله والايان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وبأى
 طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القوطي هذا الذي عليه ائمة الفتوى
 ومن قبلهم من السلف واجتبر بعضهم بما تقدم من القول في اصل الفطرة وبما تواتر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم عن الصحابة انهم حكموا بسلام من اسلم من جفاة العرب من كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم
 الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير التزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما
 لوجود دليل بالسبب وضوح له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما
 كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبينا سيبعث ويتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامة
 في محمد صلى الله عليه وسلم بادروا الى الاسلام وصدقوه في كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكاة وغيرها
 وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت النوار النبوة وكما
 تشلمهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدلل من شرط النظر بالآيات والاحاديث
 في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود
 النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر جعله شرطا باب السؤال باسم الله تعالى
 الاستعاذة به عقب البخاري في صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذا الترجمة تصحيح القول باز الاسم
 هو المسبب فلذلك ضحت الاستعاذة بالاسم كما نصح بالذات واما شبهة القدرة التي اوردوها على
 تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد بها المسبب ويطلق ويراد بها التسمية وهو المراد بمجدا
 الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا في باب مستقل وتقدم ان الخوض في امثال ذلك ليس اراد
 من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات السابس المنهي عنها قال في الفتح ذكر البخاري
 في الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله تعالى والسؤال به والاستعاذة الاول حديث
 ابي هريرة في القول عند النوم وفيه باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه قال ابن بطال ايضا
 الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع
 والرفع لا باللفظ الحديث الثاني والثالث حديث حذيفة وابي ذر في القول عند النوم وفيه باسمك
 اللهم اجمع واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس في القول عند الجماع الخامس حديث عبد

قال في الفتوى
 توسل بعض
 التمسك به
 وكيف التقليد
 ودين دليل في
 بالصلوات
 بالطمع
 بشرط ان يكون
 بطريق الصفة
 بل لا ينبغي
 على احد
 ما يقتضيه فيه
 انتهى الى النص
 السليبي
 خان رضى
 المؤلف سلمه
 الله تعالى

في الصيد السادس حديث عائشة في الامر بالتسمية عند الاكل السابح حديث انس في الاضحية
 بكشين وفيه فسمي وكبر الثامن حديث جندب في منع الذبائح في العيد قبل الصلوة وفيه فليدبح
 باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تخلفوا يا بائعكم قال نعيم بن حماد في الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث
 على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بها مثل حديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم
 الله ارقبك وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عباد وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي
 وغيره باسانيد جياد على ان القرآن غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال
 تعا فاستعذ بالله وقال النبي صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد في كتاب السنة
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعا لم يزل باسماء وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه
 غيره فلجأوا يا نانا نقول انه واحد باسماء وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعا ذرني
 ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج
 بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعا على ثلاثة اضراب
 احدها يرجع الى ذاته وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحى والثالث يرجع الى فعله
 كالحاق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادة تجل وعلا انتهى
 قال ابن كثير الاستعاذة هي التحيل الى الله تعا والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر العباد يكون للشر
 الشر اللياذ لطلب الخير انتهى قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعا عباده بها كما
 قال تعا واما ينزعك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وامثال ذلك في القرآن كثير كقوله قل
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد
 جعل شريكا له في عبادته ونازع الرب في الاهيئة كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا
 لغير الله **وعن** خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل منزلا
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال
 القرطبي هذا خبر صحيح قال في فتح المجيد شرع لامة الاسلام ان يستعين بالله بدلا عما
 يفعل اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع للمسلمين ان يستعينوا باسماء وصفاته

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد نض الاثمة كاجد وغيره على انه لا تجوز الاستعاذة بخلق
قالوا لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهى العلماء عن التعازير
والتعاويذ التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعا
واستعاذ به وتقرب اليه بما يحرق عبدا وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق هو استخذاء
منه للشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدم الشيطان لكن خدمته له
ليست خدعة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبد كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله تعالى
باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا
ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا
وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة فاذا وصف بانه عالم فقد وصف
بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف
بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه حيي فقد وصف بزيادة
صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصرت اسمائه على ما ينبع عن وجود الذات فقط
ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاتية وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال
والاخر صفات فعلية وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه بالابدال
عليه كتاب الله تعالى اوستة رسول صلى الله عليه وآله وسلم اواجه عليه سلف هذه الامة
ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر
والكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والاحياء والامانة والعفو والعقوبة
ونحو ذلك من صفات فعلية ومنه ما طريق اثباته ورود خير الصادق فقط كالوجه اليدين
والعين في صفات ذاته وكما الاستواء على العرش والالتيان والمحيم والنزول ونحو ذلك
من صفات فعلية فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
ونعتقد في صفات ذاته انها لم تنزل موجودة بذاته ولا تنزل موجودة ولا نقول فيها
انها هو ولا غير ولا هو ولا غيرها والله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته
الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعلها باثنية عند سبحانه ولا
يحتاج في فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعقده
البخاري في صحيحه يا با فيما يذكرك في ذات الله عز وجل ونعوته واسمايه من تجوز اطلاق ذلك
كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفتح اما الذات فقال الراغب تانيث ذو
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمرة ويشبه
ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعار والفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة
ومضافا وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و
اللام وغلطهم اكثر النحاة وجوز بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشئ وجاء في الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دل على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى
ففرق بين النعت والذات انتهى وسياتي الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى
قال واما النعت فانما جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه صفاء وزنه معناه
واما الاسامي فهي جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفة
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي اراده الله تعالى ومن تأولها نظرها فان كان تأويله قويا
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقعنا عنه ورجعنا الى التصديق لمثل
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله
فان المراد به في استغاثتهم الشائع حق الله فلا نتوقف في حمله عليه وكذا قولنا قلب بني آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بني آدم مصرفة بقدره الله وما يوقعه
منه وكذا قوله تعالى فاني الله بنينا منهم من القواعد معناه خرب الله بنينا منهم وقوله انما نطعمكم لوجه
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون
على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
والعلم التام وتتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوي المجال وبأن أصل ما ذكره قياس الغائب على الشاهد وهو
 أصل كل خبط والصواب الامساك عن امثال هذا المباحث والتفويض الى الله في جميعها والاكتفاء
 بالايان بكل ما اوجب الله في كتابه او على لسان نبيه اثباته له او تنزيهه عنه على طريق الاجمال
 وبه التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله
 بخلاف صاحب التفويض يعني لكفى انتم كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة
 الخلف وفي كتاب الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلي الذي سماه الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من
 ذلك يعني الصفا ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما نزل اليه من ربه
 وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعا مالا
 يجوز مع حقه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
 وما فعل بحضرة فدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراد الله تعا منها وواجب
 تنزيهه عن مشابهاة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعد علم فقد
 خالف سبيلهم انتم وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعا بايثار التفويض على التاويل وهو الحق
 الحقيقي بالقبول وعليه مشي ومضه ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشأ التاويل و
 التوجيه وصف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد
 اجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات
 على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهورة لها بالخير ثم خاض
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعا وان الى ربك المنتهى لا فكرة في الرب و
 الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكير فيها انما هو ان الحق كيف انصف بها فكانت
 تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديثه يدا الله ملائكة وهذا الحديث قال الائمة ثوبان من به كل
 من غير ان يفسروا يتوهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس وابن
 عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف قال في موضع اخر ان

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول
 ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان
 من كل ذلك غير ما يليق بخباب القدس وهل في الضحك استخاذا الا من جهة انه يستدعي الفهم
 وكذلك الكلام وهل في لبثه النزول استخاذا الا من جهة انها يستدعيان اليد والرجل وكذلك
 السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هو لاء الخاضعون على معشر اهل
 الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المستترون باللبكفة وقد وضع على وضوح بيان ان
 استطالهم هذه ليست بشيء وانهم مخطئون في مقالهم هذه رواية ودراية وخاطئون في قطعهم
 اثمة الهدى تفصيل ذلك ان هاهنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف انصف هذه الصفات
 وهل هي ائدة على اذنه او عين ذاته وواقع حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
 الالفاظ بادي الرأي غير لائق بخباب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلعم لم يتكلم فيه شيء
 بل حرمته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حرم عنه والثاني ان اذني شيء
 يجوز في الشرع ان نصفه تعالى به واي شيء لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
 بخبرنا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ايسر
 لهم الخوض في الصفات لصلوا واضلوا وكثيرا من الصفا وان كان الوصف بما جائزا في الاصل
 لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهي
 عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلافا للمراد
 فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم ييسر الخوض فيها بالرائي وبالجملة
 فالضحك والفرح والتبشيش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك
 لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضة بالعقل
 والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال قواهم وهذا مبهم
 لما موضع آخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة اقول اجراء الصفات التي ورد بها
 الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
 استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

وراءنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن وأما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شيء ولم يكن له كفواً أحد والله العجب من عقول تعقل منها التشبيه وتشتكرو بسببها الثانية من الصفات قد عرفت عنك خياصير في حجرته وهات حديثاً ما حديث الرواحل بد قال البيهقي في آخر هذا الباب بعد نقلنا عنه ما تقدم في ول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عوناً لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السائر وما يقبل منها وما يرد من جهة الاستناد انتهى وقد خصت كلامه في هذا الكتاب وزدت عليه شيئاً كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيوت من ابوابها وقمت خطيباً في محرابها وارجوان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات والنعوت الا ماشاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بوسع فضله وقام الرحمن يا

الحياة قال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل جلاله لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وباك امنت عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تفضلني انت الحق الذي لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعنه زيد بن اسلم عن رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلعم من سبق من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وعنه الف الف سيئة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسعني او صديقك به ان تقول اذ اصبحت اذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

ابن عمر
عن عمر بن
الخطاب قال
سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يقول

أصله شاني كله ولا تكنه الى نفسه طرفه عين وعمر بن سعد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال حين يا وي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه
 وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا وروياه باسناد
 اخر في الدعوات وعمر بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل به كرب قال
 يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال البيهقي وهذا مع ارساله اصح وعمر اسمعيل بن ابي قديك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كبرني امر الا تمثلي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
 الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
 الدن ولا كبر تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال ضحاک دعاء موسى حين توجه الى فرعون
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعاء كل مكروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكد النجوم
 وانت حي قيوم ولا تأخذ سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسنده وعمر بن مالك
 قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عباد
 واسيد بن حضير قسما بحياة الله تعا وبقاؤه حيث قال العزم الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
 بطوله في صحيح البخاري ومسلم يا ما جاء في اثبات صفة العلم بسبحه قال تعا ولا يحيطون بشئ من
 علمه الا بما شاء وقال انزل بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمره من اكمامها وما
 تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وبسم كل شئ
 علما وقال فيما يقوله حمزة العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا وقال ان الله قد احاط بكل
 شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرا^{هني}
 من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
 بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص
 بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب منه شئ ومنها الحافظ ويختص بان لا ينسى
 ما علم ومنها المحصن ويختص بان لا تشغله الكثرة عن العلم مثل صنو النور واشتداد الريح تشا^{قط}
 الاوراق فيعلم عند ذلك كل اجزاء الحركات في كل دقيقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعا
 الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى اقول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

قال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال ابو السعود
 فسير المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقدر
 قبله ولا نافية للجنس واصغر اسمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
 قطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شئ ما لكن جميع الاشياء في كتاب مبين فكيف يعزب عنه شئ
 والا استثناء متصل والمعنى لا يبعد عنه تعالى شئ الا وهو في كتاب مبين انتهى ومثله قوله
 كانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
 في كتاب مبين ونحو قوله تعالى يعلم ما يدبر في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج
 وهو الرحيم العفو ومن ذلك قوله تعالى يا بني انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة
 في السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليه خافية
 يصل علمه الى كل خفي فلا يغيب عنه شئ ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرها وكبيرها
 الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كثير طيب يسعد للمقام ومن
 قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفا وتقدم ان العلم صفة والسمع البصر صفتان اخران
 عن ابن كعب انه سمع رسول الله صلعم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسل اي الناس
 لم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصموني فوقع على حرف
 مقببة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص
 العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن احمد بن محمد بن عمار عن عمرو الناقد واسحق
 بن راهوية عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابي بكر احمد بن
 ابيهم الاسمعيلى انه قال في معنى قول خضر المذكور هذا وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس
 اقصى للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير ان سبوتهم**
 ان قول من قراء الكتاب اي ليس فيها عيب على هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
 الاخر ان قد رما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شئ علما لا يبلغ من
 لم معلوماته في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره
 كذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كذا القدر اليسير من هذا البحر

قلت وقد رواه جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير مينا الا انه وقف على ابن عباس رضي الله
عنه واوقفه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبحت انا و انت
من العلم في علم الله الا بمنزل ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة
يرفعه ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسند عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه آخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفي حديث عمار
ابن ياسر يرفع من دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بعلمك الغيب قدرتك على الخلق احيني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسند **وعن**
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدما احصى علمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
رأيت الملائكة يلقي بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف تكتبها
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبيد رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفع
جنت القلم على علم الله **وعن** ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى
مريراني باعث بعدك امة ان اصابها ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال عظيم
من حلمي وعلى في حديث انس بن مالك يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى
ادبر عبادك بعلمه بقلوبهم اني بهم عليهم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلى الله عليه وسلم في صلوة الليل
سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض اي علمه وفي قوله تعالى اضلله الله على علم اي في سابق علمه وفي قوله يعلم
السر اخفي يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم مما هو فاعل قبل ان يعلمه فالله
يعلم ذلك كله وعلم فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعينه قال يعلم السر في نفسك ويعلم
ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادي انا لا نقول ان الله ذو علم
على التنكير وانا نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال واکرام وروی البیهق ان عمر پرسال رب عن القدر فقال سالتني عن علم عقوبتك
 ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رح بابا في قوله تعا عالم الغيب فلا يظهر على
 غيبه احد وذاکرايات اربعة وحكي عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شئ علما والباطن
 على كل شئ علما وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحدیث
 رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شئ علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل
 لان خالق المخلوقات كلمها بالاختيار متصف بالعلم بهم والاقتدار عليهم اما اول فلان
 الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد لمشروط بل من شرطه واما ثانيا فلان المختار للشئ لو كان
 غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر قد لعل انه قادر على ايجادها واذا نقص
 ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدم المنان في لقبول التخصيص
 فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومة والحزنيات لانها معلومات ايضا ولا نه مرید لايجاد
 الجزئيات والارادة للشئ المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئ فيعلم
 المرئيات للرأين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات
 لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واصله هذه الصفات نقص النقص متمنع عليه سبحانه
 وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
 الوجه الكلي لا الجزئ في احتجوا بما في فاسدة فانه سبحانه عالم بما كان عليه امس وبما نحن
 عليه لان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علم بل التغير جار على احوالنا وهو عالم في جميع
 الاحوال على حد احد واما السمعية فالقرآن العظيم طاف بما ذكرناه اى من الايات قال عنده
 مفاتيح الغيب يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حجة في ظلم
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **باب** ما جاء في اثبات صفة القدر
 قال تعا قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعم
 لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
 اسامى صفات الذات ما يعود الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب منها
 القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب منها القوى ومعناه المتمكن

من كل مراد ومنها المقنن ومعناه الذي لا يرد شئ من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة
ومنها ذوالقوة المتين ومعناه نفى النهاية في القدرة وتعيين المقدور قال ابن بطال القوة من
صفة الذات وهي بمعنى القدرة ولم ينزل سبحانه ذاقوة وقدرة ولم تنزل قدرته موجودة قائمة به و
موجبة لحكم القادرين والمتين بمعنى القوة وهو في اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها ^{صفة}
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعترضة على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابن مسعود
عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سلمة نحوه وهو مرسل **وعن عثمان**
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلعم ضع يدك على الذي ياللم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرة من
شئ ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم اني اسالك بعلم
الغيب وقدرة على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذى القدرة والكرم
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة واستغفرني
عفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا ذكر القدرة فيه
شاهد من حديث آخر **وعن ابن عباس** عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك لي شيئا رواه البيهقي بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شئ لقدرة
قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوى وله شاهدان موقوفان ^{وجوه} ابن مسعود
بنت عليته **يا ماجاء في اثبات صفة القوة** وهي القدرة قال تعا ولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذوالقوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفع المانا الرزاق
الخ رواه البيهقي بسنده وقال تعا والسما بنيناها بايد يعنى بقوة وفيه قال ابن عباس ومجاهد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجوده يا ليل مرارا يسجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعي وبصري بحوله وقوته **يا ماجاء في اثبات صفة العزة** لله عز وجل قال تعا وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبر عن ابيس فبعض ذلك غيبيهم

اجمعين وقال سبحان رب العزة عما يصفون وقال لله العزة ولرسوله وقال انس قال
 النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصبني وحمي عن النار لا وعزتك
 لا اسألك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم
 في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا غنى لي عن بركتك اخرجه البخاري وعنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه
 البخاري وفي حديث انس عنده يرفعه ثم تقول قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر
 الشفاعة ايذان لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
 لا اخرج منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري ومسلم وعنه
 عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي وجه كاد يهلكني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 يمينتك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقد رتته من شرها اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
 وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقد رتته من شر
 ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعنه ابن هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
 وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه عن ابي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ان اري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيها
 عذبت به رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال انتز فلان بالصلاح و
 ارتك بالورع على معنى انه انصف بها وعنه ابن هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
 يقول الرب عز وجل وعزتي لا تضلنك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اعنك عبادك ما دامتم راكعين
 في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروا رواه
 البيهقي بسنده وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال هل تذكرون
 ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
 الا ادخل الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمتها وان شئت عذبت به رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البهجة العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها
 يرجع الى صفات القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
 بمعنى نفاسة القدرة فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الفتح في اضافة العزة
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هذا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
 كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
 احد معتز الا به ولا عزة لاحد الا وهو الكبرياء ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكاشفة
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
 الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ما جاء في الجلال والجلال
 المجد والمجرب والكبرياء والعظمة قال ثعلب ويبنى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقال
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام وقال ولد الكبرياء في السموات والارض وقال
 العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فبسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
 وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله
 رواه البخاري وكلفه مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
 ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلس بعد الصلوة الا قد راى يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
 تباركت يا ذا الجلال والاکرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وني
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد
 استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
 والاکرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
 سئل بباعطه رواه البيهقي بسنده وعنه زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربنا ورب
 كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاکرام رواه البيهقي
 بسنده وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ائز المتحابين
 يحلوا لي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فبعت الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم

الصالحات ومن ابطاعه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال واه البيهقي بسنده **ومن**
 النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتكبيره وتسبيحه
 بطوف حول العرش لهم دواكد في النحل يذكرون لصاحبهم فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
 تعامد يذكركم به **وعن** عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحديث وفيه
 يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
 رواها البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول
 الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعن** ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن
 ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي العظمة ازارى فمن نازعني منها شيئا قصمت وفي رواية فمن نازعني **و**
 منها قد فتة في جهنم وفي رواية عنه وعن ابى سعيد فمن نازعني شيئا منها عذبت رواها البيهقي **وروى**
 الاخير مسلم في صحيحه **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم بنا
 لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد اهل الشاء والمجد اللهم لا مانع لما
 اعطيت ولا معط لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند واه مسلم وفيه ذكر الحمد قال الحافظ في الفهرست
 قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيد حديث ابى هريرة الذي اخبر به الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
 بسم الله الرحمن الرحيم قل لله تعالى مجدني عبدى ذكره ابن التين قال ويقال الحمد في كلام العرب الشرف
 التواضع فالمجد من له ابناء متقدمون في الشرف واما الحسب الكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له ابناء
 شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد هو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلال
 واصد قولهم مجت الابل اي وفقت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعى وصف القرآن بالمجيد لما
 يتضمن من المكارم الدنيوية والاخرية انتهى ومع ذلك كل لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلال
 عظم قدسه كما اشار اليه الراغب لذلك وصف بالكريم في سورة اقله ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
 ماجد مجموع من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلامها صلتان عن معنى
 واحد وكان الاستاذ ابواسحق يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
 وهو المرید لرزق كل حي في دار البلوغ والامتحان ومنها الرحيم وذلك المرید لانعام اهل
 الجنة ومنها الغفار المرید لانزال العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المرید للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو هو المريد تسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد
 للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتأخير العقوبة ومنها الحكيم وهو المريد لاستقار
 العقوبة في الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر
 وهو المريد لاغزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامي من صفات الفعل
 ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال تولى الملك من
 تشاء وقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدي من
 يشاء وقال ونقر في الارحام ما نشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في اى صورة ما نشاء
 ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا
 واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدي الله
 لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والايات في ذلك كثيرة جدا **وعن**
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دعوا لله فاعزموه في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت
 فاعطني فان الله لا مستكره له **وعن** علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الاتصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
 فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقي بسنده وفي الباب عن ابي هريرة يرفعوه ومثل
 الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا فذلك
 فضل الموتى من اشاء وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعوه ومن ستره الله فذلك الى الله
 ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفي حديث ابي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نبي الله
 لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهم **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
 اعرابي يعوده فقال لا باس عليك طهر انشاء الله **وعن** عبد الله بن ابي قتادة عن ابي حنيفة
 ناموا عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض رواحكم حين شاء وروها حين شاء الحديث
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يايتها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
 يقر بها الدجال والطاعون ان شاء الله **وعن** ابي هريرة يرفعوه لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله
 ان اخبر دعوتي شفاعتي لا متى يوم القيامة **وعنه** مرفوعا بينا انا نائم رأيتني على قليب فترجعت

ما شاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ما شاء
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني
 ان شئت وليعز من مسئلتك انه يفعل ما يشاء لا مكر له **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نزل غذا ان شاء الله بخيف بني كنانة **وعنه** ابن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها
 فقال انا قافلون غذا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد
 عقد في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
 طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك قال
 ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقي ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن
 حديث الشرب بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغزل
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيئا لم يمنعه شيء ورواه مسلم وفيه ذكر
 الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
 ويجكر ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا قال ولو شاء الله ما فعلوا
 وقال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادرىكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لو شاء الله لم تناصوا عنهما ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ورواه البيهقي بسنده
 وفي رواية عنه بلفظ لو شاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ما شاء
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد ورواه البيهقي بسنده وصحها
 البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء الله وشئت قال
 اجعلته لله عدلا بل ما شاء الله وحده ورواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله
 وقال الاوزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث ورواه
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسل فما قبله من المصولات في معناه يؤكد انه عقد
 للمشية بابين وذكر فيها بعضا من الاحاديث المتقدمه لكن بسنده وبوجه اخر وفيما ذكرنا
 مقنع وبلاغة ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقول ولو شئنا

لا يتناكل نفس هداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لأمن من في الأرض
 كلهم جميعا وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولكن يقضل من يشاء ويهدي من يشاء
 وقوله ولو شاء لهداكم أجمعين وقوله من يشأ الله يقضله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
 وقوله فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله كذلك يقضل الله من يشاء ويهدي من
 يشاء وقوله والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
 وقوله ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم وقوله رب لو شئت أهلكم من قبل وقوله
 إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
 من عباده وقوله الله يجتبي إليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص رحمة
 من يشاء وقوله والله يصايف لمن يشاء وقوله ولكن يزي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
 يشاء وقوله إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
 يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقو
 الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يهدي من يشاء وقوله فينجي من يشاء وقوله
 فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فإذا اصاب
 به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
 شاء الله لذهب سمعهم وإبصارهم وقوله ولو شاء الله لا عنتكم وقوله يحول الله ما يشاء ويثبت
 وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء وقوله يرزق
 من يشاء وقوله وحده ما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علم إلا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
 من يشاء وقوله إن ربى لطيف بما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
 نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله إن يشأ يسكن الريح في شرق أو غرب وقوله إذا شئنا بدلنا أمثاله
 تبدلا وقوله إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدهم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
 ومن في الأرض إلا من شاء الله وقوله ثم إذا شاء أنشره وقوله وهو على جمعهم إذا يشاء قدير
 وقوله إلا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الأحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
 عن أبيه في قصة أبي طالب فيه فأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلعم أنك لا تهلك

من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
 صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف
 كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
 رواه مسلم وحديث النحاس بن سمعان الكلبي قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
 قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامته وان شاء ازاله وكان رسول
 الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
 اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في هذه
 الاية وفيه فقال فضلى وتيه من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
 الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقسمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح **وعن**
 ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو في فشة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
 الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
 واخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث
 ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق
 قبل ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه آخر **وعنه**
 قال قال رسول الله صلعم قال الله تعا لا يقل ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
 شئت قبضتها رواه البيهقي بسنده **وعن انس بن مالك** عن رسول الله صلعم انه قال اطلبوا الخير فخركم به
 وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان الله تعا نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده
 وسلوا الله ان يستر عورتكم ويؤمن روعا لكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى تلخيص
 كلامهم قال الحافظ في فتح الباري قال الرابع المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
 بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته فمزاها الايجاد ومن الناس الاضا
 وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله
 خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
 الا ان يشاء الله وسئل الشافعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ

وما شئت ان لم تشاء لم يكن ثم ساق البيهقي ما تكرر من ذكر المشيئة في الكتاب العزيز في اربعين
موضعاً منه انتم ثور عقد البيهقي بايا في الارادة على حدة واورد فيه الايات التي فيها ذكرها
وتقدم ان المشيئة والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يهدي من يريد وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يريد الله ان يهديه يسيراً صدقه للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً وقوله فمن يريد الله فتنة فلن تملك له من الله شيئاً اولئك
الذين لم يريد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان تهلك قرية وقوله خبر عن ابن عباس وانا لاندرك
اشرا يريد من في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليجعل عنكم الرجس وقوله انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءاً و اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضرب هل هن كاشفات
ضراً و ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمة وقوله ان يردني الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتكم
شيئاً **وعن معاوية بن ابي سفيان** يرفع من يريد الله به خيراً يفيقه في الدين رواه مسلم
والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من متعة
قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيراً ادخل عليه الاسلام الحديث رواه
البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يريد الله به خيراً يصبر رواه
البخاري **وعن انس بن مالك** يرفع اذا اراد الله به خيراً استعمل اخرجه البيهقي بسنده
وفي رواية اخرى من وجه اخر عمل مكان استعمل **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلاً لقي
امراً كانت بغياً في الجاهلية فجعل يلاعها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه غير وفي رواية النس بن مالك نحو بلفظ حتى يوافيه به يوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابي موسى يرفع ان الله تعالى اذا اراد حرم امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حتى فارق عينه بملكه تاحين كذبوه وعصوا امره اخرجهم مسلم في صحيحه **وعن ابي المليح الهذلي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حجة رواه البيهقي **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم رواه مسلم **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده **وعنها** يرفعها مع زيادة **وعن عمرو بن شعيب** عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان لا يعصر ما خلق ابليس رواه البيهقي بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثل موقوفه بطريق قال في الفتح وحرف النزاع بين المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال غرض الخلق اثبات المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وارادة صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعل وهو فاسد لان ارادة لو كانت محدثا لم يخل ان يجد ثباتا في نفسه وفي غيره او في كل منهما او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للمحادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صلات منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غير حقيقة المريد تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسد هذه الاقسام صح ان مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا لما وقع بارادته قال **وهذه المسئلة** مبنية على القول بان سبعا خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشيئة الله وارادته ولولم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشرية

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت أم لا والثانية شاملة
لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يضل
صده لا سلام ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا
فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الاية وقول
ولا يرضى لعباده الكفر واجاب هل لشيء بما اخرج الطير وغير بسنده ورجاله ثقات عن
ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده يعنى الكفار الذين
اراد الله ان يطر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
عبادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون
الطاعة الا ان يشاء الله قسرهم عليها وتعقب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع
ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للاية بشئ ع
منه وانما المذكور في الاية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه
باب قول الله عز وجل والله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشاء يحكم وان يشاء يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبو
صلعم فقال تباعون على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنا ولا تشربوا فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه
البخارى في صحيحه **مسلم** ايضا وفي حديث ابى هريرة يرفع تحت الجنة والنار فقالت النار
يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون وقالت الجنة يدخلنى الصغار ويدخلنى المساكين
فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك
من اشاء ولكل واحدة منكم ما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقال واخرج البخارى من

وجه آخر ثم عقد بابا آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان
الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساق
بسند الى ابو هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت واخر
ان شئت او ادرقني ان شئت ليحزم مسئلتك انه يفعل ما يشاء لا مكره له ورواه البخاري واخر
مسلم من وجه آخر وقد تقدم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله
تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قد راى الله وما شاء فعل فان لوقته عمل الشيطان رواه مسلم
وفيه ذكر المشية وفي حديث ابو ذر الطويل الذي ساق البيهقي بسند افعلى ما شاء عطائي كلام
واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انك
رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي وروياه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابيه عن جده وقال ابو نصر بن عبيد الله بن عيسى ان ربه فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو
عن المسيء او عد على اسائه فعل غير ان قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم
قاله البيهقي ثم عقد بابا آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولولا اذ دخلت
جنتك قلبت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا امالك لنفسك نفعا ولا ضرا الا
ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **وعنه** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه اقدون
الموت رواه البيهقي بسند وروى عن ابو هريرة حديثا في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من
اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
حديث انس يرفعه فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني اخرجاه
في الصحيح واخرج حديثا الى هريرة مرفوعا في روايه بينا انا نائم رأيتني على قليب
فلنعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على
لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد مولى بنى هاشم تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم فحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وان من قالها حلا يصح حفظ حتى يمسي من قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسنده وفي حديث زيد بن ثابت من دعائه صلى الله عليه وسلم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشتيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وقال تابعه بقرينة بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية ثم ساق وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وروى بعض الفاظ الاول عن ابي ذر عنه قوله فمشتيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امر او يريد الله امر او ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرجه البيهقي بسنده وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسل فكان اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خيرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقوم انما يا تيكمر به الله ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خيرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقوم ولا تخافوا ما تشركون به الا ان يشاء رب شيئا وقوله خيرا عن النبي عليه السلام اذ قال للخليل ستجدني ان شاء الله من الصابرين وقوله خيرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقوله خيرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين وقال لقوم وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خيرا عن الكليم اذ قال للخضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خيرا عن قوم موسى قالوا ان البقرة تشاء علينا وانا ان شاء الله لمهندون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد ان شاء الله ان اختبى دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وجهين آخرين والبيهقي بسنده **وعنه** أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا
 يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا طمع ان يكون حوضي ان شاء الله اوسع ما بين
 ايلذ الى دمشق وان فيها من الارباق لاكثر من عند الكواكب رواه البيهقي بسنده **وعنه**
 بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
 والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العاقبة رواه مسلم وتقدم حديث
 انس في ذكر المدينية وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
 بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
 والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفع نزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة الخ
 وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل يثرب ويقول هذا مصرع
 فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطا والحدود التي حد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى
 مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفع ثمراتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
 اخرج به مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفع لابس عليك طهر ان شاء الله تعالى
 رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
 الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجأ هذا في سبيل الله
 اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه اخر عن ابو الزناد
 وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسب فاطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
 ذلكا في حاجته ساق البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
 مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفع من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء حنث
 غير حنث اخرج به البيهقي بسنده **وعنه** ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا غزو قرشيا
 الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفع في ذكر الجنة الاهل
 مشر للجنة الخ قالوا نحن المشركون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

مرفوعا اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى
 رواهما البيهقي وقال في الاخير تابعه لقنبي عن مالك موصلا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذ انسى الانسان
 ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا ساق
 البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشيئة
 اي وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب اثارا عن ابن عباس وتوف وعروة ومحمد بن كعب وعمر
 ابن عبد العزيز ووهيب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والايات والسته الصحيح
 المتقدم تغني عن ذلك فان الصياح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
 لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما
 الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الاطوار في السفر والعسر الصيام فيه وعند قال من يشاء
 الله لما لا يمان امن ومن يشاء الله له الكفر وكفر وقال في الايات الباقية يقول الله لو شئت
 لجعلهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
 هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بينا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
 اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجه **باب** ما جاء في ثبات صفة
 السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال
 سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادل في زوجها
 وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع واري وقال ام يحسبون انا الانسمع
 سرهم ونجواهم وعمر بن موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكننا اذا علونا كبرنا فقال ارجعوا على
 انفسكم فانكم لا تدعون احصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي
 بسنده وزاد واذا هبطنا سبطنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم وعمر عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساق البيهقي بسنده وفي البخاري
 عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله
 قول التي تجادل في زوجها وعمر ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفان

او ثقفين وقرشي قليل فقد قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
 ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا
 فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
 ابصاركم الا تبهروا الشيطان **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار
 التقى الله سمعه بصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
 اللهم اجزني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادك استجارني منك واني اشهدك
 اني قد اجرت فاذا كان يوم شديد البرق التقى الله سمعه بصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
 العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجزني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم
 ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرت فقالوا وما زمهرير
 جهنم قال بيت يلقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال كذلك
 رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الخمر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها
 ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضيه التصريح
 بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سيأتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
 معنى سميع بصير عليهم وقد تقدم الكلام على هذا المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاء الرواية
 لا تدعون انهم ولا اعلم لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالا عفى في عدم الرواية نفى
 لازم ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه بعده قد لا يسمع
 ولا يبصر فقال ابن بطال نفى لافقة المانعة من السمع والافقة المانعة من النظر واشبات كونه
 سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
 هذه الاحاديث اثبات صفة السمع والبصر هما صفتان قد عمتان من الصفات الذاتية وعند حلق
 المسموع والمبصور يقع التعلق واما المعتزل فقاوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
 كل مبصر فادعوا انها صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح
باب طيحاء في اثبات صفة البصر والروية وكلتاها عبارتان عن
 معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال ان كان بعباده خيرا بصيرا وقال فسيروا الله عملكم وقال الم يعلم بان الله بينكم وقال النضر
 معكم اسمعوا اري وتقدم حديث ابي موسى فيه انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذي تدعون اقرب
 الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه في الصحيح **وعن ابي هريرة** يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا
 الامانة الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه وقال رأيت رسول
 الله صلعم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله
 تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر من الاثبات هاتين الصفتين ليعز وجل وافاد هذا
 الخبر انه سميع بصير له سمع بصير للعلم لا لغيره اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه
 محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن ابي موسى**
 الاشعري قال قال رسول الله صلعم حجاب النور لو كشفه لاحرق سبعا ووجه ما ادره بصره رواه
 مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
 تعالى في الكفار كل الانهم عن ربهم يومئذ لمحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السجدة
 اخلاجل وجهه منها قيل سبحان الله والسبحا التسبيح الذي هو التعظيم والتزويد **وعن عمر بن**
الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك
 ان لم تكن تراه فانذيرك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح
 اسماء الله الحسنة فراجع **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى قل لو كان البحر مدا لكلمات
 ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة
 اقلام والبحر يمده من بعده سبعة اجرام نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال السمعون
 كلام الله ثم يحرفونه وقال يريون ان يبذلوا كلام الله وقال لا تبدل لكلماته وقال لا تبدل
 الكلمات الله وقال يريده الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
 المجرمون وقال ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين جفت عليهم كلمات ربك
 لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لا ملش جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة
 ربك الحسنة على بني اسرائيل بما صبروا **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل
 لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته الا جهادا في سبيله وتصدق كلماته ان يدخل الجنة ويرتجى

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجراء غيبة رواه البخاري وساق البيهقي بسنده ورواه
 ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفعه من قائل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
 رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر وعن جابر في حديث الحج يرفعه اتقوا الله في النساء فانكم
 اخذتموهن بامانه الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم وساق البيهقي بسنده وبطله
 وفي حديث ابن عباس يرفعه قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مسرات لو زنت بما قلت لو زنت
 سبحان الله ومحمد عبد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساق البيهقي بسنده
 وقال كلمة الله لا تنتهي الى امر ولا تحصر بعد وقد نفى الله عنها النفاذ كما نفى عن ذاته الهلاك والمعاد
 بل خبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابي حاتم الايات تدل على ان
 القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قد روية ونفاد كنفاد المخلوقين انتهى **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلعم يعوذ بحسن والحسين بقوله اعوذ بكلمات الله
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخاري وساق البيهقي بسنده **وعن**
 خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضر شيئا حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث
 ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعني اليوم قال
 اما انتك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
 يا وجه وساق البيهقي بسنده ولفظه لم يلدغ ولم يضره **وعن** محمد بن يحيى بن حبان الزوليدي بن
 الوليد شكي رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك
 فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان
 يحضرون فانه لم يضره وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسنده وقال هذا مرسل وشاهده
 الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن
 عند النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمر ويعلمها من بلغ من ولد ومن لم
 يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستعاذ رسول الله صلعم وامر ان يستعاذ بكلمات الله تعالى
 في هذه الاخبار كما امره ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضر من وقال فاستعد يا لله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعبد بمخلوق من مخلوق
 فدل انه استعاذ بصفة من صفاته وامر ان يستغاث بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى بالاستعانة
 بذاته وذاته غير مخلوق **وعن** علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني
 اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شرها انت اخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسند
 فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
 به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
 معنى التعظيم والتفخيم لقوله ناله الحافظون وقوله نعم القادرون وانما سماها تامة لانها لا يجوز
 ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الادميين وبلغني عن احمد بن حنبل رضي
 الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
 نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلى الله عليه وسلم ان قرينا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى الخ رواه ابو داود
 وفي لفظ يا قوم لم تؤذوني ان ابلغ كلام ربى يعنى القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
 جبير قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة
 القول وهو الكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول منى قال لقد حق القول على
 اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدى وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
 من الله حديثا وقال سلام قولنا من ربنا رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
 قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له
 هذه الايات وغيرها **وعن** ابن عباس في دعائه صلى الله عليه وسلم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقايتك
 الحق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقي بسند وفي حديث جابر عنه صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث
 كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي
 بسند وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
 واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث
 انس بن مالك في قصة الاسراء يرفع فقال اني لا يبدل القول لدى كما كتب عليك في امر
 الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

إشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي كن **باب** ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول
 سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليماً فوصف نفسه بالتكليم وأكد به التكرار وقال وكلم
 ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر في غير آية من كتاب ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
 اني انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان
 كان بينه وبينه دلل بذلك على ما في الآيات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفي حديث ابو هريرة
 في قصة احتجاج موسى وادم عليها السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
 الخ رواه البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال لادم انت موسى الذي اصطفاك
 الله برسالاته وبكلامه انلق مني على امر قد را الخ رواه البخاري ورواه مسلم من وجه اخر وساقها
 البيهقي بسنده وفي حديث الشرايط في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن اتفق موسى عبد اياه
 الله التوراة وكلمه تكليماً رواه الشيخان وساق البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليماً ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فاما يريد به انه بكلمة الله
 صار مكوناً من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والا ول اشبه بالتخصيص
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصار عيسى مخلوقاً بكلمته
 من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل دم خلقه
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكوناً بكلمة كن كما
 صار ادم بشراً بكلمة كن **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
 موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وتكة صوف ولغلاه
 من جلد حمار غير ذكي رواه البيهقي بسنده **وعن مجاهد** في قوله ومنهم من كلم الله
 قال كلمه موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال في الفتح قال الائمة هذه الآية اقوي
 ما ورد في الرد على المعتزلة قاله الخاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازاً
 فاذا قال تكليماً وجب ان يكون كلاماً على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلم هنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلام بمعنى الجرح وهو مردود
 بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الاشعري كلام الله القائم
 بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قار وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون المتلو و
 القرأة دون المقرء وورد البخاري في باب خلق الافعال ان خالد بن عبد الله القشيري قال ان مصنف
 بالجد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً قال وتقدم في كتاب
 التوحيد ان سالم بن احوى قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله يكلم موسى تكليماً يا رسول الله عز وجل
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
 عبيد بن عمر روى الانبياء وحى وقرأ انى ارى في المنام انى اذبحك رواه البخاري وروىناه
 عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء في المنام واما الكلام من
 وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب في هذا الموضع وغير يرجع الى الخلق دون الخلق وفي
 حديث عمر رضي الله عنه في قصة موسى وادم قال انت موسى بنى اسرائيل الذي كلمك الله
 من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقي بطوله بسنده
 واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل بالروح
 الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفي حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فيينا نحن
 كذلك اذ بعث رب السموات والارض الانبياء من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالته
 الخ وهو في البخاري بطوله وفي حديث ام سلمة في قصة النجاشي قال جعفر بن ابى طالب للنجاشي
 بعث الله عز وجل اليك رسولا نعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقي بسنده وقال قد كان
 لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل ياتي بهما من عند الله عز وجل واما
 الرويا في المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء
 الله امنين وروىناه عن عائشة انها قالت اول ما بدت برسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
 الصالحة في النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى وحى
 الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم ينزل يسأل ربه التخفيف
 لامنته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه انى لا يبدل القول لك الحديث وقد تقدم واختلف الصحابة

في رويته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى انزلهم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس الى
 انصلعم راه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي
 الى اياتة بيان وهو ان ياتيه الرسول فيلقه في روعه ما امر الله تعالى قال تعالى فانزله على قلبك
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يجمع حال البقطة والنوم وكل ذلك بين
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله وتمثل للملك
 احيانا رجلا فيكلمني فاعني ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجهين آخرين وفي حديث
 المطلب بن حنطب يرفع ان الروح الامين قد القى في روعي ان لن تموت نفس حتى تستوفي
 رزقها وفي لفظ عن ابي العباس قد نقت في روعي رواه البيهقي بسنده وقال قد رويناه
 في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسل ومتصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه
 ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مأمورا بكتبه
 قرانا قال البيهقي ومنه ما كان مأمورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القرآن **وعن ابن عباس**
 في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان يحرك شفثيه وانا احركه ما لك كما كان النبي صلعم
 يحركها الى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرأنا اي استمع له وانصت رواه الشيخان **وعن**
 ابن مسعود في سوال اليهود النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة
 ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح
 الاية رواه الشيخان بطوله **وعن ابي هريرة** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 هذا خديجة انتك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي انتك فاقرئ عليها من رحمة السلام
 وبشرها ببیت في الجنة من قضب لاصحب فيه ولا نصيب واه البخاري ومسلم في صحيحهما **باب**
 ملجاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كلام الذي لم ينزل به موصوفا ولا ينال به موصوفا
 وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفرع عند ذلك قال تعالى
 حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه ان نبي الله قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله
 كانه سلسله على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفيان أصابعه
 بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقها إلى من تحته ثم يلقها الآخر إلى من تحته حتى يلقها
 على لسان الساحر والكاهن وربما أدركه الشهاب قبل أن يلقها وربما القاها قبل أن يدركه
 فيكذب معها ما نكذب به فيقال ليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا للكلمة التي سمعت من في السماء
 فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعمر بن مسعود قال إن الله عز وجل
 إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجمر المسلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
 حتى يأتيهم جبرئيل عليه السلام فإذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
 ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسند موقوف والبخاري تعليقاً
 وإيضاً مرفوعاً إلا أنه قال في الأخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه أبو داود عن جماعة عن معاوية
 مرفوعاً إلا أنه قال فيقولون الحق الحق رواه شعبه عن الأعمش موقوفاً وقيل أيضاً مرفوعاً
 وروى من وجهين آخرين مرفوعاً وعمر بن الخطاب بن سمعان قال قال رسول الله صلعم إذا
 أراد الله عز وجل أن يوحى بامر تكلم بالوحي فإذا تكلم أخذت السموات رجفة أو قال رعدة
 شديدة خوفاً من الله عز وجل فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخسوا والله سبحانه فيكون
 أول من يرفع رأسه جبرئيل فيكلم الله تعالى من وحيه بما أراد فيمنضه جبرئيل على الملائكة كلما
 مرّ بسما يسأل ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
 مثل ما قال جبرئيل فينصته جبرئيل بالوحي حيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض رواه
 البيهقي بسند وفي حديث ابن عباس عن رجل من الأنصار يرفعه ولكن ربنا إذا قصص أمرنا
 سبحانه حملاً العرش ثم سجد الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
 يلون حملاً العرش حملاً العرش إذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضاً حتى
 يبلغ الخبر هذه السماء الحديث أخرجه مسلم وفي رواية حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
 قالوا الحق وفي حديث عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
 كيف يأتيك الوحي فقال يا بني أحياناً في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني
 وقد وعيت ما قال الملك وأحياناً يتمثل الملك رجلاً فيعلمني وقال القعني فيكلمني فأعي

ما يقول الحديث رواه البخاري وأخرج مسلم من وجه آخر والاصل صوت الحديد إذا حرك
 قال الخطابي يريد والله أعلم أنه صوت منذ أن لم يسمع ولا يبينه عند أول ما يقرع سمع حتى يتبع
 ويتثبت فيتلقنه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو أشد ويفهم معناه يقلع عنى ويتجلى ما
 يتخشانى منه وفرع أى هب الفرع عنهم كأنه ترعرع الفرع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
 تعا صوتا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف أهل الكلام في أن كلام الله تعا هل هو بحرف أو صوت
 أم لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام إلا بحرف وصوت والكلام المنسوب إلى الله تعا قائم بالشجرة
 وقالت الأشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت وأثبتت الكلام النفس وحقيقة معنى قائم بالنفس
 وإن اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفا فيما لا يدل على اختلاف التعبير عند الكلام
 النفس هو ذلك المعبر عنه وأثبتت الحنابلة أن الله متكلم بحرف وصوت أما الحرف فلم تصرح بها
 في ظاهر القرآن أى في ظاهر الأحاديث المطهرة وأما الصوت فمن منع قال إن الصوت هو الهمز المنقطع
 المسموع من الحجرة وإجاب من أثبت بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الأدميين كالسمع
 والبصر صفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم للمحمد المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه أنه
 يجوز أن يكون من غير الحجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن أحمد في كتاب السنة سألت
 أبى عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لى أبى بل تكلم بصوت هذه الأحاديث
 ترى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذا المستند مع
 الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا راحة للكلام النفس في شيء من الهدى والكلام والإدلة
في ذلك كثيرة جدا باب اسمع الرب جل ثناؤه من الملائكة و
رسله وعباده قال تعالى وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة
 وقال وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من
 الكافرين وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعا منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
 به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
 ما وره بلفظ الكلام أو القول أو الأمر والنهي وله يطلق اسم الخلق على شيء منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلى الاجابة رواه ^{البيهقي} بسنده وقال الطوفي من حديث رزقنا الله العمل بمقهور وفي حديث ابى امامة ان رجلا قال يا رسول الله انني كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه ^{البيهقي} بسنده **وعن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذرأها فنذرهم نذر ابين يديهم كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الاية اخرجه ^{البيهقي} بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ايوب يغتسل عريا نازحا عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحث في ثوبه قال فناداه ربه الم اك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكنه لا اغني لي عن بركتك او قال عن فضله رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني عنكم ملائكة بالليل ولا نكذ بالليل ولا نكذ بالنهار ويجمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو علم بهم كيف تركتم عبادك قالوا تركناهم وهم يصلون وانا نبناهم وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه اخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي اخره فيقول هم القوم لا يشق عليهم رواه ^{البيهقي} بسنده وفيه ذكر مقالة سبحانه بالملائكة ورواه مسلم ايضا **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبيدك بحسنة فاكثبوها حسنة فان عملها فاكثبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكثبوها مثلها فان تركها فاكثبوها حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه اخر وساقه ^{البيهقي} بسنده **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادى في اهل السماء ثم ينزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه ^{البيهقي} بسنده **وعنه** في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابى هريرة المتقدم بوجه اخر وذكر فيه فتلقا آدم من ربه كلمات وعقدا ايضا بابا في

قول الله تعالى يريدون ان يبطلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وان
 لم ينزل متكلماً ولا يزال قال في الفتح والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقران فانه ليس
 نوعاً واحداً وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
 حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث اليا بكم المصلحة بهذا المراد وذكر فيه
 سبعة عشر حديثاً معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
 الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
 اغتسال ايوب عريان الغرض منه هنا قوله فناداه رب يا ايوب الخ وفي حديث التزول فيقول
 من يدعوني فاستجب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت
 الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عن صلعم قال قال الله اذا احب
 عبداً لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه **وعنه** يرفعه قال قال الله انا
 عند ظن عبدي بي وعنه يرفعه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فعقر له
 وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبداً ما حملك علي ان فعلت ما فعلت قال فما قتلتك وفي
 هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري باباً في كلام الرب تعالى يوم القيمة
 مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفتح ليس في
 احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع
 غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
 باباً في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
 ترجم له احدهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
 الحديث وفيه فيقول اهل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابدل وثانيهما حديث ابي هريرة
 ان رجلاً من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الي قوله فيقول الله تعالى
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء وفيها اثبات القول بالسبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
 جواب على سؤال في كلام الرب تعالى شأنه وللإمام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابوني بحث في ذلك **باب** رواية النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال وما انتزل الا بامر ربك وتقدم حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا قال اعددت لعباد الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذا بنى عبدى ولم يكن له ذلك الخ وعنه يرفعه ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكري رواه الشيخان **وعنه** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الخ رواه مسلم وساق البيهقي بسنده **وعنه** ابى هريرة واى سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعا الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وساق البيهقي بسنده وقال هذا وامثال يرجع الى ثبات صفة الكلام **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبراء رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا فى انفسكم او تحفوا بحاسبيكم يرا الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدك نصفين الخ رواه مسلم وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انى اصبحت ذنبا الى قوله فقال ربه علم عبدى ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر **وعنه** ابى هريرة يحد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربكم تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به الخ رواه البخاري وعنه فى حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم الصبر بالحد في ثرساء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبحت من عبادى مؤمن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا شرك فيه

غيري فانا منه برئ الخ رواه مسلم وعنه ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ان قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
والحديث بطوله ساقه البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث
بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم في الصحيح انتهى وله شرح كبير لشيوخ شيخنا الكامل
محمد بن علي الشوكاني قدس سره سماه نثر الجوهري على حديث ابي ذر وما احق به بان يكتب بلاء الذهب
على صفحات الزبرجد وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل
في ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليه السلام
ان تعد بهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي
امتي وبلي قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وريك اعلم فسد ما يبكيك فاتاه جبريل
فسأله فاجبه بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل لانا سترضيك
في امتك ولا تسوءك رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه
فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفي
حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال
وما تنزل الا بامر ربك الاية رواه البخاري

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وعنه ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء يمينه ثم يقول انا الملك اين
ملوك الارض اخرجه البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية
وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء
خلق لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
الفاظ خلقهم بموتهم افضوا مخلوق انتهى وأشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى مخلوقا
فيصفه من شاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوقا فيجب
نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفاته فهو غير
مخلوق وعنه اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلق لمن الملك اليوم فلا يجيب احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت في كتاب عبد الله بن هشام بن عبد الله الرازي
 قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيرد على نفسه فيقول
 لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يوحى الى احد انه لم يبق نفس
 فيها روح الا وقد اوتت الموت والله هو القاتل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقت وفي
 حديث الصوفي في آخر كتاب الرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان اخر كما كان اوله
 السماء والارض ثم دحا بها ثم تلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
 ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو القاتل ذلك مجيبا لنفسه
 ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انتهي وفي الكتاب ملك الناس هي صفة يستحقها
 لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
 يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصبر
 مما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفاته
 والكلام عليه ياتي في باب ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يحجج الله الرسل
 فيقول ماذا اجبتكم وقوله تعالى يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
 عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى اهلي من دون الله وقوله سبحانه فلننزلن
 الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الآية **عنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
 يحجي نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
 بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيحجي ويشهدانه قد
 بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذا جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساق البيهقي بسنده **وعنه** عبد
 ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكتلة
 طيبة فان احدكم اذ القى الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
 بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شهلا
 ويعينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلعم في حديث الروية

قال فيه فيلقه العبد فيقول اى قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
 الحديث رواه مسلم **وعن انس بن مالك** رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال هل تدرون ما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
 يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول
 كف بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهود ا قال فيختم على فيه ويقال لا ركانه النطق
 قال فتنطق باعماله قال ثم يخيل بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنك كنت انا جل
 رواه مسلم **وعن انس بن مالك** يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لا هون اهل النار
 عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ ا كنت تفنك به فيقول نعم فيقول له قد اردت
 منك ما هو اهن من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعن عبد بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
 وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
 بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في
 روايته ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفع ثم ليقفن احدكم بين يدي
 الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجب ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتاك ما لا
 فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
 عن يساره فلا يرى الا النار فليتنق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
 البخاري **وعن ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم
 القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري
 من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال
 يدنو احدكم من ربه حتى يضع كفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي
 بسنده وفيه اثبات الكف صفة لله تعالى وان من صفاته **وعن ابي هريرة** قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تغدني فيقول رب كيف اعودك وانت
 رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سوال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من
الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غير ما
يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه المراد به وليا وليا
وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله واولئك الذين يؤذون الله ورسوله
وقوله ان تنصر الله ينصركم والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو والا المتقين وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ثم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها
فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب الرحيم **عن** ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك و
الخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم نعط احد
من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك
قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده
قال في الفتح ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بان ليس في الخبر ان
الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم والقام مستلزم
للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المنزوم كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول التواضع
الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشكال قال الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بجلمة مع اخلاصه
وتنوع درجاتهم لان الكل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطينا ما لم نعط احد من خلقك وبالله التوفيق
انتهى **وعن** ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ارى الجنة ملاي فيقول لك ذلك ثلاث
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاي فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري ومسلم من وجوه
اخر وساقه البيهقي بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشتركون به عهد الله وانيانهم ثمتنا
قليل اولئك اخلاقهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب
اليم وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يكون

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيهم ولم عذاب اليم عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
 فاقتطعه رجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطى سلعة اكثر مما اعطى وهو كاذب و
 رجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضل كما منعت فضل ما لم تعمل يدك
 رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنه يرفع ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيا
 شيم زان وملك كذاب وعامل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر يرفع ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
 القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزيهم ولم عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
 خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل زاره والمنفق سلعة
 بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه رواه مسلم بوجه وساقه البيهقي بسنده وقال جميع هذه
 الاخبار صحيحة وهذه اقوال متفرقة يجمع بعضهم الى بعض وليس في تنصيبه على الثلاثة نفوذ
 ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
 وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمة كرامة لهم وانما لا يسمع
 كلامه اهل عقوبة بما يسمعه اهل رحمة وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبة بما
 يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تقبلوا الشيطان انه لكم
 عدو مبين وان اعبدوا في هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
 الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلموا اي فيجيبهم
 الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه ذلك حين وجب عليهم الخلق اعادنا الله من ذلك بفضله
 ورحمته قال ابن عباس وغير هذا اي قوله تعالى اخسؤا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
 وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يجيبهم بقول اخسؤا
 فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعنه محمد بن
 كعب قال لا اهل النار خمس عو يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
 يقولون ربنا امتنا اثنتين واجيبتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله
 ذلكم بان اذ ادعى الله وحده كفرتم وان يشره به تنوءوا بالحكم لله العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيحييهم الله فذوقوا بالنسيئة لقاء يومكم هذا انا نسيناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل قريب نجذب عودك ونتبع
الرسول فيحييهم الله تعا اولم تكونوا اقدمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيحييهم الله تعا اولم نعلم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
فذوقوا فاما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيحييهم الله تعا اخسؤا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون زبعا
ابدا **باب** قول الله تعا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى قوله
مسخرات بامره اخبر سبحانه في هذه الاية ان الخلق صاكونا مسخر بامره فصار الامر من الخلق
الاول الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر
قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعند فلوكان كلامه مخلوق قاله
يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن
عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعا الرحمن علم القرآن خلق الانسان
على البيان فلم يحج القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار
وكذا المعنى بانما واخيرنا اذا اراد خلق شيئا قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله اخرج
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استمالة وجوه القول وهذا
حال فوجب ان يكون القول امرا اذ ليا متعلقا بالمكن فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة عند
وعند غيره وجوه ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه
بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعن سهيل** قال كان
ابوصالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات
 ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت احدث بنا صيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونه
شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يرون ذلك عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البيهقي بعد ان ساق بسنده هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق فاضافة الى خالقه بلفظ
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر انتهى وعمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله عز وجل قد ذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امر لشيء اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فاما اراد والله اعلم ما قضاه الله سبحانه
في امر زيد وامرأة وتزوج النبي بها وجواز الزوج بحلاثل الادعاء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضى الامر يعني وجبا لعذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرنا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غيابة ومنها القتل بيد رذلك قوله
ليقض الله امرنا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فترى بصوا حتى ياتي
الله بامرهم يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاد بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامرهم ومنها القيامة وذلك قوله اتي امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد
يدبر الامر له نظائر ومنها الوحى ذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اى الوحى قوله ينزل
الامر بينهم يعني الوحى ومنها امر الخلق وذلك قولنا لا اله الا الله تصيلا لامرهم يعني امور الخلائق و
منها النصرة ذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعنون النصرة قل ان الامر كله لله اى النصرة
ومنها الذنب ذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده
عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله لا اله الا الله الخلق والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضه
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال الفقيه هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شيء يكون فاما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل لا اله الا الله

ان في القرآن على وجهه

تصديق الامور قال ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون اثبات ان افعال لعباده واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله انما هو عن امر الله تعالى في القدر في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعال ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان يفعل وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكن والمراد بالامر هنا الماموم به وهو المراد بقوله وكان امر الله مفعولا وقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقوله قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين المخلوق بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير المخلوق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية لا فاعيل كلها من البشر قال الجبرية لا فاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التحليل
فعل الله وفاعيلنا مخلوق ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصحابها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة هو قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجيب الاول بانه يوجد الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلقا ولا مخلوقا فالقول بجبري حقا فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفة لا يحدث في الذات شيئا جديا فتعقبوا بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قد يبر وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق فان فصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق وصاق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزموه بتجوز اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم بالفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضوع يقتضيه موافقة القول الاول والصار الى تسليم من الوقوع في مسئلة حوادث الاول بها اما ابن بطال

فقال غرضه بيان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحث عليهم بالقيام بالبرهان على ان لا خالق
 غير الله بطلا قول من يقول ان الطائر خلقه او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلهذا فسد جميع المقالات
 لقيام الدليل على حدوث ذلك كله واقتضاه الى محدث لا يستحال وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كاية
 الباري استدلال بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وان الخلاق العظيم انه خلاق سائر المخلوقات
 لا انتفاء للمحدث عنه الدال على حدوثه من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
 غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق لا انتهى ولم يعرج على
 ما اشأ اليه البتة فله الحد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى الامر من قبل ومن بعد
 وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ
 سواه وما هذا صفة لا يكون الا قد يما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامر لقوله
 تعالى الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا شئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
 آياته ان تقوم السماء والارض بامر قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله
 وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلا
 ذلك وهم الذين ادوا اليها الكتاب الستة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلافا من
 مالك والثوري وحماة وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
 الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت
 من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
 لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقضه سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا
 جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سميناه كلاما قرآنا عربيا وافهمناكموه بلفظ العرب
 وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا تا اي سموهم وقال ام جعلوا لله
 شركاء اي سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام المحدث بقوله وانه في ام الكتاب
 لدينا لعلكم تحكم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
 وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
 يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعيد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت ان كان موجه اقبل الحاجة اليه ثبت ان لم ينزل كان قال
 في الفتح قال البخاري في خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن
 يحفظ ويسطر والقرآن الموعى في القلوب المسطوح في المصاحف المتلو بالاشتراك لا الله ليس بخلق
 واما المراد بالورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتي هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى
 وقال في علمنا يا ايتهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم
 وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله
 قال محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا
 الذكر وانزلنا حافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
 لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
 بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبويض فكل
 ذلك راجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البيهقي خلق الله
 المخلوق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق المخلوق بخلق المخلوق وليس كذلك وعن
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شيء من امر الله
 انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى في مناظرته لبشر المرسى اخبر الله عن المخلوق انه مسخر بامر
 فالامر هو الذي كان المخلوق مسخر به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا
 ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشيء المكون وقال والله الامر من قبل ومن
 بعد اى من قبل خلق المخلوق ومن بعد خلقهم وموتهم برأهم بامرهم ويعيدهم بامرهم وقال غير لفظ
 الامر يراد لمعان منها الطلب منها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور كقوله لما جاء امر
 ربك اى مأموره وهو اهلاكم واستعمال المأمور بلفظ الامر كما استعمال المخلوق بلفظ المخلوق قال
 الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقرار كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
 امر نحو قوله تعالى الا له المخلوق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اى من
 ابداعه ويخص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ابداعه

مفظة الامر براء لمعان

وعبر عنه بأقصر لفظ وأبلغ ما يتقدم به فينا بفعل الشئ ومنه ما أمرنا الا واحدة فغير سرعة
 ايجاده بأسرع ما يدركه والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول او فعل او ليفعل او يلفظ
 خبر نحو المطلقات يتربصن او بإشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا
 حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر وما أقول وما امر فوعى برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله
 الى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله يل سلق لكم انفسكم امر اى ما تاس
 به النفس الامارة انته قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في
 آية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الآية
 من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
 وقال بعضهم المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقول الامام
 انته قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسج من اية او ننسجها اى ما تبدل من ايتها وتركها
 نات بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد اللثي ننسجها نتركها نرفعها من عند
 فنانى بمثلها او بخير منها **وعن ابن مسعود** ننسج نثبت خطها وتبدل حكمها ننسجها اى نرجعها
 عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والخايرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرقى و
 المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب
 والاجر في قراءة السورة والآيات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين أحدهما جعلوا
 بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا **بمعنى** وصفوا له كما
 في قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انا اى
 ويصفونهم انا انا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله ما ذرأ من الحنث والانعام
 نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا اى خلق
 واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في
 آية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلاما جبريل
 فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
 او نزل به عليه رسول في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

يجعل على وجهين

عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من
 وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقي والقرآن مما كتب في الذكر لقوله
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن النعمان بن بشير** قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
 قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأ
 في دار فيقن بها شيطان ثلث ليال رواه البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى
 ان الله تعالى قرع طه ويسين قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى
 لاقية ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحل هذا وطوبى لالسن يتكلم بهذا رواه البيهقي بسنده
 باوجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرع طه وليس يريد ان يتكلم به انفسهم هاهنا ولكنه وفي ذلك
 ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابي هريرة في احتياج آدم وهو
 عندل بها اخرجهم مسلم في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن واثل بن الاسقع** يرفع ان النبي
 صلى قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن
 الاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقول وانما اراد والله اعلم نزول
 الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر
 انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
 على رسول الله صلى بعضه في اثربعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الآية **وعنه**
 قال فضل القرآن على الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على النبي صلى
 يرتله تنزيلا **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد
 ذلك في عشرين سنة قال تعالى وقرأنا فرقاه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
 قال وكان الله اذا اراد ان يوحى في الارض منه شيئا اوحاه او يحدث في الارض منه شيئا
 احثه قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محدثا انما هو في
 اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلى ليقرأه عليه **وعن ابن مسعود**
 قال اتيت رسول الله صلى فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني مما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله احدث في شئ فقال ان الله عز وجل يحدث لنبيه من امره ما شاء وان ما احدث
 الا تكلموا في الصلوة رواه البيهقي بسنده وقال في هذا بيان واضح لما قد منا ذكره وقال
 ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
 جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام وفي حديث عامر
 الجعفي وابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلعم انكم لا ترجعون الى الله بشئ افضل مما خرج
 منه يعني القرآن رواه البيهقي من وجه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل
 ان يكون جدير بن نفيرواه عنهما جميعا ورواه غيره عن احمد بن حنبل وروى ابو ذر ورواه غيره
 يريد به وجد منه بان تكلم به وانزل على نبيه صلعم وافهمه عبادته وليس ذلك الخرج ككلام
 منافذ عز وجل ضد الاجوف له تعا عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية
 موجودة بذاته لم ينزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله وعلمهم اياه ثم
 تلاه علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيما روي
 عنه وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خباركم من تعلم القرآن
 وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمه فذاك الذي اجلسه هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
 قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروى اخر الخبر
 مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب او رده البيهقي من وجه وتكلم
 عليه وعمر بن سعيد قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغل قراءة القرآن عن
 ذكرى ومسئلة اعطيت فضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
 على خلقه وفي رواية افضل ما اعطى السائلين رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن
 ابى هريرة مرفوعا وليس بالقوى قال احمد بن اسحق وكان فضل لم ينزل فذلك فضل كلامه
 لم ينزل قال البيهقي ونقل اليه عن ابى الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروى ذلك
 ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك
 واسانيد مظلمة لا ينبغي ان يحتمل بشئ منها ولا ان يستشهد لشئ منها وفيما ذكرناه كفا
 ما روى عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين

في ان القرآن كلام الله غير مخلوق قال في الفتح اجتزأ المعتزلة بقول الله تعالى الله خالق كل شيء على
 ان القرآن مخلوق لانه شيء وتعقب ذلك نعيم بن حماد وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام الله
 وهو صفة فكما ان الله لم يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذلك صفاته ونظيره ذلك قوله ويجعل
 الله نفسه مع قوله كل نفس ذاتة المتوفى فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقا فكذلك لا
 يدخل القرآن انتهى **وعن** ابي بكر رضي الله عنه انه قال قول قوم من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
 فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
 صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به
 صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في
 قصة الافك ان الله مبرؤ يدري ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحى يتلى لي قولها قال رسول
 الله صلعم ابشر يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساق البيهقي بسنده
وعن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال اتضحك من كلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
 تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعن** ابن مسعود
 انه كان يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
 عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن
 فاما يكذب على الله عز وجل **وعن** ابن عباس في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه
 حمل جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
 تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ ككلمتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عثمان
 وعلى قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهرت ما شبعنا من كلام الله
 ربنا واني لا اكره ان ياتي على يوم ولا انظر في المصحف ومات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
 ما كان يدير النظر فيه وقال على ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق
 هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
 وقد رواها ابن ابي حاتم بسنده وقال انس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان موقوفا على النسب فهو منكرا انه لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن قال البيهقي
 اراد به ان لم يقع في الصد الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يشبه
 عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وعن ابن مسعود
 وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتجيده بانه كلام الله كما روينا عن ابي بكر وعائشة وخباب
 وابن مسعود والنجاشي وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
 من كلامه وما انا بالعباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج انه لا
 يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
 ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفاء وكلام بني آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة اذكر
 مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال الحجاج
 وقال ابن راهويه قال ابى القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
 فانه منه خرج واليه يعود وقال ابى درك عمرو بن دينار اجله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من البدرين
 والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
 واجله التابعين وعلى هذا مضى هذه الامة ولم يخلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
 سمع وتعلمه تعلم وتفهمه فهم ومعنى اليه يعود اى يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
 تعالى اليه نصعد الكلم الطيب الى على معنى القبول له والاثابة عليه قيل معناه هو الذي تكلم به هو
 الذي امر بما فيه ونهى عما حذر فيه واليه يعود اى هو الذي يسألك عما امر به نهاك عنه **وعن الزهري**
 قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كناية الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
 وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ رواية عنه وروى من وجوه اخرى
وعن جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
 قال يقتل ولا يستتاب عنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه
 باسائنه وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
 قال وهو كفر يعني من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن النضر عن يقول بخلق

فقال عندك كافرا فقتلوه وبه قال الليث بن سعد وابن لهيعة وروى مثله عن يحيى بن خلف المروزي
 وابن عيينة والي بكر بن عياش وهشيم وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي
 وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادريس والي اسامة وعبد بن سليمان ووكيع
 ابن الجراح وابن المبارك والفزاري والوليد بن مسلم وروينا عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك
 ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن
 سليم وسالم بن خالد وهشام بن سليمان الخرومي وجري بن عبد الحميد وعلى بن مسهر ومحمد بن
 فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والدرأ وردي واسماعيل بن جعفر
 حاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرئ وجميع من حلت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
 يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافرا بالله
 العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون بذلك
 وبذلك اقول وبدا دين الله عز وجل وما رايت محمدا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن
 مهدي من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه عنه
 وذكر الجهمية فقال اري ان يعرضوا على السيف وقيل لان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
 فقال انهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان
 يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ان يستتابوا فان
 تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ
 عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان
 القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول في قبول شهادتهم اي شهادة من يقول ان
 القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال هذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
 ابو بكر بن عياش في جواب السؤال المذكور مالي ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به
 قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تتأكلهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا اري الصلوة
 خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو الله الذي لا اله الا
 هو عندي زنديق وقال ابن مهدي القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

لاله الخلق والامر بالخلق والخلق والامر والامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلق زنديق وقال محمد
 بن الحسين الفقيه من قال للقرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
 يقول للقرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فليل كان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا انا
 اقول ساقه البيهقي بسنده وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء
 في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفقوا رايه ورأي علي ان من قال بخلق فهو كافر وعن الشافعي قال
 القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وغلّب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
 حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفر
 بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذته الا قال من قال في القرآن انه مخلوق
 فهو كافر وبه قال ابو بيطي وتلا قوله تعا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول لكن فيكون قال فخير
 الله ان يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
 الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصم ربه
 وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعا وقال عليه ما لم يقله اليهود
 والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء
 الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
 رضى الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فمباريت قوما اصل في كفرهم
 من الجحيمه وانى لا يستعمل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التمي
 ضرب فيها المريسي ويحكم القرآن كلام الله قد صحبت الناس ادر كنتم هذا عمر بن دينار
 وهذا ابن المنكر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن
 الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال
 ابن مهدي لورأيت رجلا على الجسر وبیدی سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه
 وقال البخاري وما ابا الى صليت خلف الجهمه والرافضة ام صليت خلف اليهود والنصارى
 لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل بائتهم وقال
 بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيد الجياد الحسن الصالح
 وقد وينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلا هذا القول
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
 درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضى بالجعد بن درهم فانه زعم
 ان الله تعالى يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى يقول الجعد بن درهم
 علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى
 قال ابو ربحا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودى الى بعض قضائهم
 اى قضية الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودى حلف فقال الخصم
 اليه احلف بالله الذى لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القرآن مخلوق والله فى
 القرآن يعنه ذكره حلف بالخالق لا بالمخلوق فتخير القاضى وقال قوم احثه انظر فى امركما
 رواه البيهقي بسنده قال الشافعى من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنت فعليه كفارة
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليمين او لانية له فى عين وحكى
 الشافعى عن مالك ان قال وعزة الله او وقلة الله او وكبرياء الله فعليه فى ذلك كفارة
 مثل ما عليه قوله والله قال الشافعى ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والى
 وكذا وكذا فحنت فلا كفارة عليه اذ الحنظلة فى هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
 وكتب بشر المريسى الى بيه منصور بن عمار اخبرنى القرآن خالق ومخلوق فكتب اليه عافانا الله
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بمنزلة
 والا ففى الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام فى القرآن
 بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تغاطى السائل باليسر وتكلف المجيب باليسر عليه ما عرفت
 خالفا لالا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانت بنفسك وبالمختلفين فيه مع
 الى اسمائه التى سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تشتم القرآن باسم من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون **وقال**
 الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشر لقى منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى هو
 الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه قوله
 وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه
 واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمي القرآن
 بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
 تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون فان تاب كان من الذين يسمعون
 كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعملون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالة
 بسند قد روي عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القلوب بتكفير من قال بخلق
 القرآن وحكيانه ايضا عن الشافعي ورويناه في كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
 الصلوة خلف القدر ولا يجيزون شهادته وحكيانه عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل
 على قبول شهادته اهل الاهواء ما لم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكيانه
 ايضا عنه في كتاب الصلوة انه قال واكره اامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلي خلف واحد
 منهم اجيز صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماءنا في تكفير اهل الاهواء
 منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعي في الصلوة
 والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
 ان قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى في قبول شهادتهم وجواز
 الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
 الخطابي لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاحطاً ولا يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
 والروافض في مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القديرة الى ان يكفر من خالف من المسلمين ولا
 يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضايتهم جائزة وراى السب استباح الدم فمن بلغ منهم
 هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

في الزمان الاول على خلاف هذه الالهواء وانما احدها بعضهم في زمانهم المتأخر انتهى قال البيهقي وفي
 كلام الشافعي في شهادة اهل الالهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم
 فالذي اختار له ما اخبرنا به عن احمد بن حنبل من قال ذلك القول لم يقبل خلفه الجمعة ولا غيرها
 الا اننا لا ندع اتيناها فان صلى رجل اعاد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختاره
 احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعة وسواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اخلاف العلماء في ذلك
 واخذ بالوثيقة وتخلص من الوثيقة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي قلت وللامام احمد
 كتاب في الرد على الجهمية اطل فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب
 ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
 كفرهم السلف وقالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
 ولم يبلغه من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر
 كثير من الناس يخطئ فيما يتاول من القرآن ويجهل كثيرا ما يرد من معاني الكتاب السنة والخطا
 والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والاغنة الذين امروا يقتلوا مثل
 هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قالوا بالجملة فقد
 اتفق سلف الامة واعتمها على ان الجهمية من شرطوا ثقات اهل البدع حتى اخرجهم كثير من ثقاتهم
 وسبعين فرق ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
 انما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء فانه لا يرى في الآخرة فانه ليس ميانا خلقه امثال
 هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب سوره وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم
 موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذ اشاء ويسكت اذ اشاء قال واذا شاء
 فعل ما اخبر عنه من تكليمه افعاله قائمه بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق
 لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوق بل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلامه
 وافعاله وليس من ذلك شئ مخلوقا انما المخلوق ما كان باثنا عنه وكلام الله من الله ليس
 منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فقالوا منه بدء اي هو
 المتكلم به لا انه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ثمة اهل الحديث

والنصف والفقه وطوائف من اهل الكلام من ائمتهم من الهشامية والكرامية وغيرهم
 واتبع الائمة الاربعة الى اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابي حنيفة قال وما نقل من
 ذلك من الصحابة والتابعين اثار كثيرة معروفة في كتب السنن تفيق عنها هذه الورقة
 الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و
 الامة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان
 تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة **باب** الفرق بين التلاوة والتلو
 قال تعا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور في رق
 منشور وقال هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين
 استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى اناس استمع نفر من الجن فقالوا اانا
 سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشدا فامنا به فالقران الذي نتلو كلام الله تعا وهو متلو ^{لستنا}
 على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسما عنا غير حال في شئ منا
 اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارك تعا معلوم بقلوبنا مذكور بالسنة
 مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسما عنا غير حال في شئ منا واما قراءتنا
 وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعولوا الخير لعلمكم
 تفعلون ويسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلعم لاحد الا في اثنين رجل تاه الله القرآن فهو يتلو اناه البيل النها
 فيقول لواوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اناه الله مالا فهو ينفقه
 في حقه فيقول لواوتيت مثل ما اوتي هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال فعال
 العباد مخلوقه وعمر حذيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعه وتلا بعضهم
 عند ذلك والله خلقكم وما تعلمون قال ابن المنير قلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارئ وانها
 تتم تغنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلا قاحذر من الابهام وقرايا من الابتداء لمخالفة
 السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من نقل عني اني قلت لفظه بالقران
 مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري

قال يحيى بن سعيد ما نلت اسمع اصحابنا يقولون افعال الصياد مخلوقة رواه البخاري وقال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكنابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطورة في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آية
بيننا في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب قال مجاهد كتاب
مسطور مصحف مكتوب في رق صحف وعنه ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس
بخلق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الالة لولا ان
يسر على لسان الادميين ما استطاع احدا ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هو ان قرأت عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيل
على لسان القارئ حتى ييسر الى قرأته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويجزئ
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالع لم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
قديم ازل ميسر بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحديث وهي الحروف ولا انه
دل عليه ليس بوجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستقم ما تقول ويسمع ما انزل عليه
فهو من حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنا اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو قهاة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
الفر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحى الى ان استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الالة
والنبي صلعم متوارعة الحديث وفيه سمعهم بالقرآن حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
عينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروى
في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولساني

كان احقر في نفسه من ان يتكلم الله في بامريتي وفي ذلك دلالة على ان ووان كان ظاهرا اذ ذلك
وفي هذا المعنى حدث ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ كما قال البيهقي فيه
الصوت بالقرآن يجهر به رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البيهقيهم على طريق
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحسدا لا في اثنين رجل علم الله القرآن فهو يتلوها تعالى
والنهار فسمعه جاره فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل اقم

مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل
رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده وعمر بن موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي
لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الكنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه
الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ
مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه ويتعاهد وهو عليه شديد فله اجران رواه
البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا وعمر بن
ابن العاص يرفع من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب
القرآن ان لا يجد مع من حمل لا يجمل مع من حمل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في
جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حدث عقبة بن عامر يرفع
لو ان القرآن في اهاب امسته النار رواه البيهقي بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل
القرآن وقرأه لم تمسه النار وكان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك
رجل لا يتوسد القرآن رواه البيهقي وعمر بن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله ليس منه بيان قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته ليست ببائنة منه واذا كان هذا اصل من همهم
في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكنايتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

قال يحيى بن سعيد ما زلت التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
 حركاتهم واصواتهم بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال هما تصرحان بان
 المسطور في الي ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
 بيتا في صفة فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روي عن ابن راهويه انه سئل
 قال تملظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
 لمن قال لفظ بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كما فرق قال البيهقي غفل عن هذا غيره من حكي
 عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب ليه ما يترأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
 حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
 مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
 كان يفرق بين التلاوة والمتلو الذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
 التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصواب
 من الصواب كلام الله واخذه عنه ابن خزيمة وعندك ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن
 المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضمير من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
 والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسموا قلوبكم واجهروا ابد الاية اشار
 بهذه الاية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
 وهو من صفاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق وبذلك
 قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري
 الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنة بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
 الخلق تنصف بالسر والجهري يستلزم ان يكون مخلوقا وساق الكلام على ذلك وقد قال
 البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
 النبي صلعم ان اصوات الخلق وقرأتهم ودراستهم وتعليمهم والسننهم مختلفة بعضها
 احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى وانخفض وانخفض واخضع واجهر
 واخفى واقصر امد والير من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف وتلف على الكناز وهو وان كان ظاهرا اذ ذلك
 قوله تعالى ولا تحرك بلسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد التجرع المراد منه كما قال البيهقي فيه
 والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حررك مما انزل اليهم على طريق
 من فعل القاري بخلاف المقر وفانه كلام الله القديم كما ان حركة في فهو كلام الله تعالى
 من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التي هم قال البيهقي
 انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلمكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول **نقلا البيهقي**
 والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى انزل القرآن
 السننكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسل
 بلغ ما انزل اليك الآية احيى احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه
 لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
 الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم
 وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعني في قوله تعالى
 اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ومقرء على الالسنه فالقرآن
 والحفظ والكتابة مخلوقان واقرءوا المحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
 تكتب الله وتحفظه وتأمروا ودعائكم وحفظكم وكتابكم وقولكم مخلوق والله هو الخالق
 قال الحافظ في باب قل فاتوا بالقرآن فاتلوها مراده بهذه الزجة ان يبين ان
 المراد بالتلاوة القراءة وقد ذكرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في
 كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم
 يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقله واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
 ويقال فلان حسن القراءة وردى القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن واما
 تسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل
 العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة
 وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

قال يحيى بن سعيد ما نلت التلاوة ونارة بامثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة
 حركاتهم واصواتهم بالقرآن غير مفتحة واستدل البخاري في كتابه خلق افعال العباد بقصة هرقل الملقب
 المسطور في ابي ما خالف خال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقراه
 بيتا في صلته فيه مع انه صحابه ولا يشك في قراءة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى
 قال تلتفظ بالقرآن حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقرآن
 لمن قال لفظ باء في ان كلام الله تعالى وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
 عنه في اللذان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تكتب
 حضرت ربه هم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
 مساحدين الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
 العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بان اعتمد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه
 بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابى هريرة قال بن بطال استدلال
 بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
 السلام كنوح غير ممن ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين وبقوله تعالى لا نذكركم به ومن
 بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
 به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان
 يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من
 قرأ فيها بالفارسية ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عجم اطال في ذلك والذي يظهر
 التفصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا
 تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه لقراءة بلسانه لانه معذور به
 حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركه وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
 وكل كلمة من الذكر لا تجزى عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكررها فتجزى عن الذي يجب
 عليه قراءته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرئ عليه
 القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

يستدل لال هذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهر اذ ذلك
 سائرهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه
 دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
 تغيير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قوي فهو كلام الله تعالى
 فاسند عن مجاهد في قوله تعالى لا تذركم به ومن بلغ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي
 لا يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفخر **قال البيهقي**
 رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واهي الى هذا القرآن
 لا تذركم به ومن بلغ وقوله لتذربهم القري ومن حوها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه
 القرآن فهو له نذير من الناس يعني بام القري مكة ومن حوها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
 مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
 لا اهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخاري
 قال البيهقي بعد سياق مسنده وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
 كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
 فباي لسان قوي كان قد قرئ كلام الله الا انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
 انجيل اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرانا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب
 الشرع في قرآته عليهم لنزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
 نظم من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
 اليك قرانا عربيا لتذربهم القري ومن حوها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان
 الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لن اجتمعن الا لشئ الجن على ان
 ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي
 من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول مطو
 الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمة الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة امكن
 حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هي كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في
 المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساد به بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذه المسئلة
 اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فناواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند
 البيهقي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضافة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان
 الله تعالى يارك ان تقرأ امتك القرآن على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا
 تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يارك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين قال سأل
 الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يارك ان
 تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي
 لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يارك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فاما
 حروف قراؤه عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرجه حديث عمرو هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على
 قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم
 منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمهم من فيه الكفاية انتهى قلت
 وفيه ايضا دلالة على ان القرآن حروف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بمهمل
 ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والانجيل
 وكان يقولوا اذا قرأت القرآن بهز قرأت ولا تهمز القرآن قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من
 القراءة يقال قرأه قراءة وقرأنا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرا قال تعالى
 ان قرآن الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فسمها قرأنا يريد به قراءة ثم
 كش استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقا وقد يسمى سائرا ما انزل الله تعالى على سائر رسله
 قرأنا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القرآن ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم في
 صلواتهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على اود القرآن

فكان يامر بدلت شجر فيقرأ القرآن قبل ان يسرح وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرج البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة فذهب
عمر تكلم فاسكت ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هبت كلاما قلا عجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبني فسمي تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوت وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوت والبارك تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلونا به بحروف واصوت انته كلام البهيقة وفيه نظرا هرا لان القادر على
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامها على رسول الله صلعم وليس لها مخارج واي
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلام القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مد فوع بكلمة
اجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شئ فنامل وعمر عبد الله بن انيس عن النبي صلعم في حديث
الماظالم قال يحشر الله العباد ثم ينادي بهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البهيقة بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجوا هذا الحديث في الصحيحين باسناد وانما اشبه
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوء حفظه
ولم يثبت ضعف الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرر
الى ثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابى هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بالخنجرها
خضعا نال قوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مارك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع جري
 وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكر وافية لفظ الصق وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخط
 في حديثه ثم ان كان حفظه فقيه ما دل على ان هذا القول لا دم يكون على لسان ملك ينادي بصق
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث
 الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصق الثاني
 ان الاخبار التي ساقها هنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى لانبياؤه
 الكتاب العزيز ولا حاجة بنا الى صرفه عن ظاهره بلا موجب شرعي وعقله الثالث ان تفرد الراوي
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان حكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على
 الصق عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتاب السنن بل ورد ما يدل على ثباته ولا اعتبار عليه
 شارفيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفر عنه المعطلون
 واني لا اعجز عنه رحم الله تعالى كيف ثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى
 ها هنا عن الصق واني تشبيه فيه ان كان فيه فمطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب
 ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله
 يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال لموسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسنه كلها وانا اقوى
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
 ومن يطيق قالوا فشب لنا قال لم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلوة سمعتموها
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال لموسى
 يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخفها لك
 ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب الحديث ضعيف والفضل بن عيسى
 فيه جرحه احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا وفيه حل مجهول
 ثم يحتمل ان اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماء الرب ياه كلامه كما روينا في

حديث الصلصلة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عن صلعم انه كان
 ياتيه الوحي حيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضى الى غير الله تعالى كذلك الصق المذكور في
 هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التي انزلها
 عن اهلها انهم حرفوها وابدلوها فليس من قوله ما يلزمها اذ لم يوافق اصول الدين انتهى كلام
 السيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشعة وغيرهم في نفى الحرف في الصق عن كلام الله
 سبحانه وليس بذلك باطل من وجوه كثيرة نضدك لبيانها شيخ الاسلام ابن تيمية
 في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معنادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى
 اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى اذا
 جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم تشهدن
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
 أرجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه ليسيجن بالعش والابكار وقد ثبت
 ان الحصى كان يسمع في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسمع عليه امثال ذلك من انطاق الجادات
 فكل ناطق فانه خالق لفظه وكلامه فلو كان متكلماً بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في
 الوجود كلاما حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا تقوله الجهمية
 كابن عربي وامثاله وهكذا اشياء هائلة من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين
 غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
 يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهو لا يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
 ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
 البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله
 تعالى له جواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصق ان اراد بذلك
 ان هذا الذي يقتضيه للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه
 منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
 اعتمها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

يتكلم الله به وإنما هو كلام جميل وغير عابر عن المعنى القائل بذات الله كما يقول ذلك الأشعر
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فإن هؤلاء يقولون أن معنى التوراة والإنجيل
والقرآن واحد أنه لا يتعد ولا يتبعض فيقولون معنى آية الكرسي آية الدين وقل هو الله وتبت
والتوراة والإنجيل واحد وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول أحدث ابن كلاب لم يستقر
إليه غير من السلف وأن أراد القائل بالحرف والصوت أن الأصوات المسموعة من القرآن والمداد
الذي في المصاحف قد يميز إلى خطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فإن النبي صلعم قال
زينوا القرآن بأصواتكم فيبين أن الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله أن النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس
بالموسم فيقول الرجل يجلني إلى قوم لا يبلغ كلام ربي فإن قرئنا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي
الحديث وفيه قال أبو بكر ليس بكلام ولا كلام صاحبى لكنه كلام الله والناس إذا بلغوا كلام النبي
صلعم لقوله إنما الأعمال بالنيات يعلمون أن الحديث الذي يسمعون حديث النبي صلعم تكلم به بصوته
ومحرفه ومعانيه والمحث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن أولى أن يكون كلام
الله إذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس بأصواتهم والله تكلم بالقرآن بحرفه ومعانيه بصوت
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة وإجماع السلف وصوت العبد ليس هو
صوت الرب ولا مثل صوت فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله وقد
نص لئمة الإسلام أحمد من قبله من الأئمة على ما نطق به الكتاب والسنة من أن الله ينادى
بصوت وإن القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شيء كلاماً غيره لا الجبريل ولا غيره وإن
العباد يقرؤنه بأصوات أنفسهم وأفعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام
كلام الباري وكثير من الخاضعين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعاً ويشبههما جميعاً فإذا نفى الحرف والصوت نفى أن يكون
القرآن العربي كلام الله وإن يكون منادياً لعباده بصوته إلى آخر ما ذكره في الجواب فإن
ثبتت زيادة الاطلاع فأرجع إليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من
صفات الله سبحانه وتعالى ذهب سلف هذه الأمة أن سبحانه لم ينزل متكلماً إذا شاء

وانه يتكلم بحسب قدرته وان كلماته لا نهاية لها وان نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه ناداه حين اتى ولم يناد به قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل والاتحاد الذين عطوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطله وكذا مقالات اهل الحلول وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع واني ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى في بيان الاسماء الحسنه ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه الاخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتناول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرو والفاصله وانما احداثه الاكابر البطالون المتفهمون المنتشقون للثرثارون المعطلون الجهميون الذين لا اخلاق لهم في الدين ولا يضرب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها وعنهم وبالله التوفيق **باب**

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى
ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتأويل ما يحتاج فيه الى التأويل وحكاية قول الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد واتي بالتاويلات التي لا يرضاها الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة ونذكر ما اوله المتأولون وقرره الخاضعون فان البدع غمط لعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره المحافظ في الفتح الذي يظهر من تصريف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم في كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله يقول
الله ان الله سميع بصير ويجزىكم الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات يمينه ما منعنا ان نتجد لما خلقت بيده وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش
استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس حتى
كلام الفتح وسياتي ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابوهريرة رضي
الله عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
امنا به فالخير سبحانك وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه عن سواه وذكر
استينار له لذاته المقدسة وحكي عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قول الله تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شيء في شأن من الشئون والمراد من مثله ذاته
كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفى عن يناسبه كان نفيه
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثله صفة اى ليس كصفة صفة
انتهى ونحوه في لبصاكو قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كشيء ونظيره قوله عز وجل فان
امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذي امنتم به ويدكر عن ابن عباس انه قرأها بالذي امنتم به قال
لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذي امنتم به ويقال
مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلي لا يظان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل انسان ولهذا الجارية بيان كمثل العندم ومعناه العندم
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كررت حرف التشبيه فقالت هذا كذا
اوجعت بين اسم التشبيه وحروف فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه على
الكد ما يكون من النفي جمع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكدا
على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي اسند البيهقي فربك رب ليس شئ كمثل الخ

في رواية ودينك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روى عن ابن عباس من نهي عن القراءة
 لعامة لقوله بمثل ما أمنتكم به شيء ذهب إليه للمبالغة في نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراءة
 لعامة أولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل أيمانكم من الاقرار والتصديق فقد
 هتدوا وروى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
 وهو شديد المحال قصة هلاك راس من رؤس المشركين من حديث السراة البيهقي بسنده
 وفي حديث ابن عباس ان اليهود جاءت النبي صلعم منهم كعب بن الاشرف وحبي بن الخطيب فقالوا
 يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
 فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل اسند البيهقي
 وعمر بن كعب قال قال المشركون للنبي صلعم ان نسبنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله
 احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيئاً وليس شيء يموت الا سيئاً والله
 عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
 شيء رواه الترمذي واخرج عمر بن الخطاب عن النبي صلعم ذكر الهتهم فقالوا ان نسبنا ربك فاتاه
 جبريل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذكره وقال لم يذكر فيه عن ابى بن كعب هذا صح من حديث
 ابى سعد انتهى وعمر بن الخطاب قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال ان نسبنا ربك فانزل الله قل
 هو الله احد اخر وعمر عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ الاصحاب في
 صلاتهم فيحتمون بقوله هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لا تخش
 يصنع هذا فسألوه فقال لا انها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخر
 ان الله عز وجل يحب رواده مسلم وساق البيهقي بسنده واخرجه البخاري من وجه اخر وعمر
 ابن عباس في قوله تعالى والله المثل الا على قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل تعلم له سمياً
 اي مثلاً وشبهها وسأل ابن رواحة الحسن البصري هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير
 مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعنى به الشمس
 والقمر والنجوم اخر اسنده البيهقي وعمر مجاهد قال الملكوت الايات قال الخطابي كل وقت
 وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم ولا جهاد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر اكبر جرمًا
 وابهر نورًا فلما رأى الشمس وهى على فى منظر العين واجلاها للبصر الكواكب ضياء وشعاعًا قال
 هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرز منها
 كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تقتصره الاوقات ولا تحل الاعراض والتغيرات
 انتهى وبالحكمة هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
 له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه
 الكلمات الاجمالية ولا يتجاشى عنه فزارعنا عن تبادر لازم **باب** قوله عز وجل قل اى شئ
 اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد امير محمد صلعم ان يسأل قريشًا اى شئ اكبر
 شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئًا وسمى النبي
 صلعم القرآن شيئًا وهو صفة من صفات الله قال فى الفتح فسمى نفسه شيئًا ولفظ اى اذا جاءت
 استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئًا
 ويكون الجلاله خبر مبتدئ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف والخبر
 والتقدير يا الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية
 للمطلوب ينبئ على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه
 وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشئ يساوي الموجود لغة
 وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى الذم فلذلك وصفه بصفة الملعون
 وأشار ابن بطال الى ان البخاري انزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال فى
 كتاب الحميدة سمي الله نفسه شيئًا اثباتا لوجهه ونفيا للعدم عنه وكذا اجزى على كلامه ما اجراه على
 نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيبا للدهرية ومنكري الالهية من
 الامم وسبق فى علمه انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة
 فقال ليس كمثله شئ فاخرج نفسه كلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف
 به نفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال وحي
 الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكي ابن بطال ايضا ان في هذه الايات والآثار
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شيء كما صرح به عبد الله الناشئ المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعدوم شيء وقد طبق العقلاء على ان لفظ شيء يقتضيه اثبات موجود وعلى
ان لفظ لا شيء يقتضيه نفي موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشيء في الذم فانه بطريق الجأ
انتهى كلام الفخر **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيدة الاكل شيء ما خلا الله باطل رواه مسلم وسأ البيهقي
بسند وقال اخرجاه **باب** ما جاء في الذات اسند البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين في ذات الله الحديث ورواه
الشيخان ايضا وفي حديثه ايضا قال جنيب **و** لست اباي حين اقتل مسلما على اى
شق كان في الله مصرعى وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على اوصال شلومهم عزروا
البحارى واسند البيهقي بسند **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في
ذات الله **وعن** ابي الدرداء قال لا تفقه كل الفقاها حتى تمقت الناس في ذات الله ثم
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقاما منك للناس ساقرها البيهقي بسند قال عياض ذات
الشيء نفسه حقيقة وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
وجوز به بعضهم لانها تزد بمعنى النفس حقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البحار
لهادال على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين الشئ
والذات وانكر ابن برهان وحظ الخطيب بن نباتة اطلاقها في الله تعالى وقال اذات تانيث
ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفسها
وقد حكى المطرزي ان كل ذات شيء وكل شيء ذات وانشد ابن فاس **ف** نعم ابن عم القوم
ذات ماله اذ كان بعض القوم في ماله فرد وقال النووي في تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء
في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المذهب اللون كالسواد
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا
الانكار منكرف قد قال الواحد في قوله تعا واصلحو ذات بينكم قال تغلب في الحال
التي بينكم فالتأنيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده
بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا ما ذكر في النفس
قال تعا ويجزركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسه
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك **وعن**
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اليه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احدا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما
البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في
كتاب كتبه على نفسه هو مرفوع فوق العرش ان رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال رواه
مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمة تغلب غضبه **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيد على نفسه حتى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسنده
وعنه في قصة موسى وادم يرفع اصطفاك لنفسك انزل عليك التوراة الحديث رواه
البخاري والبيهقي بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدك بي وانا مع حين يذكرك فان ذكرني في نفسي ذكرت في نفسي ان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منه وان تقرب الي بشير تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه
بأعوا وان اتاني بمشيتته هروا ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من اوجه قلت
ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب
وعن الشري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادم اذكرني في نفسي اذكرك في نفسي فان ذكرته في
ملا ذكرتك في ملا من الملائكة او قال ملا خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعد بمعنى

ما تقدم وقال قنادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعته وبما امرت لتسارع اليه مغفرتي ورحمتي انتهى **عن**
ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم
حرها الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيحين ساق البيهقي بسنده وحديث جويرية من دعائه صلى الله
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله اسنده البيهقي وقال معنى قوله من قال ان الله
تعالى نفس له موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس في كلام
العرب على وجوه فمنها نفس منقوسة محسنة مروحة ومنها محسنة غير مروحة وتعالى الله عن هذا علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى ثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه انتهى قال الحافظ في الفتح قال الراغب نفسه انه وهذا وان كان يقتضيه
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى الاثني عشر
من كل وجه قيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذا الايات والحديث الذي فيه كما اثبت
على نفسك وحديث ان حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابل والمشا
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يجذر كما الله نفسه اي اياه وحاج صاحب
المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثا قول احدها ذاك والثاني غيبك والثالث انك عندك وذكر
البحار ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الايات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس باسم يريد عليه فوجبان يكون هو انتهى ثم ذكر
بحثا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذه المسئلة ورحم تفضيل الانسا
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامةهم على عامةهم وقال وقد افطرت الرخصة في سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيصا لمقام المحمدي وبالغ الائمة في الرد عليه في ذلك وهو من زلات الشريعة
انتهى باب ما ذكر في الشخص عن المغيرة في قصة سعد بن عباد يرفعه لا شخص غير الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساق بطوله البيهقي بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن ابي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
 الاشخص غير من الله واسند البيهقي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال
 ابن بطلال جمعت الاقوال على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به
 وقد صنعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم
 خلاف ما قال قال الاستيعلي ليس في قوله الاشخص غير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
 كاجاء ما خلق الله اعظم من آية الكرسي فانه يبين فيه اثبات ان آية الكرسي مخلوق قبل المراد
 انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
 رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطلال اختلفت الفاظ هذا الحديث
 فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد قطهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد كان
 من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
 اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
 ومنه اخذه ابن بطلال واما الخطابي فينه على هذا ان التركيب يقتضيه اثبات هذا الوصف لله
 تعالى بالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
 لا يكون الاجسام مؤلفا فخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي
 دليل ذلك ان اباعوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة
 واسماء بنت ابي بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعين في الاستعارة
 لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحث بالمعنى
 وليس كلامهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
 ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعى قال ثوران عبيد الله بن عمر وانقر عن عبد الملك
 فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
 فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فسيان في حديث آخر وهو قوله
 لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطلال و
 منه اخذ ابن بطلال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص على ما اوردنا

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
 الجسم المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني
 على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن
 عدي وساقه ابو عوانة عن زكريا بن تمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر في انه
 لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير وايت عبيد الله
 المذكور ورد الروايات الصحيحة ولطعن في ائمة الحديث الضابطين مع
 امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لا حاجة لتغطية
 الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التقويض واما التاويل
 وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
 والا تدار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
 ولم يتجه احد نفى الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
 من شئ او احد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالي
 اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعنى في اللغة لجرم الانسان وجسم يقال
 شخص فلان وجثمانه واستعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبت ايمان من يتعذر على فهم موجود
 نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايمانها مخافة ان
 تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضيه
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

يعني الجحار باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذي بعد بتسميته
شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من الازيتين انتهى كلام الفقيه واقول ساق البيهقي هاهنا من كلام
الخطابي ما تقدم نقله من الفقيه ثم قال ولو ثبت هذا اللفظ لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما قصد اثبات صفة العزة له تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيبا فهي من الاشخاص جيلة جيلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جعله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما بطن وحرما فهو غير من غير فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس الشيء وامثالها وكل ما ذكره المنكرو
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العجز
والساق والوجه واليد والجنب غيرها فاي استحالة في صحة اطلاقه عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولو ازمها وتقويضه الى علم سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرماني وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
الاخلاق له من الداية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر عقل **باب**
ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على المذكور من الادميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء فخبو تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفاء الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بدية الطبع من غير تأمل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معصدا نعم المرء هو فقال عبد الله اني لأجله ليس كشكلا
شيء انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ في كتاب لا سنة والصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مرادنا لفظ الشخص لا ان جاء به دليل فعلى الراى العاين كما نقول بلفظ الاقتراء
والايتان الواردان في الخبر ولفظ الفقرة الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
هذه الالفاظ كما هو اب الخلف والكلام ياتي على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها ونمرها كما جاءت
باب ما ذكر في الصورة قال تعالى هو الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال فهو كم فاحسن فهو كم قال البيهقي الصورة هي التركيب والمصو هو المركب قال تعالى
 خلقك فسواك فعد لك في أي صورة ما شاء ربك ولا يجوز أن يكون الباء مصو أو لا أن
 يكون له صورة لأن الصو مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز انصاف جميعها للتضادها ولا
 ببعضها إلا يختص بجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فإذا اختص ببعضها اقتضى خصصا
 خصصه به وذلك يوجب أن يكون مخلوقا وهو محال فاستحال أن يكون مصورا وهو الخالق
 البارئ المصو قال ومعه هذا فيما كتب إلى الاستاذ أبو منصور محمد بن الحسن بن أبي الصو
 الذي كان يجتهد على تصنيف هذا الكتاب لما في الأحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
 نصر السنة وقمع البدعة ولم أقدر في أيام حياته لا شتغالي بتخرير الأحاديث في الفقهيات
 على ميسر إلى عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ثم الذي أخرجته على ترتيب مختصر أبي إبراهيم
 المزني ولكل أجل كتاب فاما الحديث الذي رويناه في هذا الباب بسندنا **فمن** إلى هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم على صورته طول ستون ذراعا الخ فهذا حديث
 أخرجه في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
 فلم يصح أن يصر إلى الله عز وجل لقيام الدليل على أنه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء
 فكان مرجعها إلى آدم عليه السلام قال الاستاذ أبو منصور أراد النبي صلعم أن يبين أن آدم
 كان مخلوقا على صورته التي كان بعد الخروج من الجنة لم تشق صورته ولم تتغير خلقه **وعنه**
 عن النبي صلعم قال إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته أسنده البيهقي وقال
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى أيضا عنه مرفوعا من وجه آخر بلفظ إذا ضرب أحدكم
 فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته قال وإنما أراد والله أعلم فإن الله خلق آدم على
 صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفع بلفظ إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ولا يقل قبح
 الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض أهل النظر إلى
 أن الصو كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا
 تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وغير بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة آدم
 على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله أعلم وعلى هذا حملوا ما في

الاستاذ أبو منصور محمد بن الحسن بن أبي الصو

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسند
البهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي في حياتهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول ان ربكم الى قوله في حياتهم في صورته الذي يعرفون
الحديث فاسنده البهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي ليثان من دون
ذكر الصورة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد وروى
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي راوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاثنيان والجميع الوارد في هذا الخبر وحاصله ان لا تدفع ملجاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرها غير ان لا يكف ذلك ولا يجعل حركة وانتقالا لغير
الاشخاص اتيانها فان ذلك من نعوت الحديث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال وما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يحب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضيه الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعنويات في اول الحديث انما هي صور اجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقليل ياتيه الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبل صور اجساما وقد يحل اخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحدا الاسمين على الاخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فيايتهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوها بها وقد تكون الرواية بمعنى العلم كقوله
وارنا منا سكتنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشرها النفوس لما خرجت في هذا الباب ان تعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهبي كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في اداء المعنى دون مراعاة
 اعيان الالفاظ وكل يروي على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغة وعلى اهل
 العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا الثاني لمعرفة معاني ما رويوه وان ينزلوا كل شيء
 منه منزله مثله فيما يقتضيه حكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئاً صحت
 به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اوله تاويل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستحيل في عقل
 او معرفة انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
 من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في حق تعالى فالذي يجب على المسلمين
 الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظنوا به صلعم اهياه واهداه
 وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصورة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن
 عائش الحضرمي يقول صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
 وجهك الغداة فقال مالي وقد تبدل الى ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملاء
 الا على يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف في اسناده فذكر
 وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له
 حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روى من اوجه
 آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيها
 ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
 وانا في احسن صورة كان زادا كالا وحسنا وجمالا عند ربي واما التغيير وقع بعد لشدة الوحى
 وثقله والثاني انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال
 في صفة الله الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واول الوجه الاول
 فيه بعد بعيدا بآه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذي عن
 ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال
 احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكر وابين ابى قلابه وابين ابن عباس

في هذا الحديث رجلا وقد واه قتادة عن ابي قلابة عن خالد بن الجلاح عن ابن عباس ^{رضي الله عنه}
 اي فارتفع الاجهام ثم رواه الترمذي عنه ^{رضي الله عنه} من وجه آخر وقال هذا حديث حسن
 غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي ^{صلعم بطون} وقال الى نفسي
 فاستثقلت نوما فرائيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختمهم الملائكة الا على ثمر اسنانه الترمذي
 وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
 وقال هذا صحيح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله ^{صلعم} فذكر الحديث
 وهذا غير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في ثبوت
 هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا نظري في ثبوت هذا الحديث بل لنظري في نظره رحمه الله تعالى
 والحديث ثابت كثير من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لتاويل من شيمة السلف ويرد لفظ
 في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربك ذوالجلال والاکرام وقال كل شئ هالك الا وجهه
 وقال ما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
 وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربي الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله ^{صلعم} قل هو القادر على ان يبعث
 عليكم عبدا با من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسنانه ^{البيهقي}
 وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم
 وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتيان بن مالك قال
 قال رسول الله ^{صلعم} قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يستغ به وجه الله واه
 البخاري واسنانه البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلعم انك لن تخلف بعدا
 فتعمل عملا يتغ به وجه الله الا اردت به رفعة ودرجة الحديث اخرجه البخاري وسافر البيهقي
 بسننه **وعن** حذيفة يرفع من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
 صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
 الجنة ومن تصدق بصدق ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسننه **وعنه**

رضى الله عنه مرفوعا يا حذيفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صا قاده الجنة يا حذيفة
 من ختم له بصبره يبتغى به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين
 يبتغى به وجه الله دخل الجنة اخرج به البيهقي قال والاحبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابي وقاص بسند في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري مرفوعا بسند وفيه ان العبد اذا قام يصلي يستقبل
 الله بوجهه فلا يفتش وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يفتش وجهه عنه وروى مثله عن حذيفة
 ابن اليمان وابن عمر من قولها وقول الاول اقبل الله اليه بوجهه ينجيه وقول الاخر ان الله مقبل
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرف عنه رواها البيهقي باسناده وقال ليس في صفات
 الله اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها
 تعلق الصفة بمقتضاها تاتي من قبل وجه المصلي فغير عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه
 وصف لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي بين صحته هذا الناويل مارويناه عن
 ابن ريبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يمسل الحجر وشاع
 في كلام الناس لا يرفيق على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
 يريدون به ترك احسانه اليه ومن انما عنه **وعن** عمار بن ياسر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **وعن** ابن عباس يرفعه عن استعاذ بالله فلعين
 ومن سألكم بوجه الله فاعطوه **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسأل
 لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود في كتاب
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطائوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤال بوجه الله **وعن**
 ابن مسعود يرفعه في قصة ليلة الجح قال اعطى بوجهك الكريم الحديث اخرج به مالك بطوله في
 الموطا الا ان ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا خذت
 مضجعا فقل اعطى بوجهك الكريم الخ ساقه البيهقي بسند وقال وقد روينا عنه في باب
 الكلام عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح ورجالهم ثقات وعن زهير يرفعه في قوله
 تعالى الذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **وعن** حذيفة في تفسيره

ايضا بلفظ النظر الى وجه ربهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
 وهي في باب الروية المذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ حدثناكم
 الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحبي به وجه الرحمن اسند البيهقي
 وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعا الحديث وهو عند البيهقي
 مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا بني الله
 اني اعتقد لوجه الله وفي رواية هو خمر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعا فتم وجه الله أي وجهكم
 الله اليه قال مجاهد لوجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابو موسى
 الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره رواه البيهقي
 واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبخة جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
 واذا كان قوله سبحان من التسبيح التيسير تنزيه الله تعا عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما
 فيه انه لو كشف الحجاب الذي على عين الناس لم يثبتوا الروية ولا خروا والله اعلم وفيه عبارة
 اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لا فنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل ما اوجده
 من العرش الى الترى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بجنه لا يرصاه السلف وفي حديث
 ابن عباس فيما علم صلعم على بن ابي طالب صلى الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
 بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
 ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ذلك و
 يريدون به نفى النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعا الله نور السموات والارض يعني ان حق
 وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كرامك هذا عليه نوراي هو حق والحق هو
 المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على
 اوليائه بالدليل وتصمروية بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
 واجها الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم
 يرتضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
 تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

في

نور وجه قال البيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف انتهى قلت وصح ما جاء في الكتاب واشترقت
 الارض بنور مجا وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ ساق البيهقي
 بطوله وفي دعاء لعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسند
 وعن حميد بن هلال قال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويقر وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك
 الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى الجميل المحسن
 قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا موصفا
 الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فال من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
 يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا شبه بمعنى الجميل في
 هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من
 غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله كرم
 بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحديث
 بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا
 الحديث وبالحكمة فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رأي الخلف والله اعلم
 يا في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتضع على عيني وقال تعالى
 فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر يرفع ان الله
 ليس باعوان ساق البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد وشاربيه الى عيني وعن انس مثل مرفوعا
 وقصة المسبح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعوان اخرجاه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بغير
 الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرئى منى وكذا في قوله
 فانك باعيننا اي بمرئى منا وسمع وكذا في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
 الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كتبنا الله ومنهم من حملها
 الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال باحد هذين زعم ان المراد
 نفى نقص العو عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الافات والنقائص و
 الذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسير ليس لاحد ان يفسر بالعربية
 ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجاحة ويقال
 الحافظ للشيء المرامي له عين ومنه فلان بعينه اي احفظه ومنه الايات المذكورة ويستعار
 لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفى النقص عنه قال الحافظ وماه البيهقي الى ترجيح الاول
 لانه من هب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث واشار بيده الى عينية فان فيه ايماء الى الرد على من قال
 معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير لاهل الكلام في هذه
 انصفا كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يجتهد اليها
 العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر اليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
 صفة الوجود والثالث ان مرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
 السهروردي في كتاب العقيدة له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسول صلعم الاستواء والنزول
 والنفس اليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر
 عقل ان يحوم حول ذلك الحق قال الطيبي هذا هو المذهب المعتد به يقول السلف الصالح قال
 غير لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء
 من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و
 ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع
 حصه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته
 وما فعل بحضرة قد لعلهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراد الله منها ووجب تبليغ
 عن مشابهاة المخلوق بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعد هم فقد خالف سبيلهم
 وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
 هذا الكتاب وهو احسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقل هناك الشيخ احمد ولي الله
 المحدث الدمشقي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث ان يصنع
 كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق ان ان حضر عند من يوافق على معتقده
 وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسى محضا جاز والاولى بالترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار في كلام احد من الشراح في حمل هذا
 الحديث على معنى خاطئ فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى العيب
 صلعم انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه فطرأ عليها العوى لزيادة
 لذبه في دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص لم يستطع دفع ذلك
 عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخلو عن تكلف وبعد يا واجد اثبات اليدين صفة لا من حيث الحاجة
 لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس امض عنك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال تعالى وقالت
 اليهود بيد الله معلول لغلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
 تعالى تبارك الذي بيده الملك وفي حديث انس الذي اسند البيهقي بطوله مرفوعا فيا تو ادم
 فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرج الشيخان وفي
 حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
 روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه
 اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله
 بيده ساق البيهقي بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره
 اى فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخط لك في الاواح بيده وفي رواية
 وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبي صلعم وفي حديث
 عروة بن ربيع عن الانصاري يرفعه لا اجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي من قلت
 لكن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله فذكر بنحو مرفوعا وفي حديث سوال
 موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة فذكر لا غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها الحديث
 ساق البيهقي ورواه مسلم **وعن انس بن مالك** قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
 عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسنده
 وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
 بيده خلق ادم بيده وكتب لتوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساق البيهقي بسنده
 وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلائله على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

التوراة وهي حروفها وأما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفاته غير بائن من انتهي
قلت وتاويل الكتاب بالخلق ياباه ظاهر الخبر **وعن ابن عمر** قال خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء
بيد العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق بأربعة نار وظلمة ونور وظلمة الخ ساقه
البيهقي وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فان
مثله لا يقال من قبل الراي **وعن أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيد قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد
قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كريد لي عند فلان وبمعنى الصلة
قال تعالى مما علمت ايدينا انعاما اي بحق وقال ويعفو الذي بيد عقد النكاح وبمعنى الحاجة
قال تعالى وخذ بيدك ضعفا فاضرب به وأما قوله لما خلقت بيدي فلا يجوز ان يحمل على الحاجة لان
التبارك لا يجوز عليه التبعض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يحمل على صفتين تعلقنا بالخبر
ادم تشريفه دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث الماهية
وكذلك تعلقت بما رويها من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد رويها ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قد منا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل انما
يحصل بالتخصيص فلم يحجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضيه تعلق الصفة التي تسمى بالسمع بها بالكائن فيما نحن بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهي حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بما روي
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورد من دون تكييف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابن سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبز واحدة يتكفأها الجبار بيده
كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث أبي هريرة يرفعه قال الله عز وجل يوذني ابن

آدم يسب الدهر فانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقي وخرجه البخاري
 وفي حديث علي بن ابي طالب يرفعه في دعاء الاستفتاح قال الخير كل في يديك رواه
 مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده رواه مسلم
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهم
 والاحاديث في امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن ابي موسى الاشعري** قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث ابي مسعود
 رضي الله عنه يرفعه الايدي ثلاث يدا لله هي العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم
 القيامة فاستعفف من السؤال ما استطعت اسنده البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد
 تعظيم امر الصدقة وهو كقول بيد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة
 تدعو الى مثل هذا التكلف الذي لا يساعد ظاهر لفاظ الحديث وما المانع من اجراءه على مجراه وتركه
 على مجراه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النص
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه
 تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفعه
 قال بيد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن ابن
 عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفي السند الاول سليمان المدني يقال انه ابن سفيان
 واختلف في كنيته وليس بمعروف **وعن ابي ايوب** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيد الله مع القاضي حين يقضه ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقي بسنده وقال
 تفرد به ابن لحيعة فان صح فانما اراد ان معه بالتأييد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة
 بالتأييد انتهى والحق في هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله سبحانه
 لما خلقت بيدي في هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
 وليس بجارحتين خلافا للمشبهة من المشبهة والجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على
 من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة في قول المشبهة

ولا قدرة له في قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليدين ليستا
 بمعنى القدرة ان في قوله تعا لا بليس منعك ان تسجد لما خلقت بيديك اشارة الى المعنى الذي
 اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركما فيما خلق كلا
 منهما به وهي قدرته ولقال ابليس في فضيلة له على انا خلقتك بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
 خلقتك من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال والجار ان يريد
 باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونها صفة ذات
 ان تكونا جارحتين وقال بن التين قوله وبيد الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة
 وكذا قوله في حديث ابن عباس كلتا يدي يمين وقال بن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
 يستقيم في مثل قوله تعا ما علمت ايدىنا بخلاف قوله لما خلقت بيديك فانه سيق للرد على ابليس
 فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لا لانه عهدان
 من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
 بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لثامنه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
 ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو اود ذا الابد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد
 الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوقا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر ع اطاع
 يدا بالقول فهو خلول ٦ النعمة قال وكمل لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
 بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويغفل الذي بيد عقد النكاح ١٠ السلطان
 ١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي
 سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضة ١٨ يد الرماحود القابض
 ١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقبيته اول ذات يدي و
 اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير
 نحو بعت يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام
 خلقتك الله بيد انته كلام الفتح وعندى ان هذه الاستعمالات قد حث بعضها في الاخرين
 وليس من معنى هذا الحديث في شئ يعتمد عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية له سبحانه

اقول في هذه
 الدلائل من
 هذا الذي على
 هذا الذي على
 يعظم من ان
 كانت الدعوى
 في نفسها صحيحة
 لا دلالة اخرى
 فتأمل ابو النضر
 على حسن خان
 جاءه الله تعالى

اليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة

هذا في ذكر
 النسخة الموهوبة
 من وجد في
 اخرى غير هذه
 في نسخة
 ابو النضر جاءه
 الله تعالى

وقد تم في صفة اليي لفظ اليمين والاخرى القبض والبسط وكل ياي تلك المعاني والله اعلم

باب ما ذكر في اليمين قال تعا والسمو مطويًا بيمينه وقال تعا ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين **وعن ابي هريرة** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض
الله تبارك وتعا الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض
رواه البخارى واخرجه من اوجه اخرى وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفع يطوى
الله عز وجل السموات ثم ياخذهن بيده اليمين ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن
الملكوتون رواه البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطوى الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيده الاخر
وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم يطوى الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشما
فيه تفرد به عمرو بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر
يذكر افيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى
ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة باحد ما جعفر بن الزبير وبالاخر
يزيد الرقاشى وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلعم انه سمي كلتي يديه عينا
وكان من قال ذلك ارسل من لفظ على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة
اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه
الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعا على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات
وقع فيها الترخ عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يديه عينا لئلا يتوهم نقص في صفة سبحانه
وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى وآسند البيهقي **عن ابن عمر** وعن النبي
صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على عيبي الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما اولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ
الروح في ادم فقال له تبارك وتعالى وبيده مقبوضتان اختراهما شئت فقال اخترت
يمين ربي وكلتا يديه عينا مباركته ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته بالحديث ساقه البيهقي بسنده
واخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله خلق ادم

ثم صرح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريرة الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسلم بن يونس عن ابن عمر بن الخطاب
قلت رواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاستدلال
مسلم بن يسلم وعمر جلا انتم زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فانرفع الارسال وصام موصيا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم وعن ابن عمر موقوف لما خلق الله ادم الى قوله فقال لما في الجنة
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقا البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه ليس للاختصاص فيه
مصرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميتاق من ادم وذريرته وساق بسنده ولكن ليس فيه
ذكر اليامين وبل ذكر القبضة وعن ابن مسعود او سلمان ان الله خمر طينة ادم الى قوله فما كان من طيب
خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطهما فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي واه البيهقي بسنده وهو اولي بالرفع من الوقف ثم ساق من وجه اخر يلفظ ثم ضرب يده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلما كان
قلنا هذا امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه اخر ضعيف عن النبي مرفوعا
وليس بشئ ثم تاويله ستك فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابى هريرة يرفعه ما تصدق احد بصداقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب لا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدى بن حاتم وانس بن ابي اوفى وحائصة بن عمار
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح انتهى وعنه قال
قال رسول الله صلعم عين الله ملاي لا يغضها نفقة سحاء الليل والنهار قال رأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فاندل ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
البخاري في مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر عنه وقال بيد الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ عين الله ملاي سحاء لا يغضها الليل والنهار قال رأيتم ما انفق منذ خلق السموات
فاندل يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى لميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال لائمة يؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر ويتوهم هكذا قال غيره واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
النسابة ابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه يرفع ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاي الحديث اخرج مسلم قال البيهقي
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاحبار في هذا الباب مع
اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعض وعن قتادة في قوله تعالى السموات مطويات
بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه ففسيه
تلاوته والسكوت عليه قيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشهد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على
نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد الكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جراحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب اوسنة صحيحة
فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولاهاسته وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبض في غير هذا الموضع قد يكون بالجراحة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
اي في قدرتي والاشياء بقبضة الله اي في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى فناء الشئ و
اذهابه يقال فلان قبضه الله اي افناه واذهبه من دار الدنيا فقول الارض جميعا قبضته
يوم القيامة معناه اذهبه فانيته بقدرته على فناها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس
يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
وجاء عنا غير وانطوى عنا هراي مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
والقوة واستشهد بقول الشاعر ويقول تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اي باقوى الوجوه
وقال الحبل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها مجي على حسن القول
واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كذا يد يمين التمام والكمال وكانت
العرب تحب التيامن وتكره التياسر لها فيه من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليد ين شال لان الشمال
محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فحق
نظقمها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب الاخبار الماثورة الصحيحة
هو من ذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في القمحة وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
قوله لما خلقت بيدي انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسنده البيهقي يرفعه ياتي الركن يوم
القيامة اعظم من ابي قبيس لسان وشفقتان يتكلم عن استمد بالنية وهو يمين الله التي
يصاخر بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين ها هنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل
فان الملك اذا صاخر رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه
الصفة ما قلناه من غير وكسر لا شطط وهو عدم التاويل وايتار التقويض عليه والله اعلم
وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيريها
لاحدكم كما يري احدكم مهمهم حتى ان اللفظة لتضير مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غيره احد من اهل العلم في هذا الحديث
وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتروى الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
قالوا قد ثبتت الروايات في هذا وتؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس
وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امرها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل
العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال السجستاني بن ابراهيم انما
يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير انتهى كلام الترمذي بحرفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد
صفة لله تعالى ذاتية ذكرها البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الدلالة الواردة في اليد واليمين
وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان الله اخذ

يوم القيامة على اصبعه قال تعجباله وتصديقاله رواه الشيخان وقد روى من اوجه أخر ذكرها
 البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
 على اصبعه والجبال على اصبعه والارضين على اصبعه والخلائق على اصبعه ثم يقول يا ابا الملك قال فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نواجذ الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحا
 النبي صلى الله عليه وسلم تعجباله وتصديقاله وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودى
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذ اوضع الله السموات
 على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلة
 ابو جعفر بن خضر اولاً ثم تابع حتى بلغ الالهام فانزل الله عز وجل وما قدر الله حق قدره قال
 الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا يعرف الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسماعيل روى
 هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلة انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
 اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما
 سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمل
 فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
 الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحة فان لم يكونا فيما ثبت من الاخبار الاحاد المستندة
 الى اصل الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها او ما كان خلاف ذلك فانتوقف
 عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتناول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقوال اهل
 الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يسنى عليه الكلام ونعمته في هذا الباب وذكر
 الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب لا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
 في الصفا الجارحة حتى يتوهم ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعى اطلقنا الاسم فيه على
 ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة
 او قال ان يكون على شيء من معانيها وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني
 ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الخبر انتهى واول قول قد صح في الاصابع حتى الشيخان
 والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الخبر

في الرواية المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت عند مسلم في الصحيح كما في الفتح ولفظه
 وعند مسلم تعجبا لقول الحبر تصديقاً له وفي رواية جرير عنده وتصديقاً بزيادة الواو واخر
 ابن خزيمة بلفظ تصديقاً لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة
 فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احاداً وتأويل
 صرف للحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة في
 الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعقد
 انها جارية بل نقول به ونكلم به على ما جاءت قائلها ليس كمثله شيء وآني ارى الخطابي يبالغ
 كثيراً من الصفات الواردة في الاخبار الصحيحة وارى الحافظ ابن حجر يتعقب عليه في كثير
 من تاويلاته الباردة وتوجيهاته الكاسدة في شرح البخاري ويقر مذهب السلف الصالحين
 وينكر التأويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابي وقد نقل في
 الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارية بل يحمل على انه صفة من صفات
 الذات لا تكيف ولا تخلد وهذا ينسب الى الاشعري انتهى قال البيهقي وقد رويناهما
 علقة اياه في ذلك اي في قوله تصديقاً لقول الحبر في بعض الروايات ثم حكي عن الخطابي انه قال
 ان اليهود مشبهة فيما يدعون منزلاً في القدرة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس لقولهم
 المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
 قولوا انما جاءنا من الله من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الخبر الدليل
 على ذلك ان لم ينطق فيه بحرف تصديقاً له او تكذيباً انما ظهروا منه في ذلك الضحك الخيل للمرضى مرة
 وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة لوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من
 قال من الرواة تصديقاً لقول الحبر وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا تحض شهادته
 احد الوجهين وربما استدلل المستدل بحجة اللون على الخجل وبصفرته على الوجع وذلك غالب
 مجرى العادة في مثل ثم لا يخلو ذلك من ارباب وشك في صدق الشهادة منها بذكر الجواز
 ان تكون الحجة لهيچ دم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفر لهيچ مرار وتكرار خلط ونحو
 ذلك فالاستدلال بالتبسم الضحك في مثل هذا الامر الجسيم قد له الجليل خطر غير سائم مع تكافؤ

وجهي للدلالة المتعارضتين فيه لوصح الخبر من طريق الراوية كان ظاهر اللفظ منه متأولاً على
 نوع من المجاز اوضح من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف مخاطبيهم فيكون
 المعنى في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اي قدرته على كل ما وسهولة
 الامر في جميعها وقد اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئاً في كفه فاستخف حمل قلم يشتمل
 بجميع كفه عليه لكنه يقلد بعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى
 الرجل القوى المستقل بعينه انه لياقي عليه باصبع واحدة او انه يقلد مختصراً او انه يكفيه بصغره
 اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه الاستهانة به
 ويؤكد حديث ابي هريرة مرفوعاً يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك
 ابن ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الآية من قوله
 تعالى السموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليفة على اعدادها فدل على
 ان ذلك من تخليط اليهود وتخريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه و
 التكرار والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايتثار التكلف في التوجيه واختيار التكليف
 ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقاً للحكاية ولكن ذكرناه تنبيهاً على حال المأولين
 وايضا للناثئين من ان هؤلاء رخصوا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه
 عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله
 وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئاً وبالله
 العجب من قوم تلاعب بهم ابليس ذهب بهم من الصراط السوي الى عقبة كئود من تلبس
 وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيراً وقد تعقب بعضهم انكار
 ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرج مسليماً في ابن ادم بين اصبعين
 من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما في القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن
 التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالع حتى جعل ضحك صلعم تعجباً وانكاراً لما قال الخبر
 ورد ما وقع في الرواية الاخرى ضحك تعجباً وتصديقاً لانه قد رما فهم الراوي قال النووي

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قرأته الآية التي تدل على صدق ما قال الحجة الاولى
 في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
 غير مراد انتهي واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارية بل يقول انها صفة من
 صفات الذات والنبى صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
 تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
 آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
 الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان والنس وجابر وابن عمر ونعيم
 ابن حمار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهو والنصارى وصفوا
 الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدره الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
 والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثران صحى يؤكد ما قاله الخطا
 وقال ابو الحسن على بن مهدي الطبري انا لا نكر هذا الحديث ولا نبطل لصحة سنده ولكن ليس
 فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيجتمل انه اراد اصبع امر
 اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخمر لم يجبان يجعل لله اصبعاً واما حديث ابن عمر
 يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال
 حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لا قول اساقط هو برسول الله صلعم في
 رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر بنحو رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا
 ويجتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمر
 انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
 كقلب واحد يصر فيها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مضى القلوب بصر وقلوبنا
 الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن** نواس بن سمعان قال سمعت رسول
 الله صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من
 اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغ وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
 ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قيل معناه

تحت قدرته وملكه فأنفذ تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطير والارادات والغزوات
والنيا وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك
على ان افعالنا مقدة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل اصحابه قدرته القديم باوضح
ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقد على شيء منه على ما بين اصبعه ويحتمل انما نعمة النفع الذي
او بين اثره في الفضل والعدل يؤيد في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغها واذا شاء اقامه ويوضح
قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي انما شئ لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه
جاء على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غير في تأكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدك
وما فلان الا في كفي الا في خصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خصره يحوي فلانا وكيف
يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وملا
على التاويل وليس بشئ كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثل كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع
خالقا يخلقه الله فيجعله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل
ما فلان الا بين اصبعه اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبعه
لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقا واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك
النبى صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب
ما يقدر عليه عظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدر والله حق قدره الاية اي ليس قدره في القدرة على
ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شئ
كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير
عمد تزوها انتهى فهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن
الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكيف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي
وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقد غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك
النبى صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدر والله حق قدره اي

ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه فهذه الرواية هي الصيغة المحققة وأما من زاد تصديقاله
 فليست بشئ فاتها من قول الراوى وهي باطلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال فهذا الوصف
 فحق الله تعالى محال اذ لو كان ذا ايد واصابع وجوارح لكان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار
 والحديث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية
 لمن هذه صفة لصحت للرجال وهو محال فالمفوض اليه كذب فتقول اليه هو كذب ومحال لذلك
 انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدره الله حق قدره وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من جهل فطن الراوى
 ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صرح ان قلوب بني آدم بين اصبعين
 من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا
 فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت
 المعجزة على صدقه وأما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من
 اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتخريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم بتصديقه لم يكن ذلك تصديقاله في المعنى بل في اللفظ الذي نقل من كتابه
 عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نخال اليه
 اخيرا اولى ما ايتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو
 كان الامر على خلاف ما فهمه الراوى بالظن للزم منه تقريرا للنبي صلى الله عليه وسلم على الباطل
 وسكوت عن الانكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك
 المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من
 صحيحه بطرق قد اهل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يوصف ربه بحضرة بما ليس هو من
 صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
 الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماض عن ابي سعيد رفعه تكون الارض
 يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار سيدة كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه ازيجوا
 دخل فاجبر بمثل ذلك فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو
 مصرح بثبوت هذه الصفة وراد على من انكره او اوله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصلب أسند البيهقي عن الاحوص
 عن ابي مرفوعا وفيه كل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك الحديث قال البيهقي
 وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي
 بسند وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امر انفذ من امرك وقد رتد اقر من قدرتك وانما
 عبر عنه بالساعد للتشليل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موساه
 يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به
 القدير وانما عني به رجل جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار
 عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع
 الايدى المخلوقة انتهم ولا يخافون بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار
 سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقار بها الحكم الصفا ومذهب
 السلف فيها التقويض **وعن ابن عمر** وان سئل اى الخلق الاعظم قال الملائكة قيل ما خلقت
 قال من نور الذراعين والصلب فبسط الذراعين فقال كونوا الفى الفين قال بن ايوب فقلت
 لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسند وقال وهذا موقوف عليه
 وداوود رجل غير مسلم فهو منقطع وقد بلغه موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمر وقد كان ينظر
 في كتب الاوائل فما لا يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون ما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب
 ثم لا يتكران يكون الصل والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى
 ذراعين وفي الحديث الثابت **عن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور
 هكذا جاء مطلقا انتهم كلام البيهقي وما ابرد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في
 ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على اثباتها والقرآن الكريم
 ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطائن القلب بالقول
 والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته **باب اجزاء في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق
 وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسند
 وفي رواية عند مسلم يكشف ربنا عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلى
 قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث ما تهيّب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم
 يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذمومهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
 الباب قد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من
 القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر **هـ** وقامت الحرب بنا
 على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسند البيهقي وحسنه الحافظ وقال غير الساق الامر
 الشديد والنشدان قد شمرت عن ساقرها فجدا وقال بعض الاعراب **ع** في سنة قد كشفت
 عن ساقتها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصحح الحافظ وقال الفرء الشدني بعض
 العرب **هـ** كشفت لهم عن ساقرها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب
 قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأول بعض الناس فقال لا تنكر ان
 يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه
 آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يزيد بن احمد بن يحيى النخعي الساق
 النفس ومنه قول علي بن رافع اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لا قاتلهم وليرتفع ساق
 يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجل لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست
 اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول
 بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى في الآية قال عن نور عظيم
 يخرجون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي ياتي باحاديث
 منكورة لا يتابع عليها ومواليه كثير انتهى واقول لنسب الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه حكى
 عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب يكشف للمؤمنين
 رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تاويل بل تقويض وهو الاول **بأ** واذكر في القدر
 عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى لا تزال جهنم تقبل هل من مزيد حتى
 يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري وأخرجه
 مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية أخرى حتى
 يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي أخرى فيضع الرب قدمه عليها
 وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهناك تمتلئ وتزوي بعضها
 الى بعض رواه مسلم **وعنه** ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
 رواه البيهقي وفي البخاري قد قد موضع قط قط قال في الفتح قد قد بفتح القاف وسكون الدال وكسرها
 ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انهما رواية ابى ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه
 بلفظ قط قط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس يرفع يلقى في النار وتقول هل من مزيد
 حتى يضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيها كذا في الفرع
 ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسب حسب قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر
 القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيئتها وطبعا للسلافة من خطاء التأويل وكان ابو عبيد
 وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نزيغها المعاني قال الخطابي ونحو اجري
 ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل هذا
 حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
 الذين رواها هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقله السان والواسطة بيننا وبين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبها يكاد يفضيهم
 الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منها مذهبنا فيحقق علينا ان
 نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويل يخرج على معاني اصول
 الدين ومذهب العلماء ولا ينقل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلها على ولا
 قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع
 استيفاء اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمت هدم ولما قبضت قبض
 ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدما صدق عندهم اي قدموه من الاعمال الصالحة وقد روي
 معنى هذا عن الحسن ويؤيد قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفق المعنيين

ان كل واحدة من الجنة والنار قد بزيادة عدد يستوفى بجاعة اهلها فتمتلى عند ذلك
 قال نضر بن شمير اي من سبق في عمله انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذي ذكره
 الخطابي ليس بشئ وياباه ظاهر الحديث وفيه صريح النصوص بلا وجه شرعي وضرة داعية
 وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ فلم يكن له كفو احد والله المثل الاعلى قال القسطل
 في ارشاد السالك قوله قدم فيها اي يذل لها تدليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال
 بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
 التضمين لمخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترويه الروايات التي صحت
 بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
 عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير آية الكرسي والكرسي بين يدي العرش
 وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع لقدمي
 من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعري وكما انه اصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسي
 من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم
 قدرا من الكرسي لموضوعه وانه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
 النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي واقول هذا الموقوف له
 حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدم
 من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
 واحد غير متبعض ولا ذي جارية انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع
 ادركنا اسمعيل بن ابي خالد وسفيان ومسعرا يجدون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
 شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق علمها الثقات بعضهم
 عن بعض غيرنا اذا استلنا عن تفسيرها لا نفسها وما ادركنا احد يفسرها في حديث
 ابي هريرة يرقع ويبقى اهل النار فيطرح فيها فتوج الى فوق له حشيش
 اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وارزوي بعضها الى
 بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطوله وقال هذا حديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمدح في هذا عند اهل العلم من الامثلة
 مثل سفیان الثوري ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم
 رواوا هذه الاشياء وقالوا نروي هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل
 العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
 في هذا وغير مشهورة وهوان يمر كما جاءت ولا نتعرض لتاويل بل نعتقد استحالة ما يؤهم
 النقص على الله وخاص كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
 الفرط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخيراى حتى يضع اخر اهلها وقال
 ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا ما يذلل لنص الحديث او المراد بها العوض
 ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاول
 والتفويض هو الاخرى يا انا ذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة
 عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله
 عليه فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابى هريرة
 فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهناك تمتلئ ويروى بعضها الى بعض سابق
 البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابى هريرة ورواه مسلم من وجه اخر
 وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط ثلثا بتويزها مكسوة ومستكنة
 وعند ابى ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى ولطرق والفاظ في صحيح مسلم غيره
 قال الخطابي وقد تأول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا
 دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سمو جماعة الظباء سرّبا وجماعة النعام خبطا
 وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
 على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
 مشهور قال وفيه وجه اخر وهوان هذه الاسماء مثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر
 الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين
 من غير ما كما يقول القائل للشئ يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجله وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الا ان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي ما اكثرت ضرب العرب الامثال في كلامهم
 باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها لقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من القام
 الدائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشيء والطلب له على سبيل جد الحاح
 يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جدد في الطلب بالغ في السعة وهذا الباب كثير
 التصرف فان قيل فهلا تأولت اليد والوجه على هذا النوع من التأويل جعلت الاسماء فيها امثالا
 كذلك قيل ان هذه الصفات كورة في كتاب الله عز وجل باسمائها وهي صفات مدح والاصل ان
 كل صفة جاء به الكتاب وصححت باخبار التواتر ورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب
 اخرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونخرجها على ظاهرها من غير تكليف وما لم يكن له في الكتاب
 ذكر ولا في التواتر اصل ولا له بمعاني الكتاب يتعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضه بنا القول
 اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتأول على معنى يحتمل الكلام ويؤول معه معنى التشبيه
 وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهى
 كلام الخطابي وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء
 الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شيء فلا تعريج على الكتاب وحده وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما خلق خلقه استلقى ثم وضع احدا رجليه على
 الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكم لم اكتبه
 الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوي فيه مع كونه من شرط البخاري ومسلم لم يخرج احديثه
 هذا في الصحيح وهو غير صحيح به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنده قال
 فليح ضعيف وبلغني عن النسائي انه قال هو ليس بالقوي قال البيهقي فاذا كان مختلفا في جواز
 الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع
 والدرسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقة يحتمل
 ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوي انكاره
 عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى

اذا قضا الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا او
 اشباهه ما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم ولعمرك قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
 فحدثت انت يومئذ بعد ان قضى هذا الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من
 حديث رسول الله صلعم قال البيهقي وهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج
 باخبار الاحاد في صفات الله تعالى لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب والجماع واشتغلوا
 بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما تفعل في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
 اصحابه نضب ما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدي رجله على الاخرى وقد كذب الله
 اليه حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
 البيهقي ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يهودك وفي
 اخره ذكر الاية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النسخ عن وضع الرجل على الرجل فقد
 روى عن جابر عن النبي صلعم دون هذه القصة وحمل اهل العلم على ما يخشون من انكشاف العورة
 وهي النسخ اذا رفع احدي رجله على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا
 لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام على هذا الحديث صحيح وسائر ما ذكره في هذا المقام من الدليل
 على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد متعقب عليه في اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار
 قليل جدا وغالب الاحاديث التي احتج بها المسلمون من سلف الامة واثمتها في الاحكام والمسائل
 احاد فلا يرد الحديث بكونه احادا ثم ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلعم في
 المسجد واضعا احد رجله على الاخرى وحكاه عن عمر عثمان من فعلها وكذا عن اسامة بن زيد
 في مسجد النبي صلعم ثم قال وتاويله في حديث البناء انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
 وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
 الصحة والسقم ثم قال ويؤيده فعل الاستلقاء من النبي صلعم وصاحبيه واما حديث ابن عباس
 انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

للآخرى وليث مرصد فقال صلح صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وإنما يريد
 ما جاء في حديث آخر عند رضي الله عنه أن الكرسي يجلس أربع من الملائكة ملك في صورة رجل و
 ملك في صورة أسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فان صحر فالملك الذي في صورة
 رجل والذي في صورة ثور يجلسان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملكان الآخران اللذان
 في صورة النسر والأسد يجلسان منه موضع الرجل الأخرى أن لو كان الذي عليه رجلين انتهى
 حاصل كلام البيهقي وفيه إبعاد النجعة بتأويل لا يستقيم على قواعد السلف في إثبات الصفات
 الذاتية لله سبحانه وتعالى وفيه فتح زعم ابن الجوزي أن الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحرى
 من بعض الرواة لظن أن المراد بالقدم الجارية فرواها بالمعنى فإخطأ ثم قال ويحتمل أن يكون
 المراد بالرجل أن كانت محفوظة الجماعة وبالع ابن فورك فحزم بأن الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
 عند أهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد أوجها غير نحو ما تقدم في القدم قال
 أبو الوفاء بن عقيل تعالى الله عن أن لا يجعل أمره في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته
 أو صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الأسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
 من طريق السلف الصالحين في شيء وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا
ما جاء في تفسير قوله عز وجل أن تقول نفس يا حسرتي
على ما فرطت في جنب الله قال مجاهد أي باضيعت في أمر الله يعني أن الجنب
 في هذه الآية بمعنى الأمر وقال البيضاوي في جنب الله في جانب أي في حقه وطاعته قال سائر البزر
 أما تتقين الله في جنب وأما قوله كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيهما مبالغة وقيل
 في ذاته على تقدير مصاف كالطاعة وقيل في قريب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى
 ومثله في أبي السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقق قال الخفاجي
 أصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تتلبس
 كما قيل عيني وشمال لها يليها قال والجنب بمعنى الجانب والجهة إلى
 قوله أن الامام قال لها حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما
 يكون لازم للشيء حسن إطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة نصريحية لا كناية وإنما يكون كناية إذا اريد به الذات كما في
 الكشف والمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على لكشأن المعنى الحقيقي لا امكان له لتز
 سبحانه عن الجحفة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
 انهم وأقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملة من غير كس ولا
 شطط ولا تاويل ولا تطيل ولا تكيف ولا تشبيه والله اعلم باب اوجاء في تفسير الروح
 قال تعا فاذا سويت ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فنحننا
 فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
 راسه عطر الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
 طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
 قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطني الخ ساقدا البيهقي بطوله وقال الروح
 الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه
 الى نفسه على طريق الخلق والملك لانه جزء منه وهو قوله تعا سخر لكم ما في السموات وما في
 الارض جميعا منه اى من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
 يستلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا
 فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبرئيل وقيل ملك عظيم الخلقه وقيل
 حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان واقرجه بالجسم واتصال الحياة به هذا
 شيء لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجنة
 فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح
 ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبارها كانت
 منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
 ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم يا حذ جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد
 اعشار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابي هذا يتناول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يجبر الى شكله والشر يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقربيه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عن
الخلق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكما
تلتقى فتشام كما تشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف
ويذكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا لان ريح يخرج من الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامر
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اي برحمة فقوله
من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقي الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امره اي بالوحي وانما سمي به لانه حياة من الجهل ولذلك سمي به المسيح لان الله يهدي به
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير
ابن وسمي جبرئيل روحا فقال قل نزل روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال ايدها
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرئيل و
ملك اخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعنه ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من
امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صوره هم على صورة بنى آدم وما نزل من
السماء ملك الاومعه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال على ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تشبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة استله البيهقي والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكما الرفع **وعنه** ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحن خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفاى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النخمين قبل ان ترد الارواح
 الى الاجساد ساق هذه الاقوال البهيقة ثم قال وفي كيفية حمل مريم قول اخر عن ابي بن كعب هو
 ان روح عيسى كان من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن ادم فارسل الله الى
 مريم في صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى ^{خل}
 من فيها انتهى كلام البهيقة وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال في الفتح في تفسير حديث ابن
 مسعود في سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي متمسك به من زعم ان الروح قد عتة زعم
 ان المراد بالامر هنا الامر الذي في قوله تعالى الاله الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد في القرآن
 لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر في هذا الحديث فان المراد به الماصور
 وقد وقع التصريح به في بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
 وقد اختلف في المراد بالروح المسئول عنها هل هي الروح التي تقوم بها الحياة او الروح المذكور
 في قوله يوم يقوم الروح وغير متمسك من قال بالثاني ان السؤال انما يقع في العادة عما لا يعرف
 الا بالوحى والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
 فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هي من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على
 الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل في عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع في القرآن تسمية روح نبي ادم
 روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة و
 اخرجوا انفسكم ونفوس ما سواها وكل نفس اثمنا الموت وتمسك من زعم بانها قد عتة باضا
 الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي لا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
 والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناق الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي
 اضافة تخصيص وتشريف وهي فوق الاضافة العامة التي بمعنى الاتحاد فالاضافة على ثلاث
 مراتب اضافة اتحاد واطضافة تشريف واطضافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوقة
 عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب اباكم الاولين والارواح مريوبة
 وكل مريوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكريا وقد خلقناك من قبل ولم نك شيئا وهذا
 الخطاب بحسده وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صوناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و
 الاجسام معا والارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة ^{بش} عثمان بن حصين كان الله لم يكن شئ غير
 وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجند المجردة لا يكون الا مخلوقا وقيل
 في قنادة ان بلا الا قال لما ناموا في لواءك يا رسول الله اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس
 الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى يتوفى
 الانفس حين موتها انتهى كلام الفتح وحاصل ما روى في الرحم انها قامت فاخذت بحقوق الرحمان
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق المخلوق حتى اذا فرغ منهم
 قامت الرحم فاخذت بحقوق الرحمن فقال له فقالت هذا مكان العائد من القطيعة قال نعم الحديث
 ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحقوق الرحم ومعناه عند اهل
 النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به
 وقيل الحقوا الارار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعرف فلا ذات الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
 عادت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
 وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
 ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روى في
 حديث ابي هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شجنة مأخوذة من اسم الرحمن وذلك
 بآل وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
 لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنت ساقا البيهقي بسنده ورواه الترمذي
 واصلد في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحق وقد وردت به الرواية فخير بها على ما

جاءت ولا تكيف ولا تغفل ولا تشبه ولا تأول باب

ما روى في الظلال بطل الله سبحانه عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلعم سبعة يظلمهم الله في ظلم يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
 عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال
 فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاحفها حتى لا تقلم شمائله

ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في
الله تعا اجتماعا على ذلك وتفرقا عليه ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجني البخاري واخرجاه
ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس من
غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابى هريرة او عن ابى سعيد وعبيد الله بن عمر ورواه عن
خبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابى هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
ابن عاصم عن ابى هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمسجد وقال ذات منصب
وجال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى
لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابى هريرة سبعة يظلمهم الله تعا تحت ظل عرشه و زاد
وعين حرست في سبيل الله الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه
آخر انتهى **وعن ابى هريرة** قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيا^{مة}
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابى اليسر و ابى قتادة وحذيفة
وابى مسعود وعبادة وحديث ابى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث
كثيرة تصدك بجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سوال في كتاب دليل الطالب على ربح المطالب
قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكر ما تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك
فراحت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين ونظمت
مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع الا ما
وقد اوردته في جزء سميت معرف الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب سألنا قال فيه
هذه رسالة فيما وقع زائد على السبعة انتهى ورسالتك هذه مختصرة جدا في نحو ورقة وكل رسالة اخرى
في ذلك سماه مدال الفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلمهم الله تعا تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الهلال في الخصال الموجبة
للاظلال ثم جاء السجاء وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

فردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزء فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين
 بتقدير فوقية على المهمل انتهى قال البيهقي ومعناه اي الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه في
 رحمة ورعايته كما يقال اسبل الامير ظل على فلان وقيل لمزاد ظل العرش انما الاضافه الى الله
 تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع انتهى قلت
 قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور في كتاب دليل الطالب
 وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصودا على مورد ولا يصار الى التاويل له بل امرها على ما
 جاء مذهب السلف ثم عقد البيهقي بابا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم
 في اجراء الفرس تكلم عليه جرحا وتعديلا وقال في اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
 حديثه شيئا وليس تخريجه في هذا الموضع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
 فليرجع اليه **جَمَاعُ ابْوَابِ اثْبَاتِ صِفَاتِ الْفِعْلِ** قال الله عز وجل الله
 خالق كل شئ وقال خلق كل شئ فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
 الى سائر ما ورد في كتاب الله من الايات الدالة على ان مصداق ما سوك الله هو الله سبحانه وتعالى
 على معنى انه الذي ابدعه واخترعه لا الدغير ولا الخالق سواه **باب بدء الخلق** قال عز وجل هو الذي
 يبدؤ الخلق ثم يعيد **عن عمر** قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاجبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
 اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه الله المقادير قبل ان يخلق السموات
 والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح
 وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
 عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامم الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض **وعن**
 علي الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لانه
 كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغل شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
 له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شئ غير ثم خلق السموات و
 الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شئ الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجه

البخاري في الصحيح وفي رواية قبله بدل قوله غير ورواه الترمذي ايضا كذا في تيسير الوصول الى
 جامع الاصول وهذا يدل على انه لم يكن شئ غير لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غير هاتج
 ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شئ ثم خلق السموات والارض
 هكذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو وقال في الفتح وفي الرواية الانية في التوحيد لم يكن
 شئ قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شئ معه والقصة متحدة فاقضه ذلك ان الرواية وقعت
 بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
 شئ ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهو لان على ما عليه كان وهي
 زيادة ليست في شئ من كتب الحديث نبه على ذلك العلاقة تقوالدين بن تيمية وهو مسلم في قوله
 وهو الان الى اخره واما لفظ ولا شئ معه فرواية الباب لفظ ولا شئ غير بمعناها ووقع في لفظ
 لا شئ غير غيره او انتهى وفي حديث ابي رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء سماء السبعة
 بسند وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عديس ولا نعلم لو كيع هذا غير يعلى
 ووجدت في كتابي عمامة مقبلة بالمد فان كان في الاصل مد دافعا له سحاب رقيق اى كان
 فوقه مد براله وغالب عليه كما قال تعالى امنتهم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل
 اى على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اى ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اى ما تحت السحاب قيل عمامة
 مقصود ومعناه لا شئ ثابت لان ما يعبر على الخلق لكونه غير شئ يعنى لم يكن شئ غير كما في حديث
 عمران المتقدم اى ليس فوق العدة الذى لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
 غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم
 معناه اين كان عرش بني فخذف اختصار القول واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
 على الماء قلت وحشة ابي رزين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العمامة اى ليس
 مع شئ انتهى وعمر ابن عباس في جواب على اى شئ كان الماء قال كان على متن الريح **وعنه**
 يرفعه ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن
 الصامت مرفوعا وانما اراد الله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بين في حديث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون
 فدخل الارض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
 فاثبتت الجبال وان الجبال لتفجر على الارض الى يوم القيامة ساقا البهيقة بسنده وقال كتب
 يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
 اى ذلك بدئ قبل **وعمر بن مسعود** قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل
 قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الى منك ولا اركبك الا في احب
 الخلق الى رواه رزين **وعمر بن مجاهد** قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض
 من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
 الجمعة وتعودت اليهود يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون **وعمر بن مسعود** عن
 ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
 الالبية قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
 يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماعليه فسماه سماء ثم ايسر الماء
 فجعل ارضا واحدة ثم فققها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن والقلم والحوت في الماء على
 صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
 فارسل عليها الجبال فقربت فاجبال تفجر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي
 تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وسخرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء
 الاربعاء وذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
 لسانا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول انبت
 شجرها وقدر فيها اقواتها اى لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اى من سأل
 فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فققها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس الجمعة وانما سمي يوم الجمعة لان جمع فيه خلق السموات والارض ووحى في كل سماء امرها
 قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم
 ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينتة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
 ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض في ستة ايام يقول كانتا
 رتقا ففتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقي بسند ثراستد عن
 الهريزي قال قلت يا رسول الله اني اذ رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبأني عن كل
 شيء قال صلعم كل شيء خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الارض في يومين
 قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها
 واخرج منها الماء والمرعى شق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والاكام
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقه البيهقي بطوله الطويل وقال اخرجه البخاري في الترجمة
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها اي مع ذلك وعن عبد الله بن سلام ان الله عز وجل
 ابتداء الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء
 وخلق الاقوات وما في الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى صلاة العصر هي ما بين صلاة العصر
 الى ان تغرب الشمس واه البيهقي بسند موقوفا وآسند عنه ايضا بلفظ خلق الله الارض
 في يومين وقد فيها اقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الارض في يوم
 الاحد ويوم الاثنين وقد فيها اقواتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات في يوم الخميس
 ويوم الجمعة واخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما
 خلق الله من دابة الا وهي تفرع من يوم الجمعة الا الانسان والحيوان وعن الهريزي رضي الله
 عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيك فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
 الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وسبث
 فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من النهار
 وفي رواية اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه البيهقي بسند وقال
 هذا حديث اخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ لمخالفة ما عليه

اهل التفسير والتاريخ وذكر كل ما طويلا عليه وتكلم في طرقه وكيف لصحة تخريج مسلم له في
 صحيحه **وعنه** ان رسول الله صلعم قال كان طول آدم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا رواه احمد
 ثم روى البيهقي **عن ابن عباس** انه قال في قوله تعالى فقال لها وبلارضنا ثيابا طوعا وكرها فقالتا اتينا
 طائعين اى قال للسماء اخرجي ثمسيك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
وعن ابى موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من
 قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين
 ذلك والسهل والحزن والحديث والطيب رواه البيهقي بسند واحد واخرجه ابو داود والترمذي ايضا
 وقال البيهقي يريد به الملك المؤكل به بامر وقدر ويناعن السك بسانيد ان الذي قبضها
 ملك الموت عليه السلام بامرها انتهى **وعندي** ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعن**
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم
 فسمي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسمي ولم نجد له عزما وزاد في
 رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسند واحد هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
 نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
 خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
 يرفعه لما صلى الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظرها هو فلما راها
 اجتمعوا عرف انه خلق اجوف لا يملك ساقه البيهقي بسند واحد وعزاه الى مسلم في صحيحه **وعن**
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح
 فيه قال فاسكن آدم الجنة فكان يعيش فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
 واذا عند راسه امرأة قاعدة غلقها الله تعالى من ضلعه فسالها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
 قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علم ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
 قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث سابقه
البيهقي بسند واحد **وعن ابن مسعود** قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصديق المصدق ان

احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك
 ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يومر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقى هوام سعيه
 فوالذي لا اله الا هو ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها ساق البهيقة بسند
 وقال اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعشى
 ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم
 فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم عيكث اربعين
 ليلة ثم ترك دما في الرحم فذلك جمعها ساق البهيقة **وعن مالك بن الحويرث** صاحب النبي
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبدا فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في
 كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمع الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اى
 صورة ما شاء ربك رواه البهيقة **وعن الربيع** عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يتوفون منكم
 الاية قال قلت له لاي شئ ضمت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه
 الروح في العشرة **وعن حذيفة** يرفع ان الله يصنع كل صانع وصنعة وقال ابو العالية
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي اى نطفة الرجل ساقها البهيقة باسانيد ثم اسند عن ابي
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء
 وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون رواه البهيقة وقال ايات القرآن واخبار
 الرسول في خلق الله تعالى وافعاله كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا **وعن طاووس** قال جاء
 رجل الى ابن عمر بن العاص فسأله مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
 قال الرجل فهم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب
 بمثل ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليا في هذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم
 ساق البهيقة بسنده بطوله ثم قال اراد ان مصلد الجميع من خلق الله واختراعه ابداع

خلق الماء اولاً ثم خلق منه ما شاء من خلق لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصل لما
 خلق بعده فهو المبدئى والبارئ لا اله غير ولا خالق سواه وفي الحديث الواردة في بدء
 الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
 من تقير وقطير قليل وكثير وجليل وخفي وان العالم بخلافه فخره فخلق بعد ما لم
 يكن شيئاً مذكوراً وكل صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة
 حدوث العالم وقد مر الى مذهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين
 مذهباً من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن اليانا بالسنة المطهرة وفيها
 شفاء من كل داء فاین هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع
 ارضين اى في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته انا في بابنا هذا
 تبعاً للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
 في الفتح قال الداؤدى فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
 عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاوزة وحكى ابن التين عن
 بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعبد القول بالتجاوز
 والا فيصير صريحاً في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض
 مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونوح ما على الارض من الخلق هكذا اخرج مائة
 واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطية السائب عن ابي الضحى مطولاً
 واوله اى سبع ارضين في كل ارض آدم كادكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابرهم
 وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى
 ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
 لكفرتهم وكفركم تكذبكم بها ومن طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس نحوه
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
 مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة فتولاهم ان لا مسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة سماء لاجوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة
 متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى أحمد الترمذي من حديث ابو هريرة
 مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
 ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبراز من حديث ابى ذر نحوه ولا بد اودوا الترمذي
 من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احد اواثنتان وسبعون سنة
 وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافات بينهما باعتبار بطوء السير وسرعة انقضاء كلام الفتح
 بحروفه واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتابه الاسماء والصفات هكذا
 اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ برة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
 كتاب الجبال العلوم واما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق
 شريك عن عطية بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقدير وتأخير في بعض
 الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبل في اكام المرجان في احكام الجان
 قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
 في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
 شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاة تلميذه بد الدين الحنف في الاكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
 الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال زيف الاسناد
 ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحة واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يؤول على المراد
 بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي
 الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى
 عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحوها على الارض قال العسقلاني والقسطاني
 هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
 في التدریب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الخ قال القسطلاني نحو ما تقدم من السيوطي في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سيرة
الحلي وفي البداية هذا مجمل ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسرئيل قال السخاوي في
المقاصد الحسنة اى قاويل بنى اسرائيل فما ذكر في التوراة او اخذ من علماءهم ومشائخهم كما في شرح
الغنية وذلك اذ لم يخبر به معصوم ويصح سنده اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمالين ^{نسخة}
الجلالين عن ابن كثير تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية م مثل ما تقدم من البداية وقال على القاري في
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العين للحلي والزرقاني نحو ما تقدم
من السيوطي وذكره الشوكاني م في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يزد على قول البيهقي المذكور انتهى
وكان عطاء بن السائب من المختلطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه
فليرجع الى مجلد العلوم قال السيوطي في الهيئة السنوية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ والنزاه
بسند صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة
عام وغلط كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى
السماء السابقة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم
كثف الارض مسيرة خمسمائة عام وكثف الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر
معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا الحديث وفيه ثم
قال هل تدرون ما هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال رضى اخرى وسبعا
مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما
بين السماء الدنيا والارض وكثف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل
عليه العرش ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلعم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على
ظهر حوت قد التقط طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الرج
والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفاه
بالحديد بيد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخامسة والسادسة

وعن كعب بن مالك ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معاق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار كثيرة لا يسعها هذا المقام **يا ماجاء في قول الله عز وجل** ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون قال في فتح البيان اي بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهى **عن جابر بن مطعم** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية الى اخرها كما دق قلبى ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيد معنى الآية ومعرفة ما تضمنته من بليغ الحجة فاستند ركا بلطيف طبعه واستشف معناها بذكى فهم وهذه الآية مشككة جداً قال الزجاج هي صعب في هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقاً من خلق السموات والارض لانها خلقاً من غير شئ وهم خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اى اخلقوا باطلاً لغير شئ لا يؤمرون ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثاً وتركوا سداً لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجناد لا يفهمون ولا تقوم عليهم حجة قال الخطابي ما هنا قول ثالث هو اجماع من القولين اللذين ذكرهما وهو الذى يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يحسن ان يكون لان تغلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد لمن خالق فاذا قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك فى النفس اكثر وفى الباطل اشد لان ما لا وجود له يحسن ان لا يكون موصوفاً بالقدرة كيف يخلق وكيف يتأتى منه العقل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقاً فليؤمنوا به اذا قال الجلال المحلى ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يؤحدون ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

ان يدعوا خلق انفسهم في تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض ذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه
 وجههم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقفت
 فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
 بتوفيق ولهذا كان ابن عباس جليلا من مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انتم
 يا اهل مكة في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا تطرب لاي اسر الا في كتاب مبين
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال
 والطوبى وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو
 اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال والقلم وما يسطرون **وعن ابن عباس** قال خلق الله اللوح
 المحفوظ مسطورا عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب على في خلقى الى يوم تقوم
 الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراى **وعن انس رضي**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا احدهما في ياقوته حمراء والثاني زمردة خضراء قد انزل
 فيه مخلق وفيه رزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة اخرج
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن ابن عباس** قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
 دقتاه من ياقوته حمراء وزبرجد قلم نور وكنابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
 كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى يميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
 اخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جابر **وعنه** عند ابو الشيخ من طريق الضحاك
 مثله يرفع **وعن انس رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا من زبرجد خضراء تحت
 العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم و ارحم جعلت بضعة عشرة وثلثمائة خلق من جاء بخلق
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابى ظلال العلى **وعن ابى سعيد الخدري رضي الله**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمسة عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي كمال يشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة
 اخرج البیهقي في الشعب بسنده **وعن جابر بن نفير** قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وان خلق
 القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب ليسر الله ويجد الفعام قبل ان
 يخلق شيئا من الخلق اخرج ابن جرير وابو الشيخ في تفسير **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلعم
 قال ان اول شيء خلق الله القلم قال لما كتب فجرى بها هو كائن الى قيام الساعة اخرج ابو يعلى بسنده
 حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامر به ان يجري باذنه وعظم
 القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقه فجرى القلم
 بما هو كائن الى يوم القيامة فاشبه الله تعالى في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرج الطبراني
وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو نور مسيرته
 خمسمائة عام فامر به الله فجرى بها هو كائن الى يوم القيامة فصلا قوا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من
 قدرته اخرج ابو الشيخ **وعن مجاهد** قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب
 ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال كتب ما يكون الى يوم القيامة اخرج ابو الشيخ واخرجه بسنده
عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوح محفوظا من درة بيضاء
 فناه من ياقوته حمراء قلعه نور الى اخر ما تقدم وفي اخره بعد قوله يذل ويرفع اقواما ويخفض
 اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال لما كتب قال ما اكتب قال
 علمي في خلقه الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوق في سبع من الملائكة وفي النفس من هذه الاخبار
 والآثار شيء فليست في سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
 وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر اثباتا وقال والشمس
 والقمر حسبانا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
 والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
 رأيتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في
 فلك يسبحون وقال لم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجمال
 والشجر والدايب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر

من النجوم لتهدأ وأجها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا
 من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهم
 من نور العرش اخرجهم الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله
 قمر من نور الا ترى انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا ترى انه قال وجعل
 شمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجهم ابن ابي حاتم وابو الشيخ وما وافق هذا الاستنباط
 ظاهر حالهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابي ذر** قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اترى اين تذهب هذه الشمس فقلت لله ورسوله العلم
 ان تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
 تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
 تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجهم الشيخان والترمذي **وعن ابي هريرة** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم القمر يكونان يوم القيامة اخرجهم البخاري قال في التيسير التكوير لف
 العامة والمراد ان السماء والارض تجعان وتلفان كما تلف العامة انتهى وعلى هذا والحدوث من
 اب اطلاق المحل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فثلاث تاكل وتشترب
 وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها
 الشمس والسياطين اخرجهم ابو الشيخ **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوهما الى السماء
 وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجهم ابن مردويه وابن
 عساکر وابو الشيخ **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي
 الارض ووجهه مما يلي السماء اخرجهم ابو الشيخ بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر
 وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجهم الدلمي **وعن شاذب** قال الشمس جزء من ثلاث
 الاف جزء من نور تحت العرش اخرجهم ابو الشيخ **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب
 في وجهها انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها انا
 الله لا اله الا انا رضائي كلام وعصبي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجابي
 الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الظلمات والنور فالظلمة ضلالتة

والنور هـ اى افضل من شئت واهدك من شئت وكتب في بطنه انى انا الله لا اله الا انا خلقت الخير
والشر بقدرتى وعزتى ابتلى بهما من شئت من خلقه اخرجه ابو الشيخ **وعمر ابن عباس** ان رجلا قال له
كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطول الكواكب تسعة فرسخا في
اثناعشر فرسخا اخرجه ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابي سلمة **وعمر قنادة** قال الشمس فرسخا في
عرض ثمانين فرسخا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعمر عكرمة** قال الشمس على قعر الدنيا وزيادته
ثلث والقمر على قعر الدنيا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرج من وجه اخر بلطف سعة الارض
بدل قعر الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساعة تجري في النهار في السماء
فلما فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرجه
ابو الشيخ وابن ابي حاتم **وعنه** رضى الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في
السماء كما تدور الفلك في المغزل اخرجه ابو الشيخ **وعمر الحسن البصري** قال اذا غربت الشمس
دارت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجرى في السماء
من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في
فلكها وكذلك القمر اخرجه ابو الشيخ **وعمر حسان بن عطية** قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
في فلك بين السماء والارض تدور رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعمر كعب** قال اذا اراد الله
تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر **وعمر ابن عمرو** قال لو ان الشمس تجري بحرى واحد
ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تختلف في الصيف فتعترض في الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها في الشتاء والصيف لانضمهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعت
البرد اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرج عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحر تحت
العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت رجلا من الخروج قال ولم قالت انى اذا
خرجت عيبت من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شئ حسيبهم جهنم **وعمر**
ابن عمرو قال ان الشمس نظام فيرد هاذنوب بنى آدم فاذا غربت سملت وسجدت فاستاذنت
فيؤذن لها حتى اذا غربت سملت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتجلس فاستاء الله

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجها عبد الرزاق وابو الشيخ وعمر سعيد بن المسيب قال لا
 تطلع الشمس حتى ينخسف ثلاثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجها ابن ابي شيبة
 وابن المنذر وابو الشيخ وعمر عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يؤثر لها كما يؤثر القوس اخرجها
 ابن المنذر وعمر ابى امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك
 يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصاب شيئا الا احرقته اخرجها الطبراني وابن مردويه
 وعمر على كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يحريان
 معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها احذ ابطان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
 امضي فتضي بقدره الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
 وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
 تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفق اخلفا وقام
 ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعمر
 عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
 اعبد من دون الله فيدفعها ملكا حتى تستقل ولولا يرد ماء السماء لاحترق اهل الارض
 من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
 تجب اخرجها ابن المنذر وعمر ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلاثمائة وستون
 كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
 الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجها ابو الشيخ
 وابن عساكر وعمر سعيد بن عبد الرحمن بن ابري في قوله تعالى رب المشارق والمغارب قال للشمس ثلاثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
 من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرج ايضا عن يحيى
 ابن ادم قال الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلعين
 شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تحول الى البرج الاخر وروى ابن عساكر
 عن ابن عباس قال والذي نفسي بيد ما طلعت الشمس قط حتى ينخسف سبعون

الف ملك فيقول لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدون الله فياتها ملك فيستقل
 لضياء بنى آدم فياتها شيطان يريد ان يصد ها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيخرقه الله تحتها وذلك
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصد ها عن السجود فتغرب بين قرنيه
 فيخرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تغرب الا بين قرني شيطان **وعن انس** يرفع ان
 الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حار عن مجراه فانكسفا خروجه ابن النجار في النجاة
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلا ما يهتدك
 بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظها واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به ما عجز
 عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حياة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على
 الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهد الى قوله ما لا علم له به واخرج باقية زيل
 وفي الباب لثلاثة كثيرة عن ابن عباس والسدك وقاتادة وعلى وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القزويني
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابى الشيخ وعبد بن حميد وابن عدى وابن جرير وابن ابى حاتم و
 احمد والطبراني في الصغير وابن السنن في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السننية ومنها ما رو
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنهما مالا مدخل للاختلاف فيه ولا يقال مثله من قبل
الرائي باب ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و
 اختلاف الليل والنهار لايات لاولى الا الباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
 معاشا وقال واعطش ليله اخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
 اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذ يغشاه والنهار اذا تجلج وقال والضحى والليل اذا سحر
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توبخ الليل في النهار وتوبخ النهار في الليل وقال وله أسكن
 في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسعة الحسنة فيها وقال
 فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشاه الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
 ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اى عن القيامة وقال الذين اتبعوا في ساعة العسرة وقال كان
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو التمجيد لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر وقال اقم الصلوة
 طرفي النهار والظلمة من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال فجعلنا الليل

والنهار ايتين فحقنا آية النهار صبغة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الاي الكثرة التي
لا يكاد يحلمها هذا المقام **عن ابى هريرة** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال رأيت الليل الذي قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه **وعن ابن عباس** انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الاظلمة وذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يوم
ثقل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والاهلوم والافق يوم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفي باب احاديث
تقدم بعضها في باب بدء الخلق فراجع **وعن سلمان** رضي الله عنه قال الليل مؤكل به ملك يقال له شرايل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوءا فذلاها من قبل المغرب فاذا انظرت اليها الشمس حبت في
اسرع من طرف العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيء ذلك اخر يقال له هرقيل مد اليه خرزته وتري الشمس الخرزة البيضاء فيظلم
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ابي
عن ابيه عن وهب **وعن ابى هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر اسل
الليل والنهار واذا اشتت قبضتها اخرجها البخاري في الادب المفرد **باب ما جاء في الماء والرياح**
قال تعا كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذي
يرسل الرياح بشارا بين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الذي ارسلنا لرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صررا وقال ريح فيها عذاب اليم **وعن ابن عباس** انه سئل حين كان العرش على الماء على شئ

كان الماء قال علي بن الريج اخرجته الفريابي وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرک
 وصححه **وعنه** الماء والريج جندان من جنود الله عز وجل والريج جند الله الاعظم وقال مجاهد
 الريج لها جناحان وذنب **وعن ابن عمر** وقال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريج
 الا مثل موضع الخاتم اخرجته ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
 عن كعب بن عمر ويرفع الريج مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عاد اقال يارب
 ارسل من الريج قد رمخ الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
 الخاتم اخرجته ابن ابى حاتم **وعنه** قال الرياح ثمان اربع منها رجة واربع عذاب فاما الرجة فالتناثرات
 والمبشرات والمسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصهر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما
 في البحر اخرجته ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عيسى
 ابن ابى عيسى الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخرق
 وريج القاتم فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن
 يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخرق
 فبين الشمال والدبور واما ريج القاتم فانفاس الخلق اخرجته ابو الشيخ **وعن الحسن** قال جعلت
 الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي البحر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل
 باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجته ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس
 وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريج الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمن
 القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ **وعن** ابن عباس قال الشمال
 ما بين الجحك ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
 الشمس الى الجحك والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجته ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن
 يرفع الجنوب من ريج الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواتر وهي
 منافع للناس الشمال من النار تخرج فتم بالجنة فتصيبها نفخة من الجنة فبردها من ذلك **وعن**
 ابى ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريج سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما يا نيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لذرت ما بين السماء
والارض فهي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرج ابن راهويه ابن ابي شيبة
في مسنديهما والبخاري في تاريخه واليزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
مارحت جنوب قط الاسال وادم من ماء رأيتوه ولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض لولا الشمال لانتنت الارض وعن كعب قال لو احتبس ريح عن
الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت
اجنحة الكرويين حملة العرش فيهم فتقع بجملته الشمس فتعين الملائكة على حرها ثم تهب فتقع من
جملته الشمس فتقع في البحر ثم تهب من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهب عن رؤس الجبال فتقع في البر
فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف طيبها ثم تأتي الشمال حرها من كرسى بنات النعش
الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حرها من
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حرها من مطلع الشمس الى كرسى بنات النعش فلا
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرج ابن ابي شيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لا بد في
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعين مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي السحاب قال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المسخر بين
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اسقناه ليلدا ميتا فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطرا سوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطرا
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب مكموم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير
سحابا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تأتي به من السحاب تدركها نذر اللقحة وعن
علي كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار

تاكل الحديد والماء يطغى النار والسحاب المنسحق بين السماء والارض يحل الماء والريح ينقل السحاب
 والانسان يتقى الريح بيده ويذهب فيها ويحجى لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر
 والهم يمنع النوم فاشد خاق ربك الهم اخرج الطير ان في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في
 قوله تعالى والحاملات وقراهي السحاب والمطر وقال كعب السحاب عز بال المطر ولولا السحاب لنزل
 الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
 في الجنة شجرة تسمى السحاب السوداء منها الثمرة التي قد نبضت تحمل المطر البيضاء التي لا تنضج الا تحمل
 المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاحير ابن ابي حاتم ايضا **وعن** ابي ذر الغفاري يرفعه ينشئ الله
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
 وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المنذر وعن ابن عباس
عنده وعن عائشة يرفعه اذ انشأت بحرية ثمر تشاءت فلك عين او عام غد يقة يعنه مطر كثيرا
 وفي الباب عن الحسن ووهب بن معمر وعكرمة والشعبة وابن عباس وسعيد بن جبيرة وكعب
 وسلمان عند ابي الشيخ والحرايطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب كعب يرويان عن اهل
 الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية **باب** ما جاء في الرعد البرق والصواعق
 قال تعالى في ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
 ابصارهم وقال تعالى فاخذ تكلم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال يسبح
 الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب
 بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
 كهشيم المحتضرين قال وهو الذي يريك البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول
 الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة مؤكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
 حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال رجره للسحاب اذا رجزه حتى ينتهي الى حيث امرت
 قالوا صدقت اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التفسير المخاريق جمع مخراق وهو
 في الاصل منديل يقتل ويلوى ويجعل كالجبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
 المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب الجرام السحاب عند نزول

المطر منها والى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعاً للفلاسفة وجملة المتكلمين وقيل غير ذلك **وعنه**
قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتبسيم كايسوق الحادى الابل بجدائه اخرجه ابن المنذر و**ابو الشيخ**
من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفا **وعنه** شهر بن زناد بعد قوله الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهى الصواعق التى رأيتها اخرجه **ابو الشيخ** وفى الباب
عن **السدا** والضحاك **وعنه** عن **عمر بن بجاد** الاشعري يرفع اسم السحابة عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفى الفتح البيان البرق
النار التى تخرج منه اى مخرق بيد الملك الذى يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحابة المتراكمة من الانجرة المتصعدة المشتعلة على جزء نارى يلهب عند اصطكاك **عنه** قال والصواعق
ويقال الصواعق جمع صاعقة وهى قطعة نار تنفصل من مخرق الملك الذى يزجر السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس لمذكور قريباً وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هى الوفقة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احياناً قطعة نار تخرق ما انت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها **وعنه** ابن **عمران** رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقبلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذى وقال حديث غريب وفى سورة
الرعد من فتح البيان فى تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضاً فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه **وعنده** **عنه** جابر مرفوعاً سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكاً موكلاً
بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية فى يده مخرق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت **وعنه** ابن عباس ان الرعد ملك ينفق بالغيث كما ينفق الراعى بغنمه اخرجه البخارى
فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا فى المطر وابن جرير من طريق عكرمة **وعنه** الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر
مردويه وفى الباب عن محمد بن مسلمة وابى هريرة وابى الجعد وابى عمران الجوفى وكعب الاحبار

ذكرها السبط في الهيئة السنية وكلها أقوال العلماء ولعلمها لا تخلو عن أصل لأن مثل ذلك لا مسرح
 للاختلاف فيه باب ما جاء في الحجرة والقوس عن معاذ يرفع الحجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي
 تحت العرش رواه الطبراني وأبو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعاً يا معاذ إنى مرسلك إلى قوم أهل
 كتاب فإذا سئلت عن الحجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش أخرجه الطبراني وقال
 خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحلون العرش وعز على كرم الله وجهه الحجرة أبو السماء
 التي صلب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبو الشيخ
 من طرق وعند بسند صحيح عن ابن عباس قال الحجرة باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية
 أخرى عنه قال الحجرة باب السماء وطرفها من هاهنا تهب الدبور تتيامن وتتيأسر وعنه وأما
 قوس قزح فإما من العرق بعد قوم نوح أخرجه البخاري في الأدب المفرد وروى عنه بسند صحيح
 أيضاً فيم وزاد وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس فإما من البحر حين الفلق لبني إسرائيل
 قاله في جواب سؤال هرقل وعنه مرفوعاً لا تقولوا قوس قزح فإن قزح شيطان ولكن قولوا قول
 الله فهو أمان لأهل الأرض أخرجه أبو نعيم في الحلية وأخرج الحاكم المجلة الأخيرة في المستدرك وعنه
 في قوله تعالى يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الأرض ماءها وارتفع ماء السماء
 حتى بلغ عنان السماء رجاء أن يعود إلى مكانه فأوحى الله إليه أن ارجع فانك رجس و غضب
 فرجع الماء فملكه وحجته وتردد فاصاب الناس منه الأذى فأرسل الله الريح فجمعه في مواضع
 البحار فصار عاقماً لا يمتفع به وتطلع نوح عليه السلام فإذا الشمس قد طلعت وبدا لليل
 من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه أمان من العرق واليلد القوس الذي يسمونه قزح
 لأن قزح شيطان وهو قوس لله وزعموا أنه كان عليه وتروسم قبل ذلك في السماء فلما جعل الله تعالى
 أماناً لأهل الأرض من العرق نزع الله الوتر والسهم أخرجه ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق جابر
 ومقاتل عن الضحاك باب ما جاء في الزلازل قال تعالى إن زلزلة الساعة شيء عظيم قال تعالى ولزلوا
 حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جبلاً
 يقال له قاف محيط بالارض وعروقه إلى الصخرة التي عليها الارض فإذا أراد الله عز وجل أن
 يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية أخرجه أبو الشيخ وابن أبي الدنيا

في كتاب العقوبات وأخرج أبو الشيخ نحوه عن وهب هذا علاقة اخذه من الاسرائيليات
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه
 الايام في حرب كابل مجيء تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجواثب والجربالات وقوعها في
 البلاد الشاسعة على الكثرة وتنام حال هذه الزلازل والقلاقل في كتاب حجة الكرامة في اثار
 المقيامة فان شئت زيادة الاطراء فعليك بما رجعت فان فيه ما يشفي ويكفي يا راجع في
 الجبال قال نعم وتحتون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلبى بالجبل
 وقال واذا تقنا الجبل فوقهم كانه ظل وقال ولوان قرانا سيرت به الجبال وقال وان
 كان مكرهم لتزول منه الجبال قال وكانوا ينجون من الجبال بيوتا وقال وادحي ربك الى
 النخل ان اتخذى من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنانا وقال انك لتخرج
 الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وقال ويوم نسير
 الجبال وتري الارض بارزة وقال رايت اذ اويننا الى الصخرة وقال وتخر الجبال هذا وقال ويسئلونك
 عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال وجعلنا في الارض رواسى اى جبالا وقال وسخرنا
 مع داود الجبال وقال وتحتون من الجبال بيوتا فارهاين قال وتري الجبال تحسبها جامدة
 وهي تمر السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها
 واشفقن منها وقال يلجبال اوبى معي والطير وقال ومن الجبال جرد بيض وحم مختلف
 الوانها وخرايب سود وقال انا سخرنا الجبال معه يسبحن وفي الباب آيات كثيرة لا يسعها
 هذا الموضع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبدالله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من
 زمزوة عليها كتف السماء اخرج ابو الشيخ وعز كعب في قوله تعا حتى توارت بالحجاب قال
 الجبار جبل خضر من ياقوت محيط بالخلائق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضر والخضرة البحر
 من السماء فمن ثم يقال له البحر الاخضر اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعز ابن عباس قال
 البحر على صخرة خضر فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة اخرج ابو الشيخ
 وعز ابن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعا الارض جعل تميد فخلق
 الجبال فالقها عليها فاستقرت فحجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال

فقال الحديد فقال يا رب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك
 اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
 من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله اخرج ابن
 ابي حاتم وابو الشيخ **وعن عطاء** قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرج ابن ابي حاتم **وعن**
 ابن عباس قال ان الجبال لتفخر على الارض بانها اثبتت بها اخرج ابو الشيخ **يا** **ما جاء في البحار** قال تقا
 والفلك التي تجري في البحر وقال واذا فرقنا بكم البحر فانجينكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
 وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا بني
 اسرائيل البحر وقال التي كانت حاضرة البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك
 وجزيهم بريح طيبة فرحوا بها جاءهم عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهي تجري بهم
 في موج كالجبال قال وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذي سخر البحر
 لتاكلوا منه كما طريا وقال ربكم الذي ينجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
 في البحر وقال لا ابرح حتى ابلغ جمع البحرين وقال فاتخذ سبيله في البحر سرياً وقال واما السفينة
 فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة
 وقال قل لو كان البحر مداد الڪلمات لربى وقال جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقال وهو الذي
 مزج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
 الناس قال والبحر يمد من بعد سبعة ايام نفدت كلمات الله وقال فسلك سبيلهم في الارض
 وقال ومن آياته البحر كما اعلام وقال واترك البحر هو الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة
 طيبة لا يسع لذكرها المقام **عن ابن عباس** قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
 هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة ايام والثامن قيل وما
 بعد الثامن قال انتهى الامر **رواه ابو الشيخ** **وعن وهب** انها سبعة ايام وسبع ارضين و
 الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بمهوت اخرج ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغني ان مسيرة
 الارض خمس مائة سنة يحولها منها ثلث مائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
 مائة سنة اخرج ابو الشيخ وَاَخْرَجَ اَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَهْ سَمِعْتُ عَنِ الْمَدَنِ وَالْحِمْزِ فَقَالَ تَقَالُ

ملكا موكلا بقا بوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رضعها غاض فذلك المد والبحر وعن
 ابن عمر قال تحت بحر كرم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار
 حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ **وعن** سفيان قال بلغني ان البحر
 رزق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم **وعن** كعب انما يفضل البحر
 الارض بمربط ثور اخرجه ابن ابي حاتم وفي باب اثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم
 بما خذها وان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا
 كانت الموقوفات مأخوذة من اهل الكتاب قد ورد في بحر النيل وجيخون وسيخون وغيرها روايات
 هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب انما ذكرنا ما ذكرنا
 في هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشريفة
 والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالت الحكماء اليونانيون وهم كفار
 وان هم الا يخبروني ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطعم عليه سله والرسول اخبر ابا امهم وما سوا
 ذلك فمن الراي البحت والخص المحض ولا يستحق للاعتداد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو قد جمع
 السيوطي تلك الاثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو بهجيرة رحمه الله
 تعالى في الجمع بين الرطب واليابس والحمر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات
 التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلوا الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم
 صحته ولا نسقم والله الهادي الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر
 والثواب ما ليس في حساب وبه التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش
 قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هورب العرش
 العظيم وقال ذوالعرش المجيد وقال وتري الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون
 العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جابر
 ابن مطعم في قصة الاعرابي يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شيان الله اعظم من ذلك
 ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليا طبطيط
 الرجل بالراكب رواه ابوداود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

وان جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر الملائكة بحمله وتعبد لهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض
بيتا وامر بني آدم بالطواف وباستقباله في الصلوة وفي اكثر هذه الايات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه
وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في الفتح فيه رد من توهم ان العرش
لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وربا
تمسك بعضهم وهو ابو اسحق الهروي بمارك عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا
فاول ما خلق الله القلم وهذه الولى محمولة على خلق السموات والارض وما فيها فقد روى عن
بجاهد في الالية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من يا قوتة حمراء فاردف البخاري
بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوط كل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث
الذي فيه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة
على ان جسم مركب ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى وعن ابن عباس قال
ان نبى الله صلعم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وعن ابن رضى
الله عنه قال كنا مع النبى صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان ترى اين تغرب
الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تستجد تحت العرش عند ربها فتستأذن
في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وعنه قال سألت رسول الله صلعم عن قول
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل
اجل لها وقد رقد لها يعنى الى نقطاء مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في
صعودها وارتفاعها الاطول يوم في ايام الصيف ثم تاحل في النزول حتى تنتهي الى اقصر
مشارك الشتاء لا قصر يوم في السنة ولا تنكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث
لا ندره ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيف لان علمنا لا يحيط به ويحتمل
ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادى

أمول العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
 عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذي يلين فيه احوال الخلق والخلقة و
 احوالهم ومآل امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
 فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك في مسيرها و
 الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في سجودها لربها
 تحت العرش ما يعوقها عن الداب في سيرها والتصرف لما سجدت له واما قوله
 سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بخالف
 بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
 في الآية انما هو نهاية مدرك البصراياها حال الغروب ومسيرها تحت العرش
 للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينها تقارض و
 ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتغمرها وانما
 هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
 فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
 يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب
 في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا معنى فوق او بمعنى على وحرى
 الصفاين بدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصوابي
 وجهه يهوك قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
 اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقته بساقه
 البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وعمر بن عباس قال
 قال رسول الله صلعم انكم محشرون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
 القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكسى فيطرح له عن
 يمين العرش ثم يؤتى بكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى
 بكسى فيطرح له على ساق العرش اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث على

في ذكر كسوة ابراهيم مآلفه وهو عن يمين العرش رواه البيهقي وعمر بن ابي هريرة رضي الله عنهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
 قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
 عنده فوق العرش كذا في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم
 انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واجبه كقوله كتب الله لاخلين انا ورسول
 اى قضى الله واجبه معنى قوله عنده فوق العرش اى لعلم ذلك عند الله فوق العرش لا ينسأه
 ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا علم ما عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان يكون
 اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخلق وبيان امورهم وذكر
 اجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق
 العرش اى فذكره عنده فوق العرش ويضم فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في
 التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمس كتاب مخلوق فان الملائكة الذين
 هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان
 كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على
 العرش هو انه مما سله او متمكن فيه او متخير في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما
 هو خبير بجهته التوقيف فقلنا به ونفيما عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
 وعمر جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
 رضي الله عنه ساقا البيهقي بسنده وروى من وجه اخر مثله مرفوعا فقال رجل لجا برار البراء بن
 عازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج صفائين سمعت نبي الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري واخرجه
 مسلم من وجه اخر وفي حديث انس بن مالك ان نبي الله قال وجبارة سعد موضوعة اهترها
 عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهناك
 الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتر اهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يلى عليه

الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث وصغر ذلك ان حملة العرش
 الذين يحملونه ويحفظون حوله فرحوا بقدم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحفظ به
 الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهلها كما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
 الارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
 السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذ مات وكان حملة العرش من
 الملائكة فرحوا واستبشروا بقدم روح سعد عليهم لكرامته وطيب اخيه وحسن عمله صاحب
 قال النبي صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألتم الله
 اسئلو الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفرجها الجنة ساقه
 البيهقي بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
 اذن لي ان اخذ عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه
 سيرة سبعائة عام اخرجها البيهقي ورواه ابوداود وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
 روى عن ثور فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين السماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
 بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده
 قلت ورواه الترمذي وابوداود ولفظه ثور فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
 مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
 فوق ذلك واستند عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احداهم الى اسفل قدمه
 سيرة خمسمائة عام **وعز عروة** انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
 من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد ساقه البيهقي
 بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفته روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوي في تفسيره العنبر
 من الحسن البصري في قوله تعالى ويجعل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادرى ثمانية ثمانية الا
 ثمانية صفوف او ثمانية الاوصاف والاصحاب ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم
 اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدى بهم الله تعالى اربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلى بالفضائل
 المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض نصا

از حلة العرش جمع حملوا الكمالات الاربع يعني الابداء والخلق والتدبير والتكليم الى اخرها قال واطال في بسط
 المقال وقال السبط في الهيئته السنية في الهيئته السنية عن وهب بن منبه ان الله تعا خلق العرش من نوره و
 الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي الماء على متن الريح وحلى العرش اربعة انها من نور يتلأأو
 نهر من نار تتلظى ونهر من نهر ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانها يسبحون الله
 وللعرش السنة بعد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك السنة وعن مجاهد قال ما اخذت السما
 والارض من العرش الا كما اخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس ما يقدر العرش الا الذي خلقه
 وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمر ان العرش مطوقة بحية و
 الوحى يتنزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعا والسقف المرفوع قال هو العرش
 والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش قال علي بن ابي طالب المسجور بحر تحت العرش وعن حماد
 قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الفلسان وخلق
 في الارض لفاقة كل امه تشبه الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن
 مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجبا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور
 وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
 عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او مأخوذة من
 الاسرار ليكيا فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال
 فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيها بين الناس
 ولويان عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعف
 وخفته وثقله فيكون بنسب القوى اقل ويسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي
 روى في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان عن
 الله تعا سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعا سواء وانه الظاهر
 فيصير ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض
 اصحابنا في نفى المكان عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

فليس ونك شئ واذا لم يكن فوق شئ ولا دون شئ لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن
ابي هريرة انقطاع ولا يثبت سماع منه وروى من وجه اخر منقطع عن ابي رمر فوعا ما بين الارض
الى السماء مسير خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والارض مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساق البيهقي بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكري وغيره عن الاعشى
في المقدار وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص انظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثاني
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساق البيهقي بسنده
هكذا موقوفا قال في الفتح قد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدي في تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا ما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عباد بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال كتب فخرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى الماء والعرش وبالنسبة الى ما صدر من الكتابة اي ان قيل لما كتب ول ما خلق واما حد
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوت هذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكي ابو العلاء الجهد الى ان للعلماء قولين في ايها خلق اول العرش والقلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهوى وخلق الله الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال في موضع اخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بان لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حمله في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
في قوله وقريناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف خجاب خجاب نور وخجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقرب من العرش
 اسند البيهقي موقوفا وروى عنه من وجه آخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جبريل قال بيننا
 وبين العرش سبعون حجابا لودنوت الى احداهن لا حترقت قال البيهقي وهذا الذي ذكره ابن شقيق
 يروى عن زرارة بن ابي اوفى عن النبي صلعم مرسل الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاتر عن مجاهد
 وهو احدث كان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حازم قال قال رسول الله صلعم دون الله
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تشع نفس شيئا من حسن تلك الحجاب لا زهقت نفسها راء
 البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الركن وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لاجبة في الآثار الموقوفة حتى تقتضيه
 بالرفوعة والمرفوعة لا تنهض بد الحاجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
 حال خلقه باب ما جاء في الكرسي قال الله تعا وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه
 وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش وعن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
 عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق
 الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه واه البيهقي بسنده وقال اظنه اراد ان ما بين
 السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
 الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وغلط كل سماء مسيرة
 خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء
 خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعا فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساق
 البيهقي بسنده واسند عن السد عن ابي مالك في قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
 واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فم قيام عليها قد احاطوا
 بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعا واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى الكرسيين
 حلما تحت العرش والاخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس ابن مسعود ونا
 من اصحاب رسول الله صلعم في الآية ان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **وعن**
 ابى موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيطا كاطيط الرجل ذكره البيهقي وقال قد روي في هذا
 ايضا عن ابن عباس ذكرنا ان معناه فيما يروي انه موضع من العرش موضع القدمين من
 السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعن** ربيعة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال لرسول
 الله صلعم ما اعجب شئ رأيته ثم قال رأيت امرأة على راسها مكمل من طعام فمر فارس فاداره فقعدت
 بجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم
 فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قد ست امة او كيف تقدر امة لا ياخذ ضعيفها حق
 من شديديها وهو غير متعتم رواه البيهقي وروي اخر الحديث ابن ماجه ايضا في سننه
وعن ابى ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال
 فيه قلت فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا ابا ذر ما السموات
 السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
 تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله
 شاهد باسناد اصح فذكره عن ابى ذر مرفوعا مثله **وروى** عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في
 الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
 مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السفية ما موضع كرسيه من العرش
 الا مثل حلقة في ارض فلاة **وعن** علي يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعة اثة
 سنة وطول الكرسي حيث لا يعلم العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسنده واه
وعن ابى مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن طريق السد
 واخرجه ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم
وعن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقبل احد قدره اخرجه الفريابي وابى
 حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي في الهيئة

السنية قلت قوله موضع القدمين استعارة وتمثيل بالملك الدنيا كما أوغخت رواية الضحاك
 وعن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن البعض
 ما كن في سعة الكرسي لا بمنزلة الحلقة في المفازة اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق
 الضحاك واخرج ابن السكك انه قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش
 وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من
 سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من
 سبعين جزء من نور الستر يا صاحب جاء في استواء الله سبحانه وتعالى على العرش
 قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
 على العرش وقال في سورة طه تنزيلا لمن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
 وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
 في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
 على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايما
 كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على
 العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ما جريات العالم كلها جزئية كانت او
 كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث
 ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن
 عباس عند البيهقي وساق بسنده ويطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش
 قالوا وقد صبت الحديث وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
 تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عماما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى
 عليه واه البيهقي بسنده واصله في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث ودور الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كخوذهم في
امثال ذلك انتهى قال في الفتح قال ابو العاليت استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال
ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقر
والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم
الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال
فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانهم يزل قاهر غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضيه افتتاح
هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه فيها
من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله
تعالى ولا تيق بالخلقوات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
لنستوي على ظهوره ثم تذكر وانعمة ربكم اذ استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا
فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف
به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحال قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امثلا واستوى
فلان وفلان تماثلا واستوى الى ان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا
ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو السميع
الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استوى لي فقال اسكت
لا يقال استوى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استوى لم يخص

بالعرش لانه غالب على جميع المخلوقات ونقل البغوى في تفسيره عن ابن عباس اكثر المفسرين
 ان معناه ارتفع ونحوه قال ابو عبيدة والقرء وغيرها وعن ام سلمة انها قالت الاستواء غير
 مجهول والكيف غير منقول والاقرار بآيمان والحجى به كفى عن ربيعة انه سئل كيف استوى
 على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد على الله الرسالة وعلى رسول الله والبلاغ علينا التسليم وفي
 رواية ويجب على عليك الايمان بذلك كله وعن الاوزاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصف
 نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و
 نؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
 فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذ
 الرخصاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه لا يقال كيف وكيف عنه
 مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرج ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه
 والاقرار به واجب السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامره ان يخرج واخرج البيهقي من
 طريق الى داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
 وابوعوانة لا يجدون ولا يشبهون ويرون هذا الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود وهو
 قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضمون اكارنا واسند لا الكافي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
 ائمة كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول
 الله صام في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسّر شيئا منها وقال بقولهم فقد خرج
 عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
 الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي مالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
 الصفة فقالوا امسوها كما جاءت بلا كيف فاخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
 عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسمع احد ردها ومن خالف بعد شوق
 الحجة عليه كفر وما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرواية
 والفكر فتثبت هذه الصفات وينفع عنه التشبيه كما نفع عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واسند
 البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابي الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

به نفسه في كتابه فتفسير تلاوته والسكوت عنه وقال الترمذي في الجامع عقب حديث البهريّة
 في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث
 وما يشبهه من الصفات وقال في باب افضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فتوى من بها
 ولا تقوم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم امرّوها بلا كيف وهكذا
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال اسحق بن
 راهويح انما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الائمة تؤمن بهذه
 الاحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابنعينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة
 مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئا منها واما الجهمية
 والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقربها فهو مشبه فسامهم من اقربها معطلة وقال امام الحرمين في الرسالة
 النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والزم ذلك في اى الكتاب
 وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها
 وتقويض معانيها الى الله عز وجل والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة للدليل
 القاطع على ان اجماع الامة حجة فلو كان تاويل هذه الظواهر حتمالا وشك ان يكون اهتمامهم به فوق
 اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انضرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك
 هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالشوكي والافندي
 ومالك والليث ومن عاصرهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون
 الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى
 ستة اقوال قولان لمن يجريها على ظاهرها احدها من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين وهم
 المشبهة ويتفرع من قولهم عدة اراء والثاني من ينفي عنها شبهة صفات المخلوقين لان ذات الله لا
 تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته
 وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجريها على ظاهرها احدها يقول لا تأول شيئا منها بل تقول
 الله اعلم بمراده والاخرى اول فيقول مثلا معنى الاستواء الاستيلاء واليها القدرة ونحو ذلك
 وقولان لا يجزم بانها صفة احدها يقول يجوز ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز ان لا تكون

صفة والآخر يقول لا يخاض في شئ من هذا بل يجب الايمان به لانه من المتشابه الذي لا يبدل
معناه انتهى كلام الحافظ في فتح الباري قال البيهقي واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
هذه نسخة الكتاب الذي ملأه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب في مذهب اهل السنة
فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها آية الاستواء قال بلا
كيف والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعي واليه
ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتأخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري الى
ان الله تعالى فعل في العرش فعلا سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا او نعمة او غيرها
من افعاله ثم لم يكتف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتراخي والترجيح
انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على
ابن محمد الطبري في آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى في السماء فوق كل شئ مستوي على
عرشه بمعنى انه عال عليه معنى الاستواء الاعتلاء وذكرها ورات العرب في ذلك قال و
القديم عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا ماس ولا مبائن عن العرش يريد مباينة الذات
وهي بمعنى الاعتزال والتباعد لان المباشرة والمباينة التي هي ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام
تبارك وتعالى وحكي الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى
بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه لكن يريد
معنى قوله تعالى امنتهم من في السماء اي من فوقها على معنى نفى الجذع عنه وانه ليس مما يجوز به
طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا ننال ما ورد بالخبر قال
البيهقي وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا الاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكاية فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم ينزل مستويا على عرشه كما ان العلم بازواله
قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم ينزل عالما بان قد حدثت ولما حدث بعد قال وجوابي
هو الاول وهو ان الله تعالى مستوي على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بائن منها بمعنى انها

لا تحل ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالغرلة تعالى ربنا عن الحلال
 والمماسه علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفع الاعوجاج
 عند انتهم ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه ذكره
 معناه الانتهاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز
 واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
 جائز في صفة الله ولفظ تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي ضعيف
 فالرواية فيه عندنا في احد الموضوعين كما ذكره عن الفراء في موضع آخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى
 صعد من الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امثلا ويقال قام ويقال
 استوى عند الخلائق القريب البعيد فهذه الرواية منكورة وفيه ايضا ركاكة ومثلا لا يلتقبول
 ابن عباس قال في موضع اخر استقر امره على السري وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
 والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من روايتهم
 لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال وكيف
 يحسن ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروى بها ولا يصنفها احد من اصحاب الثقات
 مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد الحديث حين الحاجة الحد الى
 حاد خصه به البار قد يعلم يزل ثم نقل عن ابن الاعراب ما تقدم حكايته في الفهرست بسنده وهذا النقل
 غالبها تاويلا وتكلفا لا يحسن ارتكابها والايات الاخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوق
 والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة وكيف للمتنبي في دينة الاقرار برب التقويض على مراد الله
 قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
 استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
 بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
 وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
 الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكمل
 العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

وفي المسئلة مؤلفات مستقلة بحجج من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية و كلام تلميذه
الحافظ ابن القيم في الاعلام وغيره ومعاصر الموصلي في سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة المذكورة
في الانتقاد الرجيم والاحتواء والانتفاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله**
تعالى هو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربه من فوقهم **عن انس بن مالك** رضي الله
عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتما شيئا لكتتم هذه فلقد كانت تفتخر على ازوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
زوجكن اها ليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية قلما قضى زيد منها وطرا
زوجنا لها قال فكانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهلون وزوجني الله من فوق
سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن الاعرج** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو
لكقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التأويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق
العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد
بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي إشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا
عن حيز ادراكهم وحكي الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد لقوله فان كن نساء فوق
اثنين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لمحل دعوى الزيادة ما اذا بقا الكون
مستقيما مع حذفها كما في الآية ولما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير
مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم
التأويل له وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن العباس بن عبد المطلب** رضي الله عنه
زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحابة فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما احدك وسبعين او اثنتي وسبعين

او ثلثا وسبعين سنة قال الى فوقها مثل ذلك حتى عد هن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم
 فوق السابعة البحر واسفل من اعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين
 اطلاقهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
 سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقا البهية بسنده وقال اخرج به
 ابوداؤد في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب بلفظ قال
 زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصاة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة
 فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحابة فقال والمرز قالوا
 والمرز قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
 والارض قالوا لا والله ما ندرك قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
 سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد هن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
 اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلاقهن وركبهن مثل
 ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
 والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد الرحمن
 ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور
 عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و
 عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الزاذلي انتهى وقال السيوطي في الهيئة السنية اخرج الامام
 احمد في مسنده وابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني
 وفي اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تيمس الجبال واحدا وعل
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نبي الله صلعم جالس اصحابه اذ اتى عليهم سحابة فقال
 نبي الله صلعم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه
 الله الى قوم لا يشكرون ولا يذعنون ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
 فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله رسول
 اعلم قال بينكم وبينها خمسة انة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين
كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الله
تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين
كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض
السفلى لطبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر الباطن وهو بكل شئ عليم قال للترمذي
هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب بن يونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع
الحسن من ابي هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته سلطانا
وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي
واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا
وقال في تيسير الوصول بعد روايته هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعرها صاحب
جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر
الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله فحكمت الانفس وجامع العيال وهلك الاموال استسقى لنا ربك فانا نستشفع بالله
حليك وبيك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
احد انه فوق سمواته على عرشه وانه عليه هكذا وأشار وهب بيده مثل القبة وأشار ابو الازهر
بيده مثل القبة وانه ليأطبه اطيط الرجل بالراكب قال واخرجه ابو داود في كتاب
السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخة وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جبت
الانفس وضاعت العيال وهلك الاموال وهلك المواشي قال في الجواب ان عرشه على سمواته
ك هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه انه ليأطبه اطيط الرجل بالراكب قال وقال ابن بشار
في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الازلي وابن المشني وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي و
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة والتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورأيت في رواية ابن
معين ان الذي ما الله ان عرشه على سمواته وارضه هكذا باصا بعد مثل القبة عليه كما كذلك
روى عن وهب بن جريرو وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبنا الصحيح لم يحتج به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة قد
رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرنا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في رواية عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسهم فاذ اروى عن ثقة وبيان سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جابر بن محمد بن جابر ولم يبين سماعه منها واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا جرى على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديد على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريبي لا يرد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدرك فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بعاني ما دق من الكلام وما لطف منه عن ذلك الافهام وفي الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأطبه
معناه انه ليحجز من جلالة وعظمته حتى يأطبه اذ كان معلوما ان اطيط الرجل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولحجزه عن احتمال فقر بهذا النوع من التمثيل عنده

معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر
لا يجعل شفعيا الى من هو دونه في القدر واسفل منه في الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او
كيفا بصو خلق او مل كما يحل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير انتهى **اقول** هذا التاويل وان
كان معناه صحيحا في نفسه لكن لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب على الية التاويل
على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو فروع من قبل ذلك بالاية المذكورة والحديث ثابت
اقرب الخطابى كما تقدم واعترف به غيره وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن
ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه
المواشى وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم سعد اليوم
فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات ساقدا البيهقي بسنده وفي حديث ابى يزيد
المدايني فى قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تذكر من هذا العجوز هذه عجوز
سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسنده هكذا موقوفا
والمر فروع يغنى عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من
غير مبالاة بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منغيا بالاية ولا
يذهب خاطرهم فى اخبار الصفا اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا
فى ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسية سبعة الاف نور وهو فوق ذلك قال
الفريابي فى قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق
ها هنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب حديث الحسن عن ابى
هريرة فى ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولها فى باب خلق العرش والكرسى وفى حديث
معاذ بن جبل يرفعه ذرا الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض والفردوس اعلى الجنة واسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة
فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذى بعد ان ساق هكذا روى هذا الحديث عن
معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة وكلف حديث عبادة عند الترمذى هكذا ومن فوقها
يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي حديث ابي هريرة يرفعه في صفة اهل الجنة فيزورون ربهم ويدبرون لهم عرشه ويبتذلون لهم الخدم
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرج ابن المنذر وعثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرمي على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وارض يعنى غلط ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء
مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وعرجير بن مطعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على رصبه هكذا وقال باصابعه مثل
القبة اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا مريية فيه ومذهب السلف
فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تناويل شئ منه والاقرار بفوقيته سبحانه وتعالى
وعلمه واستوائه على العرش ومبايئته عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول**
الله عز وجل امنت من في السماء اسند البيهقي عن ابي بكر الضبي انه قال قد تضع
العرب في موضع على قال تعالى فيسبحوا في الارض وقال لا صلبنكم في جذوع النخل الى على الارض
وعلى النخل فلكذلك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي
صلعم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن ابي سعيد الخدري في
قصة بعث على ذهيبية من اليمن الى رسول الله صلعم وفيه فقال الا تامنوني وانا امين من في
السماء يا ثيني خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجمعت بها فقال رسول الله صلعم اين الله قالت في
السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده مزوجه
وقال هذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجارية واظنه انما تزكها لاختلاف الرواة
في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ
الحديث وفي حديث ابي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ربنا الله الذي في
السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقه
البيهقي بسنده وقال اخرجه ابوداود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلعم قال الراحمي يرحمهم الرحمن ارحم من في الارض يرحمهم من في السماء قلت

ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولية
 والله الحمد وعمر بنان بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحيى كرم تعبد اليوم من الدال سبعة
 في الارض واحد في السماء قال فايهم تعد لرهيبتك ورعبتك قال الذي في السماء الحديث اخرجه الترمذي
 وقال هذا حديث حسن غريب قد روى عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال تابعه
 ابن منيع عن ابي معاوية ومعه قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اى فوق السماء على العرش كما
 نطق به الكتاب السنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في
 السماء الاول والشبه بالكتاب السنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيل الايات السنة فمن الاحاديث
 الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله
 قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو
 داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطية بن يساحل شني صاحب الجارية نفسه قال
 كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليها مستغفها من في السماء قالت الله قال فمن انا
 قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى
 ثم استوى الى السماء من وجه اخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال
 فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال لها اين الله ف اشارت الى السماء
 الخ قال فاعتقها فانها مؤمنة ومثله في حديث ابن عباس زاد ف اشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث
 عبد الرحمن بن حاطب بنحو قال ف اين ربك ف اشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله
 في خطبة يوم عرفة الاهل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينتكها اليهم ويقول
 اللهم اشهداخرجه مسلم وعمر بن مسعود ارسم من في الارض يرحمك من في السماء وعن
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه
 فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعمر بن
 يرفعها القى ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض عبدك
 هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى
 السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن أبي هريرة يرفعه في قبضه الروح ثم يبعث بها إلى السماء التي فيها الله تعالى رواه أحمد في مسنده
والحاكم في مستدركه وهو على شرط الشيخين قال الطحاوي تركنا أحاديث المعارج لشهرتها و
المسند طافحاً بآثبات العلو له سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل أين الله فيبادر
بفطرته ويقول في السماء ففي الخبر مسئلتان أحدهما قول السائل أين الله وثانيهما قول
المستأول في السماء فمن أنكرها تبين المستلثين فأنما ينكر على رسول الله صلعم لأنه قالها
واقربها من غيره والعياذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحيل العقول بل أخبرهم قسمان أحدهما ما يشهد به
العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بحجدها كالغيوب التي أخبروا بها عن تفاصيل
البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محالاً في العقول أصلاً وكل
خبر يظن أن العقل يحيله فلا يخلو من أحلام من أمار عدم صحة في النقل والفساد في العقل
لأن العقل الصحيح لا يخالف النص الصحيح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الأخبار ما ورد في السنة المطهر
من إضافة البركة والأمر إلى السماء ورفع البصر من النبي صلعم إليها وذكر النزول منها وما يقارب
وفي ذلك أحاديث لا يسعها المقام منها حديث أبي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فتنحصر بصر
إلى السماء ثم قال هذا أو أن يختلس العلم من الناس حتى لا يقدر وامن على شيء الحديث رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير
ابن سعيده القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عوف
ابن مالك عن النبي صلعم انتهى والشخص بالبصر إلى السماء يدل على أن الله تعالى فيه ومنه حديث
أبي هريرة في فضل قل هو الله أحد وفيه أني لأرى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنه حديث عمار بن ياسر يرفعه تزلت المائدة من السماء خبرنا والحديث
أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه وقال لا نعلم للحديث المرفوع
أصلاً وتقدم حديث أبي زرين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق
خالقه قال كان في عمامة تحت هواء وما فوق هواء وخلع عرشه على الماء قال قال يزيد العمامة أي ليس مع
وهذا حديث حسن وتقدم أيضاً حديث أبي هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي أن رسول الله صلعم

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى في السماء ثم
تنزل المجة في الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** رضى الله عنه عن النبي صلى
قال اذا قضى الله في السماء امر اضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كما تأسسله على
صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه تعا اذا
قضى امر اسبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح
الى هذا السماء ثم سأل اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم
ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وقد روى من وجه آخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه
فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبل ام كان ممن استثنى الله
الحديث رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه السدة
في السماء السادسة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس عند
الترمذي يرفعه حكاية عن ابن جيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
بينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
على كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في البقيع فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فجلس فجلسنا معه ومعه عذوبتك
به في الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
ابي هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط فخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى
الى العرش اجتنب الكبار رواه الترمذي قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي
حديث سمر بن جندب في قصة تذاول القصعة ما كانت تدال من هاهنا واثار بيد الى السماء
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه حي على الوضوء والبركة
من السماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة

جارية وفيها دلالة تضمنية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش وكونه صمد لا يلد
 من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **يا قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام اني متوفيك و**
رافعك الى قوله بل رفع الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا انزل ابن
 مريم من السماء فيكم واما لكم منكم ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من
 وجه آخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر
 ثم يعرج اليه الذين بانوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
 يصلون وايتناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيحين من وجه آخر قال
 في الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو قد ذكر
 معنى العلو في حق جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل
 ثمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيريها لصاحبها
 كما يري احدكم فلو حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيحين واخرجه مسلم
 من وجه آخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو يضعها
 في يدا الرحمن او في كف الرحمن فيريها له كما يري احدكم فلو او فضيله حتى ان الثمرة لتكون مثل
 الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة
 قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمين من مسائل الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي
 لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص
 في الضعف وقد روي كلتا يديه عين انتهى **وعن ابن عباس** في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الخ
 قال الكلام الطيب كرا الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
 على عمله فكان اولى بسنده البيهقي وحكي عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم
 الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما
 وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

الى الله تعالى معنى قوله عز وجل امنت من في السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش
 كما قال فيسبحوا في الارض اي فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش
 استوى وقد مضى قول هل النظر في معناه وحكيما عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام
 في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتشبيه عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال
 في الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اي يتقبل الكلام الطيب اذا
 كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب في صعود قال ابو علي القالي في كتابه ببناء المعاج
 جمع معرج بفتحين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بعضها
 عرجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج تشبيه
 سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني آدم وقال ابن
 دريد هو الذي يعايننا المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بالغ
 في الحسن بحيث اذا رآته لا تمالك ان تخرج وقال البيهقي واما ما وقع من التعبير في
 ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التقويض وعن الائمة بعدهم في
 التاويل وقال بن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقها
 بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يجتلب الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان
 واما اضاف المعاج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تزيهه عن المكان
 انتهى وخط المجسمة بالجهمية من اعجاب يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخاري بهذا الباب
 اثبات العلو للعلو الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن
 ابي داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وحمادان وشريك وابوعوانة لا يجدون
 ولا يشبهون ولا يمثلون يبصرون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثقال بوداود
 هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكارنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة
 قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف تعرف ربنا قال في السماء السابقة
 على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
 يجد قال اي والله يجد قال البيهقي بعد سياق لبسنا انما اراد بالحد حد السمع هو ان خب

لصديق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما أخبرنا وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعى
 وزعموا انه بكل مكان وحكاية تدل على مراده والله اعلم واسند عنه من وجه آخر ولفظه سمعت
 عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى ياتن من خلقه
 ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا وأشار الى الارض قال البيهقي يريد به ما فسر به بعد
 من نقى قول الجهمية لاثبات جهة من جانب خير يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعنه ابن
 البلخي قال قرأت على جهم القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة
 اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
 كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهو مع كل شئ وفي كل شئ ولا يخاو
 منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة
 رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
 اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
 كفا يابان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال لرجل ارايت قوله سبحانه
 وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل الى معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
 ابو حنيفة روح فيما نفخ عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية
 وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
 الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله امنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
 نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشئ وهو نظير ما رويناه
 عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قرأه ليس لاحد ان يفسره
 الا الله تعالى او رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
 الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستوعب عليه عال على الخلق
 مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من جبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نقول
 بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والتعلو والاستواء فحكم
 الصفا كما عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذا اللفظ لم ترد في السمع

ان افادته ظواهر الادلة دلالة تضمنية او التزامية بل مطابقة والله اعلم **باب** ملجاء في قول الله
 عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الايات الكرييات وهي كثيرة طيبة جدا **عن** عبادة بن
 الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان
 رواه البيهقي بسنده **وعن** معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم قال علم
 اسنده البيهقي **وعن** الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو باعبرهم ولا خمسة الا هو شاسهم
 قال هو الله تعالى على العرش وعلم معهم ساقه البيهقي بسنده **وعن** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله
 اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما
 يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني
 قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد ساقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معكم بعلمه
 وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق
 عرشه وعلم معهم **وعن** علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء الله وفي الارض الله قال
 هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله
 في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سرهم وجهركم وكيف ما كان فلوان قائل قال فلان
 بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لانه بذاته فيها قاله البيهقي
 واقول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مبائعا عنه وان
 القرب والمعية وما يقاربه من الصفا على ظاهرها من دون تكيف ولا تاويل بالعلم والقدرة
 والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع وكيفي فالإيمان
 بالله وحده وصفاته الحسنه انه العلي الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لا يحل في شيء ولا
 يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به
 النص لانقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام
 بغير ذلك وانما اول القرب المعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب
 العزيز لتنفى كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فرار عن عقائد الاتحادية والجممية القائل
 بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويل وان كانت صحيحة

في نفسها لما تدل عليه الأدلة دلالة بقرينة أو التزامية لكنها ليست منصوطة ولا مدلولة عليها
 دلالة مطابقة حتى يتعين القول بما فالأولى تفويض معاني هذه الآيات إلى من أنزلها على
 رسول صلعم وتفسيرها هي السكوت عن بيان كيفها مع الإقرار بالظاهر المتبادر من الفاظها
 المحكمة من غير تطويل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهور لهم بالخير وبالله التوفيق
باب ما جاء في قوله عز وجل إن ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسيره أي يسمع ويرى
 ساقط البيهقي بسنده وروى عن الفراء مثله وفي رواية عنه إليه المصير قال البيهقي قولها في
 معنى هذه الآية يدل على أن المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته إذا علموا أنه يسمع ويرى ما
 يقولون وما يفعلون وإن مصيرهم إليه **وعن** عبد الله في الآية قال من وراء الصراط ثلاثة حصون
 جسر عليه الأمانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى أسند البيهقي وقال هذا موقوف
 عليه قيل وهو ابن مسعود وأيضاً مرسل وروى عن سالم بن أبي الجعد من قوله غير من فوع
 إلى عبد الله وإن صح فأنما أراد والله أعلم ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن
 سليمان قال أقسم الله تعالى أن ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك أن جسر جهنم عليه سبع قناطر
 على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الحجر وأعينهم مثل البرق يسألون الناس في أول
 قنطرة عن الإيمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن
 صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن
 أتى بما سئل عنه كما أمر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى أن ربك لبالمرصاد
 يعني الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال
 السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تأويل أمثال هذه الآيات إلا أن يحكي شئ من
 ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فإن صح يضاف إلى
 الرفق والله أعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم نادى فإني قاب قوسين
 أو أدنى **وعن** عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل
 عليه السلام له ستمائة جناح ساقط البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** زر بن
 حبیش قال أخبرني ابن مسعود أن النبي صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح

اسنده البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح **وعنه** مثله في قوله تعالى ولقد آه نزلناه اخرى رواه مسلم
ايضا **وعنه** الشيباني مثله في قوله تعالى ولقد آه من آيات ربه الكبرى وفي قوله ما كذب الفؤاد وما رأى وفي قوله
فارق سيرا وحل قال البيهقي بعد شيئا هذا كما يحتمل ان يكون الشيباني سأل زرار عن الله عنه عن جميع هذه
الآيات فاجاب عن ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع به الى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل **وعنه** ابن مسعود في قوله تعالى
الاول قال رأى رفرفا اخضر سدا فوق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده **وعنه** من وجه
اخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حذر رفرف اخضر قد ملا ما بين السموات والارض **وعنه**
ايضا نحوه عند البيهقي بسنده **وعنه** عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبريل يأتي محمدا في صورة
الرجل فاتاه هذه المرة قد ملا ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح
مسلم من وجه اخر **وعنه** ما رضى الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم الفرية على
الله ولكن رأى جبريل مرتين في صورته وخلق ساد ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه
البخاري في الصحيح **وعنه** مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم
على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست
وقلت يا ام المؤمنين انظري ولا تعجلي على لم يقل الله تبارك وتعالى ولقد راه بالافق المبين
ولقد آه نزلناه اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم اره على صورته
التي خلق عليها غير هاتين المراتين رأيت من هبطا من السماء ساد اعظم خلقه ما بين السماء والارض
قلت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله على حكيم قالت
ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى
يقول لا يعلم من في السموات والارض الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه
مسلم في الصحيح ثم ساق عنهما رواية اخرى في قوله ولقد آه نزلناه اخرى وقوله ولقد آه بالافق
المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لم هو الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال هو جبريل رأيت مرتين رواه

البيهقي وقال الرواية الاولى صح في ذكر اليتين والمرتين وان الرواية الاولى كانت وهو بالافق و
 يحتمل ان يكون الالف المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سدة المنقذ والله اعلم
 وعمر بن مرة في قوله ولقد اراه نزل اخرى قال رأى جبريل عليه السلام ساقه البيهقي وعمره الى
 في صحيحه قال فاتفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابي هريرة على ان هذه الايات نزلت في روية النبي
 صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما نزل اليه قال
 الخطابي في خبره ييل فتدلى من مقام الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة
 ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرا
 ويقدره المقد وقال بعضهم دنى جبريل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى فرقا
 يريد جبريل في صوتته والرفوف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لياسا له
 فقد روى انه رآه في حلة رفوف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاحمى الى عبده
 اوحى عبد جبريل اوحى الله اليه رأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسيره الآية
 الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبريل ما اوحى ثم جبريل لقاها الى محمد صلعم ورأى محمد
 صلعم الحجاب سيد الله اعلم بآروى في بعض الاخبار من روية النور الاعظم دون الحجاب رفوف الدبر
 واليا فأت وعمر بن عباس في قوله تعا ولقد اراه نزل اخرى قال رآه بفواحه مرتين ساقه البيهقي وقال
 رواه مسلم وعمر مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدّة ما يغشى قال كان غشا السدّة من لؤلؤ وياقوت
 وزبرجد فراه محمد صلعم بقلبه رأى به وعنه في آية قاب قوسين يعنى حيث الوتر من قوسين
 قال ربه تبارك وتعا قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في
 الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الا تراه قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
 الادنى منه في الكرامة كقوله تعا واذا سألك عبادك عني فالى قريب يعنى بالاجابة الا تراه
 قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكرو قال ونحن اقرب
 اليه من جبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى
 عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نضع شرفا ولا نهبط واديا الا
 رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت اليها رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضبوا من اصواتكم

فانكم لا تدعون اسم ولا غائباً ان الذي تدعون دون ركابكم الحديث رواه البيهقي بسنده
 وقال رواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث يرفع انكم لا تدعون اسم
 ولا غائباً انما تدعون سميعاً قريباً والاي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
 قال الطريقة الاولى في معنى الآية اصحاب القائلون بها اكثر واكثر وفي رواية عائشة وابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على صحته واما حديث انس بن مالك الطويل في قصة المعراج وعروج النبي
 من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابي نعيم في النون وكسر الميم وهو يدني تابعي
 وفيه ثعلب فيما لا يعلم احد الا الله تعاخه جاء به سلسلة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى
 الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
 وهو صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن السلف الظاهر
 والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن انس عن ابي ذر وعن قتادة عن انس
 عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
 في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسيانه ما حفظ غيره ومنحى الفتنة
 في مقامات الانبياء الذين راى في السماء من هو احفظ منه وقال في آخر الحديث استيقظ
 وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين الناس
 واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
 يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالف فيها تفرد به متهما ابن
 مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروى عائشة وابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد به جبرئيل في صورته التي خلق عليها وقد
 تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعني جبرئيل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى
 اي فاقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير اي تدلى فدنا وذلك ان التدلي سبب
 الدنو قال الفراهيدي اذا كان معنى الفعلين واحداً او كانا واحداً قدمت ايها شئت فقلت
 قد دنا فاقرب وقرّب فدنا وشتم فاسى اسى فشتم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك
 قوله اقتربت الساعة والنشق القمر والنشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

قد لي جبريل بعد الانتصاب والارتقاء حتى رآه النبي صلعم متديلاً كما رآه منتصباً وكان ذلك
 من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى أن قدره على أن يتبدل في الهواء من غير اعتماد على شيء ولا
 تمسك بشيء وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد ساجداً لربه شكراً على ما أراه من قدرته وأمانه
 من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء مما روى عن السلف أن التدلي مضاف إلى الله تعالى
 جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدثين قال وفي هذا الحديث لفظة أخرى
 تفرد بها شريك أيضاً لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف إلى الله سبحانه
 إنما هو مكان النبي صلعم ومقامه الأول الذي اقيم فيه قال وها هنا لفظة أخرى في قصة الشفاعة
 رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فيأتوني بعني أهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستاذن
 علي بن أبي طالب في داره فيؤذن لي عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها لأوليائه وهي
 الجنة كقولهم لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوا إلى دار السلام كما يقولون بيت الله حم
 الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس الحرام الذي جعله الله أمثالهم ومثله روح الله على
 سبيل التفضيل له على سائر الأرواح وإنما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى أن رسولكم الذي أرسل
 إليكم لمجنون فاضاف الرسول إليهم وإنما هو رسول الله أرسل إليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
 انس فمثله نقول في ما أخبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلعم وأما الحديث الذي
 فيه أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمد به فارس إلى أن نعم فرد عليه بن عمر أن
 كيف رآه فارس أنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربعة
 من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة شمس وملك في صورة أسد
 زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقدمه الكلام
 في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي
 عنه وليس شيء من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
 آخر ضعيف فذكره وفيه إبراهيم بن الحكم ضعيف يحيى بن معين وغيره ولعله أنه سئل هل رأى
 محمد ربه قال نعم رآه كأن قد مبدع على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى أيضاً عن القنباري
 عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتمر به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث وضعيف

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت
ربي اجعدا مرد عليه حل خضراء وفي رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب امرود جعل زاد
على بن شهر يار عليه حل خضراء ورواه الثوري عن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة
شاب امرود وند ستر من لؤلؤ قد ميه او قال رجل في خضرة وروى من وجهين آخرين عن حماد
فذهب محمد بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذا الاحاد
حتى خرج خروجة الى عبادان فجاء وهو يروحها فلا احسب الا شيطانا خرج خروجة الى عبادان
فجاء اليه في البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انما دس في كتبه وقد قيل ان الى العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد
ابن سلمة في الرواية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية
عن عكرمة مولى بن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطيط وطاوس ابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلام لدا اسمه يرد يا يرد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد رويناه
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حل رفق خضر ثبت عنه في قوله اذ
يغشى السداة ما يغشى قال غشيه فراش من ذهب ذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في
صورته وهو انما راه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه راه في المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجله نعلان من ذهب
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبيه ما روى عن
ابن عباس وهو حكاية عن رويارها في المنام قال اهل النظر ويا النوم قد يكون وهما يجعل
الله دلالة للرأي على امر شائف او انف على طريق التغير انهي كلام البيهقي وقد ساق
الروايات المذكورة باسائده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاها عن اهل النظر قال وقيل

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم في النقل لا يسقط الاحتجاج وقوله في الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلى على ما في البخاري وفي رواية ميمون فتدلى ربك عز وجل
فكان قاب قوسين أو أدنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري
حديث اشنع ظاهرا واشنع مذقا من هذا الفصل فانه يقتضيه تحديد المسافذين
احدا لمدكورين وبين الآخر وتمييز مكان كل واحد منها هذا الى ما في التدلى من التشبيه
التمثيل له بالشئ الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القد مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتبه عليه وجهه معناه وكان قصاره
امار الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث باخيه فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بان كان روي بالقوله في ولد وهو ظاهر
وفي آخره استيقظ وبعض الرويا مثل يضرب ليتا ول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير في مثله وبعض الرويا لا يحتاج الى ذلك بل ياتي كالمشاهد قال الحافظ في الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان روي الانبياء
وحى يعني فلا تحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يعين النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة لصلعم في
روية القبيص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللين وقال العلم اغير ذلك
لكن جزم الخطابي بانه كلام في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابي مشيلا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها النس من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحصل الامر في النقل انها من جهة الراوي
اما من النس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسالم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
ما اشتهر عليه لا يقال بالرأي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحل حديث احد
روي مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة والتعليل بذلك مردود انتهى

وأقول أفاده هذا الكلام أن الحديث قد ثبت رفعه وكونه في المنام متعقب إذا ثبت كونه في غير منام
 في إحدى الروايات الثابتة فلا مصير إلى تأويله بالتعبير عنه وإن كانت الرواية يكون له تغيير في
 بعض الأحوال فنأمل في كلام الخطابي إلى أين ذهب به حجة التأويل بل التعطيل حتى جزم بانكاره
 وأتى بتشكك في رد الظاهر منه ظنا بأن ثبوته موجب للتشبيه والتمثيل مع انهما منفيان عنه سبحانه
 وتعالى في كل صفة ذاتية كانت أو فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا أحد قد
 ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا فأتى استحالته في ثبوت التبدل منه سبحانه
 وهما صنوان لشجر واحد فالجواب الجواب ثم قال الخطابي إن الذي وقع في هذه الرواية من نسبة
 التبدل للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء وأهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال
 والذي قيل فيه ثلاثا أقوال الخ وقد تقدمت هذه الأقوال أنفا في كلام البيهقي المتقدم دعوى
 الخلاف لا تقم فإن جمعا منهم ذهب إلى جراه على ظاهره من دون تكييف ولا تأويل ولا تشبيه
 ولا تعطيل قال الحافظ وقد أخرج الأموي في مغازيه ومن طريقة البيهقي عن محمد بن عمرو عن
 أبي سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية
 شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة أخرى تفرد به شريك الخ كما تقدم قال الحافظ
 وهذا الأخير يعني إنما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعين وليس في السياق تصريح بإضافة
 المكان إلى الله تعالى وأما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في القول
 فغيبه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس أنه قال دنى الله سبحانه وتعالى
 والمعنى دنى حكمه وأمره وأصل التبدل النزول إلى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف
 لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من الأحاديث
 في أن المراد بقوله رآه أن النبي صلعم رأى جبريل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البيهقي
 نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد أزال العلماء أشكاله فقال القاضي عياض في الشفاء
 إضافة الدنو والقرب إلى الله ومن الله ليس له نوم مكان ولا قرب زمان وإنما هو بالنسبة إلى
 النبي صلعم أبان ذلك لعظيم منزلته وشرف رتبته وبالنسبة إلى الله عز وجل تأنيس للنبي صلعم
 والكرام له ويتأول فيما قالوه في حديث ينزل ربنا إلى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

منى شبرا تقربت منه ذراعا وقال غير الدنو مجاز من القرب المصنوع الاظهار عظيم منزلة عند به
تعالى والتدلي طلب يادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلى الله عليه وآله عن لطف المحل ايضا
المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة سواله ورفع درجته او قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين زاد
جماعة من الحفاظ فلم يات احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك ابو محمد
ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل بن طاهر في جزء سماه الانتصار لامامي لا مصاف فقل فيه
عن احمد بن حنبل قال لم نجد للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتل محرجا الا حديثين
ثم غلبه في تخريج الوهم مع اتفاقهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ مجمعة
والا فذ من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا
لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثني عشر سنة
ثم قوله ان البخاري تعاونا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي
دنا فتدلى جبرئيل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر تعليل الحديث
بتفرد شريك ودعوى ابن حزم ان الا فذ منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبله ائمة الجرح و
التعديل وثقوه ورووا عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن
احمد الدورقي وعثمان الدارمي وعياش الدوري عن يحيى بن معين لا بأس به وقال ابن عدي
مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا بأس
به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
قال وعلى تقدير تسليم تفرد بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة في وضع
من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولوهم
حديث من وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعل اراد ان يقول بعد ان
اوحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبيه على ما في رواية شريك من المخالفة
مسلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر و زاد ونقص
وسبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابوسليمان الخطابي كما قد منه وقال فيه النسائي
وابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعيد

وابود اود ثقة فهو مختلف فيه فاذا انفرد عما ينفرد به شاذ او كذا منكرا على رأي من يقول المنكر والشاذ شئ
 واحد الاول التزام ورق الموضع التي خالف فيها غير والجواب عنها اما يدفع تفردة واما بتاويله على فاق
 الجماعة ومجموع مخالفت فيه وايته شريك غير من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
 المحافظ وعد منها الدنو والسد الى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعا فقال وهو مكانه ثم
 قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعا في كلام احد من تقدم وقد بينت في كل
 واحد استشكل من استشكل والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بان في
 رواية شريك عشرة او هام لكن عد مخالفة لحال الانبياء اربعة وان جعلتها واحد فعلى طريقة تزيد ثلاثا
 وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو المصحح الحرام هذا كله يبنى على تحصيل لقصة والافسدة
 حملت على التعد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتج بذلك باربع في قول الله عز وجل
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان ياتيهم
 الملائكة اوياتي ربك قال ابو العالقية في الآية الاولى ملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يحكي فيما
 يشاء اسند السيفي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
 وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل ملائكة تنزيلا قال فصح هذا التفسير الغمام هو ملائكة وقومهم
 وان الله لا مكان له ولا مركب اما الاتيان والجيء فعلى قول ابى الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
 يسميه اتيانا ومحيطا لان يتحرك او يستقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
 الاجسام والله تعا احد صل ليس كمثله شئ وهذا كقوله تعا فاتي الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
 السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد اجداث الفعل الذي به خرب
 بنيانهم فسمي ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدث الله عز وجل في السماء
 الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعا عن صفا الملقين انتهى وما اقر هذا التاويل
 بالتعطيل وتاياه الآية الاخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد قد ذكر
 الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيره احدى الصور بطول وهو ثلث مشهور عن ابى هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ساقه غير احد من اصحاب الانبياء وغيرهم وفيه فياتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
 ما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم رجل شيعهم عن

ابن عمر في الآية قال يهبط حين يهبط وبين خلق سبعون ألف مجاب الخ وعن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقا يوم معلوم قياما مشكخة أيضا هم إلى السماء
ينظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي واه محمد الطاس
في تنزيه الذات وهذا صريح في الاتيان والجميع اهل بطول الادري اي ضرورة تدعو إلى التاويل
واي مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غيره من الصفات
الواردة في الكتاب السنة ثمر اسناد البيهقي عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله
عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ثم ورواه من وجه آخر عن مالك وقال رواه البخاري في صحيحه
ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق ايراد هذا الحديث في باب مفرد لان الاتيان والجميع شئ آخر
والنزول صفة أخرى ومن هنا افردناه بالذكر بما جاء في نزول الله تعالى إلى السماء
الدنيا وصريحه سبحانه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله
إلى السماء الدنيا لسطر الليل اول ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه
ساق البيهقي باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاري عن ابي هريرة بلفظ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له انتهى ورواه الزهبي
عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين
يعص ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني
فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفي الباب
عن علي بن ابي طالب ابي سعيد ورفاعة الجعفي وجبير بن مطعم وابن مسعود وابي الدرداء
وعثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا
الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث
الليل الآخر وهذا اصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في موضع
آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال

كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
 نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر الاكثر
 من عدد شعر غنم كلب قال وفي الباب عن ابي بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا
 نعرف الا من هذا الوجه من حديث الجراح وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
 ابي كثير لم يسمع من عروة قال محمد الجراح لم يسمع من يحيى بن ابي كثير انتهى **وعن ابي هريرة رضي الله**
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول
 من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواه الترمذي قال هذا حديث
 حسن صحيح وفي الباب عن علي بن الحنفية وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما
 انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يهل حتى يمضي ثلث الليل ثم يهبط فيقول
 هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه
 البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط ويعناه قال منصور
 عن ابي اسحق عن الاغر الى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذي وابو عبد الله الاغر اسم سليمان
 انتهى **وعن جابر بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في ثلث
 الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاغفر له قال فذلك
 في كل ليلة رواه البيهقي بسنده وقال لفظ حديث الواسطه هذا هو ام وقد روى في غيره هذا
 الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمر
 وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابي العاص الى الدراء والنس بن مالك وعمر بن عتبة وابي موسى
 الاشعري وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى فيه عن ابن عباس ام سلمة وغيرهما ثقات اسند عن عباد بن
 العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت ليا ابا عبد الله از عندنا
 قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال واما نحن
 فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن اخذوا واسند عن
 اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله
 ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له وبقد رفسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت ايها

ان الله بعث اليانا نبيا نقل اليناعه اخبار بما تحلل له ماء وبما تحرم وبما تحلل الفروج وبما تحرم
 وبما تبيح الاموال وبما تحرم فان صح ذا صرح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله
 ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الخطلي يقول جمعت وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح المجلس
 الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسرحتها فقال ابراهيم كفت برب ينزل
 من سماء الى سماء فقلت امنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي
 وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الخطلي في هذا الحكاية
 ان النزول عنده من صفات الفعل ثم ان كان يجعل نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان
 لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
 صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
 طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن بذلك فقال
 طاهر لم اتمك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأل عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذ انت لم
 تؤمن ان لك رباً يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي
 هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفا كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
 على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالوا امضوا الاحاديث
 على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
 عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
 وقد روي عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خدای کار خورشید
 كن ينزل كما يشاء وساق من وجه اخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقبل الامور
 في ذلك بما يشاهد من النزول الذي هو تدلي من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
 صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستقر عليه صفا الاجسام فان هذه المعاني غير
 متوهمه فيه وانما هو خبر عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومتفكرته
 لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء ثم قال
 الخطابي في معالم السان وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع به الايمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ
الراسخين في العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
وقد زل بعض شيوخ الحديث عن يرجع الى معرفة بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفيه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذ انزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
فالحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانها يتعاقبان في محل واحد انما يجوز
ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما عن اعراض الحد واوصاف المخلوقين
والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشيء على طريقة السلف الصالح ولم
يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك
هذا لكي تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يتم خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العظمة
من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكون النزول بمعنى
اقبالك على الشيء بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال يعني بالذات وانما
يراد به القصد الى الشيء بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال بوسيلمان الخطابي
رحم الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تحتم على النزول منه شيء
ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي
انما يجري على طريقة الخلف الذين يأولون الصفا بما يؤدي الى التقطيل والتخريف والصواب
الذي لا شك فيه ولا ريب هو مخنار السلف الذين يجرؤونها على ظاهرها بلا تكليف ولا تشبيه
مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير المحكم والمتشابه طويل

جلا لا يتصل منه شيء عند النظر في اقوالهم فيها ولا يتسق كلام على وجه يحصل به التلويح للظاهر
 ولم يبين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهبه واختار كل
 رجل محلا ظهوره ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال
 المتكلمون المتفهمون ان صفة الاستواء والنزول متشابهة وان المعية والقرب صفة ^{محكمة}
 وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفا في
 الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرب والمعية
 وما في معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا بنا في علوه وفوقيته ومبا ^{ثنية}
 عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لساائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
 الجلالة المحذرة لسلف الامة واثمتها اجراء جميع الصفا وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع
 التشبيه التكيف ورفع التعطيل والتأويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسير
 على أي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابراهيم في كتاب الدعوات
 عقيدة حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الجشاي على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
 في قوله ينزل الله فسل ابو حنيفة رحمه الله فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
 يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالخلق والتكلم لانه جل جلاله
 منزله عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
 فبحيثة وانتباه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
 عقبيه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخاى كادخيش كن ينزل كيف
 يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باساده وكتبها حيث ذكرها ابو سليمان وعمر احمد بن عبد الله المزني
 قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصح وهو
 تعا وجاء ربك والحيي النزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والاتصال من حال الى
 حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
 علوا كبيرا وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة
 الى قوله والالبا فقال اذا اليم الذين يتبعون بالمتشابهة من اولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذرهم ورواه ^{البيهقي}

وقال رواه البخاري ومسلم في الصحيحين انتهى وتقدم ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث النزول وهو
على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غيره أحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
من الصفا قال وقد ثبتت هذه الروايات فتوى من بها ولا تنوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك
وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما
الجماعة فانكروها وقالوا هذا تشبيه إلى آخر ما قال وقد تقدم فارجع إليه قال الحافظ في الفتح تأول
ابن حزم النزول بأنه فعل يفعل الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وإن تلك الساعة من
مظان العجائب وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على أنه
صفة فعل تعليف بوقت محدّد ومن لم ينزل لا يتعلق بالزمان فصح أنه فعل حادث وعقد شيخ الإسلام
أبو اسمعيل الهروي وهو من المباهلين في الالتفات طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
باب هذا الحديث وأورد من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم أنها لا تقبل التأويل مثل حديث
عطاء مولى م صبيّة عن أبي هريرة بلفظ إذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال يحاكي
تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب أخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحهم وهو من رواية محمد بن
إسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه إذا طلع الفجر صعد إلى العرش أخرجه ابن خزيمة
وهو من رواية إبراهيم المجرى وفيه مقال وأخرجه أبو اسمعيل من طريق آخر عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بني سليم إلى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فإذا أطلع الفجر صعد وهو
من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت في
آخر ثم يعلو بنا على كرسيه وهو من رواية إسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث
جابر وفيه ثم يعلو ربنا إلى السماء العليا إلى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفي عن
عبد الله بن سلمة بن أسلم وفيها مقال ومن حديث أبي الخطاب أنه سأل النبي صلعم عن الوتر
فذكر الحديث وفي آخره إذا طلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثور بن أبي فاختة وهو ضعيف
فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله أنها لا تقبل التأويل فإن حصلها
ذكر الصعود بعد النزول فكما قيل النزول التأويل لا يمتنع قبول الصعود التأويل والتسليم
أفضل كما تقدم والله أعلم وقد أجاد هو في قوله في آخر كتابه فاشار إلى ما ورد من الصفات

وكلاهما من التقريب لا من التمثيل وفي مذاهيل العرب سعة يقولون امر بين كالشمس جواد كالريح
وحق كالفار ولا تريد تحقيق الاشياء وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم
من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبهها بالصخر والله تعالى يقول في موج كالجبال فاراد العظم والعلو
لا التشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال في موضع
آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدلال به من اثبت الجهة وقالوا هو جهة العلو
وانك ذلك الجهم لان القول بذلك يفرض الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول
على احوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقة وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والتعجب انهم اولوا ما في
القران من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جملة واما عناد ومنهم من اجراه على ما ورد به
مؤنابا على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي
 وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحجادين والاوزاعي واليث وغيرهم ومنهم من اقول
على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افوط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فضل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مجهول فاقول في بعض وقوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق
 العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكون عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصاق فيصلا
 اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
 وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
 وبما قول واما قوله ينزل فهو اجم الى فعال لا الى فاعل بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
 بامر ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسنى
 فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوية بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمى ذلك
 نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
 ينزل امره او الملك بامر واما بان استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

وقد حكى أبو بكر ابن توك ان بعض المشائخ ضبط بضم اوله على حذف المفعول اى ينزل ملكا ويقول
 ما رواه النسائي من طريق الزعفراني عن أبي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى يهل حتى
 يحضر شطر الليل ثم يامر صناديقا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن ابي لهاص ينادي
 صناديق هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي بهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه في رواية رفاعه
 الجعفي ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادي غيري لانه ليس في ذلك ما يدفع التاويل
 المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزله عن الجسمية والتميز امتنع عليه النزول على غير
 الانتقال من موضع الى موضع انخفاض منه فالمراد نور رحمة اى ينتقل من مقتضى صفة الجلال التي
 يقتضى الغضب الى مقتضى صفة الاكرام التي يقتضى الرافذ والرحمة انتهى كلام الحافظ
 الفخر وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاوراة العرب ولا قال فيه لا قيل ولكن التوقيض اولى
 منه باقراره كما قال والنسليم اسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الامة واعتمها برمتهم لا
 نعلم لاحد هم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف وهو خلف من القول والله تعالى اعلى وجل
 من ان نعرف بعنان استخراج احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسول صلعم فقد
 جاءنا بهذا من جاءنا بآيات الاحكام واحاديثه واذ جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا لله من ان
 نعتقد فيه ما لم يقله او نترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه القليل فانها منفيان عنه بالنص و
 الدليل واذا سلمنا اجمال ان لاداة المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فالتماثل
 والتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة ليس يكفيننا ان نقول بما وندلوها
 ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونشبهها في كتبنا وزبانا كما قال بة فعل رسول الله صلعم بلغها
 ايانا ثم نسكت ولا ناول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نجل على ادى ليه رأينا او رأى احد
 من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم في الدين بل نفوض ذلك كله
 الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان يا مروي في القرب الاتيان المروي
 قال الله تعالى واذا سالك عبادك عنى فاني قريب مجيب عوة الداع اذا دعاه ان قال ابن عباس قال يجوز المدنية
 يا رجل كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلط
 كل سماء كذلك فنزلت هذه الآية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقرب بنا فنجيب

أو بعيد فنناد به فنزلت هذه الآية يقول اني قريب حكاه العطاس في تنزيه الذات والصفات
 وقال تعا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 على حسنة فجزاؤه عشرة مثاها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او غفر ومن تقرب الى شئ
 تقربت منه ذراعاً ومن تقرب الى ذراعاً تقربت منه باعاً ومن اتاني بحسنة اتيت به هراً ومن لقيني
 بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة قالوا هذا الحديث يستنبطه الناس
 قال انما هو عندنا على الاجابة رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله
 عز وجل وكان سقط من روايتنا والذي في آخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال
 وصف سبحانه نفسه بأنه يتقرب الى عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالأتين و
 الهرولة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحلها على الحقيقة يقتضيه قطع المسافات وتداني الاجسام
 وذلك محال في حقه تعا فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف
 العبد بالتقرب اليه شبراً وذراعاً واتباعاً ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مقترض
 ونوافل ويكون تقربه سبحانه من عبده واتباعه والمشيه عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
 من رحمته فيكون قوله اتيت به هراً اي اتاه ثوابي مسرعاً ونقل عن الطبري انه انما مثل
 القليل من الطاعة بالشير منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلاً على
 مبلغ كرامته لمن اذ من على طاعته ان ثواب عمله على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حده
 الى ما يشبه الله تعا وقال ابن التين المراد به قرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة
 ضرب من المشيه المسرع وهو دون العدو قال صاحب المشارق المراد بما جاء في الحديث عن
 قبول توبته الله من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
 بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التي يصح ان
 يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعا نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
 وغيرها وذلك يحصل بازاله القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
 وغيرها بقدر طاقة البشر وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد بقوله
 اذا تقرب العبد مني شبراً تقربت منه ذراعاً الحديث كذا في الفتح

وعن انس قال ان النبي صلعم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدك مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعارواه البهيقي واخرجه من وجه اخر فذكره وزاد واذا اتاني يمسه اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حذيفة وشعبة وقال قال معمر سمعت ابي قال سمعت انس يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدك شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته اهرول او كما قال قال الشيخ ابوسهل وفي هذا الحديث اختصار ولفظة تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمسه اتيته اهرول والباء والبوع مستقيمان في اللغة جاريان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الف اللفحة انتهى قال الخطابي الباء معروف وهو قد رمل اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبيع بوعا قال ويحتمل ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب النون فقال الباء والبوع بالضم الفتح كذا معناه قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصح احدا بان البوع بالضم الباع بمعنى واحد وقال الباجي لباء طول ذراعي الانسان وعصديه وعرض صدره قد رابعة اذرع وهومن الدواب قد رخطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البهيقي عن ابوسهل ثم الجهمية واصناف القدريه واجياث المعتزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمن يق من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخلاف تعد الشيطان ولم يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا اهرول لانه لا تكون الا من الجسم المستقل والحيوان المهرول وهو ضرب من ضرب حركات الانسان كاهرولته المعروفة في الحجر وهكذا قالوا في قوله تقرب منه ذراعا مشابحة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحالت للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالى عن صفة المخلوقين ونوعت المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم به التوحيد ولا يسلم عليه التجديد فاقول ان قول الرسول صلعم موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الدين وراءه وحكم هواه ورائه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباده بسخط رب العالمين كيف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعته واراادته وحركاته وسكناته سرا وعلانية كالذي روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الي
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل
العبد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستقل الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الاله وذكر النعماء واخبارا عن منه المستغفره للخلق فهذا
معنى قوله لسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا اراه بقلبه موحدا وبطائفا اثار حكمت
ومواقف قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعنه التدبير وتحقيق التقدير ونصداق التصوير
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان **ويقال**
انه الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والابانة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسؤال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر لمن حيث توهم
الفرقة الضالة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب دون
الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات نو
من يد نومنه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب
من التفهيم ان قرب البارك من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه الخروج عليهم منه وهذا القول
في المروءة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
المخلوق مصروف على ما هو بلائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى لسان
التوحيد وبيان التجريد الى نعوت المتعالية واسماء الحسنه ولولا ملال احذره واخشاه لنقلت
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقول في هذا الخير واشباهه من اخبار
الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدل هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الرب عنه صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة الجباء الذين اختارهم
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم عن حق ادوه اوعدوه
وضدق تجاوزه والكناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموازد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة المقتد بهم ولا اعلم غيرهم الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا آخر كلام البيهقي في
هذا المقام وفي القرب احاديث اخرى منها حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السخى قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخى احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذى وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابى هريرة
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى
عن يحيى عن عائشة مرسل انتهى وعنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته ورأسه بيد او دابة تشخب ما يقول يا رب قتلته هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه
انتهى والدنو من العرش ندم من الله تعالى لانه فوق العرش مستوعليه وعنه عمر بن عبد الله انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا النوع
وفي حديث ابى موسى الاشعري عن الترمذى يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحا لكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعنى علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
اسلم يا مارك في الوطاة بوجه عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احدا بنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجنبنون وتجهلون
وانكم لمن ربحان الله وان اخروطة وطبها الرحمن جل وعلا بوجه ساق البيهقي بسنده وقال ربحا
الله يعنى به رزق الله ووجه وادى بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا
يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال لى احبها فاحبها ايها الناس ان الولد بمنزلة محبته
وان اخروطة وطبها الرحمن بوجه قال البيهقي الوطاة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول بأسه به قال ابو الحسن على بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخرا او وقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو وكان سفيان

ابن عيينة يذهب في تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلعم اللهم اشهد وطأنك
على مضلهم اجعلها عليهم سنين كسنة يوسف وعمر ابى هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم
قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روى في حديث آخر سجد الله لك
في السماء عرشه سبحانه الله لك في الارض موطنه وانما اراد ان اثار قد تده والله اعلم وقال علي بن
المديني في حديث خوله رضي الله عنها قال بن عيينة انما هو اخو خيل الله بوج قال الدارمي الوج
مدينة الطائف قال البيهقي هو ادب كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب كان مدينة
الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي انتهى واقول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي
الشوكاني في المختصر يحرم وج وشجره وقال في شرحه لحديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد وج
عضاه حرم محترم لله عز وجل اخرجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذرك وصححه
الشافعي وقد ذهب اليه ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يأت من قدح في الحديث بما يصلح للفتنة
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة النديّة شرح المختصر المسمى بالبدعيّة
بارها جاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتي غسان فخذته فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهر قبل اليمن
اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانا اراد اني
اجد نفوس من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عند كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابى بن كعب قال لا تسبوا الرياح فانها
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى اخره وقال هذا موقف عليه رضي الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روى في حديث ابى هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تأتي
بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرا واستعيذوا بالله من شرها وقرأت
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهرى النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع
المصدر الحقيقة من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفرجا وفرجا كانه قال
اجد تنفيس بكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضاهم تقدرهم نفس الله عز وجل فخذ الحديث في النفس في النفس

قال الخطابي تاويل ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا
بالرد وترك القبول في معنى الشئ الذي تقدره نفس الانسان فلا تقبل وذكر النفس هنا مجازا
والساع في الكلام وهذا تشبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله ان يعاثرهم فثبطهم الآية قال البيهقي
الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا عليه في قصة اخرى بهذا
اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسند مرفوعا
قال سبها لاهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجرة ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الاثر اراهم تلفظ
الارضون وتقدرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير بيت معهم حيث بانوا
وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد به بيان نكت ربحهم وان
الارواح التي خلقها الله تعالى تقدرهم واصافه الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انهم كلام البيهقي
وكل ما ذكره من معاني الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلف التي تخالف
ديدن السلف والتفويض هو الاسلام وفيه السلافة عن الخطاء واحالة المراد الى الله ورسوله صلعم
وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قيل وجهه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج
الى التاويل على مذهبي الخلف ويختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخافة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين
قضى صلاته ان احدا اذا صلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتخفن احد منكم قبل وجهه في الصلوة
ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزاح
اخره كذلك رواه جابر بن عبد الله والنس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما
يناجي به وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرجه البخاري قال الخطابي تاويل ان
القبلة التي امره الله بالنوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخافة وفيه اضرار وحسن
واختصار لقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم الجحلى حب الجحلى وكقوله تعالى واسئل القرية
اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده

بين وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن الزقاق ونحوه وقال ابو نصر بن قنادة معناه
 ان ثواب الله لهذا المصل يزل من قبل وجهه ومثل يحيى القرآن بين يدي صاحبه يوم
 القيامة اى يحيى ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحدث ابى ذر يؤكد هذا التأويل ثم
 ساق بسند وطول ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذ اقام احداكم الى الصلوة فان الرحمة
 تواجه فلا يمسه الحساب ففى هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
 ما مضى من التأويل للحديث الاول واما يحيى القرآن فعن ابى امامة الباهلى قال قال رسول
 الله صلعم اقرؤ القرآن فانه يحيى يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطول ساقا البيهقي
 بسند وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب فى قراءة القرآن ثم الكلام فى يحيى قرأته
 يوم القيامة نحو الكلام فى وزن الاعمال وذلك مذكور فى موضعه واما حديث شهر بن حوشب
 عن ابى مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبی صلعم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين
 امنوا لا تستلوا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤكم قال فحسن لا نسأله اذ قال ان لله عباد اليسوي
 يا نبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيا
 قال وفى ناحية القوم اعرابى فجئنى على ركبتيه ورعى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
 من هم قال فرأيت فى وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
 وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا ديناً يتبذلون بها
 يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن فيرفع
 الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساق بسند هذا الحديث
 من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
 من الله عز وجل يريد به فى الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
 انتهى وهذا هو التأويل الذى يسلكه المتأولون ويحتنبه السلف الصالحون وليس فى هذا
 الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء فى الضحك عن
 ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر
 كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فى سبيل الله

فيستشهد ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر بلفظ يضحك
 الله تعالى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج
 الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهل إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساق البيهقي بسنده
 قال الخطابي رحمه الله الذي يعتري الإنسان عند ما يستغفر الفرح أو يستغربه الطرب غير جائز على
 الله عز وجل وهو منفع عن صفاته وإنما هو مثل ضرب به الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجز عند البشر
 فإذا أرادوا ضحكهم ومعناه في صفة الله الأخبار عن الرضى بفعل أحدهما والقبول للآخر ونجاة أحدهما
 على صنيعه الجنة مع اختلاف أحوالها وتباين مقاصدها قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
 آخر من هذا الكتاب عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقلن ما عندنا إلا الماء
 فقال من يضيئ هذا فقال رجل من الأنصار أنا فانطلق به إلى امرأة فقال أكرمي ضيف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا إلا قوت الصبيان فقال هيئ طعامك وأصلح سراجك ونو
 صبيائك إذا أرادوا العشاء فهيات طعامها وأصلحت سراجها ونومت صبياتها ثم قامت
 كأنها تصلح سراجها فأطفأت وجعلت كأنها ياكلون فباتا طائرين فلما أصبح غدا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة وأعجب من فعلكما وانزل عز وجل ويوثرون على أنفسهم
 ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح آخره مسلم من
 وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب لم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرقة قال الخطابي
 قول أبي عبد الله قريب وتأويله على معنى الرضا لفعلها أقرب أشبه ومعلوم أن الضحك من
 أهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة إنجاز الطلبة والكوا
 يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله إلى رجلين يحزل العطالة لأنه
 الضحك ومقتضاه قال زهير تراه إذا ما حبت متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله وفي
 حديث علي بن أبي طالب قلت يا رسول الله استغفرك ربك والتفاتك إلى تضحك قال
 ضحكت لضحك ربى لتعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غير ساق البيهقي بسنده
 بطل وفي حديث آخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من أتى شئ ضحكت قال ربك يضحك إلى عبده
 إذا قال رب اغفر ذنوبي أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يحب بدل الضحك وفي حديث ابى لدرءاء يرفعه ثلاثه يحبهم الله عز وجل ويضحك
 اليهم ويستبشرونهم الحديث ساقه البيهقي بسنده وعمر بن مسعود موقوفا عليه جلا في ضحك
 عز وجل اليها ذكره البيهقي بطوله وفي لفظ عجرب بن ابي رجاين الخ وعمر بن مسعود يرفعه ثلاثه
 يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا للقتال المشركين ورجل
 يقوم الى الصلوة في خوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعيم بن همار في فضل
 الشهرءاء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حسا عليهم رواه البيهقي بسنده و
 اسند عن ابى رزين قال قال النبي صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيم فقلت يا رسول
 الله اويضحك الرب فقال نعم قلت ان نغدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
 مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التأويل
 والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قنادة ان الضحك في هذه الاخبار يسعني
 النبات يقول العرب ضحكك الارض اذا انبتت لانها تنبت عن حسن النبات وتنبت
 عن الزهر كما ينبت الضاحك عن الثغر قال الشاعر
 وضحك المزن بها ثم بكاء يريد بالضحك
 اظهار البرق وبكاء المطر قال البيهقي روي عن النبي صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسند
 وقال في هذا تأكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبك من فضله ونعمه ما
 يكون جزاء لعبده الذي صلى عملا قال وعلى هذا يحمل ما اخبر به ابو هريرة في حديث مرفوع طويل
 فيقول يا رب لا تجعلني اشق خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
 ساقه البيهقي باسناده وقال اخرجاه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في هذه
 القصة وضحك رسول الله صلعم فقال لا تسألوني مم ضحكتم فقالوا ام ضحكتم يا رسول الله قال
 من ضحك رب العالمين حين قال التمهزي بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده
 وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد المتقدم من اصحابنا
 فهو من هذه الاحاديث ما وقع الزعيم فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبير عنه من فضل الله ولم
 يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح فخرج وان لا يجوز وصفه

بكسر الاسنان وفعل الفم تعا الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا انتهى وأقول لا شك في ان الخبر
 ورد بالصحة وصح وان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب السائل بكون الله تعا ضاحكا فوجب الايمان
 بذلك ولم يجب علينا التاويل فما لنا ولة نسأل الله العافية **باب ما جاء في العجب وقوله**
 تعا بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال لا عيش فذلك
 لا يبراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رائه وان عبد الله يعنى ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ
 بل عجبت قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قراءة على وابن
 عباس وعبد الله قال الفرار العجيب ان اسند الى الله تعا فليس معناه من الله كمعناه من العباد
 الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله
 الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على رفعهم
 لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
 وقال قالوا ان هذا الشئ عجاب فقال بل عجبت اى جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمرة فيه اى
 قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى
 وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب بك للشارب ليس لصبوة ساق البيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة
 يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة برواه
 البيهقي بسنده وقال اخرج البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من انما
 انه تعجب ملائكته من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل
 حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما
 معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب
 عليه من العجب عندك في الشئ التاف اذا رفع فوق قدره واعطى بما لا تضاعف من قيمته
 او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكمهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على هذا الاستعارة
 في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى وأقول نعم نظائره كثيرة في كلام المخلوق فاني كلام الخالق
 من كلام المخلوق واي ضرورة تدعونا الى التاويل بالرأى بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات المخلوق

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه في الباب المتقدم وروى الترمذي عن علي بن
 ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اي شئ ضحكت يا امير المؤمنين
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شئ ضحكت يا رسول الله قال
 ان ربك لي عجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب
 عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى في هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات
 لله سبحانه وكيف في المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل
 يقول به كما ورد ويحريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك درج السلف بالله التوفيق وهو المستعان
باب ما جاء في الفرح وما في معناه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال
 اخرجه البخاري من اوجه ثم اسند عن اشران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه اشد فرحاً بتوبة عبده من
 احداكم يستيقظ على بعيره قد اضل به بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
 وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحاً بتوبة عبده اذا تاب من احداكم
 براحتة اذا وجدها ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث
 النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم افرح بتوبة احداكم من رجل بارض فلاة ودية مهلكة معه راحلة عليها زاده وطعام
 وشربة وما يصلح فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادرك الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها
 فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلة عند راسه عليها طعام وشربة
 وما يصلح قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير والنسائي
 مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي قولنا فرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارف
 الناس من نفوت بني ادم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقول كل حزب بما
 لديهم فرحون اي ارضون قال ابو نصر بن قنادة الفرح في كلام العرب على وجه منها السرور ومنه
 قوله تعالى فرحوا بها اي سرروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تغري الانسان
 اذا اكبر قد رثى عنده فناء فرح لموضع ذلك ولانه سكون لوضع القلب على الامر اما المنفعة في

عاجل أو أجل وكل ذلك منفع عن الله سبحانه ومنها البطر والاشتر منه قوله تعالى ان الله لا يحب
 الفرجين وعنه قوله انه لفرح فخر ومنه الرضا كما تقدم في فخره والرضا من صفات الله لان
 الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والتقديم سبحانه قابل للايمان من مذك ومادح له
 مثني على المرء بالايمان ليحوز وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات
 الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
 على طريق المجاز باب ما جاء في التشبث عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ أحدكم
 فيحسن وضوءه ويسبغ ثم ياتي المسجد الا يريد الا الصلوة فيه الا تشبث بالله به كما يتشبث اهل
 الغائب بطلعة ساق البهيقة بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تشبث بالله بمعنى رضى الله وللعرب
 استعار في الكلام الا ترى الى قوله فاذا قمها الله لباس الجوع والخوف بمعية الاختبار وان كان ضل
 الذوق بالغم قال البهيقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشرو روى ذلك ايضا في حديث
 ابي خروم معناه يرضى فوالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقار بها تجري
 على ظواهرها من ون تكيف ولا تشبيه التسليم اسلم والتاويل اضعف باب ما جاء في النظر قال تعالى
 عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
 ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة
 خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساق البهيقي بسنده
 واسنده من وجه اخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء
 قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ان الله
 لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوا هاهنا وأشار الى صدره ساقه
 البهيقي بسنده وقال ورواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفع ان الله لا ينظر الى صوركم
 واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرج مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عنه ان الله
 لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساق البهيقي بسنده وقال هذا هو
 الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر
 الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه ثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث الصحيح والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا في العلم
يقتد به بالله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه اى الله سبحانه كل
يوم ثلث مائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال
البيهقي بعد سياق بسنده وهذا ما قوف وابو حمزة الثماني ينقله بروايته وروى عن ابن مسعود
من قوله في النظر نحو وعمر بن عمر يرفع لا ينظر الله يوم القيامة الى من حبر ثوبه خيلاء رواه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والبخاري وعمر بن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلمهم الله لا ينظر
اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي
رواه مسلم والبخاري في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قنادة
النظر في كلام العرب منصرف على وجه منها نظريان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار
ومنها نظر التعطف والرحمة فعنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
الموضع رحمة لهم ورافة بهم وعائد عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الى نظر الله اليك اى ارحمني
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختيار ولو
حل فيه ما على الرواية لم يمتنع قال تعالى فستبشرونكم بالله ما ترون له اقلاما عليه ولا ينال له يد ولا يؤتى
الروية يعني اذا كان علمكم مرئيا كما ان التائيت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم
يوجب السلف ولا الشارع ولا ادعى اليه غير نفى التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات تعالى
ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد يا ما جاء في الغيرة عن شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
احد غير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احب اليه الملاح من الله ساقا البيهقي بسنده
وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر وفي حديث عائشة في صلوة الحسن
وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا امة محمد والله ما احل غير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني
امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعمر اسماء بنت ابي بكر الصديق
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شئ اغير من الله عز وجل ساقا البيهقي باسناده
وعمر ابى هريرة يرفع ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ان ياتي المؤمن ما حرم
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرج ما قبله من وجه اخر واخرجه البخاري من وجه اخر

وهذا الحديث يابى التاويل بكسر اللين قال الخطابي حديث ابى هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير
غيرة وابنته وقال ابن مهدي فيما كتب لي ابونضر بن قنادة من كتابه معنى غير من الله اذ جرم منه
سبحانه والغيرة من الله الزجر والله غيب بمعنى زجر عن المعاصي انتهى قول كل ما نقلته
عن ابن قنادة في هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابى الحسن بن مهدي تركت ذكره رومالا خلاصا
قال في الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل وامام اول والثاني يقول
المراد بالغيرة المنع من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة
وغيرها من الالوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة
ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يميل الله حتى تملوا الحديث ساقط البيهقي بسنده وقال
اخرجاه في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه
انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكفى عن الترك بالملال
الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يميل اذا ملتم او المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حتى
عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدهم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال
عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو
هجين الخلف كما ان التسليم دين السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عشر** ابى واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس اما رجل فجلس خلفهم
واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس
في الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فاواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحي فاستحي
الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقي وقال اخرجه
مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك **وعشر** سليمان رضي الله عنه قال
ان الله عز وجل يستحي ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيرهما خائبين رواه البيهقي
وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه محمد بن الزبرقان
عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قنادة الحياء سبب الترك الا ترى المعصية تتولد للحياء كما

تترك للإيمان فالمراد أن الله لا يترك يدي العبد صفرا إذا رفعها إليه ولا يجلبها من خير لا على
معنى الاستحياء الذي يعرض للخلوقين قال البيهقي قوله في الحديث الأول فاستحي فاستحي
الله منه أي جازاه على استحيائه بأن يترك عقوبته على ذنوبه والله أعلم انتهى والكلام على
هذا الكلام على ما مضى وفي الباب أحاديث أخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حميدة للعبد فهي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب التراب **باب**
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يكفرون ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الآيات وفي حديث
إبي أمامة الباهلي الطويل جدا في تفسير آية يخادعون هي خدعة الله التي خدع بها المنافق الخ
ساقا البيهقي بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم استند عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انهما قالاهما من الاستهزاء بهم كما استهزوا
بالمؤمنين في الدنيا قالوا أمنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تغالوا فيقبلون
يسحبون في النار فاذا انتهوا إلى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل الجلي أنه قال
أظهر الله للمنافقين في الدنيا من أحكام التي عندهم خلافها في الآخرة كما أظهر للنبي صلعم
خلاف ما أضمر من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم أي يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكرأ ومكر الله وجزاء سيئة هي من المبتدأ سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجراء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتد عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتد عليكم فالعد أن الأول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم لا لا يجهن أحد علينا فجعل فوق
همل الجاهليتنا أي فتعاقبه بأغلظ عقوبة فسمي ذلك جهلا والجهل لا يفتر به ذو عقل وإنما
قاله ليزد وجب اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد أن

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روي عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع
الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي يقول من عمل عملا غير خلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعه جنى على ذلك بان يشهره الله ويفضحه يظهر عليه ما كان يبطنه
وليست من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و
النعم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيجتمع الفعلان لتساخما من هذا الوجه والخداع في
كلام العرب الفساق قال بن الاعرابي الخداع الفاسد من الطعام وغيره واشدد ابيض اللون لذي
طعمه طيب الريق اذ الريق خدع اي فسد فناويل قوله تعا يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسد
ما يظهر من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرونهم
اليه من عذاب الآخرة قال بن مهدي والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
تسجانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدك
الى وجه ما اراد والمكر الذي يستلج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج وفي حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فاعاذك
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا
فرحوا بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ساق البيهقي بسنده ورواه من وجه آخر باسناده نحو غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما
ذلك له استدراج يعني مكر الله بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البناني انه سئل عن
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في اية سنستدرجهم ليسبح
عليهم النعم ويمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اراد
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايدى الله بحجر يل عليه لسلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالتقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله استدراج
الاعلى معنى مكر الخلقين وعمر بن عباس في قوله فاليوم ننسأهم كما نسأ لقاء يومهم هذا قال نتركهم في
النكا كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقي بعد سيا بسنده يريد الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها النقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله ثقل ساقه البيهقي بسند وقال بن قناد
معناه سنقصده لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر انشاد ابن الاعراب في مثل
هذا الجري قال لفرأى سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغل شئ عن
شئ يا بلعاء في التردد عن ابي هريرة يرفعه في حديث التقرب الى الله بالنوافل ما تردد
عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مسأته ساقه البيهقي بسند
وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقي من عيان
الموت وصعوبته وكرهه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمة ومغفرة
ذكره البيهقي بسند ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبدأ عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على الممالك مرات ذى عد من داء يصيبه وافته
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشتفي منها ويدفع مكرهه عنه فيكون ذلك مفعول كتردد من يريد
امرا ثم يريد له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقاء اذ يبلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستأثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الله عليه السلام قال يا ايها
العلماء ابلغوا الكتاب اجله فانه قد
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسل في شئ انا فاعله ترددى اياهم
في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى ملك الموت عليها السلام وما كان من لطمته
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى العبد
ولطف به والله اعلم ثم اسند البيهقي لقصة المشار اليها من حديث ابي هريرة يرفعه بطوله
والاجابة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرج البخاري مسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه المحدثون
واهل البدع ويغترون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصم عليه لا ياتر به كيف تفصل بينه الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمة وكيف ينتهي الملك الامام بقبض روحه فلا يعض امر الله فيه هذه الامور
خارجة عن المعقول سالكه طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى

عرف البشر استمرت عليه عادات طباعهم فانه يسير الى استنكارها والارتباب بها والخروجها
عن رسوم طبائع البشر وعن سائر عاداتهم الا انه امر مصلده عن قدرة الله عز وجل الذي
لا يعجزه شيء ولا يتعدر عليه امر وانما هو محال ولذابين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصص
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من اثره الله باختصاصه
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طباع
الادميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصائص تختص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاة وكلامه وايداه حين ارسل الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وسخر له البحر فصارت طريقا يسارا عليه هو وقومه واوليائه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور
اكرم الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته وصدق بقاءه في دار الدنيا ثم انه لما دنا من
وفاته وهو بشريكه الموت طبعا ويجد المده حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموت
به ان ياخذ قهر وقسر لكن ارسل اليه منذرا يا موت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة
بشر فلما راه موسى استكر شانه واستوعر مكانه فاحتج منه رفعا عن نفسه بمكان من صدك اياه
فابي ذلك وضرب على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملائكة
التي هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يجعل به طباع البشر وتطبيب به نفوسهم في المكروه
الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشق للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريد لها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم مما وحده وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبط
الذي قضى عليه ما كان عنده من الغضب في القائل الا لواح واخذه براس خفيه يحمله اليه قد جرت
سنة الدين بحفظ النفس دفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطعم على حرم
قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطعم في بيت قوم بغير ذنهم فقد حل لهم ان يفقوا عينيه ولما
نظم موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه تقصد هلاكه وهو
لا ينتبه معرفته ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده من عدل الى نفسه
بيد وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم في صورة البشر كدخول الملكين على اود في صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريب اياه
 بذنوبه وتبذيرها على ما لم يرضه من فعله وكدخلهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدى الوحي يا تبه الملك فيلتبس^{عليه}
 امره ولما جاء جبرئيل في صورة رجل فسأله عن الايمان لم يتب فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبرئيل
 جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشة ملك الموت وهو
 يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثينا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسولا
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي روينا به ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المفقوء وعو بصره الذي
 انزل رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ لامر وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من
 الله عز وجل به ولطف منه في شهيد ما لم يكن بد من لقائه والا نقياد لمورد قضائه قال ما اشبه
 معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسول^{الموت} الملك
 الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كره من نزول الموت به لطفا منه بصفيته وعطفا عليه والتزدد على
 الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معناه ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب
 والوسائط من رسول او شيء غيرهما كما شاء سبحانه تنزهه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نقائص المربوبين
 الذين يعتريهم في امورهم الندم والبدا وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقول ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
 ربك الغفور ذوالرحمة وقوله ربك الغني ذوالرحمة وفي حديث عبدالله بن الزبير رفعه في ذكر
 دعاء النبي صلعم في بر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقا البهيقة بسنده وقال الحارث
 مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجا احدكم بعلقه^{لوا}
 ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته وفضل بسنده البهيقة وقال وعن
 جابر بن سمرة مر فوعا رواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
 الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار ساقا البهيقة بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

وعمر سليمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم
بها الخلق ونسعى تسعون ليوم القيامة اخرجها البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد
فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله مائة
رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة رواه البيهقي بسنده وقال وبأسناده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنة ابد ولو يعلم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من جنة ابد رواه البيهقي بسنده وقال اخرجها مسلم في الصحيح اخرج الحديث الاول
عن ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات
الفعل وهي منها اذا اردت الى النعمة التي انعم الله بها على عباده او اعدّها لهم فاما اذا اردت الى ارادة
الانعام فهي من صفات الذات والية هبوا بحسن قال رادة البكار اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة
ذلك لان قدر رحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذا الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأ
من السبي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فاصغته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم
بعباده من هذه المرأة بولدها ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فثبت الرحمة قبل
وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه صمد لضر النار عن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تربيته
ابحيم ثم يجوز ان يسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى
من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في بار قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الا انتم
ذكر فيه حديث جبريل لا يرحم الله من لا يرحم الناس حديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده
الرحماء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف الله
تعالى بنفسه هو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بان عالم بمعنى العلم الى غير ذلك قال المراد برحمة
ارادته تفعم من سبق في عمله ان ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من
صفات الفعل وصفها بان خلقها في قلوبهم وهي قوة على المرحوم وهو سبحانه منزّه عن الوصف
بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمة ارادته

تقيم من يرحمه وقيل راجعان الى ترك عقاب من يستحق العقوبة وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة
لا نظيره فيها ولذلك لا يشق ولا يجمع قال الحافظ قلت وكذا جعل الرحمة التي اشهر بالمسلسل بالاولية اخرج
البخاري في التاريخ وابوداود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمر بن العاص بلفظ الرحمن بن حرم
الرحمن الحديث قال الخطابي فالرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعا وكان بالمؤمنين
رحيما ولا معنى لدخول الرقة في شئ من صفات الله تعا وكان المراد بها اللطف ومعناه الغوص لا الصغر الذي
هو من صفات الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعا ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في الفتح قال ابن
بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات الى صفة فعل وهذا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة
اثابة الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله يسوق السخا وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افطحت فبذلك
انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعنه ابى هريرة قال دخل اعرابي المسجد النبوي صلح
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلح فقال لقد
تجبرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس بن مالك
نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس واثله بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقوله ان الله يحب المتوازين ويجب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا
كانهم بنيان مرصون وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل فحش
فحى وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبهم وعنه ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
والسلام ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال جبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبريل لاهل السماء
ان ركبكم عز وجل يحب فلانا فاحبوا قال فيحب اهل السماء ويوضع له القبول في الارض اذا ابغض فمثل
ذلك ساقا البيهقي بسندا وقال اخرجهم مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
واخرجهم البخاري من وجه اخر عن ابى صالح عن ابى هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه
عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة بلفظ ان رسول الله صلح قال اذا احب الله عبدا نادى
جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعا

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل
 اني قد ابغضت فلانا فينادى في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض قال الترمذي هذا حديث
 حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة نحو هذا انتهى والبيهقي لا اطلاع
 له على كتاب الترمذي الجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 قال كتبوا لرداء الى سلمة بن محمد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعية الله ابغض
 فاذا ابغضه بغيره الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبه الى عباده ساقا
 البهقي بسنده وهو موقوف يصح المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
 خيبر لا عطين الراية عدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
 دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البهقي وقال خروجه في الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
 الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خروجه البهقي وقال
 رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** سمر بن جندب ان نبيا لله صلى الله عليه وسلم قال امر الكمال
 شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا
 يضر بك بايمن بدأت الحديث ساقا البهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد
 في قصة اشجع عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
 والا ناءة اسنده البهقي وقال خروجه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرفع ان الله يحب
 الابرار الا تقيا الاخفاء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيهم هذا
 يخرجون من كل غيراء مظلمة رواه البهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي مريم
 عن نافع اخروجه في كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
 الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البهقي وقال رواه البخاري
 في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفع اياكم والفحش فان الله لا
 يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا
 ان الله يبغض الفاحش البذي اسنده البهقي بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الا اللد الخم ساق البهيقة وقال رواه البخاري في
الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن البراء بن عازب** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصاف
لا يحبهم الا المؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال البهيقي
بعد سياقه بسند اخرجه في الصحيح **وعن جابر بن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغضها الله
فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند لقناله وقال اختياله
عند صدقة واما الخيلاء التي يبغضها الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساق البهيقي
بسند وقال المحبة والبغض والكرهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل والمحبة عند بعض
المدح له باكرام مكتسبة والبغض والكرهية بمعنى الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم بالقول
فقله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن
ترجع الى ارادة الكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى ارادة الكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
ترجع الى ارادة اهانته مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التأويل للصفات الثابتة له سبحانه
في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس والله التوفيق
وفي حديث رفاعه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
الحمد لله حمد كثير طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسه بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهام يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب
عن انس ووائل بن حجر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعه حديث حسن **باب**
قول الله عز وجل رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
عطيتنا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
وامي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا يسخط عليكم بعد ابد ساق البهيقي

بسند وقال واه البخاري في الصحيح ومسلم ثم اسند عن انس بن مالك في قصة بئر معونة قال انزل
علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وذكر الحديث وعناه الى البخاري وقال الخرجاه
وعنه عن ابن مالك قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت ان
الرب ليرضى فيرضى فارض عنى فرضي عني رواه البيهقي بسند وعنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضي لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضي ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحو من ولى امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضأ
الامال وكثرة السؤال ساقه البيهقي بسند وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره
لكم ثلاثا وعنه عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس من اسخط الله برضا الناس كله
الله الى الناس واه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
موضع مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤثر الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس السلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادة اكرام المؤمنين واثابتهم على التابيد السخط
ارادة تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد ارادة تعذيب فساد المؤمنين الى ما شاء بالاجاء في
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وبأوا غضب الله
عن شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين صبر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقول الله
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسند وقال الخرجاه في الصحيح وعنه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بربهم وهو يثيرون الى رباعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسند وقال رواه البخاري في الصحيح رواه مسلم من
وجه اخر والكلام في الغضب والكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى والذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال الله والى المؤمنين والله والى المتقين وقال ان الله عدو
للكافرين قال البيهقي وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادة اكرامهم

ونصرهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتباعدهم وعقوبتهم
 على التابيد واما الاختيار فقد قال تعا وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عند ايضا
 يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبده بما يشاء من لطائفه وهو عند غير من صفت
 الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم يا ماجاء في الصبر
 عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد وليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
 انه ليدعون له ولدا وانه ليغافهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
 في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
 عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يغافهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
 الى ارادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهاله اياهم يا اعادة الخلق
 قال تعا هو الذي يبداء الخلق ثم يعيده وهو هون عليه قال الربيع والحسن كل عليهما وقال
 مجاهد هو اى الاعداء والبداءة عليهما هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
 هون عليه في الغيرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعا قل يحيبها الذي انشأها
 اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل للنشأة الاولى ليلا على جواز النشأة الاخرة لانها
 في معناها ثم قال لذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدن فجعل ظهرو النار على
 حرها ليسها لكم من الشجر الاخضر على نارا وتو وطوبته دليل على جواز خلق الحياة في الرقة البالية الى
 العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخلاق
 العليم فجعل قدرته على الشئ دليل على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد يخلق فقال نعم امره
 اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعداء وايات القران في ثبات
 الاعداء كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال قال الله عز وجل كذبني عبدك ولم يكن له ذلك وشقني عبدك
 ولم يكن له ذلك اما تكذيب اياي ان يقول لنزعيدنا كما يدنا واما شتم اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
 وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس
 قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فخطبهم فقال ايها الناس انكم محشرون الى الله تعا فاعزاة عزرا قال ثم
 قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعبد علينا حقا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

في الصحيح واخرجه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **وعن انس بن مالك** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كيف يحشر الكافر على وجه يوم القيامة قال الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه
 على وجه يوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا **وعن**
 ابى رزين قال قيل يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادك
 محلا ثم مررت به فبهرت خضر ثم مررت به محلا ثم مررت به بهت خضر قال بلى قال فذلك يحيى الله
 الموتى وذلك آية في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل
 وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله
 هو الحق وانى يحيى الموتى وان على كل شئ قدير **وقال** الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقنا
 الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث رواه
 البخاري في الصحيح وساق البيهقي باسناده وقال اخرجه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت النبي
 يقول وذكر عنده هذا الحديث لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيى الموتى وانما
 شكنا ان يحييهما الى ما سألنا قال البيهقي وهذا الذي قاله المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في
 الآية انه قال قال علم انك تجيبني اذ دعوتك وتطيني اذ اسألتك وقال الخطابي من ذهب الى ان
 التواضع والهضم من النفس ليس في قوله صلى الله عليه وسلم اعترف بالشك على نفسي ولا على ابراهيم لكن فيه
 نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذ لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم
 اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب فيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة
 الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجرد من الطمانينة
 بعلم الكيفية ما لا يتجدد بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان
 بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس و
 الخواطر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعائنة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن
 ليطمئن قلبي ليرى من ادعوه اليك منزلي ومكانى منك فيحييوني الى طاعتك وفي رواية اخرى
 عنه يقول انى اعلم انك اتخذتني خليلا **وعن ابن جبير** قال في الآية قال بالخذلة انتهى الى اصل

ان اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بل لا ريب فيه الخلق
 من صفاته تعالى وكذا اعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة في ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
 التوفيق **يا قول الله عز وجل** فظن ان لن نقدر عليه فتادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه
 اني كنت من الظالمين فاستجيبنا له ونجيناك من الغم وكذلك نجى المؤمنين قال ابن عباس في الآية
 ظن ان لا ياخذ العذاب الذي صاب اسناده البهيقة ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن
 نقض عليه عقوبة ولا بداء فيما صنع يقوم في غضبه عليهم وفراجه قال وعقوبته اخذ النور اياه
 قال البهيقة ومارويان عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه يضم النون وتشديد
 الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
 ظلمة البحر ويطن الحوت ومعناها الذي كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قد قال بوضوح هذا
 ولا عائد اذ ان الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر يقيم ولك الشكر اذ ما تقدر يقيم قال
 الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معرق في ارض
 فريية وروى نحوه عن مجاهد ايضا **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلعم قال امر رجل على نفسه
 فلما حضر الموت اوصى الى بنيه فقال اذمت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
 فوالله لئن قدر علي لبي ليعذبني عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادي
 ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
 فغفر له رواه البهيقة بسند ثم اسند عن ابى هريرة عن النبي صلعم قال دخلت امرأة النار في
 هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري
 في ذلك لئلا يتكل احد ولا يياس احد قال البهيقة رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من
 وجه اخر ثم اسند عن ابى سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
 يعذبه فاذا نامت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
 قال قتادة رجل خاف عذاب الله فاجاه من عقوبته وقال غير من اهل النظر قوله لئن قدر علي
 ربي او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال
 الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فلعل اصل الله اى فوته يقال ضل الشئ اذا فات

وذهب منه قوله تعالى علم ما عندنا في كتابنا يصل ربنا لا ينسى أي لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال
 كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقلادة على أحيائه وإنشاءه فيقال أنه ليس بمنكر إنما هو جل جاهل ظن
 أنه إذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشروا لم يعذب إلا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال
 من خشيتك فقد بين أنه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل إذا بعثه
 إلا أنه جاهل فحسب أن هذا الحيلة تنجي ما يخافه ثم اسند البيهقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا
 بلفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان قبلكم عبد أتاه الله ما لا وولدا فذكر الحديث وقال في قوله
 في يوم ريح عاصف لعلي أضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيئ به أحسن ما كان فعرض على الله
 فقال ما حملك على هذا قال خشيتك أي ب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
 هذا أخر ما شهد الله تعالى نقله في أسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج إلى تأويل مع التأويل وقد تركت
 من الأحاديث التي رويت في مثال أو ردت ما اخل معناه فيما نقلته إذا وجدت بأسناد ضعيف لا يثبت
 مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب والعبارة من الخطأ والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى قوله العباد
 ليست في بعض النسخ وعلى الجمل انتهى إلى هنا ما اخصاه من كتابه المسمى بالأسماء والصفات وقد زدنا عليه من
 الفتح وغيره ما رأيت في مطاوع في أوى الأبواب وما أضفنا إليه ما سياتي في هذا الكتاب بإذن الله التوفيق وسيد
 الصواب يا ملجأ في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث أبي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه فيه
 ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضر الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم
 كذا وكذا فيذكره ببعض عذراته في الدنيا فيقول يا رب لم تغفر لي فيقول بلى فبسة مغفرة بلغت منزلك
 هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه يحيى إياك فكله كفا حاشا
 أي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا يعرف إلا من حديث موسى
 ابن إبراهيم ورواه ابن المديني وغيره أحد من كبار أهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة
 اسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم
 لا غيم فيه ترون القمر ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى إن أحدكم ليحاضر ربه
 محاضرة فيقول له عبدك هل تعرف ذنبي كذا وكذا فيقول رب لم تغفر لي فيقول بمغفرة صرت إلى هذا
 قال وحديث الروية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العياض وسيف

ابن عبد الله لم يذكر في الصحاح مثل هذا لا يثبت بروايتها اثر ان يحمل على محاضرة ملائكة او نعمة ربه و
 المحاضرة المصاحفة وقد مضى في الركن ان يعين الله تعالى القاصي بما خلقه فلا تنكر ان يكون في الآخرة
 للعرش وغيره ركن او شيء يصاحبه عباد الله تعالى كما يصاحفون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله
 تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التأويل ليس بمعنى عندنا وظاهر الاحاديث يا باه والله اعلم يا مجا في
 الاطلاع والاشراف عمر بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
 ثم يطعم عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
 حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر
 ارواح الشهداء فاطمعت اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي
 بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح وعمر جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ يسطع
 لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
 فذلك قوله عز وجل سلام قولنا من ربنا ارحم اخرج ابن ماجه في سننه يا مجا في عند الله تعالى قال
 عمر وجل ولا تنفع الشفاعة عند الامن اذن الحسن الا عمر بن ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
 انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قوم يذكرون الله الاحفث بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
 ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيده
 حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقدنا ان نتقلب بمثل
 ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وان
 ذكرني في ملائكة ذكرته في ملائكة خبر منه وان اقرب الى شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقتربت الى ذراعا
 اقتربت اليه باعا وان اتاني بمشيئة هزل رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وعنه
 عن النبوة صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتبنا باعنه غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق
 العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش عند مسلم لما
 قضى الله الخلق كتب في كتاب كتيب على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساق الحسن
 في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنه في اللغة للمكان

والله فزه عن الحول في المواضع لان الحول عرض يفنى وهو حادث والحادث لا يليق بالله فعلى
هذا قيل معناه ان سبق علمه باثباته من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته ويؤيد قوله في الحديث
الذي بعد انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند لفظ موضوع للقرب يستعمل
في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندك في كذا كذا اي اعتقد ويستعمل في المرتبة ومنه
احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العند
في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش **باب** مقلب القلوب قال تعا ونقلب افئدة هم ابصارهم
عن عبدالله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقليب
الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي
الى رأي وقال الكرمانى معناه ان يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان
اعراض القلب كالارادة وغيرها خلق الله تعا وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ
وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعا بما ثبت في الخبر ولولم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل
الثابت ومعنى الآية تصرفها بما شئنا وقال المعزلى معناه نطيع عليها فلا يؤمنون والطبع عندنا
الترك فالمعنى على هذا تركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقلب في لغة العرب لان
الله تعا يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل
السنن خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب
عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا يفوت ارادة وقال البيضاكي في نسبة مقلب القلوب الى
الله تعا اشعار بان يقول قلوب عباده ولا يكلمها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على بيتك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون
من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه لركنية اذا كانت مقتقرة الى ان تلجأ الى الله سبحانه
وتعا فافتقار غيرها من هود ونذاحق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كتبنا
لعبادنا المرسلين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عند فو عرش
ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على سبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
الجنان فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرج البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

قد غفل عن مراد البخاري من قال دل وصف الرحمة بالسبق على انها من صفا الفعل انتهى **باب**
قول الله تعالى نقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال البيهقي خلق الله
كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **باب ما جاء في الشفاعة**
بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي لسوقا فتبين ان الشفاعة انما تنفع في
الدار الآخرة باذنه وانما لا تنفع لاحد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن الماذون
بها وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعته
هذه الا نداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نهى عنها على السنة جميع رسل قال ابن القيم
اثبت شفاعته لا نصيد فيه بالمسرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع المسرك طلب الخواص من
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جملة بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا
باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كانفاها
القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ياتي فيسجد لربه ويحمد لا يبدأ بالشفاعة ولا ثم يقال له ارفع
راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذ نهى لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
اثبات الشفاعة وانكرها الخواص والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم هو ايضا وقول
ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحل على المقيد وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذا كروني اذكركم قال البخاري**
في كتاب خلق افعال العباد بين بهذه الآية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء
والنصر والغنى والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته وحسن
لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه وبعد اذ اعصوه وقال ابن عباس في الآية اذا ذكر العبد ربه هو

على طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلغته ومعنى الآية اذكروا بالطاعة اذكروا
بالمعنى وقال السعيد بن جبير بالمغفرة وذكر الثعلبي في تفسير هذه الآية نحو ربيع بن عباد الكثرها عن
اهل الزهد ورجعها الى معنى التوحيد والثواب المحبة والوصل والدعاء والاجابة يا قوله الله تعالى
كل يوم هو في شأن وقوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحث بعد ذلك امرنا قال
البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شيء وقال ابن مسعود عن النبي
صلعم ان الله يحث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان من
الحدث الى الايتان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول كان شيئا بعد شيء فكان نزوله يحث
حينما بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفى التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم
من كونه كل يوم هو في شأن تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للسطة ولمن وافقهم
والله اعلم يا ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا
تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا اتقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا
اتيت به هراة رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت الساعن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال لكل عمل كفارة والصوم لي انا اجزي به الحديث
رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبدان يقول انه خير من
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا ان النبي صلعم ربه عن ربه
السنة كما روى عنه القرآن يا قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا عن ابن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفااتي الغيب خسر لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيب الارحام الا الله
ولا يعلم ما في غدا الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احدا الا الله ولا تلدى نفس باي ارض تمت الا الله ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعند مفااتي الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من رقنا الا يعلمها الا في حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا
وما احيد عن ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وتعقبه الحافظ في الفتح واثبت ان
الضمير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقبا فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يظهر ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في
المغازي لابن اسحق ان ناقد النبي صلعم ضلت فقالت زيد بن الصديق و زعظيم يزعم محمد انه
نبي ونجبركم عن خبر السماء وهو لا يدي اين ناقد فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني
والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد لني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاءوها
فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علم الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقبل هو على عمومه قيل ما يتعلق بالوحى
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفقه وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بازكرامات
الاولياء لا تضاهي ما هو معجزة للانبياء قال والولى لا يامن الاستدلال وفي الآية رد على المنجدين
وعلى كل من يدعى ان يطلع على ما يكون من حيق او موت او غير ذلك لكنه مكذب للقرآن وهم ابعد
من الارضاء مع سلب صفة الرسالية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة والحكمة في جعلها خمسة
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الآية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوى الفاسدة
وقد بين الله تعالى في الآية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول ان
الاطلاع على شئ من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهي حاصله وحاصل القول في ذلك نفى
علم الغيب عن الخلق كله واختصاص النبوة واستثنائه بذلك من سائر عوالم الازناس
وان بلغ في العلم انى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسلا فخير اعنه امهم لا يتجاوزون
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوب سبحانه وتعالى فهو كاذب مقتر متقول على الله بما لم
يقبل جاحد للقرآن كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها الا ذلك
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحجبها الاعمالها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت
الجاهلين يا **ما جاء في رواية الله سبحانه وتعالى** قال عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن ابى سعيد الخدرى** رضى الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رواية الشمس اذا كان صحو
قلنا لا قال فهل تضارون في رواية القمر ليلة البدر اذا كان صحو قلنا لا قال فانكم لا تضارون
فروية ربكم الا كما تضارون في رؤيتها ثم ينادى من الذين هب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وفيه يقول هل بينكم وبيننا آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد لكل مؤمن ويبقى
 من كان يسجد ياء وسمعت فيذهب كما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً وقال صلعم انكم ستروون ربكم كما
 ترون الشمس لا تضامون في رويته **وعن جرير بن عبد الله البجلي** قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله
 فظفر القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فتروون كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته الحديث
 رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صهيب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئاً احب اليهم
 من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعاً واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غلوة وعشيتة ثم
 قرأ رسول الله صلعم وحي يومئذ ناضى الى ربها ناظرة قال الترمذي بعد سياق وقد روى هذا الحديث من غير
 وجه عنه مرفوعاً وموقوفاً ثم اسند عن ابي هريرة مرفوعاً قال قال رسول الله صلعم تضامون في روية القمر
 ليلة البدر تضامون في روية الشمس قالوا لا قال فانكم ستروون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون
 رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روى عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
 ايضاً قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلوم المباشرة والروية
 والمعتزلة ينفونها واختلفت الاشعرية في العلوم اتفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من
 اثبت احدها ونفى الاخر اقرب الى الشرع والعقل من نفاها لان الايات والحديث والآثار المنقولة عن
 الصحابة في دلالتها على العلوم الروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلوم يصلح ان ينكر من
 الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتساهلين في العلوم خير من قول المعتزلة
 النافين للروية والعلوم وقد تمسك من نفى الروية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجعية بقوله سبحانه
 لن تراني وقال لن لتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطايين
 لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهون ولن يتنوه ابدامع انهم يتمنون
 الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت الفاضية وقد
 اتفق على العلوم الروية الانبياء والمرسلين وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تنابع
 القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من
 جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبال الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون وكل عدو
 لله ورسوله مسلمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن باب منظر ودون اولئك اخزاب الضلال

وشيعة ابليس ملعون ثم استدل بقوله تعا فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما
 قوله لن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل لا على دوامه كيف وقد قال تعا واعلموا انكم ملائقوه وقال
 تحيتهم يوم يلقون سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملائقوا ربهم وفي
 هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث
 يراه جميع اهل المواقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتج عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلاثة في مثل
 اجل هي لاصحابه وكذلك هذه الاقوال الثلاثة بعينها في تكلمه سبحانه بهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف
 مفرد حكاه فيه الحسن بن الحجة والزيادة النظر الى وجه الكريم وكذلك فسرهما الذي انزل عليه القرآن والصحابة
 بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ للذين احسنوا الحسن في زيادة فقال
 فيكشف الحجاب فيظرون اليه فيما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي لزيادة انهم وفي التبا احاديث
 اخرى كثيرة ذكرها وذكرها اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو
 يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريه ثم قال ونظير هذا استدلالهم
 على نفي الصفا بقوله سبحانه ليس كمثله شئ وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونوع جلاله وانها
 لكثرة عظمتها وسعها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريها الذي يسميه المحرفون تاويل
 فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحسن اسهل على ربابه من تاويلها وتاويل كل بض تضمنه القرآن
 والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد
 ذلك من السبيل ما وجد متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد لدين والدنيا قال والاحاديث
 الدالة على الروية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا بما من الصحابة فمن اراد الاطلاع
 عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله
 تعا كتابا في الرد على الجمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعا
 واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة آلاف بيت قاله الحافظ ابن كثير اوله
 حكم المحبة ثابت الاركان ما للصلوة وبقيشتم ذلك بيان وعقد فيه فصلا في روية اهل الجنة ربهم تبارك
 وتعا ونظمهم الوجه الكريم قال فيه ويرونه سبحانه من فوقهم : نظر العيان كما يرى القيم ان
 هذا تواتر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان وآتى به القرآن نصرياً وتغرياً بآسيا نوعان

الى خروا قال وله في ذلك كلام طيب كثير في كتابه حاو الارواح الى بلاد الافراح وتلخيصه في كتاب مبشور ساكن
 الغرام الى روضه دار السلام يا صاحب الاسماء الانبياء والرسل المذكورين في الكتاب العزيز والاسماء جمع اسم
 والكلام على كونه من السمة او السمو غنانا شهرة عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمة او غير فبحث
 لا طائل تحته فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجي قد فرغنا به بالتليف في الاسم له معاني فطلق على مقابل الفعل
 والحرف وعلى مقابل اللقب والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم
 آدم الاسماء كلها وقال يا ادم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال يا ادم اسكن
 وزوجك الجنة وقال فتلقى ادم من ربه كلمتا فناء عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسم في
 القرآن في غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان وقال
 واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن بك حتى نرى الله جهره وقال واذ استسقى موسى لقومه
 وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تدبحوا بقرة
 وقال لقد اتينا موسى الكتاب بآياتنا من بعده بالرسول وقال تعالى واتينا عيسى بن مريم البينا وابناه
 بروح القدس وقال لقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تنزلوا لشياطين على ملك سليمان وما كفر
 سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان نستولوا رسولاكم كما سئل موسى من قبل وقال
 واذ ابتي ابراهيم ربه بكلمات فاعلمه وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلوا وعهدنا الى ابراهيم اسمعيل ان
 طهر ابتي قال واذ قال ابراهيم ربه اجعل هذا بلدا آمنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال
 يرعب عن ملأ ابراهيم الامن سفه نفسه لقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين قال
 ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك والد اباك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحد
 قال قل بل ملأ ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال ما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 الا سبطا وما اتى موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
 او نصارا قال لم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقي ما ترك ال موسى وال هود ونوح والملا
 قال وقلد اود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه ما يشاء قال واتينا عيسى بن مريم البينا وابناه
 بروح القدس قال لم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اجمعون في كفرهم ولما اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربه اني احببت
 قال واذ قال ابراهيم ربه اني كيف تحب الموتى قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على العالمين

ذرية بعضها من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب
 وجد عندها رزقا قال يا مريم انالك هذا قال ان الله يبشرك ^{بشيء} يحيى قال يا مريم ان الله يبشرك
 بكلمة منه اسم المسمى عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين قال فلما احصر عيسى
 منهم الكفر قال من انصرك الى الله قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى قال ان مثل عيسى
 عند الله كمثل ادم خلق من تراب ثم قال لكن فيكون قال يا اهل الكتاب لم تجادلني في ابراهيم قال
 كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولي الناس بابراهيم
 للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال قل امنا بالله وما انزل علينا وما
 انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى عيسى والنبيون من ربهم
 قال فاتبعوا مله ابراهيم حنيفا قال فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال وما
 محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع مله
 ابراهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى كبر من ذلك قال واتينا موسى
 سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا
 الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
 ايوب يوسف هارون وسليمان واتي ناداود زبورنا قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح ^{عليه}
 بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
 قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يملك من الله ان اراد ان يهلك المسيح
 بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
 قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال قالوا يا موسى ان لن ندخلها ابدا ما داموا فيها قال وقضينا
 على ثارهم يعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم
 الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال
 الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذ قال الحواريون يعيسى بن مريم هل يستطيع
 ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء
 قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي اهين من دون الله قال

واذ قال ابراهيم لابي ازر اتخذ اصناما الهة قال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء
 ان ربك حكيم عليم وهبنا لاسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان
 وايوب ويوسف وموسى هارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من
 الصالحين واسمعيلى واليسع يوسف ولوطا وكلنا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذى جاء به
 موسى نورا وهدى للناس **قال** ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى احسن قال دينا قيما ملنا ابراهيم
 حنيفا قال قلنا للاملاك اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال
 يا بنى ادم قلنا عليك لباسا يوارى سوءاتكم ورثا وقال يا بنى ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخبر بكم
 من الجنة قال يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بنى ادم اما ياتينكم رسل منكم وقال لقد رسلنا
 نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال والى عاد اخاهم هودا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ
 قال لقومه اتون الفاحشة ما سبقكم بها من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجك يا شعيب
 والذين آمنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم لخاسرون قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها
 الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه قال وقال
 موسى يا فرعون انى رسول من رب العالمين قال قالوا يا موسى امان تلقى واما ان نكون نحن الملقين
 قال وارجينا الى موسى ان الق عصاك قال رب موسى هارون قال تذر موسى قومه ليفسدوا فى الارض
 قال قال موسى لقوم استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى من معه قال قالوا
 يا موسى ادع لنا ربك بعاثه عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال وواعدنا موسى
 ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لاختيه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال
 وخر موسى صعقا قال قال يا موسى انى اصطفتك على الناس برسالتى ونبلاى قال واتخذ قوم موسى
 من بعد من حلهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكت عن موسى
 الغضب قال واختر موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امه يهدن بالحق وبه يعدلون
 قال وارجينا الى موسى اذا استسقاءه قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
 قال ألم ياتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والموثفات قال
 وما كان استغفار ابراهيم لبيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتلى عليهم

اتينا موسى وهارون الفرقان قال ولقد اتينا ابراهيم شده من قبل قال قالوا سمعنا فتى
 يذكرهم يقال له ابراهيم قال انت فعلت هذا بالهتينا يا ابراهيم قال يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم
 قال ونجينا وهوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وهبنا لاسحق ويعقوب نافلة قال ووطا
 اتينا هكما وعلما قال ونوحا اذ نادى من قبل قال داود وسليمان اذ يحكما في الحرت قال ففهمناها
 سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال لسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى ربه اني
 مسنة الضرة انت ارحم الراحمين قال واسمعييل وادريس ذا الكفل كل من الصابرين قال واذ النون
 اذ ذهب مغاضبا قال زكريا اذ نادى ربه رب لا تدركني فردا قال وهبنا ليعقوب اصلحنا لزوجته
 قال اذ بوا نالا ابراهيم مكان البيت قال وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
 ابراهيم وقوم لوط واصحاب يثرب وكذب موسى قال فلما بيكروا ابراهيم هوسا كرم المسلمين من قبل قال
 ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد
 اتينا موسى الكتاب لعلهم يحتدون وجعلنا ابن مريم وامه آية قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا
 معه اخاه هارون وزيرا قال واذ نادى ربك موسى ان اتت القوم الظالمين قال فارسل الى هارون وقال
 قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون قال فالق موسى عصاه قال رب موسى هارون قال واوحينا الى
 موسى ان اسرعباد انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال ونجينا موسى
 ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبا ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرحومين
 قال اذ قال لهم اخوهم هود الاتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الاتقون قال كذبت قوم لوط
 المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الاتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من الخاسرين
 قال اذ قال لهم شعيب الاتقون قال اذ قال موسى لاهل انى انست نارا قال يا موسى
 انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف انى لا يخاف لدى المرسلين قال ولقد اتينا
 داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر سليمان جنوده من الجن والانس
 والطير قال لا يحلمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال نه من سليمان وانه يسلم الله الرحمن الرحيم
 قال فلما جاء سليمان قال اتعدونن بمال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال لقد
 ارسلنا الى قوم اخاهم صالحا قال لوطا اذ قال لقوم اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون قال

فما كان جواب قوم الان قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون قال نزلوا عليك من نبي
 موسى وفرعون بالحق قالوا وجينا الى ام موسى ان ارضعها قال اصبر فاقام موسى فارغا قال
 فوكزه موسى فقضى عليه قال له موسى انك لغو مبين قال يا موسى ان زيدان تقتلن كما قتلت نفسا
 بالامس قال قال يا موسى اني انا رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين قال واخبرهم
 هو فصرخ مني لسانا قال فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قال وقال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى
 قال لعل اطلع الى ام موسى قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال
 اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتى مثل ما اوتى موسى ولم يكفر وابما اوتى موسى من قبل قال
 ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد رسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا
 حسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فامن له لوط قال ووهبنا له اسحق
 ويعقوب قال ولوط اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة قال ولما جاء رسلنا ابراهيم بالبشر قال قال
 فيها لوط قال ولما ان جاء رسلنا لوط اسبى بهم وضاق بهم ذرعا قال الى مدين اناهم شعيبا قال ولقد اتينا
 موسى الكنا فلما تكن في مريه من لقاء قال واذاخذنا من النبيان ميثاقهم ومنك ومن نوح ابراهيم موسى
 وعيسى بن مريم قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكم بها قال ما كان محمد با احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
 النبيين قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلا قال فليسلما
 الريح غد ها شهر ورواحها شهر قال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادك الشكور قال الم اعهد اليكم يا
 بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال وان من شيعته لابراهيم قال
 وناديناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وبركنا عليه
 اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس من المرسلين
 قال سلام على آل ياسين قال وان لوطا من المرسلين قال وان يونس من المرسلين قال كذبت
 قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكه قال واذا ذكر عبدنا داود ذا الابد
 اننا واب قال اذ دخلوا على داود قال وطن داود انما فتناه فاستغفر به وخر راكعا وانا بقا يا داود
 انجعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمان قال ولقد فتنا سليمان قال واذا ذكر عبدنا ايوب

قال واذا كر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذا كر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاذراب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
موسى انى عدت برى قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاء كرم يوسف من قبل بالبينا
قال فاطم الى ادم قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا بابراهيم
وموسى عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذا قال ابراهيم لابيه وقوم انا براء ما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينا قال ومن قبله كتاب موسى اما ورحمة قال يا قوم انا سمعنا كتابا انزل
بعدي وانا اؤمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد صلى الله والذين امنوا مع اشداء على
الكفار جاء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس ثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكذ وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبا بما في صحف موسى ابراهيم الذى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظف قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقصينا بعيسى بن مريم واتيناها الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوق حسنة فى ابراهيم والذين معه قال واذا قال موسى لقوم لم تؤذوننى قال واذا قال عيسى بن
مريم يا بنى اسرائيل انى رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتى من بعدك اسمها احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصرك الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة
لوط قال ومريم ابنت عمران التى احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل تاله حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامى الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى وكتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم فى مطاوى هذه الفحاوى كمرمى عليه السلام وزيد رضوان الله
عنه جابذا كرا الصلحاء وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى فى القرآن العظيم فقولنا تعا ورسلا قد قصصنا
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفى هؤلاء من هو افضل من غير لقوله سبحانه تلك المرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلف الله ورفع بعضهم درجاتاً وما الذين ذكرهم اهل العلم وسهواهم انبياء ولم يرد
 نص من الكتاب في السنة المطهرة فلا تعويل عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول بدولاً نرضى
 ان نخوض مع الخاضعين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سدرنا يبلغ عدد ادم الى
 ستة وعشرين وهذه اسمائهم ادم^١ وادريس^٢ ونوح^٣ وهود^٤ وصالح^٥ وابراهيم^٦ واسماعيل^٧ ولوط^٨ واسحق^٩
 ويعقوب^{١٠} ويوسف^{١١} وشعيب^{١٢} ويونس^{١٣} وايوب^{١٤} وموسى^{١٥} وهارون^{١٦} وسليمان^{١٧} والياس^{١٨} اليسع^{١٩} وذوالكفل^{٢٠}
 داود^{٢١} وزكريا^{٢٢} وعزير^{٢٣} يحيى^{٢٤} وعيسى^{٢٥} ومحمد^{٢٦} صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما الذين
 ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالتاس فيهم مختلفون بنو وصادرا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
 فلنذكر تلك الايات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبداً من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلما به من لدنا علماً
 المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها تصريح باسم الشريف
 وقال واذا قال موسى لقناه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفق يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
 ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
 تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال اتينا لقمان
 الحكمان اشكر الله قال واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال
 فكلن بوهما فعزنا بالتثا لث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
 وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
 عليه فارجع الى هذه الايات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
 من مدكر قال في الفتح المراد بالذكر الاذكار والالتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
 النبي صلعم كل ميسر ما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض الخفاجي في التيسير ان الله خص كثير من
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعت عليهم من اسماء كشمية اسحق واسماعيل بعليم وحليم
 وابراهيم بعليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى بدير وموسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وايوب
 بصابر واسماعيل بصديق الوعد كما نطق بذلك الكتاب لتعزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من هذه
 الصفا يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلاً فلا اختصاص
 لهذه الاسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم بها وفي غاية الاختصاص وثناء الله تعالى كثير من المؤمنين بالصبر الصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء بهذه الصفا على هؤلاء من حيث ان الله جيلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب
الفلائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقبل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان يا في ذكر اسماء
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معنى شريفة ولذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى محل
علم وصفة في حق صلعم ان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنه
اعلام دالة على معانيها او صامحة فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالا للمعاني
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسل لان لا تكون معها بمنزلة الاجنبي المخ
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تالفي ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل والطفة والكثافة كما قيل ع وقل ان ابصر
عينك ذلك القبح الا ومعناه ان فكرت في لقبة قال الزرقاني وهى اسماء النبي صلعم اكثر من اربعة
فلا يريد عليه ان يجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذى انها الفلان
مراده عموما مقيدا بما رآه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادية ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اى للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثر مما ولذ واعناء كما في الشامية يعنى
انهم اكثر ما يلجأون في المسميات تميزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها والاسماء اذا
لو حطت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمي الله تعالى نبينا صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهي كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعد لها اوضح واكثرها صفا وعبادة الخفاجي في النسيم كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى والودعاء
فلا يريد كثرة اسماء الخبر اوضح اكثر وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاق عليه
صلعم سواء كان علما او صفه او غيره وسواء اختص به وضع ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء تقرر ان اشهر اسماء صلعم واجلها **محمدا** وليه في الشهرة
احمد كما في الفتح قال ومحمد منقول من صفة الحمد وفيه المبالغة والمحمد الذي حمدة بعد مرة
كما لمحمد والذين تكاملت فيه الخصال المحمودة قال الا عشرة اليك ابنت اللعن كان وجيفها الى
المجاد القرم الجواد المحمدا وبه سماه جد عبد المطلب وذلك كما في الروض انه لما قيل له ما سميت ولدك قال
محمد فقل له كيف سميت باسم ليس لاحد من ابياءك وقومك فقال اني لارجو ان يحمد اهل الارض كلهم وفي
رواية اردت ان يكون محمودا في السماء لله وفي الارض مخلقه وقيل بل سمته امه بذلك لما رآته وقيل
لها في شأنه وجه بان امه لما نقلت ما رآته لجد سماه فوكت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها
انها سمته وذلك لرواها كان راها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكر حديثه على القبر
العاشر في كتابه البستان وابو نعيم وفيها يحمد اهل السماء والارض فلذلك سمياه محمدا قال السهيلي وذكره
ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس وفيه وسماه محمدا فقل له ما حملك على ان سميت محمدا
تسمه باسم اباؤه قال اردت ان يحمد الله في السماء وان يحمد الناس في الارض وعز جابر بن مطعم
قال قال رسول الله صلعم ان لي اسما وفي لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحجو
الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يجتبر الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بول نبى
رواه الشيخان البخاري في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني خمسة اسماء **محمدا**
فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الخاتم رواه البخاري في تاريخه الاوسط
والصغير والحاكم في المستدرک وصححه وابو نعيم في الدلائل وابن سعد الامام احمد لكن روى البيهقي
الدلائل من وجه اخر وانا العاقب قال يعنى الخاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ
والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة والمقفى بفتح القاف وكسر القاء المشقة
اي المتبع للانبياء فكان اخرهم قال ابن الاعرابي وقال غير هو بمعنى العاقب لفظ ابي نعيم هو ستة
محمد احمد خاتم حاشرة عاقب طح وقال ابن عساکر في كتاب له ما يحتل ان لفظ العبد ليس من قول النبي
صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتل انه من لفظه صلعم ولا يقتضيه الحصول انتهى وفيه نظر كما قال
ابن دحية وقال الخفاجي لا يخفى ما فيه وانه مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لقصرجه في الحديث بقوله
ان لي خمسة اسماء فقل لي نص على عدتها قبل ذكرها صريح في انه من قوله صلعم والذي يظهر انه اراد اني خمسة

أسماء اختص بحالم يسم بها أحد قبلي ومشهورة في الأمم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض
 والقطبي جزم بالنوع وحكاة عن العلماء لكن تعقب بأن أسماء فيها أكثر من خمسة والجواب و
 أن كانت أكثر لكن المشهور منها خمسة وبهذا يجاب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو أن تقدير
 الجار والمجرور يفيد المحم لكن ورود الروايات بما هو أكثر يدل على أنه ليس حصراً مطلقاً فالطريق في
 ذلك أن يحل على حصص مقيد كما تقدم قال الخفاجي في التخصيص المستفاد من التقدير أيضاً في الحقيقة
 لزيادتها على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الأنيقة في أسماء خير الخليفة إجاباً بوالعباس
 الغزفي بأنه قبل أن يطلع الله على بقية أسمائه وقال العكبري خصت لعلم السامع بما سواها وألغى
 ذلك وقيل المراد معطلة فحذف الصفة للعلم بها وإجاباً للسيوطي بأن قواعد الأصول أن مفهوم العدد
 لا يخصص كمرور في الأحاديث أعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلمهم الله في ظل عرشه ووردت
 أحاديث بزيادة عليها ويحضرني الآن منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عن
 صلعم في في القرآن سبعة أسماء محمد أحمد ليس طه المزمل المذكر وعبد الله هذا أن صح وروى
 ابن عدي عن جابر وغير مرفوعاً أن لي عند ربّي عشرة أسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جابر
 وزاد وأنا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وأنا المقفّ ققيت النبيين عامة وأنا
 قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي الطفيل رفعه عشرة
 أسماء عند ربّي أنا محمد وأحمد والفاخر والخاتم وأبو القاسم والحاشر والعاقب والمأخوذ ليس طه
 وقد جاءت من القاب وسماته صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بأعداد
 مخصوصاً فمنهم من بلغ تسعاً وتسعين موافقة لعدد أسماء الله الحسنة الواردة في الحديث قال
 القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بأن سماء من أسمائه الحسنة بنحو ثمانين اسماً ثم عدّها في فصل
 لها بادلها من الكتاب والسنة ثمانياً وعشرين ثم قال في آخره وصف الله نفسه بالبشارة والنداء
 ببشرهم ربهم وسماء مبشراً ونذيراً وذكر بعض المفسرين أن طه ليس من أسماء الله وبعضهم من أسماء
 صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين أي تزيد عنها اسمين أو تنقص ثنتين بالاعتبار
 وزاد وأعلى ما ذكره أزيد من ضعفه وقد قال القسطلاني أن الله سماء من أسمائه الحسنة بنحو
 سبعين كما بينت ذلك في أسمائه انتهى وسرى بيان ذلك قريباً وقال ابن دحية في كتاب المستوفى

الذي افرد في الاسماء الشريفة اذ افحص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن والحديث وفي
الثلثائة قال الحافظ في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيفه المذكور ما كثر من القرآن والخبار
وضبط الفاظها وشرح معانيها واستطرد كعادته الى فوائد كثيرة وغالبها صفاة صلعم انتهى ورأيت
في كتاب احكام القرآن وكذا في شرح الترمذي للقاضي ابى بكر بن العربي المالكي قال بعض الصوفية
تعا الف اسم وللنبي صلى الله عليه وآله وسلم الف اسم انتهى قال الشافعي الذي وقفت عليه من ذلك
خمسة اسم مع ان في كثير منها نظرا والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وضعت له فكل الاسماء التي
وردت اوصافها وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب ولا اشتراكها في تعريف الذات وتمييزها
عن غيرها واذا كان كذلك فله صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت اسماؤه من صفاة
كثرت جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الف انتهى قلت بل يزيد
على الف ليست باعلام فان النبي صلعم بابي هو امي لا تقف اوصافه عند حد الكلام في الاعلام
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسماء صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلاني ثمران منها ما هو
مختص به او الغالبة منها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال
الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالبة عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك
فلا يكون له منه اسم يخصه قال السخاوي ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصداق او فعل معناه مشترك
بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحل عليه بقرينة واذا
جعلنا له من كل وصف من اوصاف اسم بلغت اسماؤه ما ذكر ابن دحية من الثلثائة بل بلغت اكثر والذين
رايتهم في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي في القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع كلام القاص
عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القيس على مؤطا مالك بن النضر الاحكام له وفي كلام ابن
سيد الناس غيرهم يزيد على اربعائة قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصداق
او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض ابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث
في اسمائه تعا انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم
باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه انتهى قال الخفاجي في النسيم واسماؤه صلعم توقيفية فلا
يجوز ان يسم بما لم يسم به الله او يسم به نفسه وايضا انتهى قال الزرقاني اي لا

يجوز ان نختار علمه وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في اسمائه تعالى ان
صفا الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبى صلعم انما يطلق عليه صفا الكمال لان الله بالبشر فلو جاز ما لم
يرد به سمع لرعا وصف يا وصا تليق بالله دونه على سبيل لغفله فيقع الواصف في محذور وهو لا
يشعر انتهى للسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الاخير اليما في رحمت في كون اسماء الله تعالى
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السند دامت افادته وكذا المختار في اسماء النبي صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وان لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة
الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشر برسول ياتي من بعدك اسمه احمد ونحو انه لما
قام عبد الله ونحو مما اطلق عليه من اوصاف بانه بشير ونذير ونحو عبدك ورسوله كما في التشهد قوله
صلعم في اسماء وعمل خمسة ولا يطلق عليه ورد به اسمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صفا قریش من
قوله تعالى ما صا حبكم يحنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل
الخيرات ومثل ما قيل في عرش الله ونحوها فما اظنه الا دخلا في النهي عن الاطراء في قول لا نظرك
كما طرت النصارك في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا لانت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسولا باسماني
الله ولا تشعروني سيدا كما تشعرون رؤساءكم فاني لست كاحدكم من يسوع في اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قریش قال لله السيد الا ان قد ثبت انه صلعم قال ناسيد لادم ولا فخر فكانت
كراهة خطابهم بقولهم يا سيد لان من المده في الوجه قد نهى عنه او كان لم يعلم ان الله جعله سيدا لادم
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحذرا بنعمة الله عليه اعلاما بان يكون اعتقادهم بحبه
صوته والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي ان يحجب الاقتصار على ما سمي به نفسه سماه الله به هؤلاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في اسمائه ما ادرى ما مستندها وما ادرى لك الا من الغلو
المنه عنه في الدين وتعظيمه صلعم والكرامة انما يكون باتباعه والتقيد بما جاء به من شريته واحياء
طريقته ودعاء العباد لذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المعالاة في كثير الاسماء
والصفا وبالله التوفيق **باب** في شرح صفاته الشريفة وسماته قال القسطلاني في المواهب قدس سرها
اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المجمع حرف الالف **الالف** **الالف** **الالف**

قال الشامي هذا ما سماه الله بمن اسماء الحسنه ومعناه المحسن والصادق الوعد **الابطي**
نسبة الى البطم وهو مسيل واديا وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطم والاباطي وقال حسان في
مدحه صلعم **و** اكرم بيت في البيوت اذا انتفى واكرم جدا بطي سيوف **اتقي** **الناس** اي اكثرهم
روى مسلم عن جابر مرفوعا قد علمت اني اتقاكم وابرکم واصدكم حديثا وقوله يا ايها النبي اتق الله
امر بالدوام على التقوى **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاصح ان السخا ادى منه وهو اللين عند الجود
اجود الناس بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى
عن انس يرفعه الا خبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنى ادم **الاحل المنفرد** بالقرب من الحق
وهو من الاسماء الحسنه كما في رواية ابن ماجة فهو ما سماه الله به منها فلا يشك قول بعض اللغويين
لا ينعى به غير الله لانه لم يستعمل صفة بل سما قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كشدة
شيء في الذات ولا في الصفا وحديث انا احمد بلاميم موضوع باتفاق المحدثين الثقات **الاحسن**
ما سماه الله تعالى بمن اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفي وقال تعالى ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه تلى هذه الآية فقال هذا جليل الله وصفوه
الله **الاحسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس اجود الناس اشجع الناس واه عبد بن
حميد **احمل** ياتي وتقدم تفسيره **احيد** بضم الاول وكسر الثاني ثم تحتية كما ضبط الشمي وضبطه
البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح تحتية قال القسطلاني وهو المشهور لانه يجيد امتة عن النار
ان شاء الله تعالى **الاخذ بالحجرات** كذا في النسخ بالباء والذي في الشامي بالاضافة اسم فاعل من
الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة رفعه انا اخذ بحجركم وانتم تقفون في النار الحجرات جمع
حجرة وهو حيث يثنى طرف الارار وهو النيفق من السراويل وعملها الوسط فكانه قال اخذ باوساطكم
لا نجحكم من النار فغير عنها بالحجرات استعارة بعد استعارة **اخذ الصل** **ق** ما خفي من قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة **الاخرى** اي اخر الانبياء قال الشامي هو اسم في الانجيل اخرايا روى ابن السكيت
عن كعب انه قرأ آية من التوراة اخرايا قد مايا الاولون والاخرون انهم قال الزرقاني قوله في الانجيل
مخالف لقوله من التوراة **الاخسر لله** قال السيوطي هو ما خفي من حشر ابي داود والله اني لارجوا ان يكون
اخشاكم لله وعليه استشكال من الخز بن عبد السلام وقد اجيب عنه ذكرها الزرقاني في شرح المواهب

ذو خير سمي بالذو البسم كان جملته اذن قال تعا قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انه لا يسمع
 من القول الا بحسنة **ارجح الناس عقلا** ورد به رواية وهب بن منبه عن ابي نعيم قال زهير بن
 ميمون في ملحه ان لم تداركهم نغاء تنشرها يا ارحم الناس حماجين يحبون ارحم الناس بالعباد
 ووقع في الشامى بالعبال قال الزرقاني والاول اعم قلت وفي الحديث ارحم امتي يا مته ابو بكر الخ
الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النوى اى
 ابيض مستدير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض **الاشجع الناس** من الشجاعة وهي شدة القلب عند
 البأس وتقدم حديثه **الاصدق في الله** اى الاثبت والا قوى على الحق وهذا ما سماه الله
 به من اسمائه قال تعا ومن اصدق من الله قيلا **اطيب الناس** يحا اى ازكاهم واشدهم لانه
 عرفه كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فليل بمعناه وقيل معناه الا فضل
 والا شرف **الاعز** اى الكثرة العزة وهي الغلبة والقوة **الاعلى** اى الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
 النسفي هو ما سماه الله به قال وهو بالا فاق الاعلى قال السيوطي لم يظهر لى وجه الضمنه ومقابلة
 جمل قلت وقد سبق الذهن منى الى ذلك قبل ان اطعم على كلام السيوطي والله الحمد **الاعلم بالله**
 كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بجلد الله اكثر الناس
 يتبعونكم كنه جمع تابع في الشامى لا انبياء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة
 وقال ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة معه مصداق غير واحد اخرجهما مسلم عن انس الاكرم
 اى المتصف بزيادة الكرم على غيره ما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
 والاخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يسند **اكرم الناس** **اكرم ولد ادم** ذكر الثلثة
 ابن دحية قال الشامى المشهور انها من اسماء الله تعا فان صح ما قاله كانت ما سماه به من اسمائه
امام الخيرات امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسميته بما في حديثه موقوف لفظه
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدا
 ورسولك امام الخير وقائد الخير رسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبيين** روى الترمذي
 عن ابي بن كعب فعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام المتقدم به قال حسان يمدحه صلعم امام لهم يهديهم الحق جاهدا معصدا ان يطيعوا يمتثلوا

ويطلق في الخبر وغيره الواحد كقوله تعا اني جاعلك للناس اماما واجمع كقوله سبحانه واجعلنا للشي
اماما **الامر والنهي** اسم فاعل من الامر والنهي قال تعا يا مريم بالمعروف ونهيهاهم عن المنكر وهى في
حق فرض عين وفي حق غير فرض كفاية **الامين** بالمد وكسر الميم على نون صاحب الخالص التقى
والشريف سمي به لان الله امنه في الدنيا والاخرة قال تعا والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي
الله النبي امنه **اصحابه** اي سبب منهم وطائفتهم من امن البلاء طأن به اهل وفي حديث النبي
وانا امنه اصحابي فاذا ذهبت الى صحابي ما يوعدون الحديث رواه البيهقي قال لشايع منته بضم
الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذي يؤتمن على كل شئ **الامين** ذكره ابن فارس فعيل
بمعنى فاعل كقوله تعا وهذا البلاء لامين وفي حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه
مسلم وقال تعا مطاع ثمر امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اي في هذه الآية التالية
محل صلعم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قرئش عند بناء البيت هذا الامين رضينا و
كعب بن مالك فيه **امين** محب للعباد مسؤوم بخاتم رب قاهر الخواتم وقيل نالم نعلم
في القرآن في غير هذا والراح خلافا لانه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو
كقوله تعا في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وتسميته به مشهور
قبل البعثة انتهى او بمعنى مأمون من الاثمان وهو الاستحفاظ والثوق بالامانة سمي بذلك
لان الله ائتمنه على وجه وكساه من الامانة حلل وافرقة قال كعب بن زهير **سقاك بها المأمون**
كاسا روية فانها لك المأمون منها وعلكا **الامي** في القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول
النبي الامي وهو الذي لا يكتب لا يقرأ كما في الحديث انا امة امية لا تحسب ولا تكتب نسبة الام
كانه على الحالة التي ولدته ام وهي في حق معجزة وفي حق غيره معجزة وقيل هو الذي يقرأ ولا
يكتب ورحم السبكي والسيوطي فيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامي منسوب الى ام
القرى وهي مكنى او الى امه العرب وكنى به عما ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل
منسوب الى لامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح
الهمزة نسبة الى الام بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما آخر وقال ابن جني يحتمل انه بمعنى الام
غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

اذنية تعظيها كان حسنا ومن اراد غير ذلك الحق بالساب قال السيد ازاد بن نوح رحه ما كان في
مرحبا ولا قلما: وكان يعرف ما في اللوح والقلم: ومن هذا الوادي قول البوصري ومن علومه علم اللوح
والقلم ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظامي رحه امي كويا بزبان قصير: ازال الفأدم وميم
وقال الحافظ الشيرازي رحه نكار من كه بكتب نرفت وخط ننوشت: بغيره مسئلة امور صدق
شد الغم الله بفتح الهزة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهي الاحسان اسم بذل لانه نعمة
الله على عباده وحصل بوجهه نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اي طالب للشفاعة **اول المسلمين** المقصد
به في الاسلام ذكره العزفي ما حق من قوله تعا وانا اول المسلمين اي اول مسلمة هذه الامة واول من
وهي هذا القلب ابراهيم عليه السلام كما قال تعا هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء الذي
يشفع فقبل شفاعته **اول المؤمنين** اي المقصد به في الايمان **اول من تنشق عنها الارض**
في الخروج من القبر للحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
تعا وزاد الشامي اسماء هي **الابله الابيض الانقى الاجل اجير** بحيم لانه يحير
امته من النار ذكره العزفي عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطي ولم اره لغیر والخشنة ان تصحيف اجيد
احاد بضم الهزة اسم عدل معدل عن واحد لانه وحيد امون متعدي كسيادته على من سواه لانه
خاتم الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغيره **الاحتم** اي الكثر النار
وقارا اخر ايا لم يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخونا** اي صحبه الاسلام **الادع**
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشيء ملازمة طاعة ربه **الارحم** اي الزائد على غيره علما
وفضل **الارحم** بلا اضافة **الازج** بفتح الزاي وشد الجيم اي المقوس الحاجب **الازكي** بالزاي
من الطهارة اي اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد جبا** من
العذراء في خلها **الاشنب** من الشنب هو ونق الانسان ورقة مائتها وقيل رقها
وعذوبتها **اصدق الناس** لجة **الاطيب** **الاعظم** **الاعزى** الشريف
الكريم **افصح العرب** كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسنجا لم تقف على بسند **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمي
به لشرفه وعلومه والحاجة رسالته وشمولها كما سمي **الاكليل** لاحاطة بالرأس **الامجد**

افعل من المجد والشرف امام العالمين بفتح اللام امام العالمين جمع على والعيا امام
 الناس الامان الامنة الامة اي الجامعة للخير المقتضى بها والمعلم للخير الم المراد بالعلم
 الالهى بالفتح بناء على انه اسم لالقة في المضموم انفس العرب او في الناس ذماما
 بكسر المعجمة اي اكثرهم حرمة واسمهم الانور المتجد اي المشرق ورعا للمتجد مفتوحة كل ما تجدد عند
 من بدنه فيرى الاواه بشد الواد والوسط اي العادل او الخيار من كل شئ قاله يا اوسط
 الناس طرا في مفاخرهم واكرم الناس قايمة واباء الاولى بالمؤمنين من انفسهم
 اي حوى واجل في كل شئ من امور الدنيا والدين اول الرسل وفي الحديث كنت اول الانبياء في
 الخلق واخرهم في البعث وفسر بهذا قوله تعا واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد محمد
 صلعم وقد اشار الى نحو من هذا عمر بن الخطاب في قوله لما بكى على النبي صلعم اذ توفي يا بى انت وامى يا رسول الله
 لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذا اخذنا من النبيين الاية
 ومنه قوله نحن الاخرون السابقون آية الله روى بن المنذر عن مجاهد في قوله تعا سديهم آياتنا
 قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط
 اي الاعتدل وموضعه بعد فصح العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بابي هو وامى الحق به من غير
 بلا مزية بل لا يشاركه غيره في ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسماء اول من يدخل
 الجنة اي هو امة كما ورد في الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل
 من البر بالكسرة وهو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمي به لانه من ذلك
 بمكان وهو من اسماء الله تعا ومعناه البالغ في الاحسان والصاق فيما وعد البارقليط قال
 جواد بن ابراهيم سا باط الحسنة في كتاب لبراهين الساباطية فيما يستقيم به دعائم الملة المحمدية
 الفاراقليطاء عجة يونانية معناه الشافع والواسطة والمسلة والمجد وهذه المعاني تدل على
 المدح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للمجد والاخر ما توجب الحمد فهذا
 هو معنى قوله مبشر برسول ياتي من بعدك اسمه احمد الدليل على ذلك مكثه الى الابد والدوام فانه لم
 يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غير وفي التكرار دلالة على ان هذا الفاراقليطاء الذي هو
 الان معكم اي المسيح زماني لا يبقى الى الابد والذي ياتي بعد ابدى وان فسر النصا بالروم القتل

هذا خطأ لان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم في زماننا هذا غير روح
 ابليس شئ فيكون عدوهم عن اتباع امره هو محافظتهم عليه الا فان كان الفارق قليطا عبارة عن
 الروح القدس الذي نزل على الخواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان
 يفعلوا الخوارق التي فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالنصارى
 ليس بعبارة عن الروح القدس الذي نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الخواريين كانوا
 يعملون الخوارق التي كان يفعلها المسيح واما التالي فلان لم ينقل عنهم لافي الغابر ولا في الحال واما
 قولنا ان محمدا صلعم هو المنتصف بالملكث الى الابد فلان لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة
 ويظهر المعجزة فاختصت فيه حتى ياتي غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على عاتقها الاصولية وعدم
 تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب ما يتعلق
 بالفروع انتهي والحاصل ان البارقليط وفي لفظ الفارق قليطا عبارة عن محمد صلعم واسم له العجوة
 اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحى الله اليه وهو
 ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى
 قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكي غيره وهو لغة الحجة
 وقيل الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
 خلقه وحجة نيرة واضحة لما معد من الايات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا ما سماه الله به من اسمائه
 فانه منها كما عند ابن ماجه **البشر** الذي في الشامي للبشر معرفا وقال معجزة محرك الانسان لظهور بشرته
 وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مسترة بالشعر والصب والوبر سمي به صلعم
 لانه اعظم البشر وفضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى انما انا بشر
 مثلكم نبي تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما
 يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجلييلة ولذا قال بعد يوحى الى تنبيهها على الحق التي
 حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى الرسالة قال الزرقاني
 وقد نبغت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حط جناب العلى وضع
 قدره الجلى وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **ليشري عيسى** فعلى من البشارة

وهي الخبر السار إلى المبشرين في قوله ومبشرين برسول يأتي من بعدك اسمه أحد في المستدرك مرفوعاً أنا
دعوا إبراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الأنبياء المبشرين بهم خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب
وحجى البشير فاعل من بشر كفرح وزنا ومغنى قال تعا أنا أرسلناك بالحق بشيرا **البصير** أي العليم حكى
السبكي في تفسيره هو السميع البصير أن الضير للنبي صلعم وذكر معناها قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد لاحق
إليه الإظهار أن المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير أي الناظر إلى نور جلاله بعين بصر وهذا مما
اختص به انتهى قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **اليليع** الفصيح الذي يبلغ بعبارة تارة
ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامي لم يقف عليهما غير القسطاني فقال ذكرهما شيخنا أبو الفضل
القسطاني انتهى ولم يزد لكنه ذكر آخر الحرف مانصه لبيان الكشف والإظهار أي لفصاحة واجتماعها مع
البلاغة وإظهار المقصود بالبلغ لفظا وهو معنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بفتح
بالإضافة إلى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا إضافيا فيتحالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر في أنها
اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعا حتى تأتيهم البينة رسول من الله أي محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء في البينة للبالغة كهاء علا ونسابة فذكر اثني عشر منها اسمان من أسماء الله وزاد الشامي **البالغ**
أي الفائق أقرانه علما وفضلا والراجح عليهم حمدا وحكما **الباهر** في قصص الكسائي أن الله قال لمحمد أن محمدا
هو البدر الباهر في معناه أقوال ظهرها أنه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر **الباهر** أي الحسن الجميل
البحر بلفظ خلا البر لعموم نفعه **البدر** السيد الذي يبدا به إذا عدت الساعات القادة **البديع** أي المستقل
بالحسن والجمال وهو من أسماء تعا **البدر** أي القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نصر قصص الكسائي في
ذلك تمامه والنجم الزاهر البحر الزاخر **البرقيطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي بفتح
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسرها طاء بموحدة **ما ذ بكسر الباء** وسكون الميم وضم الهزرة وسكون المعجمة
عن ابن دحية للتوراة قال السجاني واخترته أنه مؤد ما ذ بيم أوله فحرف قال الزرقاني ونقله ابن القيم
فصل التوراة ونصر بعض شراحها من موصي أهل الكتاب فصم ما قال السجاني **البهائم** بالمد الغر والشرف لأنه
شرف هذا الأمة وعزها **البهي** بالموحدة كالعلى الحسن العاقل **حرف الغاء** **الفوقية** **التالي** **المتبع**
لمن تقلده قال تعا أن أتبع ملأ إبراهيم خيضا ومن التلاوة وهي القراءة قال تعا رسول الله يتلو
عليكم أي القرآن **التلوة** ما يتذكر به الناس ويتنبه به الغافل قال تعا وإنه لتذكركم للتفكير

قيل المراد سيدنا محمد صلعم التقي فعيل من التقوى قال عياض جد على الحجارة القديمة
 مكتوب محمد تقي صلعم سيد امين التنزيل بمعنى المنزل الى المرسل والمنزل الى له الى لوح اليه
 القرآن قال تعا تنزيل من الله قيل محمد فهو رسول من الله وقيل القرآن قلت وهو ظاهر انها
 بكسر التاء نسبة الى تحاقة من اسماء مكة وتحاقة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هواها
 قال ابن فارس من تم بفتح تين وهي شدة الحر وكود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشاء التلقيط
 ذكره العزقي وقال هو اسم في كتب الروم **حرف الشاء المثناة ثانياً ثانياً** اي احدهما والمصطف
 والصدوق اخذ من الالية وذكر ابن دحية مثال ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثناة وخفة الميم
 البعاد والمجأ والمغيث والمعين والكافي قال جد يعده **هـ** وايضاً يستحق الغمام بوجهة مثال
 التمام عصة للارامل اي يعتهم مما يضرهم او يضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انتقم
 وصوابه عمه فان منتهى البيت ابوطالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة
حرف الحيم الجبا قال عياض ابن دحية سماه الله به في كتاب اود فقال تقلد سيفك ايها
 الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بحمية عيينك ومعناه في حقه تعا المصلح للشئ او
 المصلح بضرب من القهرا والعلو العظيم الشأن وقيل المتكبر كذلك معناه في حقه صلعم الجبا
 بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدر او بكسرها وفخها ايضاً بمعنى الخط والخطوة اي صان الخط العظيم
 عند الحق والخطوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب النفس في طلب السيادة
الجواد يحتمل شد الواد وضمها وها اسمان له ذكرهما الشامي فقال الشدة لغة في الخفة وبالتخفيف
 الكريم السخي الطائع المالى صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة الجامع بجميع الخصال
 الحميدة اللائقة به وللمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اوتي جوامع الكلم وحده الله تعا
 بكسر التاء جامعاً لانواع الحمد الشاء عليه فذكر اربعاً منها ثلاث من اسماء الله تعا واسقط الشامي
 الجامع وزاد الجليل صفة مشبهة اي لعظيم او من كل صفة الجوهري كجعفر العظيم
 الطامة المستدير الوجه الروحاني الواسع الصدق وهذه الاوصاف محققة فيه صلى الله عليه وسلم
حرف الجاء المهملة جاتر وفي الشفاء بزياده آل قال وهو من اسمائه
 في الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال تغلب معناه احسن الانبياء خلقاً وخلقاً

وانتقد بان ليس بمعروف لغة وانما هو لقاض كما في الصحاح وليست استحي من تفسير ثعلب فانه من
 ائمة اللغة على ان الذي في الصحاح بمعنى القاض بكسر الفوقية والاسم الشريف بفتحها كما ضبط في نسخ معتلة
 من الشفاء فلم يتوارد على محل واحد قال الزرقاني قلت قال الخفاجي في نسيم الرياض شرح شفاء القاض
 عياض لظاهره من الحتم وهو الاحكام الاحكام القضاء والاحكام ويجمع على حتم كما قال امية بن ابى الصلت
 عبادك يخلعون وانت رب تكفيك المنايا والحقم قال ولك ان تقول انه من الحكامة وهو بقية
 الطعام كانه اخر ما بقى من نعم الله انتهى حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس قيل جماعة
 فيها غلظ وحزب الله عبدة المتقون وانصار دينه قال الشامي بلفظه **الحاشرة** الحاشرة في الحديث
 انا الحاشرة الذي يحشر الناس على قدمي بتشد يد الياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اي يحشرون على اثرى
 وبعد نبوتى اذ ليس بعد نبى وقد روى ان الحاشرة الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملته غير انتهى
الحافظ من اسمائه تعالى ومعناه في حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المضابض
 عن بعض قال الغزالي الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه دينه عن سطوة الغضب وصلاحه
 الشهوة وخلاع النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحى الخ
الحاكم بما اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراه الله لكنه ذكر
 ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب قال ابن اسحق
 رأت امه قائلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا اولدته فسميه محمدا فان اسمه التوراة
 حامد وفي الانجيل احمد **حامل لواء الحمد** روى الترمذي عن ابن عباس فعه انا حامل لواء الحمد
 يوم القيامة ولا فخر واختلف في انه حقيقة او معنوية ذكره الزرقاني وقال في الثاني جزم به الطيبي
 وتبعه السيوطي انتهى والظاهر انه اللواء حقيقة ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحائل**
لا تمتعنا النار فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعد لهم عنها **الحديد** فعيل من المحبة بمعنى
 مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محبوب لله تعالى قال تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله **حبيب**
الرحمن ورد تسميته به في حديث المعراج عن ابى هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد
 في عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن في حق المخلوقين فاما الخالق فمحبة
 لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازي** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليامة وقراها

سمى جازا لان حيز بين تمامه ونجد الحجة البالغة اى للدلالة الكاملة التى لا نقصان فيها ولا
 انقصام لما حجة الله على الخلاقين فى الفردوس بلا اسناد انا حجة الله وهو بمنه البرهان
 حرز الاميين العرب اى مانعهم من السوء وخصوا بالذكر لانهم منهم روى البخاري عن ابن عمر
 والله انه موصوفى فى التوراة ببعض صفته فى القرآن وفيه حرز الاميين الحديث الحرام نسبة الى
 الحرم الملكى حريص بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة الارادة للمطلق الحريص على الايمان
 قال تعا حريص عليكم اى على ايمانكم وهذا يتكلم بحسب فيعل بمعنى مفعول من احسبته الشئ كفا
 ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من الحسب محرابا وهو من اسماء تعا قال الزرقاني وهو صحيح
 فى حقه صلعم لان كاف لامته جميع ما تحتاج اليه فى الدارين بحيث لا تحتاج الى غير الحفيظ فاعيل
 من الحفظ وهو من الشئ عن الزوال وهو من اسماء تعا وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخ
 بآية القتال كما قيل الحق وهو من اسماء تعا وسياتي الحكيم من الحكمة لان علم وعمل واذ عن
 لربه قال العزفى قال تعا يعلمهم الكتاب الحكمة وقال ذلك ما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى
 مفعول من الاحكام وهو الاثقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح الحكيم قال ابن
 دحية موصوفى به فى التوراة فاعل للبالغة من حلم بضم اللام اذ اصار الحلم طبعه له وسجية من سجايا
 قال ابوطالب عده حليم رشيد عادل غير طائل يوالى الها ليس عنه بغافل وكان احلم الناس
 وهو من اسماء تعا ومعناه فى حقه الذى لا يعجل بالعقوبة حماد وفى الشامى بشد الميم صيغة
 مبالغة من الحمد اى الحامد الكثير الحمد حميا يا بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة
 وبالطاء المهملة فالف فتحتة او حميا طاب تقديره الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
 حمسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردي عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
 قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع حفي ذكره السجاني ومعه
 بان وتبعه الشامى قال فى معناه البر للطي ف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعنته فى كرامته
 الحمد ذكره السجاني وتبعه الشامى وبيض لشرحه ولم يتنبه السجاني لذلك فظنهما اسماء واحدا وان
 حفي مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامى ترجم اولا الحفي ثم ذكر بعد سبعة اسماء ثم ترجم الحمد
 وكتب عليه علامة السجاني الحنيف ياتى تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعا

وزاد الشامي حاط حاط قال العز في هو اسم في الزبور الحامي اي المانع لامته من العدى و
الحافظ لهم من الركون حبطا قال العز في من اسمائه في النجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل الحكيم يفتن
اي الحاكم والمانع وهو من اسماء الله تعالى الجميل بعفوح مدحود صيغة مبالغه من الحمل هو من اسماء الله تعالى
الحناز بالتحقيق الرحمة الحبي الكثير الحياروى الدارعى عن سهل بن سعد كان صلعم حيا لا يسئل شيئا
الا عطي قلت وفي الحديث كان اشد جلاء من العذراء في خدرها الحى اي لباقي المتلذذ المنعم في
قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء المبعية** الخباير وهو من اسماء الله تعالى
خاتم النبیین كافي التزويل ولكن رسول الله وخاتم النبیین وفي الصحيحين وانا خاتم النبیین
قال الخفافى بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الذكابع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاعر وصا
حقيقة من خفت الامراذ اتمته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطول ملكته
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى على شجرة
انتهى **خاتم المرسلين** ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم اوجها سرها الزرقاني الخاتم وذكر
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب ابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذي ختم
الله به الانبياء **الخازن لئلا** الله اخذه ابن دحية من حديث ابى هريرة رفعه فيه ان انا الاخازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره **الخائشع** الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قاله الازهرى
قال القشيري محل القلب هو قريب من التواضع **الخاضع** ذكره ابن دحية قال الجوهري الخضوع
النظامن وقال الازهرى هو قريب من الخشوع **الخالص** اي لنقى من الناس **خطيب النبى**
في حديث الشفاعة كنت امام النبیین وخطيبهم اي مقدمهم وصاحب الكلام دونهم **خطيب الامم**
جمع امة وخطيب الحسن الخطبة وهى الكلام المشوب المسجع مشتقة من الخطب وهى اللسان لان العرب
اذا دهمهم امرا جتمعوا له وخطبت السنتم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي ومن الخطب
وهو ذواللون من كل شئ لا شتم لها على فنون الكلام **خطيب الوافل** على الله جمع افند ذكرها
السخر والخليل معق فاعل من الخلعة الصداقة والمحبة التى تجللت لقلب فصارته خلالة او من الخلعة
بمعنى الاصطفاء خليل الله روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى حديث المعراج ان الله تعالى قال لصلعم انى اتخذت خليلك

واطلاق الخلق على الله للمقابل ولا تخافوا من الله ولا تخافوا من الخلق الذي يخافون الله
 خليل محمد من الخلق التي هي الحاجة كما افاده القام الواحد الخليفة اي الذي يخلف غيره وينوب عنه
 الهاء للمبالغة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكليف
 نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم خيرا انبياء اي افضلهم كره السخا وغير خيرا البرية الخلق خيرا الله
 خير العالمين طر ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناها واحد الخلق مصدر
 بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء خيرا الناس ذكره السخا وقال الجوهري جل خيرا فاضل
 ولا يقال خيرا لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهزة كما حذفت من اشغالها بكثرة الاستعمال
 ورفضوا خيرا اشرا الا فيما ندر كقولهم بلال خيرا الناس ابن الاخير خيرا هذه الامة اخذ ابن دحية
 ما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير
 هذه الامة اكثرها نسلا يعني النبي صلعم خيرة الله بكسر الحاء وسكون الياء المخار قال الجوهري يقال
 محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الحاء مع سكون التحتية
 ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعدا احدا وعشرين منها واحدا من اسمائه تعا وزاد الشامي
 الخافض اي خافض الجناح من الخفض التواضع ولين الجانب قال تعا واخفض جناحك للمؤمنين
 وهون اسمائه تعا خليل الرحمن ذكره السخا وخليفة الله ذكره ابن دحية من قوله في خلقه الاسراء
 ونعم الخليفة حياه الله من اخر ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر
 والخليفة في الازل فهو ما سماه به من اسمائه الخبير بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده
 خيرا كثيرا والفاضل يقال رجل خير كعدل وخير كليس ذكره ابن دحية حروف الدال ارا الحكمة
 لقول صلعم انا دار الحكمة وعلى با بجا رواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي
 انه موضوع ورد بما يطول قال الحفاظان العلائي وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع
 الداعي الى الله كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي به لداعائه الى طاعته والاحتكام اليها وقد
 وصف الله تعا نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو ما سماه به من اسمائه دعوى ابراهيم كما
 قال صلعم نادعوى ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية دعوى النبي ذكره السخا ودليل
 الجمل من حسننا وزاد الشامي الداعي لان دمع الباطل بالحق وكسر جوش الشرك بسيف حجة

الدال فاعل من الدنا القرب ثم دنا فتدلى **دعوة التوحيد** أى صاحب قول لا اله الا الله
 او الاعلام سمي بذلك لان العلم الناس الحاد لهم على طريق الهداية ومعنى المدعو به على اطلاق المصداق على اسم
 المفعول **الدليل** أى الهادى **دهلم** يفوقية وزن جفر السهل الخلق وايجسن الخلق **حرف**
الذال المعجمة **الذ** كفاعل من الذكر وهو تعجيد الله وتقديسه يستبىح قال تعا واذكر ربك في
 نفسك تضرعا وخيفة الالية ولا شك انه صلعم اسم الخلق بذلك واولاهم به واحترم بالاختصاص
 بدرجات الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال فلذا سمي به **الذ** كرسكون الكاف القوى الشجاع
 الابى او الثناء والشرف قال العزقي وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير ومخيرة عنه فاجتمعت
 له وجوه الذكر الثلاثة قال تعا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال
ذكر الله ذكره السجود وقال مجاهد في قوله الا يذكر الله نظم القلوب انه محمد اصطفى الحكام
 الزرقاني وفيه بعد بعيد لا يخفى **ذ** **والخوض المورود** ذكره السجود ايضا **ذ** **والخلق**
العظيم قال تعا وانك لعل خلق عظيم **ذ** **والصراط المستقيم** كما قال سبحانه وانك
 لتهتد الى صراط مستقيم صراط الله **ذ** **والقوة** نقل عياض عن الجوهري في ذى قوة انه محمد صلعم قال
 وهو ما سماه به من اسمائه واقول يا بابه ظاهر النظم القرآني **ذ** **ومكانة منزلة** عليه عند ربه ليست
 لغيرة **ذ** **وعزة** ذكره السجود **ذ** **وفضل** في الشامى لفضل اى الاحسان **ذ** **والمعجزات**
 الكثيرة الباهرة **ذ** **والمقام المحمود** وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحد فحكي عليه
 اجماع المفسرين **ذ** **والوسيلة** هي على درجة في الجنة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب وتطلق
 على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغ الا لعباد رجاوان
 اكونه **وقف** قال السهيلي الاضافة بذى الشرف من الاضافة بصاحب لانه يضاف بها الى النابع
 مثل ذى مال وصنا يضاف بها الى المتبوع مثل بوهرية صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبي
 صاحب ابى هريرة الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في الثناء والمدح قال تعا واذ النور فاني
 بذل الدالة على التشريف واضيفت اى لفظ النون الذي هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان
 بمعناه لكنه ذكر دون في حروف التهجى واوائل السور على جهة القسم زيادة في التشريف مباينة
 في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة

عشر زاد الشامي الذخر بضم الذال وسكون الميم اي الذخيرة الذكار اي كشي الذكروا
 ابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه الذكار بفتحين الجليل
 ومنه الحديث القرآن ذكر قد كروه قال في النهاية اي جليل خطير فاجلوه **ذ والتاج** اي العامة
 لاها تاج العرب **ذ والجر** في سبيل الله **ذ والحطيم** بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البيت
 على الاصح او ما بين الركن والباب سمي بذلك في الكتب السالفة لانه انقذه من ايدي المشركين
 واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعل محل عبادة **ذ والسيف** من اسمائه في الكتب السالفة **ذ والسكينة**
 بالفتح والتخفيف البوقار والثاني في الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشدة الكاف وهي الرحمة
ذ وطيبة اي المدينة المنورة **ذ والعطايا** جمع عطية وهي الموهبة **ذ والفتوح**
 جمع فتح وهو النصر على الاعداء **ذ والمدينة** وهي طيبة **ذ والقضيب** السيف الرقيق
ذ والمبلى بكسر الميم وسكون التحتية اي العلاقة والجمال او الحسن **ذ والفرادة** بكسر الفاء
 لعصا انتهى **حرف الراء المهملة الراضع** ذكره السخاوي قال الشامي وفي ذكر مثل نظر
 اي لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدفع بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره
 من الهامد العدل وان له شريكا وظهورايات في رضاعه حتى كان الراضع الذي لم يرضع احد سواه
لراض وهو القايغ بما اعطى اخذ ابن دحية من قوله ولست اعطيك ربك فترضى في حديث
 رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امك ولا نسوءك
 قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمعه بهل ونصرع
 وسأل قال تعا والى ربك فارغب **الرافع** الذي رفع به قدامته وشرفوا باتباع ملته وهو
 من اسمائه تعا **راكب المبراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسمائه في الكتب
 السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة اشعيا وهو ذوالكفل انه قال قيل لي قم فانظرا ذاتي
 اخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والاخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
 اصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
 الى السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهدان بشارة موسى براكب الحمار
 بشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساكر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب الي غيرهم **راكب الناقة**

هو من اسمائه في الكتب المسالفة والكتب النجيب ذكره في الاصطفاء الرحمة قال بوبكر بن طاهر زين الله
تعالى برزينة الرحمة كما قال صلعم حياتي خير لكم وماتى خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة باقة قبض نبيها
قبلها فجعل لها قوطا وسلفا فجميع شئنا ذلك وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكر
الزرقاني رحمة الافة ذكره السجاء رحمة العالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال الزرقاني فهو رحمة بجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتأخير العذاب
عنه انتهى واقول تلك في الدنيا واما في الآخرة فرحمة عاقبة تامة للامم كلها وهذه الآية ما يبلغها في الثناء
عليه اجمعها للهداية صلعم لا يساويها مدح كائن ما كان ومن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن
ما سوى الله فكونه رحمة شمل العوالم كلها ظاهرة وباطنها وجميع الكائنات بما عليها على اختلاف اصنافها وتباين
انواعها فتأمل ثم قال الخفاجي في التيسير في جعل صلعم عين الرحمة وتعينهم العالمين بها مبالغة ظاهرة
رحمة مهداة بضم الميم وكما كرم عن ابى هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبراني بعثت رحمة مهداة
قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعالمين لا يريد لها عوضا لان المهلك اذا كانت هدية عن رحمة لا
يريد لها عوضا الرحيم الرسول في التنزيل بالمؤمنين رؤوف رحيم وقد ورد في صفة امته امة
مرحومة اي في الدنيا والآخرة في الحياة والممات والافة امة الدعوة والاجابة قاله الخفاجي وقد قال تعالى
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة اي ترحم بعضهم بعضا فيعنه الله رحمة لأمته ورحمها بهم ورحمة
للعالمين وقرحما مستغفر لهم وجعل امته مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واثنى عليهم
وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء رسول الراحة لما في رسالته من الراحة لعامة الناس هي لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل
رحمة للعالمين كافة وقيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى بالرحمة فيقال اللهم ارحم
محمد ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لاعلمهم وما ورد في الحديث يتبع
وقيل انه مخصص بالتشهاد لعدم وروده في غير رسول الله ذكره الشامي ويبين بعده وانه مأخوذ
من قوله تعالى محمد رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موضع القتال لانه ارسل
بالجها والسيف الرشيد من الرشد بضم فسكون او بفتحين وهو الاستقامة في الامور ببعث

راشداً مستقيماً أو بمعنى مرشداً ما د قال تعالى وأنت لهدى إلى صراط مستقيم أي ترشد إلى
 الدين القيم هو من أسماء تعالى الرفيع الذكور قال تعالى وفضلك ذكرك تعالى ابن جابر عن أبي سعيد
 أن جبريل قال إن ربك يقول تدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت مع
 قال في الوفاء ومعناه العلى أو رفيع الدرجات على غير أو رفيع الذكر بمعنى مرفوعه أو رافع هذه
 الافة بالآيمان بعد انخفاضهم بذكر الكفر والعصيان فهو بمعنى الرفيع ومن أسماء الله تعالى
 الرفيع **رفيع الدرجات** أخذه السيوطي من قوله ورفع بعضهم رجالاً المراد محمد صلعم كما قال مجاهد قال الرخشي
 وفي هذا الإجماع من تفخيم فضل وأعلى قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على أنه العلم الذي لا يشبه
 المتميز الذي لا يلتبس انتهى قال الزرقاني وقد جاد القائل ٥ وأقول بعض الناس عنك كناية عن
 الوشاة وانت كل الناس ورفع بما خصه من بدائع الفضل الذي لم يوت به نبيا قبل أنت قلت ولو امت
 تفصيل رفعة وعموم ذكره فارجع إلى الكنايا الشفا العياض والاولى المواهب للقسط الثاني فان كل
 ما فيه حكاية رفع ذكره وعلو منزلته في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحر الطامى وذرة
 من وادى فضل السامى لله در من قال واجاد في مقال ٥ لا يدرك الوصف المطرى خصاً نصفاً
 وإن يكن بالغاً في كل ما وصفاه وما أجمع قول الجاهل بمدح صلعم بعد ان خذ بزرك تولى قصد مختصراً
 وما أجمل هذا الإجمال من تفصيل لفاظ تحت خواطر الرجال غلوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطراء
الرفيق الذي يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من أسماء تعالى والحق
 والحق اما أن يراد به الله تعالى وإضافه الروح اليه تشريف كما سمى عيسى روح الله أو يراد به النبي صلعم
 ويكون الإضافه للبيان أي روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحية ورد في التفسير
 ومعنى القدس المقدسة أي لطاهرة من الأدناس والأرجاس من إضافه الموصوف
 إلى الصفة **الرواف** ما سماه به من أسماء ركن المتواضعين وقع في كتاب
 شعباً بعد سبعة وعشرين منها ستة من أسماء الله تعالى وفي نسخة رافع الرتب وعليها
 فيكون المذكور ثانياً وعشرين وزاد الشامي الراجي من الرجا ضد الخوف الرجل يفتح الرء
 وكسر الجيم وفتحها أي سهل الشجر كانه مشط الرجيم أي الزائد على غيره في الفضل **الرحم الكف** أي
 واسع أو كثير العطا وكان صلعم موصوفاً بها **الرضى** أي ذو الرضا أو هو رضا الله على عباده

رضوان الله بكسر الراء اى ضاه على عباده وقيل فى قوله يهدي الله به من اتبع رضوانه اى رسوله
الرفيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرها** يقال للبالغ من الرهبان يضم فسكون
او يفتحان وهو الخوف لامن الترهيب لان امثلة المبالغة لا تشي غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه
عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه فى الحديث واجعله لك شكرا رها بارواه ابن ماجة **الروح** فى
الاصل ما يقوم به الجسد سمي به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيرهم **حرف الزاى الزاهد** من اسماء فى الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل الامور والضامن لامته بالفتوى يوم النشور سمي بذلك لكفالة
للانبياء بالشفاعة **العظم الزكى** اى طاهر المبارك من الزكوة النمو الطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى تلو عليكم اياتنا ويزككم وردّه السيوطى بان الوصف من زكى مزك لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حق
صلعم وفى حديث سبطه نبي زكى **الزمزمى** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقى الله بحمد سبطه
فهو اولى من نسب ليهازين من **وافى القياقة** ذكره عياض وفى حديث الضياء السلام عليه
يا زين من وافى القياقة قد ذكر حسا وزاد الشامى **الزاجر** من الزجر المنع والكف لانه يرجع المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستير الوجه **الزاهى** اى الحسن المشرق او الظاهر من الاخضر برها
المترجم سما الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككف اى الزليف
من الزلف وهو القرب والتقدم **الزين** اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزور
غلط وانما قال الشامى فى اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابي امامة مرفوعا انا
زعيم بيت فى رضى الجنة فصحف بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** الموهلة **السابق** من السيرة
وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** اى بخيرات الدارين فيها **سابقو العرش**
كما فى حديث الشرف مرفوعا السابق اربعة انا سابق العربى صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش **الساجد** اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
واقول وقوله وتقليدك فى الساجدين **سبيل الله** اى طريقة الموصل اليه قال تعالى الذى كفر

وصلى عن سبيل الله اى كتموا نعت محمد صلعم واخذوا ابن دحية من قوله ويصداون عن سبيل الله
 في احد القولين انه رسول الله قال السك ورواه ابن ابي حاتم السراج المنير وهذا في التنزيل
 السراط المستقيم القيم الواضح الذي لا عوج فيه والصالحه فيه قال ابن عباس في الآية
 هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قال ابو العالقة وهو عند ابن جرير وغيره السعيد بعنه
 فاعل سمي به لان الله اوجب السعة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلاق ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بعنه فاعل من
 السمع الذي هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لزيد من آياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير صلعم
 سمي بذلك لما شرف به في مساره من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب
 المنزه عن الريب في معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السييل** الرشير الذي يتبع وينتهى الى قوله
 وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لغير الا بدلا تعريفا قال النووي لا ظهر جوازه
 باللام وغيرها المشهورة بعلم وصلاح ويكره لغير وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للغاسق سيد غضب
 ربه عز وجل **سيد الدار** لقوله صلعم انا سيد الدار يوم القيامة رواه مسلم **سيدا**
المرسلين بالنصب الجلى **سيد الناس** لقوله في حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيا
 واما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فتازع الكفار **سيدا**
الكواكب الدنيا والاخرة **سيد الثقيلين** الانس والجن لانها كالثقل للارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشافعي ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال رو
 الحاكم ان كعب بن زهير الشنفرى بانته سعاد حتى انتهى الى قوله **ان الرسول سيف يستضاء به**
 مهنا من سيف الهند مسلوا فقال صلعم من سيف الله ذكره الزرقانى وقد وجد في بعض الكتب بصلاح
 السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشافعي
السايط اى سبط الشعر **السخي** اى الكريم **السد** اى من السداد وهو الاستقامة او بعنه
 مفعول اى المسد ثلث امة باصلاح امورهم في الدنيا ورفع حللهم بالشفاعة في الاخرة **سلس**
 قال العز في هو اسم بالسريانية ومعناه معنى البرق يطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشديد
 السلطان اى النجدة والبرهان **السمي** اى السامى اى العالى من السموات العلى **السبأ** بالقصر الضوء

والنو اللامع او بالمد وهو اشرف والعلو لانه شرف هذه الامة وفخرها وهو صاحب الشرف السند
 بمهملتين الجليل الذي يعتمد عليه يقصد يلجأ اليه **السيف المخدم** كعظم القاطع الماض سيف
 الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الدلمي **حرف الشين**
المبجى الشارع العالم الرباني لعامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشارع
 وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
 كالشرعية وقد وصفه تعالى نفسه لكرمية بقوله شرع لكم من الدين فوهماسماه بمن اسماه الشافع
 الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الشاء على المحسن بما اولاه من المعرف وهو اسماء
 تعالى **الشاهد** العالم او المطلع الحاضر من الشهوة قال تعالى انا ارسلناك شاهداً للشكوى كثير الشكر
 صيغة مبالغة بمعنى فاعل والذي يثيب الكثير على القليل وهومن اسماء تعالى الشكر بمعنى ما تقدم
الشمس على الزرقاني من الاسماء التمهيد هومن اسماء تعالى فذكر ثمانيا نصفها من اسماء الله
 تعالى وزاد الشامي الشفيع وهو المشفع ورد في مسلم الشافى في اى لمبر من السقم والام والكاف
 عن الامة كل خطبهم الم الشاش بفخر اوله وسكون المثلثة ونون اى عظيم الكفاين والقديين
 والعرب تمدح به وقال عياض نجفها او الذي في انا مله غلظ بلا قصر هو محج في الرجال لانه امر
 للقبض الشديد احد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اى لقوة الشد فم بالفتح وسكون
 المعجمة وفخر القاف البليغ المفق واصل كبير الشدق وهو جنان الفم وميم زائدة روى مسلم عن
 سمة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلواو العوا او المشرف على غير اى المفضل
الشفاء بالكسر المدا البر من السقم والسلافة لان الله اذهب ببركته الوصب الى البهامة ملتة
 قال تعالى وشفاء لما في الصدور قيل المراد محمد صلعم الشفاء بالكسر السيد الماض في الامر او النجم
 المضي لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان زارده قال كعب
 ان الرسل شهاب ثم يتبعه نور مضيئ له فضل على الشهب الشهم بفتح فكسر السيد لنا فذا الحكم فخر
الصبر المهل الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والقرع
 وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله
 وقد كان صلعم اصبر الناس عن ابن عياش زاد على قد اراد الناس الصابر فاعل من الصبر

وهي المعاشرة والملازمة قال تعا ماضل صاحبكم وماغوى وما صاحبكم عجونا قال ابن دحية هو
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال لغز في سمي بذلك لما كان عليه من اتبعه من حسن الصحة
وجميل المعاملة وعظم المروة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب في السفر صاحب الايات اي المعجزات صاحب المعجزات الكثيرة صاحب البرهان
الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين صاحب البيان اي الكشف والظهار قيل الفرق بينه وبين
النبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظها بلا حجة صاحب التلج اسم في الانجيل اي العاصم
بالجاء اي القتال صاحب الحجة البرهان وهومن اوصافه في الكتب القديمة صاحب الحظيم
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرهان صاحب الجوز المورود يوم القيامة صاحب الخاتم
اي خاتم النبوة صاحب الخمر ضد الشرا لانه لا يصد منه شر حتى ان غزوه وقتل الكفار خير من اظها
الدين صاحب الدارحة الرفيعة ذكره السخاوي ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه لم يره في شيء من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افضحه فلا ينافي وروده اسما صاحب الحراء وطول
اربع اذرع عرضه راعان ونصف واه ابو الشيخ من مرسل عروة صاحب الزولج الطاهرات ذكره
السخاوي صاحب السجود للر المحمود وفي نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذي ذكره
السخاوي الاول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان اي النبوة قال عياض هو من اسمائه في
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا اثر سلطانة على كنفه قال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين بدل
هذه على كنفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب السيف هومن اوصافه في الكتب المتقدمة اي
صاحب القتال والجها وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له **قف** انشأ العلامة الجال بن نيابة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزاي السيف ان اليد النبوية حملته دون صاحب الشرع الباقي الذي لم ينسج اي
مظهره ومبينة ضيف اليه لعدم ظهوره قبل صاحب الشفاعة الكبرى في فصل البقضاء صاحب العطايا
التي لا تحصى بلا من ولا اذى ولا مقابل صاحب العلامات المأهلات التي اذعن لها حق الاعادي و
لكن من يضلل الله فانه هاد صاحب الغلو والدلتجاني الدنيا والاخرة صاحب الفضيلة
التي لم ينلها غير صاحب الفرج بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حربه الا توصل الى ربه ففرج عنه

وقرأ السخاوي بسكون الراء حيث قال لعده سمي بذلك لخصانته فرجه مع تمام الشهوة فلا تميل نفسه
 الى النساء على وجه يمنع عن كمال اقباله على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيبي** اي
 السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم
 الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدر** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**
 كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع من
 الكوثر فلجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين الرزاي من اراد ان يسمع مثل غيره **صاحب**
اللواء اي لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب**
الحشر بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه الشفاعة
 واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائصه ليست لغيره **صاحب المدينة المختصة**
 بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقرآن وتحرير صيدها وشجرها ومقامه
 بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغفر** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
 لنبينا قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهور** اي المقام
 المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصبيح المشهور وبالع الواحد
 فحكي اجماع المفسرين عليه تبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسطل
 الكلام فيه **صاحب المنثر** اي الاثار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من المنبر
 وهو الارتقاء **صاحب النعلان** في الاجل وصفه بذلك **صاحب الهراوة** بكسر
 الهاء الصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع** بما امر الله
 فاعل من صدع بالحجة اذ تكلم بها جارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الامر اي
 لا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
 الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق عالما اذ جرى مجرى الاساعده ومن اسمائه
 تعالى ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
 لا تحمل العجلة على المواخذه وكان شديدا الصبر على ذي قومه مع حمله عليهم امتثال لقوله تسليية له فاصبر
 كما صبروا ولو الغرم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدق** ذكره بعضهم اخذوا من قوله وكذب بالصدق

ذ جاء صراط الله صراط الذي انعمت عليهم حكاية الماوركي عن عبد الرحمن بن زيد في تفسيره
 لاية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية في تفسيرها لانا الطريق الموصل اليه السنين
 ففة فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال ثعلب فاصف الصفح لجميل
 فاعف عنهم واصف وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفة في التوراة ولا
 يخرج بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
 التثريب التي اوز قيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفي وقيل العفو ابلغ لان العفو
 عن المواقدة والعفو هو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوح بتثليث الصالحين
 الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلعم انت نبي الله وصفوته الصفح فعمل
 بمعنى مفعول وهو الذي يجنأه الكبير من الغيبة سمي بذلك لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح
 القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبي
 الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كل ولذا يقال للسلف الصالح فقد خمسة وخمسين منها اثنان
 من اسماء الله زاد الشامي صاحب التوحيد مصد وحدة اذ اوصفته بالوحدانية قال بعضهم
 التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب منزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
 الملحة ورد في الانجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكي الجوهري
 انهما قال ابن قرقول لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعا
 وهي معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي اليصير اي الجميل صفة
 مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس احسنهم الصديق الذي يتكرر منه الصدق
 وهو الاخلاص اول مراتبه استواء السر العلانية الصديق بشد الدال اي المؤمن صيغة مبالغة
 من الصدق الصند يدل بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع والحليم والجلود او الشريف
 الصائين بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان
 عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حروف الضاد المعجمة الضارب
 بالحسام المثلث بيض لشامي للتكلم على معناه الضيالك الذي يسيل ماء العذ في
 الحرب شجاعته الضحك روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة الضحك

القتال يركب البعير ويلبس الشمل ويحترى بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمي بذلك لانه
 كان طبيب النفس فكما على كثرة من يفد عليه من جفاة العرب واهل البوادي لا يراه احد فاجبروا
 قتله ولكن لطيفا في النطق رفيقا في المسئلة ذكر ثلاثة وزاد الشامى لضابطاى الخيام فهو راجع الى
 معنى الحفيظ والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اى يحفظه عن التغيير والتبديل الضابط الخاضع المتذل المبتهل
 الى الله لكثرة تضرعه ابتهاؤه وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعا واذا ذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
 الضميرين فعيل بمعنى فاعل وهو الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفل بالشفاء لامة حفظا
 ورعاية لهم الضيغم بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الضياء بالمد
 اشد النور واعظم قال عمرو بن معد يكرب يمدحه **حكمة بعد حكمة وضياء قد هد بنا بنورها من عماء**
حرف الطاء المهملة طارطاب بالتركيب قال العزفي من اسمائه في التوراه ومعناه طبيب قيل معناه
 ما ذكر بين قوم الطاب ذكره بينهم الطاهر المنزه عن الادناس **الطبيب** بمعنى فاعل من الطب وهو
 علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم اى الذى يبرى الاسقام وتذهب بركته جميع الامراض **طسمر**
 ذكرهما ابن دحية والنسفي من اسمائه وجملة في اسماء الله طه ذكره خلائق في اسمائه وورد في حديث
 رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتمدان من اسماء الحروف **الطيب** بن سيد الطاهر
 والركى لانه لا اطيب منه وورد اطلاق على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الاطيبا فذكر
 سبعا وزاد الشامى **الطار از المعلم** اى العلم المشهور الذى يهتدى به سمي به لتشريف هذه الامة به كما
 يشرف الثوب بالطار از المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلاقة وهى ما يميز به الشئ عن غيره **الطهر**
 كصبوا اى الطاهر فى نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب العيوب مطهر لامة **حرف الطاء المعجمة**
الظاهر الحلى الواضح او القاهر من ظهرفلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعا ومعناه المحلى
 الموجود بالآيات والقلة **الظفر** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز
 مجازا واصله لغة من ظفراذ انشب ظفره بالشئ على ما يفيد الشامى لكن مقتضى المختار ان غمر الظفر
 انما يقال فيه التظفير من ظفر مشد لا الظفر الذى هو مصدا ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت
 فى كثير من الشعر وسقط فى بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعا **حرف العين المهملة**
العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعا واعبد بك حتى ياتيك اليقين وموالمية على العبادة

تواترت بها الاحاديث العادل المستقيم الذي لا جوف في حكمه ولا عيب من العدل ضد
 الجحيم العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشيء كونه كاملا في نفسه مستغنيا عن غيره وهو
 من اسماء الله تعالى العافي المتجاوز عن السيئات المأجى للزلات والخلبثات العاقبة
 أي آخر الانبياء قال الخفاجي الا في عقب الانبياء فلا نبى بعده وعيسى عليه السلام يأتي على
 شريعته وقال ابن الازرق العاقب من يعقب غير في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتهى العلم
 اسم فاعل أي المدك للحقائق النبوية والاخرية وهو من اسماء الله تعالى علم الایمان بفتح الهمزة
 علاقة التي يجتدي بها اليه علم اليقين أي علامته ودليله والسبيل الموصل اليه اليقين
 بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا
 بحسب الشعور بالمغبر عنه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين
 من حيث هو أما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق أي الله سبحانه الحق العلم أو
 بالحكمة وحده كذلك العامل قال السيوطي لعله ما خفي من قوله قل يا قوم اعلموا على مكانكم العامل
 يوروك الذم الذي في الشرائع عن عائشة كالعبد ديمة وايمك يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو التنزيل
 قال القسطلاني فسماه الله تعالى في شرف مقاماته يعني صريحا في وانه لما قام عبد الله او معنى كبقية
 الايات لاضافة عبد الى ضميره تعالى فساو في المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسم به الا في آية واحدة فقال وان
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذي نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية في مقام نزال
 الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره في مقام الدعوى اليه بالعبودية وقال تعالى
 سبحان الذي اسرى عبده ليلا وقال فادحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
 به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرة السنية ورفاه الى اعلى المعالي العلوية الزم
 تشريفا لاسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفع كلها
 في ملبسه ماكل ومبته ومسكنه اظهار الظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقا عما في باطنه من تحقق
 العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ولما خبرين ان يكون
 نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاثم فكان يقل صلعم كما في الصحيح
 تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فان ثبت ما هو ثابت له من العبودية

والرسالة واسم الله ماحوله لا لسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب الى سماء
الى الله **العبد** ما خوف من نحو سيجان الذي اسكن بعبد وسمى به لانه الكامل في العبودية **العبد** ذكره
ابن دحية الى الدين الكافي في الشهادة او المستقيم مصداق في الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ في العلم
ضد الجور او في الاستقامة اقصر غايته والفاعل لما يريد الماض حكمه في العبد **العربي** روى الحسن بن
عرفة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلاف النجم **العروة**
الوثقى العقد الوثيق المحكم في الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمي انه صلعم المراد بالآية
العزير جليل القدر او الذي لا نظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**
مثل العافي لكنه ابلغ منه لدلالة على الكثرة والتكرير والعافي على اصل العفو سمي به لانه اكثر الناس عفو
وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه في مرثيته ع عفو عن
الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا فانه بالخير **العطوف** الشفوق لكثرة شفقة على امته
ورافقه بهم قال حسان ع عطوف عليهم لا يثني جناحه الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذي
لكمال العلم وثباته سمي به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات واولى علم الاولين والآخرين واجاط بما في الكتب المنزلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضرب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعاني اشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العل**
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي محطة عند وهو في
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللاتفة بالبشر **العلاقة** بالتخفيف الشاهد العلم الذي
يقتد به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اي العز
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزّه وجوز ان العز جمع اغر من العزة اي خيار الخلق والكرم من الانبياء
 والمرسلين والملائكة اذا ادم فمن دون تحت لوائها والمراد بالعز امته لبعثهم عزرا مجليزا اي
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

في الجبال **عبد** لقادر اسم في البر **عبد** المهيم في البحر **عبد** لقد سر عند الحيتان
عبد الغياث عند الطوم **عبد** الرزاق عند الوحوش **عبد** السلام عند السباع **عبد** المؤمن
 بالله **عبد** الغفار عند الطيور كذا روى عن كعب الحبار قال الرزقاني وهو من الاسرائيلية قلت
 هو من الخرافات التي تصحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والجحش والطوم
 الوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصح هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك
 هو **عبد** الله تعالى فيصح اضافة عبديته الى كل اسم من اسماء الله الحسنة لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
 بالجملة فذكر القسطلاني ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العاف**
 في الصبي كما في الصحاح او العالم **العاصد** اي المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصلها الاخذ
 لعضده ثم استعير للمعين يقال عضدته اي اخذت بعضده وقوته **العائل** الفقير قال تعالى و
 انك لا فاعنة قال الرزقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغنة نظرا لعضده فيها على انه اعناه بعد ذلك قال
 سنده ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العدة** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
 لمروصد لا ماطة المحن والرزاي اسم بذلك لانه ذخرامته في القيامة والمتكفل لها بالنجاة **العزير**
 في القوي الذي لا يغلبه لا يقهر والغالب في جعله زائدا انظر فان القسطلاني ذكره **العصمة**
 بكسر فسكون الذي يستمسك الاولياء بجبله وتلوذ العصاة بحماه فهي معجزة عاصم كرجل عدل الى عادل
 او معجزة منصوص اسم مفعول من العصمة كاللقمة بمعن الملقوم وحقيقتها كما في المواقف في حق
 الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصمة** الله في الفردوس بلا سند عن النس
 فروفا ان عصمة الله انا حجة الله فليست في سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة
 وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة العلم بفتحين المهتد به **العماد** السيد المقام
 عليه **العمدة** اي الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق بالاشتراك على الباصرة سمي به لانه بصير
 بطرق الهدى او شرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شيء لانه
 اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس الكبار
 في قوم لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم يا بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم
 العام لانه صلحهم اشرفهم وعلى الماء الجاد لانه ظاهر في نفسه مظهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لانه

وشدة جلالة صلعم وعلى ينبوع الماء لعلو وشرفه وكثرة نفد صلعم قال الزرقاني انتهى لمخصاً
حرف الغين المجهمة الغالب القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسماء تعالي
 البائغ مراد من خلقه احيوا ام كرهوا الغفور في التواضع من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو
 من اسماء تعالي قال الغزالي الغفور ينبئ عن نوع مبالغ في الغنى في الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة
 وكثرة الغفران عن وجودها وكما لها الغنى قال تعالي ووجدك عائلاً فأغنى عن الغنى بالقصر
 وهو ارتفاع الحاجات وهو من اسماء تعالي قال الغزالي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا لله
 تعالي وكذلك كان صلعم الغنى بالله عن كل ما سواه الغوث النصير الذي يستغاث به في
 الشدائد والملمات ويستعان به في النوازل والمهمات ذكره الزرقاني وهذا يختص عندك بالله سبحانه
 وتعالى ولم اقف على دليل الغيث الغياث ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان
 اجود بالخير من الريح المرسلة وكما استسقى فامطرها في الحين وهذا صحيح واما في معنى الغوث
 فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاث بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون في
 تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثماً من تسميته بالغيث و
 الغياث وبالحجة فذكر سبعة منها ثلاث من اسماء تعالي وزاد الشامي الغطيم بوزن زجل
 الواسع الاخلاق الحليم **حرف الفاء الفاتحة** وهو من اسماء تعالي لقوله وانت خير الفاتحين
 وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح قال عياض وغيره الفارق ليط وقيل بالباء الموحدة
 وتقدم قاله ثعلب معناه على الموحدة الذي يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسم
 صلعم في الكتب المتزنة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجي في النسيم وروى بالفاء
 الفصيحة وبالباء غير صافية وفي المقتضب للحليم الذي احفظه انه بموحدة في اوله والفاء مكسوة
 وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفي بعض الحواشي انه روي بفتح
 الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفي الرياض الا
 معناه الحامد او الحماد والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبرة الانجيل اني
 ذا صلي الي وانيكم ليعتصم اليكم الفارق ليط وفي شرح هياكل النور للداني انه بالفاء ثم الف
 وراء مكسوة وقاف ساكنة ولام مكسوة ثم طاء مهملة والفاء مقصورة وهو لفظ عبراني معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالحق ايكم ربكم
 والاول يسمون المبدأ بالاباء انتهى فالحاصل انه بيا مشوبة بقاء واخره الفهم عرب بيا وفاء
 وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقة المخلص كما علمت وتفسيره بالفارق
 الى اخره بيان حاصل المعنى ومن كذب بهذه النصا ان الفارق ليط نار تنزل على التلاميذ من
 السماء بها يفعلون العجايب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
 ليعطيكم فارق ليط اخر يكون معكم الدهر كل قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح
 في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد
 صلعم وهم يختلفون في معنى الفارق ليط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
 على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعون ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا
 وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكر جميع ما
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيت في شرح الانجيل واما الالف فكلمة
 تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي يشهد بصدق رسالتي وبهذا التصريح
 لك لفظه ومعناه وهذا اما المختبة من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حققته
 اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحل حواه ادراك من سبقهم ولا الواصلين من نسخ الانجيل وتراجمه عشر عشرتهم
 اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه محمدا واحدا وسواء رسلنا صلعم بلا
 فيه لا شك ولا عبرة من حرق من اصحابه مترجميه عداوة للاسلام واهل وكنار المسيح بن مريم انجيل ملو
 بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنية التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غير
 وليس هذا موضع ذكرها **الفارق** قال الغزالي هو اسم في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباق
 البلقية هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح**
 بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الباصر منه ان تستفتحى فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
الفارق كثير الفرق بين الحق والباطل **الفقر** لفقر الايمان منه قال السيد اذ رح **ه** بكيسوث رسول
 هاشمي اذ قد بانتم كذا اذ امان اين شب صبح ايمان ميشي پيدا **الفرط** بفتح الراء لقول صلعم انا فرط لكم
 وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهني للواردين الخوض ويسقي لهم فضر صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه تهيب لهم ما يحتاجون اليه كذا فيسره ابو عبيد ويوافقه رواية مسلم انا الفطر على
 الحوض وقال معناه انا انا مكم وانتم ورائي هو يتقدم امته شافعا **الفصيحة** فيعمل من الفصاحة وهو لغة
 البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
 اما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحى الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا
 فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا احكامه الما وردى **فواتح النوح** اى المظهر
 للعلوم الكثيرة فكان اظهر كل علم فتح فغير بالبحر فعلى عشرة منها اثنان من اسماء الله تعالى زاد النشأ
الفاصل اى احسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا
 علما **الفائق** بالهمز الحيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالحاء المعجمة العظيم الجليل **الفهم**
 بوزن جعفر احسن الجليل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
 ومنته على هذه الامثلة وعلى غيرها والفاصل اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق
 من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى يدون الكتاب **الفلاح** قال العزفى هو اسم فى الزبور
 وتفسيره يحق الله به الباطل قال السيوطى وكانه غير عربى اذ الفلاح لغة الفون والنجاح قال النووي
 ليس فى كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبدان يكون هو اللفظ العربى وسمى لما
 جمع فيه من خصال الخير التى لم تجتمع فى غيره اولا لانه سبب لفلاح **الفهم** مكتف السريعة **الفهم** وهو
 لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطى وكانه اخذ من قوله صلعم انا فنة
 المسلمين رواه ابوداود والترمذى وحسنه **حرف القاف** **القاسم** اى الذى يقسم
 فى جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطار وى البخارى مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاف**
 الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبه سمي به لان من خصائصه انه يقضى بالادعوى ولا
 قال ابن دحية مستدل لا بحديث فى مسلم وان يحكم لنفسه ولله وتقبل شهادة من شهد له كما فى قصة
 خزيمه ولا يكره له القضاء ولا الافناء فى حال غضبه لعصمة **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت
 وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاشع او طويل القيام فى صلوة وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
 اسماعيل الامير اليماني فى سبيل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معانى كثيرة **قائد الخير**
 بالهمز جالب الى امته او جالهم اليه ووالهم عليه اخذه السيوطى من قول ابن مسعود قائد الخير فى حشر

تعليمه صلعم المرو في ابن ماجة وقد استوفى قائله **العر المجدين** العرجة اعز من الخيل والغرارة اي بيلا
في الجبهة والمجل بيض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امي يدعون يوم القيامة غر المجدين
من اثار الوضوء **القائل** الحاكم لانه ينقد قولنا والمحب من قال بالشئ احبه واختص بالقائل
هو **بعض القيم القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة احمد الضحك
القتال قال ابن فارس سمي به كحرصه على الجهاد ومسارعة الى القتال **القتول** بمعنى ما قبله فانما
من صيغ المبالغة فما صلح توجيهها لاحد ما صلح للآخر **قتلهم** بضم فتح المثلثة اي جامع الخير كما قال
عياض ومن القيم الاعطاء بحقه وعطائه كما قال ابن الجوزي وكذا **الفتوم** وروى الحموي
ان ثاني ملك فقال انت قتلهم وخلقك قتلهم ونفسك مطمئنة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم غنى
في قوله تعا وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشي** نسبة الى قريش القريب
الداني من الله تعا قال ثمر دناقت لي او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعا واذا سألك عبدا
عني فاني قريب اي بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القمر** الكوكب المعروف لانه جلاظ الكواكب
بنو الهداية **القيم** بالتحية كما روى في حديث عند الديلي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
فيها او الجامع لشمل الناس بتا ليفه بينهم وجمع شتام لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بالناس
وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قتل بالمثلثة بدل اليا
فيما ارى وهو شبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعت لنا محمدا يقيم
بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اي بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما اخر غير قتل قال لزرقي
فعل المصنف يعني القسط لان موازنة لان المصوب لم يحرم بالتصويب بل قال فيما ارى اي اظن ولم
يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعا كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
وهو بمعنى القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انها يختصان به تعا لما فيها من الالهيته
ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوي** صفة مشبهة اي الشديدا المتكنا وهو من اسمائه
تعا فعد ثاني عشر فيها اثنان من اسمائه تعا زاد الشامي **القاري** اي الكريم الجواد فاعل من
القرى بالكسرة مع القصر بالفتح مع المد وهو البذل للاضياف **القائل** بالجر الذي يقود الناس اي
يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا وانا قائمهم اذا

فزواقل ما يا هو اسم في التوراة ومعناه الاول السابق القسم والقسط لم يفسر الزرقا
 حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشري اى
 الا رسالة عامة محيطه بهم لانها اذا اشبهتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد الكفيل السيد المتكفل بكم
 قومه اصلاح شأنهم فعيل من الكفاية الضمان لتكفله لامتة بالفق والنجاة بما اذ لهم من الشفاعة او بمعنى
 مفعول كجرير وكحيل لان الله تكفل له بالنصر الظفر او بمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لانه
 رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق الكامل في جميع افعاله خلقا وخلقاً ومنه العبادات وغيرها وقد كان
 خلق القرآن الكريم الجواد المعطى والجامع لانواع الخير والشرف والذى اكرم نفسه اى طهرها عن النقائص
 بشئ من المخالفة واحدا لقولين في انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورحمة القسط لا وهو من اسماء
 الله تعالى اى المتفضل والعفو والعلى والكبير وكلها صحيحة في حق صلعم كما يصح ذكره ابن حجة
 في اسمائه وغيره في اسماء الله تعالى خمسة احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامي الكاف بشد الفاء اى
 الذى كف الناس عن المعاصى الكافة اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكفاية المنع او مصدر
 كالعافية الكافي فاعل من الكفاية سد الخلة وبلغ المراد في الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم
 الحساب وبلغهم مرادهم اولانه كف شر عدائه فيكون المراد الملك بفتح الميم وهو سائر كعيشة راضية
 الكثير الصمت اى القليل الكلام فيما لا يجزى نفعا قال ابن دحية هو اسم في الزبور الكثير في
 الاصل المال والشئ النفيس سمي به لنفسه اولانه حصل لثابه سعادة الدارين الكوكب سيد
 القوم وفارسهم او النجم المعرف سمي به لوضوح شريعته وسهولة حروف اللام اللسان المراد
 هنا المتكلم عن القوم سمي به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموع لسان وحكى ان المراد بقول الخليل
 واجعل لسان صدق في الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه
 بالحق ويدل عليه فاجبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامي اللبيد في الفطن العاقل الذي ذكره اللسان
 بوزن كتف الفصيح البليغ اللودعي اى الذى لا يكتفى الفصيح الحديد الدهن كانه يذوق النار من توقده كانه
 اللبث بمثلثة الشديدا لقوا والسيد الشجاع واللسن البليغ حرف الميم اما جدد
 المفضل الكثير الجود او الحسن الخلق السحر والشريف فاعل من الجدد هو سعة الشرف وكثرة العوائد
 وهو من اسمائه تعالى ما ذا بميم فالف قدال معجزة صنونة ترميم فالف فضيحة اى طيب قال الشامي

والميم مفتوحة وهو غير مهمون قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى من موق وميد ميد قال
 الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره الغزفي وقال انه اسم صلعم في صحف ابراهيم ذكر
 الثالث وقال انه اسم صلعم في التوراة وهو عيم مفتوحة والف غير مهمون وذاك ساكنة معج كما في المقيف
 وقال انه ينبغي ضم ذال لانه اسم غير منصرف للعلمية والعج وتقديره انت ما ذا اي يا ما ذا ونقل الشفا
 الحجاز الاديب شيخ السيوطي نقلا عن السهيلي ان ميم مضمومة والفاء مهملة بين الواو والالف
 وقال انه سمع من بعض احباهم والظاهر انه تكرر للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
 في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمر ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي
 شرح رسالة الكندي المنسوبة للغزالي انه سمع من اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
 في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظمه بما ذا ماذ وهو محمد من طريق
 العدل لان فيه ميمين في مقابل وباء موحدة والفين ودالين باثني عشر وهو عد الماء والدال من
 محمد هذا يقتضيان داله مهملة وهذا ما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشرح وما قال التلمس
 من انه يحتمل ان يكون ماخوذا من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذا
 بمعنى الدعاء اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضيه انه عربي لم يقل به
 احد قط انه الماويل بفتح الميم اي المرجو خير الماحي تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
 الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحوي به سيئات من تبعه كقول
 تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمزة اسم مفعول من الاثنان
 وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة المانع المعط
 اسم فاعل من منه اذا اعطى البحريل واولي الجليل الماء المعين بفتح الميم هو الظاهر الجارح على وجه الارض
 فيعمل بعبته فاعل المبارك العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه وليله مبارك قال
 حسان **صلى الله** ومن يحف بعرشه والطيب على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله
 من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي منه من زيادة القدر على الامم المينهل المتضرع
 من الابهال المتضرع قيل في قوله تعالى تنه قل اي تخلص الدعاء المبرر المنزه المبعود عن كل وصف ذميم
 المينش اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما بشرهم بعذاب اليم فيمنع انذارهم استعير البشارة للانداز

بادخاله في جنسها فكما واستهزاء **مبشرين** ليا **السيان** بمعنى ما قبله **المبعوث** بالحق اي المرسل به
المبعوث اسم مفعول من البعث الارسال المبلغ المؤدى للرسالة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
 اليك من ربك المبيح لامة ما حرم على الامم السابقة **المبين** بكسر الباء من ابان الشيء اذا ظهر كما
 قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل اني انا النذير المبين وبشرا لىاء اسم فاعل من التبيين هو
 الرظها قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادها القسط لانى بتعال العياض فقصر الشامي في الاقتصار
 على **الثانيتين** القوي الشدي ومنه جبل متين وهو من اسمائه تعالى **المتين** المختص بالمتنوع
 الله بعبادة قال تعالى وتبتل اليه تبتلا **المتيسر** من التيسر وهو البشاشة لانه كان يلقي الناس بالبشر
 وطلاء الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله القائل له لبشاشة وجه المرء خير من القدر فكيف الذي ياتي
 به هو ضاحك **المتريص** ذكره الشمس لبرما في رجال العدة اخذ من قوله تعالى امر الله ان يقول
 للكفار فترهبوا الى معكم من **المتريصين** والترص الانتظار **المتريص** اسم فاعل من ترجم **المتضرع**
 في الدعاء الخاضع لله **المتق** اسم فاعل من اتق **المتلو** عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام
 كان يتلو عليه القرآن اي يدارسه به **المتهم** قال تعالى ومن الليل فتهجد به **المتوسط** المتخرج
 في الشفاعة بين الله وبين الامم **المتوكل** الذي يكل من الى الله فاذا امر بشئ تمض بل اجره قال
 ابن دحية وهو من اسمائه في التوراة كما في البخاري عن ابن عمر بن العاص بلفظ انت عبدك ورسول
 سميتك **المتوكل** وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت **المتشبه** بكسر الباء مبنيا
 للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الشيا وهو المتكبر والاستقرار قال تعالى
 ولولا ان ثبتناك لمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان لكما في السامية مجاز وفي الشامية
 بزيادة ال اي المعطى سؤالا **محب** اسم فاعل من احب زاده الشامي ال **المحبت** اسم مفعول
 من الاجتناب وهو الاصطفاء كما في الصحاح **المحير** من اجا اي انقذ من استجار به واغاث من
 استغاث **المحضر** بكسر الميم المشددة فضاء معجمة على القتال والجهاد او العبادة اي المحث على ذلك
 قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال **المحرم** المتعلق عن الله التحريم كما قال السبيط او
 للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غير **المحفوظ** من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان رقا بشارته
 صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلوة علي فامكنه الله منه قال انور قاني

وفيه دليل على حفظ منه المحلل شارح الحلال هو اذن في تناوله شرعا محملا الاسم
الاول قال عياض في الشفاء وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال الخفاف في قوله تعالى وما كان
محملا باحد من زوجا لكم قال ومحمد مفعول مبالغة من كثرة الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التقبيل
فينسب عن كثرة فيه مبالغة ايضا ولهذا الصيغة معا اخر مذكورة في كتب التصريف وفي شرح الحاشية انه
مرتجل قال ابن موطأ وهو غلط وتوجيهه بأنه لم يستعمل في غير العلمية يرد به بيت الاعشى ^{اللعن} الى بيت
كان كلالها الى الماجد القرع الجواد الحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في دلائل
النبوة انما ولد صلعم عن عنده عبد المطلب بكيش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه
وسلم اجل من محمد اي الحامدين وافضل من محمد اي المحمودين والتفضيل استفيد من محمدا فيه
من التكثير وكون الله لم ينم به غير فكان افضل من حمدو الحمد مصلحتا محتمل للحامدية والمحمودية وان
تعين في محمد الثاني وجوز ابن القيم في احسان ان يكون بمعنى المفعول اي كثر محمودية والفرق بينه وبين
محمد انه لزيادة الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقليل جاد بل احمد
واعترض عليه بأنه تخصيص من غير تخصيص بناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل من ذات
الخصين وكون حماد ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه
وانه اولى لسلمته عن التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وتوجيه حماد اعلى اجملا ليس الابلغة
بل لانه اكثر واقيس اما كون التفضيل من المفعول شاذ افسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم
العق احمد اثبتة العارفة الرضخري واول من قال العق احمد خدش بن حابس التميمي قال القاعياض
هو اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال
الحمد ويشتهر في تلك العرصا بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعد محمد فيه الاولون
والاخرين وفيه عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غير وسمى منه في كتب نبيا يعني كالنور
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمي محمدا واحمد ترفي هذين الاسمين من
عجائب خصائصه بديع آياته فن اذ هو ان الله جل اسم حمي ان يسمي بها احد قبل زمانه اما احمد
الذي اتي في الكتب بشت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمي به احد غير ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل على ضعف القلب لبس وشك وكذلك محمدا ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الميم وهو الرجل الكامل المروءة بالهز وتركه الانسانية قال الجوهري وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل
 هي صفة النفس عن الدناس وما يشينها عند الناس عن عمر بن الخطاب المروءة مروءة مروتا ظاهرة
 وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عبر بما سخر له سمي صلعم بذلك لانه منها يمكن ان قال زهير بن
 ع ائمن علينا رسول الله في كرم فانك المرنجوه ونذرت قلت وقد ورد اطلاق المرء عليه سبحانه
 وتعالى فيكون ذلك من اسمائه تعالى المرنجوي اخذ السيوطي من قوله ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك و
 الاثام المرنجل مأخوذ من قوله تعالى يا ايها المرنجل المسبح فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عز و
 الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتزويه بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق به الربوبية
 والتزويه تبعيد عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيد عن اوصاف جميع البرية **المستغفر** من غير
 تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعالى فسيح محمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لافعال عبودية
 لله والشكولما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد
 مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغفر**
 مرفى الغنى معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري
 الاستقامة درجة بها كمال الامور وتقامها وبيلوغها حصول الخيرات ونظامها واول ملارجها
 التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعوجات
 ومفازقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
 الاستقامة فوق الكرامة **المسرى** به مفعول من الاسراء الاختصاص به **المسعود**
 مفعول من اسعد الله اي اغناه واذهب تعب قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب
 بمعنى محب من سعد كعلم وعنى سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليمن والبركة **المسلم**
 بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاعراض يشير اليه
 قوله تعالى وافوض امرى الى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاعتقال الله يعصمك
 من الناس **المشاورة** اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الاراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى
 وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
 صلعم **المنشف** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المنشفوع** ذكره ابن دحية قال

السيوطي ولم يظهر له معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول منها مشفع من شفع
 المشفع بشد الغاء وروى بالقابيل الغاء الحمد بالسريانية المشفع اسم مفعول الذي تشهد وامر
 ونواهيه تخضع قال تعالى وشاهد مشهود حتى القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلعم قال وبيان واذ
 اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين المشير اسم فاعل من اشار عليه اذ انص
 له وبين له الصواب سمي بذلك لانه الناصح المخلص في نصحه المصباح السراج واحدا اعلام الكوكب
 سمي به لانه اضاء به الافاق المصباح الذي يصبره الناس بقوة اى يطرحهم واصلة بالسيف فايد
 صاد اى المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسيد كلة
 الجحش فصرع وبلغ من شدة الى الاسيد انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قد ميه
 فيمزق الجلد من تحته ولا يترحم فدعا النبي صلعم الى المصاعة وقال ان صرعتى منتبك فصع
 رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني المصباح اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال
 الثوري هي عند التذاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم
 يرد في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة مصحح الحديث لان شرط صحتها الايمان بالمصداق
 المصطف من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه المصطفى اسم
 فاعل من اصلم ازال الفساد ووضح سبيل الرشاد وهو مصلم للدين بازاله الشرك ولخلق بالهلية
 المصلى عليه بفتح اللام من الله تعالى ولا تكتب المطاع المتبع الذي يتقاد له قال تعالى طيعوا
 الله واطيعوا الرسول واحدا القولين في قوله مطاع ثمانية ان النبي صلعم المظهر نقل ابن
 دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه ظهر غيره من دس الشرك وبفتحها اسم
 مفعول لانه ظهر ذاتا ومعنى ظاهر وباطنا المظهر بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام و
 الايات البينة المظهر المشرف على المعانيات العالم بها المطيع المتقاد لربه اسم فاعل من
 الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شاكرا لك
 ذكرا لك رهبا لك مطوعا لك محبنا اليك او اها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان يسمى
 مطوعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة واحدة المظفر المنصوب على من عاده المعزز ذكره
 ابن دحية من قوله ويغزروه ويوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصره فاعل الله

خزيه وتوقية واكرامه وقرئ بزائين من العز **المعصوم** قال تعا والله يعصمك من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الاناء وهو من اسمائه تعا **المعقب** قال
 السيوطي كان بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقبة لا بعقب الانبياء اى جاء بعدهم
 قال غيرهم او من اعقب اذا خلف عقبا ببقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة **المعلم** بكسر اللام المرشد
 الخبير والدال عليه قال حسنا معلم صدق ان يطيعوه يحتدوا ثقلت وفي الحديث انما بعثت معلما
معلم امته مالم يكونوا يعلمون **المعلم** اسم مفعول قال تعا وعلمك مالم تكن تعلم **المعلن**
 المظهر ليدعوت في حديث علي في صفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق **المعلم** الذي رفع على غيره
 اسم مفعول من التعلية الرفعة **المفضال** صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السيوطي يحتمل ان يوزن المكرم فيكون بمعنى الذي قبله وان يوزن المقدس اى
 الفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
 والتكريم يسمى بذلك لان الله فضل على جميع الخلائق وخصه بالرتب **المفناح** الذي يفتح به
 المغلاق **مفتاح الجنة** لانه اول من يفتح له صلعم **المقتصد** بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
 من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل **المقتنع** كافي حجة عند
 عدك وانا المقتنع قعيت النبيين عامة ولذا قال يعنى ففى النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على
 اخوالهم وشرائعهم فاختر الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له لامة عبر وفوائد او
 المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسط **المقدس** بفتح المهملة سماء الله به في الكتب
 السابقة اى المظهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المظهر من الاخلاق السيئة والاصناف
 الذميمة **المقرئ** بالهمز الذي يقرئ غير القرآن وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بكر ان الله
 امرني ان اقرأ عليك القرآن اى علمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا يستفيد منه وفيه
 منقبة لابي **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعا اى لعدالته وحكمه
 المنصف المظلم من الظالم **المقسم** اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم فيما يرضونه
 ولا يكون الا صادقا بارا **قسمه** به اشعارا بان الحقيق بذلك الوصف ون غيره **المقصود**
 علي قال تعا نحن نقص عليك احسن القصص **المقنع** بضم الميم فتح القاف وكسر الغاء المشددة

ورد في حديث حذيفة عند احمد وغيره رجال ثقات مرفوعا وقيل بزيادة تاء فوقية بعد القاف
كما تقدم قريبا قال بعض شراح الشفا عن الطبري كان الشامي لم يقف عليه بزيادة التاء للقسط لا
فخراه له حيث قال ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب **مقبيل العثرات** اي غافر الزلازل من صدره منه
فلا ينتم لنفسه انما يغضب له ان تهتك حرما لله ويقال للزلازل عشرة لانها سقوط في الارثم وقد روى احمد
وابو داود عن عائشة مرفوعا اقبلوا ذوى الهيئات عشراتهم الا في الحد رواه الشافعي وابن حبان بلفظ
اقبلوا ذوى الهيئات زلاتهم قال الشافعي نقلنا عن اهل العلم هم الذين لا يعرفون بالشرف فترى باحد الذين
وقال الماوركي في عشراتهم وجمان احدهما الصغار والثاني اول معصية زل فيها مطيع **مقيم السنة**
بعد الفترة كما هو نص الزبور المكرم بشد الرء وخفها لانه اكرم الخلق على الله **المكتف** بالله اي الذي
اسلم امره اليه توكل عليه **المكف** اسم مفعول اي الذي كفاه الله مهامة اي اغناه عن التعب في دفعها
وقيامه بامر وكفى الله المؤمنين القتال اغناهم عنه **المكين** فعيل من المكانة **المكي الملاحم**
نسبة الى الملاحم جمع ملح وهو القتال لانه بعث بالسيف والجرم **ملق القرآن** على امته اي مبلغ
اليهم او بعث المتلق اي المتصدق لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وتخصيم
القرآن بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره له في الالقاء **الممنوح** المعطى والسو يعطيك
ربك فتروني قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهر الامر واعلاء الدين ولما ادخره
له ما لا يعلم كنهه سواء **المناد** بكسر الدال الداعي الى الله وتوحيد قال بن جريج في قوله تعاربنا اننا
سمعنا مناديا هو محمد صلى الله عليه وآله رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اي المدعو الى الله ليلته الاسراء على اسبغ بيل
وهما اسمان له كما في الشامي **المنتصر** من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالطاء المعجزة اي لجميع
الامم لاحد الله الميثاق على الانبياء وامهم ان من ادركه يوم من به وينصر فكل نبي مع امته كانوا
ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخويف قال تعالى
انما انت منذر خاص اي لست بقادر على هداية الكفار العام لان له اوصافا اخرى كالبيان
المنزل عليه ظاهر المعنى **المنجنا** بضم فسكون ففتح فكسر فشد قال البرهان وقيل الميم الشا
مثلة ذكره التلمست ومعناه روح القدس وبالروحي البرقليبس ونحو منه في تذكرة الصفا
وضبط بعضهم بفتح الميمين ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

محمد وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه المتصرف بضم اوله وسكون النون وكسر الميم
 العادل وكان اشد الناس انصافا المنصوب المؤيد اسم مفعول من النصر التأييد المنيب
 المقبل على الطاعة المنير فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين بما جاء به
 المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة المهتكم معناه واضح المهتكم بكسر الدال اسم فاعل
 من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان بن ثابت
 جزعا على المهتكم اصبح ثاويا يا خير من وطئ الثرى لا تبعث او بفتح الدال اسم مفعول من اهتكم
 الشئ يهديه فهو مهتكم وهما اسمان لكافى الشامى المهتكم بضم اوله وفتح الدال قال صلعم
 انما انا رحمة مهداة رواه البيهقي المهيمن وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ والمؤمن
 او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بما عدا الاخير على انه يصير عليه ايضا
 انه القائم على خلق الله المومنان بفتح الميم الثانية الذى يؤمن لامانته ويرغب فى
 ديانته لانه حافظ للوحى مؤمن عليه وعلى هذه الافة اى شاهد عليها المومنون جوامع
 الكافر ومعناه واضح الموحى اليه على صفات عديدة كما فى البخارى وغير الموصول
 اصله فى التوراة ومعناه مرحوم الموقر ذو الحلم والرزانه وقد كان او قر الناس فى مجلسه
 لا يكاد يخرج شيئا من اطراف المولى السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث
 انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب
 فيه كل مذهب اطال في غير طائل والامر اليسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به
 عليا كرم الله وجهه وليس بشئ المومنان بضم الميم وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز
 المتصرف بالايان المؤيد بفتح التحتية المنصوب اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين
 او بكسرهما اى لناصره والقوى او الشديد وهما اسمان لكافى الشامى الميسر المسهل للدين
 اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فعلا ثاوية واثنين واربعين فيها
 من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامى اسماء هي المومنان يا هزراى المقصود الذى
 يؤتم كل راجح حاه لغة فى الميم بالياء المؤيد بالكسر المتبع الذى يتبعه غير اى يقتد
 به المتبوع اسم مفعول من التلق وهو المتابعة المتمكن اى فى الارض الذى اطا الناس اتباعه

المقيم لكارم الاخلاق المقيم بالبناء للمفعول خلقا وخلقاً مثبت بفتح الموحدة لان الله
 ثبت على دينه **الحال** اي المحكم المتقن للامور والمحتاج **المجيد** الرفيع القدر والكريم وهو من اسما
 تعالج حادة الطريق من البحر القصد الميم زائدة **المحكم** بفتح الكاف المشددة اي الحاكم وهو القادر
المجيد من جاعن الشيء اذا عل عنه لانه حاد عن الباطل واتبه الحق او من احاد لانه عدل بامته والى الطريق
 المستقيم **المحبت** الخاشع **المختص** اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه استاثر به على خلقه واسم
 فاعل الاختصاص ملازمة العبادة واستثناؤه بزيادة حليله وقوله **المختص** بالقرآن معناه
 واضح **المختص** بـ **لا يتقطع المختص** اسم مفعول من تختم اتخذ خاتماً **المختص** بضم الصاد مجيء
 وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف **مرحمة** لقوله صلعم بعثت مرحمة ورحمة رواه ابو نعيم المزني
 بضم الميم الاولى وفتح الثانية اي المغسول قلبه بماء زمزم **المرسل** الدال على طريق الهدى **مرغمة**
 وقع في الصحاح بعثت مرغمة اي مذلاً للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل في الدال و
العجز **المرغب** اسم فاعل لانه يحث على الطاعة **مزيل** الغمة الكرب والشدة **المستجيب**
 المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل **المستجيب**
 من العوذ **الاتجاه الى الله المسند** لما اخذه السيوطي من قوله تعالى سعيها اسدده لكن جميل **المسيح** المبارك
 باليونانية والذي يسمى العاهات فيبرها **المشذب** بمجتمين اخره موحدة الطويل المعتمد **المشذب**
المشترح اسم فاعل بالعدو وهو التكيل وتجم داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم **المشترح** بضم الميم
 وكسر المعجمة وسكون التحتية فهم له اي بادي الصد من غير نظام بل بطنه وصدوره سواء قال عياض
 ولعله بفتح الميم بمعنى عرض الصد كما في الرواية الاخرى **المصدق** اسم فاعل المذعن المتقادماً
 امر به لتصدق بقريل فيما اخبر به عن ربه **المصدق** بالبناء للمفعول لان امته صدق **المصون**
المضخم بمجتمين وزن منبر السيد الشريف **المضخم** نسبة الى مضرجه **المضني** اي المنير
 المعروف اي معروف الله اي بره واحسانه او صاحب العرف **المعجم** مبنياً للمفعول اي صاحب العجامة
 وهو من اسمائه في الكتب السالفة **المعين** الناصر وكثير المعونة والمعاونة والمساعدة **المغرم**
 بالضم وسكون المعجمة اي المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشيء والاهتمام به **المغرم** بمجتمين
 نون وزن جعفر الحيار من كل شيء **المغني** **المحسن** **المتفضل** قال تعالى وانقل الا ان

نأمرهم الله ورسوله من فضله وفيه تشریف صلعم وتعظيم والتسبيح على علوم مقام وعظم شأنه حيث
 ربه معه في إيصال الصنيع إلى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه ووافاء من الغنائم **المفتح**
 بالمعجزة المفتوحة الموقرة المعظم في الصلوات المهاب في العين **المقبل** بحجم معظم أي الشيا وهو
 بعد ما بين الإنسان **المقبل** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدم** بالفتح لأن الله قدمه على
 رسله نبياء خلقه ورثته وشرفا **المقدم** بالكسر لأن أمته قدمت بسببه أي فضلت على غير **المقدم**
 فتح الواو والمستقيم أو بمعنى القيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لأنه كلمة ليلة المعراج **الملاذ**
 حجة **الملي** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع أو الخالص أو المحبب أو المحب **الملي** بالميم
 هو أي الملاذ **المليك** فعيل وهو من أسماء تعالي القادر على الإيجاد والاختراع أو ضابط
 الأمور المنتصف **الملاك** بكسر اللام الذي يسوس الناس ويدير أمرهم أو ذو العز والسلطان
 وهو من أسماء الله تعالى أي المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لأحد عنه
 أو القادر على الاختراع والإبداع **الملمة** باللام مهموز أي لغنى بالله عما سواه أو الحسن حكمه قضائه
المنوع الذي لم ينفع أي قوة تمنع من الشيطان والأعداء والذي منعه الله العدو والردى **المنتجب**
 بالميم **المنتجب** بالخاء المعجمة كلام بعض النحاة **النجى** المعين الناصر ومرتفع القدر **المنقل** بنون فقا
 فمجيئة الخالص من الشوائب لأنه ينقل بالشفاعة يوم القيامة قال حسان **ي** يدل على الرحمن من
 يقتد به وينقل من هول الخزي أو يرشد **منه** الله لقد من الله على المؤمنين وخصوا بالذي
 لأنهم المنتفعون بمبعثه **المهاب** بالضم الذي يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المهذب**
 بالمعجزة المطهر الأخلاق الخالص من الأكار **المورود** حوضه أي يوم القيامة **مورود**
 اسمه في صحف إبراهيم وتقدم في ما ذم **الموعظة** ما يتعظ به وتذكر الموقن من أيقن
 الأمر فهمه ثبت في ذهنه **مبين** قال الغزفي هو اسمه في التوراة **الميزان** حكى محمود
 الكرواني في قوله تعالى بالحق والميزان أنه محمد صلعم **الميمم** بفتح الميم تحتية معظم المقصود لأن الخلق
 تؤم حياه يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت وأكثرها
 خال عن الدليل ولا نصح الحجة إلا بالمرئوع وهو مرفوع من ها هنا والآثار والأقوال ليست من
 الاستدلال في ورد ولا صلا لاسيما في مثال هذه الحال **حرف النون** التابن اسم فاعل

من النبذ بسكون الباء وفتحها طرحت الشئ لقلة الاعتداد به قال تعالى فانذاريهم على سواء اي اطرحت
 عهدهم على طريق مستقيم بان تظهر اليهم نبذة بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تناجرهم
 بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد الناجر المنجر لما وعدك من ذلك فكان الناس لقوله تعالى
 يحسدون الناس المفسر عند عكرمة ومجاهد بن صلعم رواه عن ابن جري سمي به من تسمية الخاص بالعام
 لانه اعظمهم واجلهم او كجده ما فيهم من الخصال الحميدة **الناسية** اسم فاعل من النسي لغة ازالة
 شئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلعم نسيه بشرعيته كل الشرائع وقد
 وصف الله نفسه بالنسي في قوله ما ننسئ من آية **الناسية** لانه نشر الاسلام واطهر الشرائع كما قال
 القسطلاني قال غير او هو بمعنى الحاش **الناسية** ما خذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا
 بالنبى الامى الذى بلغ رساله ربه ونصحه لامة **الناسية** بضاد معجمة الحسن من النصارة الحسن
 والرونق **الناطق بالحق** بالقرآن على احدا لا قول فى الحق خصل لانه اعظم ما نطق به قلت
 والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناسية** اسم فاعل
 من النهى والزجر عن الشئ والامر به **نبي الاحمر بنى الاسود** اي الاسود الجن او العجم
 والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهى الرجوع والانابة لرجوع
 الامم بحدانية بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبي الحرامين** مكة والمدينة **نبي الراحة**
 رجوع النفس بعد الاعياء والتعب سكوتها او السهولة لانه اراح امته من نصب الشرك اولانه خفف
 بشره ما كان مشددا فى شرع غير من التكاليف الشاقة كقتل النفس فى التوبة **نبي الرحمة النبي**
الصلح كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الصالح **نبي الله** ومرانه لسمى ايضا رسول
 الله فلا تتعسف **نبي الرحمة النبي الملقى** الحرب القتال **نبي الملاحم** جمع المحنة والثلثة
 للقسطلاني وفى مسلم واحمد غيرهما انا نبى الرحمة ونبي التوبة ونبي المحنة وفى رواية نبى الرحمة النبي
 كلاهما للقسطلاني وانه سمي بذلك لانه يهتد به كما يهتد بالنجم **النجم الثاقب** المضيئ الذى يثق به
 واضاءته ما يقع عليه حكمى السلام لانه صلعم المراد فى الآية قال القسطلاني والصحيح انه النجم على
 ظاهر للاهتداء به كالنجم **نحى الله** مناجية يقال للواحد واجمع قال تعالى وقرينا به نجيا وخلصوا
 نجيا ولم ياخذوا احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قرينا لموسى فكيف يؤخذ منه اسم لحدنا ذكره

دليل على انه يقال للواحد **النديم الخوف** من غواقب الامور **النسيب** ذو النسب العريق
 ومعلوم ان نسبه اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **نصيبه** فاعل بفعلة فاعل
 من **النصب ناصبه** اسم فاعل بمعناه **النعمة** بالكسر الحالة الحسنة **نعمة الله** ذكره القسطلاني
 وكذا **التقيب النقي** الخالص من الادناس المنزه عن الارجاس **النور** احد القولين
 قد جاء كمن الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفئ ويابى الله الا ان
 يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسر بالقرآن ولكل وجهة والنور الحقيقة هو الله
 والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرب تلك الانوار ومجدا صرح في هياكل
 المنور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه
 من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا مؤكدا فان فهمت فتوى على نور فهو في
 الاصل استعارة ثم ان كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور الامم** اي الهالك لها الذي هو
 الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
 قلوب المؤمنين والعافين بجلاله انتهى وهو من اسماء تعالى خالق النور ومنور قلوب المؤمنين
 بالهداية والسموات والارض بالانوار **نور الله الملك لا يطفأ** اي حجة الدلالة للخالق على ما فيه صلاحهم
 توحيدهم وتقديسهم عن الولد والشريك ونحوها واتباعا وامره واجتنابا لاهيه وغير ذلك وقيل في
 قوله تعالى يريدن ان يطفؤا نور الله انه محمد صلعم وعدا ربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
 وزاد الشامي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه
 مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدين
 من النصب بضم ففتح العلامة في الطريق يهتد بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا ائتمته
 قال غير او الناصب المرتفع او للحرب اي المقيم لها والمجتهد في الطاعة **ناصر الدين**
 بالاضافة اي مانعه من طعن الكفرة **الناظر من خلفه** بفتح الميم على ان من موصولة
 اي الذين وراءه او يكبرها على ان من جارة اي يبصر من وراءه كما قامه **نبي زمزم النبا**
 الشأن العظيم والخطب الجسيم وقيل انما المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القرآن **النخب**
 الكريم والخيار **النخبيل** بدال مهملة الدليل الماهر والشجاع الماضي فيها يعجز عنه غير

الذباب بالفتح وسكون المهملة فهو حذرة أى النجيب الظريف ان ذكر ابن عساكر عن بعضهم
 في قوله تعالى والقلم انما اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعالى قلت والحق ما قاله السيوطي وغيره في
 امثال ذلك المقام الله اعلم بمخارجه **حرف الهاء الهادي** بمعنى الهداية والهداء وهو من اسمائه
 تعالى الذى يصبر عباده طريق معرفته حتى اقروا برؤيته او هادى كل احد الى ما لا بد له منه **هل**
 وادخل الشامي عليه آل اى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصداقاً لاسمى به مبالغة **هل**
 التى اوصلها لعباده فضلاً عليهم وروى احمد مرفوعاً ان الله بعثه رحمة للعالمين وهدى للعالمين
الهاتمي نسبة الى جده ابيه ففى اربع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامي **الهجوم** كصبوح كثير التجدد
الهوام بالضم الملك العظيم الهمة بالكسر وتفقه واحدة اللهم **الهي** بفتح فسكون مخفف الساكن
 المستد **حرف الواو الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن رجب
 قال الجوهري فلان وسيط فى قومه اذا كان اوسطهم نسباً وارفعهم محلاً والواسط الجوهري الذى
 وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الواسع مثلثة الواو والسعة وهى الجدة و
 الطائفة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ فى النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله **الواضع**
 المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الخط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه
 والاصر الثقل الذى ياص صاحبه اى يحبس عنه الحركة وهو مثل ثقل تكليف بنى اسرائيل وصنعته
 كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعل** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق
 ففى الخير والوعيد فى الشر الا لقريته كالبشارة والندارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظمكم بواجداً
 قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما ترقى له القلوب قال الجوهري
 النصم والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقي اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات
الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذى قد وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفى** الكامل الخلق
 التام الخلق من الوفا وهو وفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافى**
 بمعنى الوفى لكما له خلقاً وخلقاً ورجانه على غير عقل قال حسان **و** وافى وفاض شهره يستضاء
 به بدر انار على كل الاناجيل **ولى الفضل** اى مولى الاحسان والبر **الوالى** الناطق والى
 المتولى مصالحه الا انه القائل بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحبين او المتصرف بالولاية

عن غيره مما في الكتب يا ماجاء في كنية صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية
تقول كنية عن الامرا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنية للعرب حتى ربما غلبت على
الاسماء كابوطالب قد يكون للواحد كنية فالكثر وقد يشتهر باسمه وكنية جميعا فالاسم والكنية واللقب
يجمعها العلم بفتح الهمزة وتتغير بان اللقب شعر بمدح او ذم والكنية ماصدا باب وام وما عدا ذلك فالاسم انتهى
وقال ابن الاثير في كتابه المصنع الكنية من الكناية وهي ان تكلم بالشئ وتريد غير جئى بحال احترام المكنى
بها والكرامه وتعظيمه كيلا يصح في الخطا باسمه ومنه قول الشاعر الكنية حين انا ديه لا كرمه ولا القبه
والسوءة اللقباء قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب ان كان لهم ملك من الاول ولد له ولد ثم
فيه الجباة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضع بعيدا عن العارة يقيم فيه
ويتخلق باخلاق مودبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض ماله فبنى له في البرية منزلا ونقل اليه رتب
له من يود به بانواع الاداب العلمية والمملكية واقام له حاجته من الدنيا وازاد له من اقرانه بني عمه
 وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يجتده معه من له عند ولد فيسأل
 عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى
 اسماهم فظفرت الكنى في العرب انتهى قال عياض كانت كنية المشهورة ايا القاسم زاد الخفاف مشهور
 بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة و وفاة وقال الزرقاني باسم الكبر اولاده عند الجمهور
 وقال الغزفي وغيره لانه يقسم الخنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسامهم
 بينهم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابو هريرة في الصحيح قال
 ابو القاسم وقال انس كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما دعوت
 فلانا فقال سمو باسمي ولا تكونوا بكينيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهر المنع وهو المشهور عن
 الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد الحديث فحى ان يجمع بين اسمه كنية وهذا ذهب اليه اكثر العلماء
 كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا وانتهى مختص بزمانه ولادته صلعم بحاجته ان يسمى امري ولد
 لهم بعد محمد ويكون بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاف في ظاهر النهي فيه
 تحريم التكنية بكنية مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم النعم
 مخصوص بحياة ورجحه النوق وجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى بالحاجة دعوة غيره

فيجد المنافقون فرجة لا ذاه وهو يزول بوفاته صلعم ولهذا لم ينعن اسمه مع منع الله من ذلك ثم في
 قولهم لمن اسم محمد ون غير لما روي عن جابر مرفوعا من شتم باسمي فلا يتكلم بكنته قال
 السبكي وحيث خرمناه فالحرم الكنية وهو وضع الكنية لاحد التكنة وهو قبول المسمة لذلك واما
 الاطلاق فامر ثالث الا ان يكون ذلك الشخص لا يعرف الاب فيكون عذرا واختلقوا في عمر ابنه القاسم
 فقيل سستان وقيل غير ذلك انتهى ويكنى يا ابراهيم باسم اخرا ولاده كما جاء في حديث انس عند
 البيهقي في صحيح جابر بن عبد الله صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقي ونحوه عند ابن الجوزي
 وعند الطبراني من حديث ابن عمر بن العاص وامرني ان اسميه ابراهيم كناني يا ابي ابراهيم الى الان
 ذكره السيوطي جمع اوله وهي الغرباء والمراد الفقراء وهي كنية في التوراة فيما ذكره ابن دحية عن
 ابني الحسن سلام بن عبد الله الباهلي في كتاب الذخائر والاخلاق في ابد النفوس ومكارم الاخلاق
 والى المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اهـ اجماعها ثم وقروا
 الى بن كعب وهو اب لهم يا ما جاء في اسامي ولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام
 والشيخ زين الدين عمر بن النور في تمة المختصر في اخبار البشر واولاده صلعم كلام من خديجة
 الابراهيم فمن مارية وما توأصفا را انتهى وقال الزرقاني في شرح المصابيح علم ان جملة ما اتفق عليه
 منهم ستة القاسم اولهم وابراهيم اخرهم واربع بنات زينب الكبرى ورقية
 وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال ابو عمر وهو الذي تركز اليه
 النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به في المدينة قال ابن الوردي
 الاناث اربع فاطمة زوج علي وزينب زوج ابي العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان
 مرتبا قلت وتوفي جميع اولاده في حياته غير فاطمة رضي الله عنهم انتهى قال لسيد الشبلنجي في
 نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجت الى ابي وكان رسول الله صلعم يحبها
 حباً شديداً وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت ستة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر
 ابن حجر في شرح الحمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد في درر الاصل
 على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلي انتهى حاصله واختلف فيما سواه هو لا فعند
 ابن اسحق من اولاده الطاهر والظبي ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوا ابراهيم لان القاسم

تشك ان المصطلح القديم اولى هو طلاق على كل علوى وجعفرى وعقيلى وعباسى كما صنع
 هو كما انشا اليه الماورى من الشافعية والفقهاء ابو يعلى من الحنابلة ونحو قول ابن مالك وانه
 يستكملين الشراء انتهى اقول والحق الصريح ان لبنى السبطين شرف ليس لغيرهم ان كانوا كلهم شرفاء
 فاء يا ما جاء في سامى ازواجه المظهر صلعم قال تعا وازواجه امهاتهم الى امها المؤمنين
 واء من مات عنها او مات عنه وهي تحته وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا في نظر
 خلقهن فخرام كالاجانب لا يقال بناهن اخوات المؤمنين ولا ابائهن وامهاتهن لجداد وجدا
 لا اخواتهن واخواتهن اخواله خالا وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعا يا نساء النبى
 ستين كاحد من النساء ان اتقين وهذا عبادة الروضة وعبارة القاضى حسين نساؤه افضل نساء
 عالمين وعبادة المتق خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنى مريم
 سيرة وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره الله السبكه في الحكايا زاد غير وحواء وسارة
 هاجر قال ابن الورى وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احد عشر وقيل دخل
 احد عشر وتوفى عن تسع غير سبعة مارية انتهى وقال الزرقانى واختلف في عدة ازواجه صلعم وثلاث
 عدة من مائتين قبل ومن مائتين ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها لغيره
 المتفق عليه انهن احد عشر قال الشامى لم يخلف فيهن اثنتان ستة من قریش خديجة بنت خويلد
 عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة وام حبيبة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية وام سلمة
 بنت ابي مية واسم حذيفة اوزهير وسهل وغيره اذا راكب **وسمى** بنت زمعة بسكون الميم تفتح على
 القاموس حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قریش من حلفاء قریش
 الشامى قال الزرقانى اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والا فاعلم ان قرشيا صميم العرب زينب
 بنت جحش بن رباب وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جد لها الى على هلال وزينب
 بنت خزيمة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين **وجويرة** بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية
 المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعنى يعقوب فمى من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي
 صرفية بنت حبي بن اخطب من بنى النضير مات عنه صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت
 خزيمة ام المساكين وما صلعم عن تسع ذكر اسمائهن الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المقلدى

المالكى نظما فقال **ع** توفي رسول الله عن تسعة سنين اليهن تغزى المكرات وتنسب فعاثته
 وميمونة وصفيّة وحفصة تغزى هن **ه** هذا وزينب جويرة مع رملثة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن
 مهنرب اما ترتيب تزوج صلعم بمن فعلم ما رواه يونس عن الزهرى انه صلعم تزوج بعد خيجة سودة
 ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرة
 ثم صفية **و** في رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم
 جويرة ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهو لاء ازواجه اللاتي دخل
 بهن لاختلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثرو قد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنا
 عشر امرأة على ما ارتضاه القسطلاني والا فقد قال الدمي اطي واما من لم يدخل بها من وهبت نفسها له
 ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فتلا ثون امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهة نفسها صلعم
 واختلف من هي فتيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها غزيرة تضم الغين المعجمة وفتح الزاي وتشديد
 التحتية زاد في الاصابة وقيل بفتح او طاء وقيل اسمها غزيرة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لحي وقيل غزيرة
 بنت دودان بن عوف وقيل غزيرة الانصائية من بني الحارث وقيل غزيرة بنت جابر الدؤبية قال ابن الجوزي
 في الصفوة لم يقبلها اى لكرمها فلم تزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف
 عن ابى يعقوب ان الواهة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمي كنيته ام شريك وهي زوجة
 عثمان بن مظعون ولعل في ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوج بها وبجزم ابن الجوزي الثانية خولة
 بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرية بنت يزيد بن الحنظلي
 الكلابية تغذت منه طلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك اسماء بنت النعمان بن
 الحنظلي وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وعد في العيون هذه واسماء
 بنت كعب الجونية وقال ولا اراها الا واحدة وقال الشامي لظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانا من
 بني الحنظلي وقيل في اسمها اميمة وقيل اماقة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال
 بعضهم هي التي استعادت منه رواه الواقدي عن ابى معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصغر
 ومنهم من ينكر تزويجها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة
 ابنة زينب وخبرها حين نزلت آية التحجير فاخارت الدنيا فارقها قال قتادة وعكرمة كان عند صلعم

هذا هو سلمة
 وهو احد فروعها
 والثاني رملثة
 كما يأتي ورملثة
 هي ام حبيبة
 اصغر فروعها
 هذا هو
 ابو النضر الخزاز

عند التخيير تسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن السابعة عايلة بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها
 وكانت عندها ما شاء ثم طلقها رواه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضيه انه دخل بها وقل من
 ذكرها الثامنة قتيبة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قتيبة تزوجها
 قبل فاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ردت حيرانا
 اخوها ثم عاد الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك اجتمع عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين
 التاسعة سنان بن قيس السبيعي وتخفيف النون قال ابن اسحق وغيره ورجه ابن عبد البر وقيل هو
 حكاة ابن سعد وقيل وسنى بواو ولها واسماها قنادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصنف
 وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قال ابن الكلبي وابن حبيب
 وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة ثمرات بنت خليفة الكلبية اخت
 دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخولها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر ليلى بنت
 الخليم بن عكر اخت قيس بن الخليم الشهر المشهور تزوجها وكانت غيوراً فاستقفا قالها فاكلها
 الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها لصلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامر بها فذرت
 ثيابها فرأى بكشها بياضاً اي برصاً فقال الحق باهلك ولم ياخذ ما اتاها شيئاً خرج به احمد عن كعب بن
 جحزة وكان يقال لها امنة بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح في اخرى فخطب جحزة من ذكر من ازواج
 صلعم عند القسطلاني في المواهب زاد عليه غير فعد ام حرام عند الطبراني وسلمي بنت جحزة^{الليثية}
 وسبها بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد ونشاة بنت رفاعه ذكرها المفضل في تاريخه
 والشنباء بنت عمر الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكر ابن جرير وابن عساكر وغيره
 معاذة الكندية ذكرها ابو نعيم وليلى بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصنف ولم يذكرها غير
 ابن الاثير انها بنت الخليم واقوه في التجر يد الصابة وملكه بنت داود ذكرها ابن حبيب
 وهذا بنت يزيد المعروف بياينة اليه سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمر بنت
 المقدنو واسماء بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه معطاء وغيره واميمة بنت النعمان بن شراحيل
 ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء وامنة بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول
 وبعضهن كما ذكر فيكون جحزة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروى انه خطب عدة نسوة

الاولى منهن امرأة من بنى مرة بن عوف اختلف في اسمها قال ابن الاثير حمزة ويقال بل اسمها قوصاف
 وقيل اما بنت الحارث وهي ام شبيب البرصاء الشاعرة الثانية امرأة قرشية يقال لها سحرة وكانت
 مصيبة اى لها خمسة اوسنة من البنين فقالت اخاف ان يصغى صبتي ويكوى عند اسك فداها ووزها
 رواه البخاري من وجه اخر لكن لم يسمها الثالثة صفيية بنت بشامة اصحابها في سبي فخيرها فاختار زوجها
 الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هاني فاخته على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رطله وقيل
 حانة وقيل عاتكة بنت ابي طالب اخت على خطبها فقالت انى امرأة مصيبة فعذرها السادسة ضبياء
 بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سليمان بن هشام ولم ينكحها اى لكبر سنهما السابعة اما بنت حمزة بن
 عبد المطلب في اسمها سبعة اقوال اما وعامرة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل
 حكاها في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاغة الثامنة حمزة بنت ابي سفيان صخر بن
 حرب في رواية مسلم والنسأ وصوبه ابو موسى المدني وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفي رواية للحديث
 والمنة **درة** بضم الميم وشذراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبها والمحموظ ان درة بنت
 ابي سلمة وفي رواية الطبراني حمزة وجزم به المنذر عرضتها اختها ام جبية فقال انها لا تخل للمكان
 اختها ام جبية وقيل تزوج صلعم **الجدل عية** امرأة من جندع ابنة جذاب بن ضمرة ولم يدخل بها
 وانكره بعض الرواة فهو لاء النسوة اللاتي ذكرانه صلعم تزوجهن او خطبنهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او
 عرضن عليه هذا ظاهر في ان ارااد الحصر فحين ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه الله اعلم **باجل سارية**
 صلعم قيل انهن اربعة **مارية** القبطية نسبة الى القبط نصارك مصر كانت بيضاء جميلة قال البلاذري
 امها من الروم وهي بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب الاسكندرية
 واهدك معها اختها **سبارين** فوهب سيد بن حسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم
 وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية **ريحانة** وقيل اسمها **ربيعة**
 بالتصغير بنت شمعون من بنى قريظة وقيل من بنى النضير والاول اظهر وقال ابن الوردي ريحانة بنت
 زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطوها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخو ابن سعد ولم
 يذكر ابن الاثير غيره **والثالثة** امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال
 البرهان لا اعرف اسمها اصحابها في بعض السبي مثل في تمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فكادها نساؤه وخفن ان تغلبهن عليه وزاد الشيخ احمد الى الله الحد الذي هلك في سر الخبز سلم
 وام رافع ورضي واميمة وام ضمير وام ايمن وميمونة بنت سعد وخضرة و
 خولة انتهى وهن كن يخدمنه يا ماجاء في اسامي اعمامه عاتة واخوته من الرضاعة وجداته قال
 المحب الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى كان له صلعم اثنا عشر عما بنو عبد المطلب ابو
 عبد الله ثالث عشرهم **الحارث** اكبر ولد له **ابوطالب** كنى باسم اكبر ولده وهم طالب فعيل فحضر
 فعلى وكل الكبر من يليه بعشر سنين واختهم ام هاني واسموا كلهم الاطالبا فمات كافرا والصحيح ان
 ابا طالب لم يولد فاطمة بنت عمر لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا بشعنا واخبار
 واهية تكفل بردها في الاصابة واسم عبد مناف قال في الاصابة على المشهور وقال في الفتح عند الجميع
 وشذ من قال عمر ابن هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض والزبير
 كما مر عند البلاذري وحده والباقي على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث وحمزة اسد الله
 واسد سلقا في اسد الغابة **والعباس بن عبد المطلب** ابو لهب ام لبني بنت هاجر كاجرم
 به في الروض واسم **عبد العزى** كناه ابو بذلك لحسن وجهه **والغيداق** بالفتح لقب بذي الحجة
 قال ابن سعد اسمه **مصعب** قال للمياطي **نوفل** ام ممنة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**
 لكظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة **وضرار** لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس وقثم بنهم ففتح
 وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** درج صغيرا لم يعقب قال البلاذري وهو شقيق **عبد الله**
وحمل بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل السقاء الضخم وقال لدارقطة بتقديم الحاء على الجيم هو
 القيد الخلال يسمى **المغيرة** عند بعض وقال ابن دريد مصعبا قال السهيلي وعليه لذهبي تعقبه في
 التبصرة وامه هالة بنت وهب قيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الجافظ
 عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وحمل وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
 قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمام الاحمزة والعباس زاد السيد الشبلنجي الشافعي المدعو
 بمؤمن في نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس **ابو**
ابو لهب عبد الله ولم يذكره الاسلام منهم الا اربعة ابوطالب ابو لهب وحمزة والعباس لم يسلم الاحمزة
 والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عبيد بن العباس ولى لعباس خمسة وولد له

حديثا انتهى واما عاتكة صلعم بنت عبد المطلب فحملت من ست عاتكة واميمة امها فاطمة بنت
 عمر والبيضاء وهي ام حكيم يقال انها توافقة عبد الله والد المصطفى صلعم وبرة وصفية
 واروي ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير بخلاف واسلامها معروف محقق واختلف في اسلاف
 اروي وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهيب وهي شقيقة حمزة والمقوم وحمل وعاتكة امها فاطمة
 كاهن واروي شقيقة الحارث وقتم وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال في اسلافها اسلمت عمتها
 صفية اجماعا واختلفوا في اروي وعاتكة واما اجلات من جهة ابي فام عبد الله ابي فاطمة بنت
 عمر بن عاتك وام عبد المطلب سلمى ابنة عمر ومن بني النجار وام هاشم هي عاتكة بنت مرة وام عبد مناف
 عاتكة بنت فله وام قصه فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب نعم وقيل همل بنت سريز
 ام مرة وخشبة بنت شيبان وام كعب سلمى بنت محارب وام لوى وخشبة بنت مدبر وام
 غالب سلمى بنت سعد وام فهر جندل ابنة الحارث البحر هي ام مالك هند وقيل عاتكة و
 لقبرها عكرشة بنت عدنان وام النضر بركة بنت مرة وام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال
 ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية فخر ومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و
 قيل خراعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا وفهرية والثانية
 كنانية والعاشر هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزية واما اجلات
 من قبل ام فام امته بنت وهب بن عبد مناف بركة بنت عبد العزى ام ابيها وهب عاتكة بنت الاقر
 وام بسرة والد امته ام حبيب وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام بركة بنت عوف ولائمة
 بنت الحارث وام قلابه همل بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امها ام صلعم قرشية وام
 ابي ام سلمية والرابعة لحيا نية هذلية والخامسة ثقفية فكل قبيلة من قبائل العرب صلعم نسب اما
 اخوت صلعم من الرضاعة فحمزة وهو عمه وابو سلمى عبد الله بن عبد الاسد رضعتها معا ثويبة
 جارية ابي هب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضعتهم ورسول الله صلعم حليمة السعدية
 وعبد الله بن الحارث السعدي واسية بنت الحارث السعدي تاخت النبي صلعم من الرضاعة
 وفي بعض النسخ ابيسة وهي تصحيف وجلافة وتعرف بالشيء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها
 الحارث واما امه من الرضاعة فحليمة بنت ابي ذؤيب كذا توثيق جارية ابي هب امه رضاعة

واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليتها السعدية فالأكثر ان وهو الصحيح على انها اسلمت
وصحبت زعم الدمياطي ابو حيان النخعي انها لم تسلم وكانت حاضنة صلعم ام ايمن بن كزيب
ثعلبة بن حنظل غلبت عليها كنيتهما وهي ام اسثبان بن زيد يقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم هبة
لما خلد يحمي حكاها ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشفاء بنت حليمة السعدية تحضنها ايضا واما
أحوال صلعم فمن عائشة ان الاسود بن وهب قال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل
فبسط له رداءه وعبد يغوث بن وهب و فريرة بنت وهب خالته صلعم و فاختة بنت عمر ايضا
يا ماجة في نقيبته ونجبانة ونوابه شعراء صلعم اما نقيبته عليه السلام فاثنا عشر نقيباً في المحاضر
ولم يكن ثلثي قبله هذا القدر بل كان لكل بني سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الزبير وجعفر بن ابى طالب
ومصعب بن عمر وبلال وعما والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجبانة وه صلعم فكلهم
من الانصاريين وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني الجار وسعد بن عباد من
بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معمر ورافع بن مالك الازرق
وعبد الله بن عمرو بن حزام وهو ابو جابر وعباد بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة
كذا في المسامرات واما حواريون فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلاً ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة و
الزبير وسعد بن ابى قاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابى طالب وابو عبيدة
ابن الجراح عثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن
مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم
على المدينة في وقت خروجه لغزاة وبعثه او حجه فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان
وعبد الله بن ام مكتوم الاعرج وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول الانصاري
وسباع بن عرفطة وغيلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابو رهم كلثوم ومحمد بن
مسيلة وزيد بن حانة والسائب بن عثمان بن مظعون وابوسلمة بن عبد الاسد وسعد بن عباد
وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبحون
عن الاسلام فكلهم ماله وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري
وعاد النبي صلعم فقال اللهم ايد بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتاً انتهى ما في نور الابصار

يا ماجاء في اسامي خدمه وحرسه مواليه ومن كان على نفقائه وخائمه ونعله وسواكه ومن ياذن
 عليه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه اما خدمهم فمنهم النسيب بن النضر الانصاري الخزرجي يكنى
 ابا حمزة وكان من اخصهم خدعة من حين قدم المدينة الى ان توفي كذا في نور الابصار وربيعة بن كعب
 الاسلمي من الازد صفا وضوءه وايمين بن ام ايمين صفا مطهرته وعبد الله بن مسعود بن غافل الحداد
 وكان صاحب الوسادة والسواك والنعالين والطهون وعقبة بن عامر بن عيسى الجعفي كان صفا بغلته
 ويقود به في الاسفا واسلم بن شريك صفا راحته الذي كان ينزل الرجل عنها ويضعه عليها وسعد
 مولى اب بكر وقيل اسمه سعيد لم يثبت والاول اصح واشهر قال ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري
 وحنين بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلمي وابو الحكم مولى هارث بن
 وخادمه اسمه هلال بن الحارث وابن ظفر وابو السهم خادمه مولاه واسمه ايا ومن النساء بركة ام المؤمنين حبشية
 وخولته حفصة بنت عمر وميمونة بنت سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلعم ورزينة
 براء ثم زاي مولاة زوجها صفية وصفية خادمة رسول الله صلعم وفارسة بنت جندب المشي بن صلعم وفارسة
 ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه علي بن ابي طالب والزبير بن العوام الحواشي والمقلد
 ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاري وعاصم بن ثابت كان
 الضحالك بن سفيان الكلاسيك رسول الله صلعم وكان قيس بن سعد بن عباد الخزرجي
 صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطى وكان بلال على نفقائه ومعقيق بن افاطمة
 الدوسي على خائمه وابن مسعود على سواكه ونعله وابو رافع واسمه سلم على المشهور وهو قطيع كان
 على ثقله اى متعته واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب رباح النوبى كما سماه مسلم في روايته وقيل
 غير ذلك وهم ابراهيم وسمان وسيار وصاله وعبد الرحمن وقرظان وزيد
 وثابت وهرمز فتلك عشرة كامله وعد في سر الخزون من خدمه صلعم هناد واسماء بنتا
 حارثة وربيعة بن كعب الاسلمي وابو مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد
 وذو مخبر وبكير بن شداد وابو ذر الغفاري انتهى واما حراسه فمنهم سعد بن معاذ
 الانصاري حرس النبي صلعم يوم يلحى نام في العرش ومحمد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد
 والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسبكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

صلعم بوادي القرى هو وسعد بن ابي قاص وذكوان بن عبد قيس كان ابو بكر الصديق
 يد في العرش شاهرا سيقه على راسه رسول الله صلعم لثلا يصل اليه احد من المشركين رواه ابن السكيت
 في المغيرة بن شعبه على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان يحرسه ايضا عياض بن بشر وعدي
 بن الحارث ومنهم ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس واما مواليتهم لاسم
 زيد الحارث بن الحارث ابو زيد بن حارث بن حبيب رسول الله صلعم وثوبان بن جندب يضم اليه وسكون
 م لازم رسول الله صلعم وابو كبشة واسم وسون يقال سليم وشقران واسم صلعم الحارثي
 يسمى شهد بدو وهو مملوك ثم عتق ورياح الاسود النوبي وليسا الراعي وهو الذي قتل العريون
 زيد النوبي وهو ابوسيان بن زيد التابعي وهدعم بكسر الميم وسكون الدال وابورافع واسم
 رفاع بن زيد الحارثي وسقيفة واسم طهمان او كيسان او مهراوان او مروان او نجران او
 مان او ذكوان الى غير ذلك وهو واحد وعشرون قولا كما في الاصابة واما بور القبط وواقدا واثون
 نجشة الحارثي لعبد الاسود الحارثي وسلمان الفارسي يقال له سلمان بن الاسلام وسلمان الحارثي
 من اصبهان وقيل من رامهرمز وشمعون بن زيد بوريجان الذي هو الاصم وابوبكرة
 بن الحارث ومن النساء ام ايمن الحارثية واسمها بركة وسلمى اميرافعة وام ايمن ام السيد ابيهم
 ريجان وقصير عند مغلطا وغيره وعند اليعمرى وابن القيم وغيرهما بيسان مهملة فراء اخت
 ية وزاد ابن الوردي اميمة وحيفة ورضوى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة
 م عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجوزي مواليتهم ثلاثة واربعون ذكرا واماؤه
 عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غير كثير وافرد ذلك بالتصنيف في الله اعلم وقال ابن الوردي
 اليه ستة وخمسون امرا ويكنى ابوسعيد في الفلح والنسب يكنى اباسم ام ايمن وثوبان ويكنى ابا
 بداه وذكوان وقيل هو مهراوان وقيل هو طهمان ورافع ورياح الاسود الاذن عليه زيد بن بولس
 سالم وسلمان الفارسي عانده النبي صلعم في كتابته وسعد ابو كند وضميرة بن ابي ضميرة وهبيد الله بن
 سلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونقيع وبنية وواقدا وورع
 هشام وابو ائيل وابو الحارث وابورافع ووالد البهي ابو ضميرة وابوعبيد واسم سعد ابو موهبة
 بوواقدا وكررة ومارور وابولبابة وابو لقيط وابوهذا الى غير ذلك انتهى يا راجع في اسامي

اقامة الحج سنة تسع وبعث في اثره عليا فقرأ على الناس براءة وقد ولى صلعم على جميع الصدقات
 جماعة كثيرة قال في سمر الخزون منهم عبد الله بن ارقم وزيد بن ثابت قال ابن الوردي وسراياه
 ست وخمسون سنوية وهذه الاعداد هي المعتمدة من الكتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون
 وقيل اقل قاتل صلعم منها في تسع بلد واحد والمريسيع والخندق وقرية وخيبر والفخ وخين
 والطائف وروى انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القري منصرفته من خيبر وفي الغابة
 انته **واو** ارسل صلعم فقد روى انه صلعم بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع كان
 اول رسول بعثه رسول الله صلعم **عمر بن امية** الضمير الى الجاشي ملك الحبشة وبعثه حمية
 ابن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى مصر
 وحاطب بن ابي بلنته الى المقوقس و**شجاع بن وهب** الاسدي الى ملك البلقاء الحارث بن ابي شمر
 الغساني و**سليط بن عمرو** العامري الى هوزة صاحب اليمامة وبعث **عمر بن العاص** الى عمان
 و**العدا بن الحضرمي** الى المنذر بن ساو ملك البحرين و**ابا موسى الاشعري** و**معاذ بن جبل**
 الى اليمن ثم روى علي بن ابي طالب بعث **المهاجر بن ابى امية** الى الحارث بن عبد كلال احد اقبال اليمن
 وبعث **جرير بن عبد الله** البجلي الى ذي الكلاع وبعث **عمر بن امية** الضمير الى مسلمة الكذاب وبعث
 الى **فروة بن عمرو** الجذامي كان عاملا لقيصر على من يليه من العرب بعث المصديقين السعاة
 لاخترا الصدقات فبعث **عينة بن حصن** الفزاري الى بني غنيم وبعث **زيد بن الحبيب** الاسدي
 ويقال **كعب بن مالك** الى سلم وغفار وبعث **عبد بن بشر** الى سليم ومزينة وبعث **رفع بن**
مكيت الى قومه جهينة و**عمر بن العاص** الى فزارة وبعث **الضحاك بن سفيان** الى قومه بني كلاب
 وبعث **يسر بن سفيان** الكعبي ويقال **يحيى** الى بني كعب وبعث عبد الله بن اللثبية الى ذبيان
 وبعث رجلا من سعد هذيل الى قومه **باب** ما جاء في سامي موزني وخطباء
 امام موزنوه فاربعة اثنان بالمدينة **بلال بن رباح** وهو اول من اذن له صلعم و**عمر بن ام**
مكثوم الاعمى واذن له صلعم بقباء **سعد بن عائد** او ابن عبد الرحمن المعروف
 بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وعكة **ابو محمد** ورة واسمه **الحجج** واما شعراء
 صلعم الذين كانوا يذكرون عن الاسلام ف**كعب بن مالك** الانصاري **اسلم** و**عبد الله بن راحة** الخزرجي

وحسان بن ثابت الانصاري وثابت بن قيس وكان خطيب صلعم وكان اول من اسلم شاعهم الزرقا
ابن بك وعامر بن الاكوع كان يحدث بين يديه وكان البراء بن مالك يحدث بالرجال وكان حسن الصنع كما قاله
النس والنجاشة بالنساء وقد كان يحدث وينشد القريض الرجز فقال صلعم رويك رفقا بالقوارير
بار في تعداد اصحابه صلعم قال بن الوردي في تمة المختصر الاكثر على ان الصحابي كل من اسلم ورأى النبي
صلعم وصحبه وان لم يروا لم تطل صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الامران
واما عدد هم على القول الاكثر فروى انه ساء عام فته مئة في عشرة الاف مسلم وفي حنين في اثني عشر الفا وفي
حجة الوداع في ربيع الف وكونوا عند وفاته مائة الف واربعة عشر الفا قلت قال بوزرعة قبض رسول
الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة
والمهاجرون افضل من الانصاء على الاجال واما على التفصيل فسباق الانصاء افضل من متأخري المهاجرين
ومنهم اهل الصفة فقراء الامانزل لهم والاعشار ينامون في المسجد ويظنون فيه وصقة المسجد مشاوم
فنسبوا اليها كان يعيش مع بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعيشونهم ومن مشاهيرهم ابوهريرة و
واثلة بن الاسقع وابوذر رضي الله عنهم انتهى يا ماجاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابى وقاص وزبير بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وطه بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد قال في بحر النفاس
وقد جمعهم القائل بقوله قد بشر المصطفى من صحبه ملائكة الجنة الخ لاذ قاموا له بوفاة سعد سعيد بن
وابن عوفهم وطه وابن جراح كذا الخلفاء وجمعهم راقع الحرق عفا الله عنه ايضا على ابو بكر
وفاروقهم ومن بعثان يدعي والزبير اخو المجد سعيد وسعد ابن عوف وطه كذا نجل جراح
لهم جنة الخلد يا ماجاء في اسامي نجباء صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابوذر
ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وبلال كذا في
سر الخزون يا ماجاء في اسامي الصحابة الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اعلوا مقامهم
فقد غفرت لكم ولشيعر جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي كذا مستقل في اسماهم رضي الله عنهم
سماه جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعراق فيه لما رأت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع
اسماء الصحابة الذين لما لها من المزايا التي ليست لغيرها من الاسماء ولا سيما الاستاذ الشيخ عبد الشطيف

الشامي فانه جمعها جملنا النقط خاليها من عيون الاثر في فنون المغازي والشمايل والسير لها فظ
 فتح الدين محمد اليحيى الشهير بابن سيد الناس رتبها على حروف المعجم ولم يتبناها على كيفية تمييز المهاجر
 من الانصار الاوسى الخزرجي الا بالعلامة صفت الهمزة صوب موضع تنسيقها الى اخرها قال قرأت
 ان اثبتا من هذا الكتاب مع ضم اسماء شهداء احد ليقرّب المنال ويحصل على الراحة البال مستمدا
 في ذلك كل من اصابته الحافظ ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها
 للنور الحليم وسير في الشمس الشامي ابن البرهان الحلبي ورسالة الشيخ عبد اللطيف وشرحها وغير ذلك
 وهذا سرها مرتب على الهاء من الالف الى الياء **حرف الالف** ابي بن كعب الخزرجي اخلس
 ابن خبيب المهاجر ارقم بن ابي الارقم اسعد بن يزيد وهامه جريان الس بن معاذ الخزرجي
 النسبة مولى رسول الله صلعم المهاجر ائليس بن قتادة الاوسى اوس بن ثابت الخزرجي
 اوس بن خولى الخزرجي اياس بن اوس الاوسى اياس بن بكير المهاجر **حرف الباء**
 الموجه بجير بن ابي بجير الخزرجي بجاث بن ثعلبة الخزرجي براء بن معمر الخزرجي بسيسة
 ابن عمرو الخزرجي بشر بن البراء الخزرجي بشير بن سعد الخزرجي بلال بن رباح المهاجر
 التاء الفوقية تميم مولى خراش الخزرجي تميم مولى بني غنم بن اسلم الاوسى تميم بن يعار
 الخزرجي **حرف التاء المثلثة** ثابت بن ارقم الاوسى ثابت بن ثعلبة الخزرجي ثابت
 ابن خالد الخزرجي ثابت بن عمرو الخزرجي ثابت بن هزال الخزرجي ثعلبة بن حاطب الاوسى
 ثعلبة بن عمرو الخزرجي ثعلبة بن عتبة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجر **حرف الجيم** جابر
 ابن عبدالله بن رباب الخزرجي جابر بن عبدالله بن عمرو الخزرجي جابر بن صخر الخزرجي جابر بن
 عتيك الاوسى جابر بن اياس الخزرجي **حرف الحاء** الهملزة حمزة بن عبد المطلب المهاجر
 حارث بن اسد الاوسى حارث بن اوس بن رافع الاوسى حارث بن اوس بن معاذ
 الاوسى حارث بن حاطب الاوسى حارث بن ابي خرمة الاوسى حارث بن خزيمة الخزرجي
 حارث بن خزيمة الاوسى حارث بن الصمة الخزرجي حارث بن عرفة الاوسى
 حارث بن قيس الخزرجي حارث بن قيس الاوسى حارث بن النعمان الاوسى
 حارثة بن سراق الخزرجي حارثة بن النعمان الخزرجي حاطب بن ابي بلتعة المهاجر

حاطب بن عمرو المهاجري حبان بن المنذر الخزرجي حبيب بن اسود الخزرجي حرام بن ملحان الخزرجي
 حريش بن زيد الخزرجي حصين بن الحارث المهاجر حمزة بن الحكيمة الخزرجي حرف الخاء
 المعجمة خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن البكير المهاجري خالد بن قيس الخزرجي حبان بن
 الارت المهاجر خباب بن العتبة المهاجر حبيب بن اساف الخزرجي خلاش بن قنادة الاوسي
 خراش بن الصمة الخزرجي خرهم بن فاذك المهاجر خلاد بن رافع الخزرجي خلاد بن سنان
 الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي خليل بن قيس الخزرجي خليفة
 ابن عبد الله الخزرجي خنيس بن حذافة المهاجر خولي بن خولي المهاجر خوات بن جبير
 الاوسي حرف الذال المعجمة ذكوان بن عبيد الخزرجي ذي الشمالين بن عبد
 عمرو المهاجر حرف الراء راشد بن الملع الخزرجي رافع بن الحارث الخزرجي رافع
 ابن عتبة الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن الملع الخزرجي رافع بن زيد الاوسي
 ربعي بن رافع الاوسي الربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكثم المهاجر رجيل بن ثعلبة
 رفاعه بن الحارث الخزرجي رفاعه بن رافع الخزرجي رفاعه بن عبد المنذر الاوسي رفاعه بن عمرو
 الخزرجي حرف الين اي زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد
 ابن حاطة المهاجر زيد بن الخطاب المهاجر زيد بن المزين الخزرجي زيد بن الملع الخزرجي زيد بن وداعة
 الخزرجي حرف السين المهملة سالم مولى ابي حذيفة المهاجر سالم بن عمار الاوسي سائب
 ابن عثمان المهاجر سايرة بن فاذك المهاجر سارق بن كعب الخزرجي سارق بن عمرو الخزرجي
 سعد مولى حاطب المهاجر سعد بن خولة المهاجر سعد بن خيثمة الاوسي سعد
 ابن الربيع الخزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن سهل الخزرجي سعد
 ابن عباد الخزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي
 سفيان بن بشير الخزرجي سلمة بن اسلم الاوسي سلمة بن ثابت الاوسي سلمة بن سلامة
 الاوسي سليط بن قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
 سليم بن قيس الخزرجي سليم بن ملحان الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن ابي سنان
 المهاجر سنان بن صيف الخزرجي سهل بن حنيف الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عتيك

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد
 ابن رزين الخزرجي سواد بن غزاة الخزرجي سويد بن حرملة المهاجري حرف الشين
 المبعجة شجاع بن ابي وهب المهاجري شريك بن انس الاوسي شماس بن عثمان المهاجري
 حرف الصاد المهمل صبيح بن ابي العاص المهاجر صفوان بن وهب المهاجر صهيب بن
 سنان المهاجر صيف بن سواد الخزرجي حرف الضاد المبعجة الضالك بن حاتة الخزرجي
 ضالك بن عبد عمر الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهمل الطفيل
 ابن الحارث المهاجر الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طليب
 ابن عمير المهاجر حرف العين المهمل عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن
 عدى الاوسي عاصم بن العكر الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير المهاجر
 عامر بن امية الخزرجي عامر بن البكير المهاجر عامر بن ربيعة المهاجر عامر بن سعد
 الخزرجي عامر بن سيلة الخزرجي عامر بن فهيرة المهاجر عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن زيد
 الاوسي عاتل بن ماص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عيادة بن
 الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جابر الاوسي عبد الله بن
 جحش المهاجر عبد الله بن اجد الخزرجي عبد الله بن الحويرث الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي
 عبد الله بن رواحة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سارة المهاجر عبد الله بن
 الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجر عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي
 عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن
 غرقة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عمير الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي
 عبد الله بن قيس بن صيف الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن فخرية المهاجر عبد الله
 ابن مسعود المهاجر عبد الله بن مطعون المهاجر عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن حق
 الخزرجي عبد الرحمن بن جابر الاوسي عبد بن الحساس الخزرجي عيسى بن عامر الخزرجي عبيد بن
 اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن
 الحارث المهاجر عتيان بن مالك الخزرجي عتبة بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي

عنتبة بن غزوان المهاجر عثمان بن مطعون المهاجر عجلان بن النعمان بن
 الى الوغناء الخزرجي عصمة بن الحدين الخزرجي عَصِيْمَةُ الخزرجي عطية بن نورة الخزرجي
 عقبة بن عامر الخزرجي عقبة بن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي عقبة بن وهب
 عكاشة بن محصن المهاجر عمار بن ياسر المهاجر عمار بن حزم الخزرجي عمار بن زياد الاوسي
 عمرو بن اياس الخزرجي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عمرو بن الجوح الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن
 الحارث المهاجر عمرو بن سراقه المهاجر عمرو بن ابي سرح المهاجر عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن قيس
 الخزرجي عمرو بن مغفلا الاوسي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحام الخزرجي عمير بن عامر الخزرجي عمير بن
 المهاجر عمير بن معبد الاوسي عمير بن ابي قاص المهاجر عوف بن الحارث الخزرجي عويم بن ساعدة
 الاوسي عياض بن زهير المهاجر حرف الغين المعجمة غنًا من اوس الخزرجي حنظلة
 الفاء الفاكة بن بشر الخزرجي فروة بن عمرو الخزرجي حرف القاف قنادة بن
 النعمان الاوسي قدامة بن مطعون المهاجر قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمر الخزرجي
 قيس بن محصن الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كعب بن جحاز
 الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي حرف اللام لبداء بن قيس الخزرجي حرف الميم
 مالك بن ابي خولي المهاجر مالك بن الدخشم الخزرجي مالك بن ربيعة الخزرجي مالك بن
 رفاعة الخزرجي مالك بن عمرو المهاجر مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي
 مالك بن عبيدة الاوسي ملبش بن عبد المنذر الاوسي محمد بن زياد الخزرجي محمد بن مالك الخزرجي
 محمد بن فضال المهاجر محمد بن مسلمة الاوسي ولد لاج بن عمرو المهاجر مرثد بن ابي مرثد
 ابن اثالة المهاجر مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلدة الاوسي مسعود بن ربيعة
 المهاجر مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن عبد سعد الاوسي
 مصعب بن عبد المهاجر مغفان بن جبل الخزرجي مغفان بن الحارث الخزرجي مغفان بن الصمة الخزرجي
 مغفان بن عمرو الخزرجي مغفان بن معصر الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
 معتب بن عبيد الاوسي معتب بن عوف المهاجر معتب بن قشير الاوسي معقل بن المنذر
 الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي معن بن عدك الاوسي معن بن زيد المهاجر معن بن عمرو

خزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي مقلد بن الاسود المهاجر قليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
 الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهيجم بن صالح مولى عمر بن الخطاب
 مهاجر حروف النون النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
 بن ابي خزنة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمر الخزرجي النعمان بن
 صالح الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيم بن عمرو الخزرجي نوف
 بن عبدالله الخزرجي حروف الواو واقل بن عبدالله المهاجر ورق بن اياس الخزرجي دبيعة
 بن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سرح المهاجر وهب بن سعد المهاجر حروف الهاء هالي بن نيار
 خزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن الملع الخزرجي حروف الياء يزيد بن الاخضر
 المهاجر يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجر يزيد بن
 مسكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعول الخزرجي ابي يور الخزرجي
 ابي حبة الاوسي ابي حبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة
 الاوسي ابي خارجة الخزرجي ابي خزعة الخزرجي ابي خالد الخزرجي ابي اخو الخزرجي
 ابي جانة الخزرجي ابي سيرة المهاجر ابي سلمة المهاجر ابي سليط الخزرجي ابي سنان
 المهاجر ابي شينخ الخزرجي ابي صرة الخزرجي ابي ضياع الاوسي ابي طلحة الخزرجي عقيل
 الاوسي ابي قنادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجر ابي لبابة الاوسي ابي مختار
 المهاجر ابي مرثد المهاجر ابي مسعود الخزرجي ابي هليل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي اليسر
 الخزرجي يا ماجاء في اسامي الصحابة الشهداء الاحددين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حروف
 الالف النس بن النضر الخزرجي انيس بن قنادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
 ايت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عبد الخزرجي حروف التاء ثابت بن
 الجراح الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
 ثقف بن فوة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجر حروف الحاء حارث بن النضر الاوسي
 حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
 حارث بن عبد الاوسي حارث بن عقبة المهاجر حارث بن عمرو الخزرجي حبار بن قيط الاوسي

جريد بن زيد الاوسى حسييل بن جابر الاوسى حنظل بن ابي عامر الاوسى حرف الخاء خارجة بن زيد الخزرجي
 خلد بن قدامة الاوسى خلد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن الحارث الاوسى حرف الدال ذكوان بن عبد قيس
 حرف الراء رافع مولى غزية الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسى رفاعه بن عبد المطلب
 رفاعه بن عمرو الخزرجي رفاعه بن وقش الاوسى حرف الزاي زياد بن السكن الاوسى زيد بن وديع ^{الاوسى}
 حرف السين سبيع بن حاطب الاوسى سعد بن حاطب المهاجر سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن
 عبد الخزرجي سعييل بن سويد الخزرجي سلم بن ثابت الاوسى سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
 سهل بن دومي الخزرجي سهل بن عبد الاوسى سهل بن قيس الخزرجي حرف الشين شماس بن
 عثمان المهاجر حرف الصاد صيف بن قيط الاوسى حرف الضمة بن عمرو الخزرجي حرف
 العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسى عامر بن سهل الاوسى عامر
 ابن عبادة الخزرجي عبد الله بن جابر الاوسى عبد الله بن جحش المهاجر عبد الله بن الربيع الخزرجي
 عبد الله بن سلمة الاوسى عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن الهيثم المهاجر
 عبيد الرحمن بن الهيثم المهاجر عبيد بن الحساس الخزرجي عبيد بن التيهان الاوسى عبيد بن النعل
 الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عقرية ابابشير بن عقرية المهاجر عمارة بن زياد الاوسى عمرو بن ثابت
 الاوسى عمرو بن الجوح الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطرف الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسى عمير بن
 عبد الاوسى عنزة مولى سليم الخزرجي حرف القاف قرة بن عقبة الاوسى قيس بن الحارث الاوسى
 قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كيسان مولى بني مازن الخزرجي حرف
 الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجر مجل بن ذياذ الخزرجي مصعب بن عمير
 المهاجر معبد بن مخزومة الاوسى حرف النون نغان بن خلف المهاجر نغان بن عبد عمرو
 الخزرجي نغان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حرف الواو وهب بن قايظ ^{المهاجر}
 حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسى يزيد بن السكن الاوسى يسار مولى ابى لهيثم الاوسى
 الكنية ابو اعين الخزرجي ابو حبة الاوسى ابو حرام الاوسى ابو زيد الانصاري
 ابوسفيان الاوسى ابو هيرة الخزرجي هذا اخر اسماء اهل بدر واحد وقد نظم بعضهم
 في قصيدة رائية سماها جالية الكد اوهاه بدرية وانت بيهان بهتة احدية في سرها سطره وكن

الشين الذي في هاتين الجاليتين ان جامعها وناظرهما توسل بهؤلاء الصحابة واستغاث بهم
 في تفريج الكرب والكدر وناداهم باسمائهم مع سيد البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالى
 وليس لاحد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فان الله وانا اليه راجعون
 على ذهاب الحق ومحیی الباطل ورأيت لبعضهم نظما بالفارسي جمع فيه تلك الاسماء على اسماء اهل
 بدر لغرض التلاوة والوظيفة وما اشبه الليل بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم في الله العجيبين
 ذهب هؤلاء من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التي
 لا ياتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشك والظلم العظيم
 وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبي صلعم اوتيت القرآن ومثل معه
 وبعضهم منظومة في ميلاد النبي صلعم يقرؤنها في المجالس في شهر ولادة عليه السلام اولها
 في الذكر باسم الله توجت السوء : وبه التوج خير ميلاد اعز : وقد طبعت هذه الثلثة في مجلد واحد
 للاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعز
 ذلك من له امام بعلم الكتاب والحديث واما المخرم بمثلها فيرى انها في فاتحة الكتاب وان الذين
 كلوا القرآن باسمه انما نزل لفعل هذه الاحداث والله اعلم باب ما جاء في اسماء الصحابة
 على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في
 اسمائهم كتب كثيرة ومنهم من ذكر كثير من اسمائهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و
 اختلف مقاصدهم فيها الا ان الذي انقح اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم
 ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وبذلوا جهدهم
 وابقوا بعدهم ذكرا جيلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصبهاني
 فاستدرك على ابن منده ما فاتته في كتابه فجاءه كتابه كبير نحو ثلثي كتاب ابن منده فראيت ان اجمع بين
 هذا الكتاب اضعف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابي عمرو بن عبد البر وكذلك
 ايضا ما استدركه عليه اخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم ها هنا ورأيت ابن
 منده وابانعيم واباموسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست
 عندهم فعرفت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انقح قال في كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ان ابن الاثير

ابوالحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجعفي توفي سنة ٤٣٠ هـ وانه ذكر في كتابه هذا سبعة آلاف وخمسمائة
 ترجمة واستدل ما فات علي من تقدمه وبيان او هامهم قال الذهبي في تحريدا سماء الصحابة انهم وقال
 الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن اجل
 معارفه غنيها صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف بعدهم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما
 وصل اليه اطرا من كل منهم فاول من عرفته صنف في ذلك ابو عبد الله البخاري افرد في ذلك تصنيفا
 فنقل منه ابو القاسم البغوي وغيره وجمع اسماء الصحابة مضمومة الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه
 كخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرأه كيعقوب بن سفيان وابي بكر بن ابي خيثمة وصنف
 في ذلك جمع بعدهم كابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كطبري ثم
 كابي علي بن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الماوردي وابي حاتم بن حبان كالطبراني
 ضمن معجم الكبير ثم كابي عبد الله بن مندة وابي نعيم ثم كابي عمر بن عبد البر وسمى كتابه الاستيعاب
 لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك ففاته شيء كثير فذيل عليه بوبكر بن فتحون ذيل
 حافظا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل ابو موسى لمدين علي بن مندة ذيل كبير او في بعض
 هؤلاء خلا ثق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك ايضا الى ان كان في اوائل القرن السابع فجمع
 عز الدين بن الاثير كتابا حافظا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من
 قبله فخلط من ليس صحابيا بهم واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد
 الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي واعلم من ذكر غلطا ولمز لا يصح
 صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لي بالتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا
 اصله على شرطها فجمعت كتابا كبيرا في ذلك بينت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا
 من ذلك جميعا الوقوف على العشر من اسماء الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن علي بن ابي ربيعة الرازي
 قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد
 روى عنه سماعا ورؤية قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة
 بهذا سوال من سأل عن الرواة خاصة فكيف يغيرهم ومع هذا فجميع من في الاستيعاب يعني فمن
 ذكر فيه باسم او كنية وهما ثلاثا في الاف وخمسمائة وذكر انه استدل عليه على شرطه قريبا من ذكر

قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التمهيد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا
ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في اسد الغابة سبعة آلاف وخمسمائة واربع وخمسون
نفسا وما يؤيد قول ابي رعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير
الا حصيهم يوان وثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليقال من قدم عليا علي عثمان
فقد أرى علي اثني عشر الف مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النوفلي ذلك بعد النبي
صلعم باثني عشر ما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير من لم يضبط اسماءهم
ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب
اسماهم ان اكثرهم اعراب اكثرهم حضرة اوجه الوداع والله اعلم وقد اكثر سوال جماعة من الاخوان في
تبيينه فاستشرت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت
صحته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي
صلعم من النساء والرجال من ما صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث في من ذكر في الكتب المذكورة
من المخضريين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبراتهم اجتمعوا بالنبي صلعم لا راوه
الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انتحى حاصلا ثم ذكر فضلا في تعريف الصحابي فضلا في الطريق
الى معرفة كون الشخص صحابيا فضلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
التعديلات لما فرغت من تهذيب التهذيب لكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب بحافظ
عصره الى الحجاج المزي وضمنت اليه مقصود الكمال للعلاقة علاء الدين المغلطي وزدت عليها ووقع
الكتاب من طلبه الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتقسيم في بعض الاخوان ايجرد له الاسماء خاصة
فانحصر الكلام في اثني عشر مرتبة وحصرت طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الوسط من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها بل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقناة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
بالاعتماد السادسة طبقة عاصر الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة
كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن غنيمة وابن علية التاسعة
الصغرى من اتباع التابعين كيريد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العائنة

كبار الأخذين عن تبع الاتباع من لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
 كالداهلي والبخاري الثانية عشر صفرا الأخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحققت بها باقي شيوخ الأئمة
 الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فإن كان من الأولى والثانية فهم قبل
 المائة وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات
 فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينة وسمية تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب
 ذكر اسماء الصحابة ومن بعدهم من كانوا في القرون المشهورة لها الخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرار
 وحذف اسماء آبائهم ثم زدت على ما في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
 الخلاصة ليتم المقصود على الجمل وإن لم يتأتى على التفصيل وتركنا من الاسماء المذكورة في الاصابة
 في الاقسام الثلاثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي
 وغيرها من انزبر الشاذة الفايدة بعضا ارتضيها من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابة قال
 الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
 من تهذيب الكمال لشيخنا المزي قسرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي
 في تهذيب دون من له ذكر للتمييز او كره للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف
 العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة تستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
 ذكر الصحابة كالاستيعاب اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما لحاط به علم من الرجال قصد للاهتمام
 والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمل عليه لباعث واقتضاه الحال
 وإن العبد لما ألف كتاب لمعات الشفيع في شرح مشكوف المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
 الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله
 ابن أبي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء
 الرجال هذا المختصر في اسماء الرجال اختصرته من تهذيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاجه المصنف في
 غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
 انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب مأخوذ من التهذيب تقريبا ابن حجر والاكمال
 ابن ماكولا ومؤلف عبد الغني وكما الحافظ عبد الغني المقدسي الجمح لابن طاهر وميزان الذهبي

ما كان فيه من وهم فليراجع له هذه الكتب انتهى وإنما اطلت في بيان هذه الكتب المؤلف في الصحابة
يعلم الناظر في كتابنا هذا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا الكتاب مأخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من
هذه الاسماء علم يجمع جم من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى سامي باءهم في الكتب المشابهة
وما كان مرادنا هنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان علمنا غير هذا المحل اقتصرنا على
لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام والاعلام وبالله التوفيق وهو
المستعان وهذا وان الشروع في شرحها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ في التقرير فليعلم

حرف الالف

أحمد أبان أججر إبراهيم أبره أجزى أبنى أثال أثوب أحمد أحب أبيض أجمل أخزاب
أحمر أحمرى أحنف أحوص أخضر أحرم أخنس أدرع أدريس أذينة بالتصغير أزيده
أزطاة أرقم أرقي أزداد أزدامرد أزرق أذهر آساف آسامه أسباط استحق استعمل أسد
أسرايل أسعد أسعر أسفع أسقع أسقف أسلم أسيد أسماء أسود أسير أسيد
أسير أشرا أشرا أشج أشرس أشعث أشرف أشهب أشهل أصبغ أصح أصم أعين
أشيم أصيد أغلب أغر أصيل أضبط أفلت أعرس أقطس أعشع أفلم أعور أقرع أقرم
أعش أقي أقر أكبر أكل أكنم أمدا أمية أكيدر أكمة أنس أماناه أمرئ القيس أجنش
أمية أنه أنيس أنيف أهبان آوس الأوسط أوفي آويس إياذ إياس إيفع إيماء إيمان

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجال بجراه بجير بجاث بجر بجير بجيرا بجينه بجري
بدر بديل بديع بر براء برح برذر برز برح برز برز برز برز برز برز برز
بسبس برز برز برز برز برز برز برز برز برز برز برز برز برز برز برز
بشار بشير بصم بجم بغض بغيه بكار بكم بكير بنة بجر بهيز بهيس
بحول بور بولي بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بجير بريح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلت تليد تمام تميم توأم توبه تيهان

حرف التاء المثلثة

ثابت ثبات ثروان ثعلبه ثقب ثقف ثلب ثمامه ثواب ثوبان ثور ثوير

حرف الجيم

جابان جابر جاحل جارود جارية جاهمة جامع جبار جباره جبرجل جبرئيل
جبله جبيل جبيلر جنامه جراح جحاف جرثوم جراد جحدم جرموز جرهد
جخش جرو جريير جدار جرول جريير جد جري جديع جريخ جداره جنء
جري جديه جزي جسر جشيب جعثل جشيش جعال جعد جعشم جعدده
جعفر جعفي جعوانه جعيد جميل جعيل جفيشش جمعة جقينة جهمان جلاس
جنيح جليبيب جناب جميل جليحة جناده جمانة جنداب جمد جندره جمره
جنداء جندل جندله جنيد جميل جهجاه جهزم جهر جهيش جهم جهم جلاب
جودان جؤن جيفر جوير جورية جلاج جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاقه حاجب حارث حارثه حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامد
حبان حبان حبشي حبه حبيب حبي حبش حنات حجاج حجير حجير حجير
حجين حجن حجيه حدر حدرجان حدير حذيفه حذيم حرم حرام حرب
حرقص حشف حرمه حرمي حريث حرير حركش حزاب حزام حزم حزن
حرور حسام حسان حشاس حسل حسن حسيل حسين حشر حصيب
حصن حصين حضري خطاب حطي حطين حطين حطيم حطان حفص حفشيش
حفص حكام حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمام حمان حمدان حمدون
حمران حمزه حمظ حمل حممة حمان حميد حمير حميري حميض حميل حنان
حنش حنطب حنظل حنظله حنيق حنيفة حنين حوثره حوشب حوط حولي
حويطب حويرث حوي حويصه حيان حيدة حيسان حيوان حيوة حيه حيه
حيي

حرف الخاء المعجمة

فَارِحَ خَازِمَ خَالِدَ خَبَابِ خَبِيبِ خَثِيمِ خَلَامِ خَدَاشِ خَدَعِ خَلِجِ خَرَّاشِ
خَرَشَ خَرِيرَ خَرِيتَ خَرَاعِي خَرَجَ خَرَامَ خَزْمَةَ خَشِنَاشِ خَشْرَ خَفَصَه
خَشَفَ خَشِيشَ خَصِيبَ خَصِيبَ خَضَرَ خَطَّابَ خَفَّافَ خَطِيمَ خَلَفَ
خَلِيدَ خَلَدَه خَلِيفَ خَتَامَ خَمِيسَ خَلِيلَ خَمِيلَ خَنَافَ خَنِيسَ خَوَاتِ
خَوِيلَ خَوَطَ خَلَّادَ حَوْلَى خَلَاصَ خَيْبَرِي خِيَارَ خَيْثَمَ خَيْرَ خِيَوَانِ

حرف الدال المهملة

دَاوُدُ دَامَ دَاوُدَ دَحِيهَ دَخَانِ دَرَهَمَ دَعَامَ دَعْتُورَ دَخِيلَ دَحْنِ
دَرَّاجَ دَرَسْتُ دَعْفَلَ دَفَاعَ دَكْنِ دَلَهَمَ دَلَجَ دَلِيمَ دَحْصَمَ دَعْفَلَ دَوِيدَ
دَوَسَ دَهْرَ دَوِي دَيْتَرُ دَيْلَمَ دَيْلَمِي دَيْنَارَ

حرف الزال المعجمة

ذَابِلَ ذَبَابَ ذَرَعَ ذَفَافَ ذَرَّ ذَهَبَنَ ذَوَالِذِينَ ذَوَالِصَابِعَ ذَكْوَانَ
ذَوَالْبِجَادِينَ ذَوَجَدَنَ ذَوْحَشَبَ ذَهِيلَ ذَوَالْخَوِصِرَةِ ذَوُخِيَوَانَ ذَوُدَجَنَ
ذَوَادَ ذَوَالشَّالَيْنِ ذَوْظَلِيمَ ذَوْعَمَرُو ذَوِيبَ ذَوَالْفَصَةِ ذَوَالْكَلَاعِ ذَوَالسَّائِلِينَ
ذَوَالْجُوشَنَ ذَوُمرَانِ ذَوُصُنَابِ ذَوُصُنَادِحَ ذَوَالزَّوَانِدَ ذَوَالْيَدِينَ ذَوِيزَنَ
ذَوَائِبَ ذَوَالِ ذَوَالْعِزَّةِ ذَوَالْحِجَةِ ذَوْصَحْبَرِ ذَوِيدَ ذَيَالِ

حرف الراء المهملة

رَاشِدَ رَافِعَ رَبَاحَ رَبِيسَ رَبْعِي رَبِّيَّ رَبِيعَ رَبِيعَةَ رَبَّاءَ رَحْمَةَ رَحِيلَ
رَحِيلَ رَدَّادَ رَدِيَّ رَزَامَ رَزَقَ اللهَ رَزِيقَ رَزِينِ رَسِيمَ رَشْدَانَ رَشِيدَ
رَشْدِينَ رَعِيَهُ رَفَاعَةَ رَفَعَهُ رَفِيعَ رَفَادَ رَقِيبَ رَقِيبَ رَقَبَهُ رَكَانَ رَكِبَ
رَكْنِ رَمِيَّ رَوَّاحَ رَوْبَ رَوْحَ رَوْحَانَ رَوِيبَ رَوْمَ رَوِيفَعَ رِيَابَ رِيَّاحَ رِيحَانَ

حرف الزاي المنقوطة

زَادَانَ زَارَعَ زَافَرَ زَاهِرَ زَائِدَهُ زَبَّانَ زَبْرَقَانَ زَبِيبَ زَبِيدَ زَبِيرَ زَحْمِي
زَبَّ زَبَّارَهُ زَبِي زَبَعَهُ زَرِينِ زَعْبَلَ زَرِيقَ زَفَرَ زَكْرِيَّا زَمَعَهُ زَمَلَ

زَمِيل زَبَاع زَنْقَل زَهْدَم زَهْر زَهِير زَوْجِه زِيَادُ الْاُخْرَس زِيَاد
زِيَادَه زِيد زَيْد

حرف السين المهملة

سَابِط سَابِق سَارِيه سَالِم سَاعِدَه سَائِب سَبَاع سَبْرَه سَبْع سَبَّاح
سَجَل سَحَام سَحِيم سَحْم سَحْبَر سَحْزُور سَحْرَج سَرَّاق سَرَّار سَرَابَاتِك سَرَّاف
سَرَع سَرَق سَرِيح سَرِير سَرَى سَعَاد سَعْد سَعْدِي سَعْر سَعْدَان سَعِيد
سَعَوْه سَعِيد سَعِير سَفَّاح سَفَر سَفِيَان سَقِينَه سَكَب سَكَرَان سَكَن سَكِينَه
سَكِين سَلَم سَلَام سَلَمَان سَلْمَة سَلْمَوِيه سَلِيْط سَلِيْم سَلِيْم سَلِيْمَان سَلِيْك سَلَاك
سَمَالِي سَمَح سَمَرَه سَمْعَان سَمَى سَمِيح سَمِير سَمِيدَاع سَمِيْع سَمِيْط سَمَان
سَمْدَر سَمِيد سَمْنِيْن سَهْل سَهْم سَهِيل سَوَاء سَوَاد سَوَادَه سَوَّار سَوِيْد
سَلَام سَلَامَه سَلَاكَان سَلَمِي سَيَّار سَيَّابَه سَيْلَان سَيْف سَيْمُونَه

حرف الشين المعجمة

شَاغ شَاه شَاذ شَبَات شَبَاب شَبَابَه شَبَاك شَبَث شَبْر شَبْرَمَه
شَبَل شَبِيْب شَبِيْل شَبِيْل شَبِيْر شَجَار شَجَاع شَجْرَه شَدَّاد شَرَّاحِيل
شَرْجِيل شَرَفِي شَرِيح شَرِيْد شَرِيْط شَرِيْق شَرِيْك شَطَب شَعْبَل شَعْب
شَعِيْب شَعْفَه شَعْفِي شَقْرَان شَقِيْق شَكْل شَمَس شَمَر شَمْعُون شَمِير
شَمِيْط شَنْتَق شَهَاب شَهْر شَوْيَع شَوْيَش شَيَان شَيْبَه شَيْم

حرف الصاد المهملة

صَاعِد صَالِح صَامِت صَبَاح صَبِيح صَبِيحِي صَحَار صَحْر صَدَاق صَدَاي صَرَد
صَرَم صَرَه صَعَب صَعَصَع صَفْرَه صَعْق صَقْوَان صَقَب صَلَتْ صِلَاك
صَلَتْ صَنَاجِر صَلَصَل صَهْبَان صَهِيْب صَوَاب صَيْف

حرف الضاد المعجمة

ضِيَارَه ضَبِير ضَبِيْع ضَحَاك ضَرَار ضَرِيح ضَغَاطِر ضَرِيْب ضَمَار ضَمَام ضَمَرَه

ساربانك الصنف قال في
اسد الغابروى ما بن احمد
البر عن اسحق بن ابراهيم
الطوسي قال حدثني وصلي بن
سبع وشعيب قال رأيت
ساربانك تلك الصنف في بلد
ثم ففجج فقال شيخنا
عليك من السين قال شيخنا
سنة وخمس وعشرين سنة
وهو مسلم وزعم ابن النجاشي
صلى الله عليه وسلم ان في
اصحابه منهم من كان في
اليان وعمر بن الخطاب
واساقه بن زيد وابو موسى
الاشعري وصهيب بن جابر
وغيرهم يدعون الى الاسلام
فاجابهم بغير كتاب
الشيخ صلى الله عليه وسلم
وتبين انك انك ابن من
وغير فان تركنا اننا
اشبانة ولا نكرها
وانحلنا من جنة هذه
اولا من انكنا
واما ما انكنا قلت
منه صا ليحلى في
وغير الانك من هو على
الاولى انكنا سنة
بجناه
ابوالحسن الحسيني
عافاه الله

منضم

حرف الطاء المهملة

طارق طاهر طالب طاؤس طحفة طرفة طريف طريف طعم طغف طفيل
طلق طليب طليح طليق طهف طهان طهية طيب طود طيلس

حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبيان ظليم ظهير

حرف العين المهملة

عابس عازب عاص عاصم عاقل عاقية عامر عائذ عائذ الله عايش عبادة
عباد عباده عباس عباية عبثر عبد الله عبد الاعلى عبد الاكرم عبد الجبار عبد الجدد
عبد الحارث عبد الجليل عبد الحكي عبد الحكم عبد الحميد عبد الحى عبد الخالق عبد الخبير
عبد خير عبد رب عبد الرحمن عبد رضاء عبد الرحيم عبد الرزاق عبد السلام عبد الصمد
عبد العزيز عبد عمر عبد قيس عبد الغفار عبد الغنى عبد القاهر عبد القدوس عبد الكبير
عبد الكريم عبد المتعالى عبد المجيد عبد المطلب عبد الملك عبد مناف عبد المنعم عبد المهيمن
عبد المؤمن عبد الواحد عبد ياليل عبد الوارث عبد الوهاب عبد عبادان عبادة
عابس عبيد الله عبيد عبيد الله عبيده عبيده عتاب عتيان عتبه عاتيس
عتيبة عتير عتي عتيق عتيقة عتيك عثام عثان عثم عثيم عجلان
عجوى عجير علاء علاس عدس عدى عرابه عراف عراك عرباض عزرب
عزبى عرس عرعره عرفجة عروه عريان عريب عرس عسجد عرز عرس
عسل عصام عصاة عصبية عطاء عطار عطايف عطية عفان عفير عفيف
عقبن عقيف عقار عقبه عقربه عققان عقيب عقيب عقيل عك عكاشه
عكاف عكاش عكرش عكرم عقبه عقباء علقه على عمار عماره عمر عمرو عمران
عمير عميره عمان عنبه عنبية عنتر عنتره عوام عزه عزير عوذ عوسج
عوف عون عويم عويمر علاء علاث علاج علاق علاق عقباء علس عباد

عیاش عیاض عیزار عیسی عیینة

حرف الغین المعجمة

غاضرة غالب غارف غرقده غریف غزوان غسان غصیف غطیف غنّام
غنیم غنّ غیلان غلاق غیاث غیلان

حرف الفاء

فاتک فاک فائد فحیح فداک فزات فراس فراسی فرزدق فرج فرقد
فروخ قروه فضال فضل قضه فضیل فلان فخر فخرم قیروز قطن
قلند قلّیت قلیه

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قبات قبیصه قتادة قتیبه قنم قحاف
قدام قدّد قداد قرده قرط قریط قرثه قرعه قرظه قرقه قریش
قرعه قرمان قسام قشیر قضی قضاعی قطبہ قطر قطن قعقاع قعنب
قفیر قلب قنّ قنان قنقد قهید قیس قیس قیظ قین قیوم

حرف الکاف

کبانہ کبیش کامل کثیر کدن کدیر کرام گرم کدّام کدّوس کوز کرب کریم
کشد کعب کلاب کلثوم کلاه کلیب کناز کنانه کس کوز کلاب کیسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبدہ لجلاج لبدریه لبی لیبیه لقان لبید لصیت لقس لقیظ
لمیس لهب لهب لمازة لیشرح لیبیه لیث

حرف المیم

محدّ مابور مائع مازن ماضی ماعز مالک مبرح ماهان مبارک مبشر متمم
مشعب مشنی مجاشع مجاع مجالد بن سعید مجدی مجاهد مجزاة مجع مجیب
مخارب مختقر محجن محاضر محبوب محجن محذرج محمّر علی زنة محمد محمّر محمّر

تميله نهار تهنشل تخير تهيك تواس توح توف توفل توبه توبه نيار

حرف الهاء

هارون هاشم هاله هامه هاني هبار هبيرة هبيل هدبه هجيع هتاج هدار هدرية
هده هديل هدير هذيل هذير هرام هرامس هرهز هرهى هريز هريز هزال هزان
هشام هشيم هلال هصان هقل هلب هلوأب هلقام همام هبيل هناد هند
هنيد هويجة هنيده هني هود هوذه هيبان هيت هلال هياج هيثم هيكل

حرف الواو

وابصه واثله وانع وازم واسع واصله واصل واقد واهب وائل وبر وجر
وبره وحشه وحوح وداع ودان وديعه واد واد وردان ورق وازر
ورقاء وزير وساج وصاح وضيئ وعلة وفره وفاء وقاء وقاص وقلان
وكيع وليد وهبان وهب وهيب

حرف الياء التختانية

ياسر يامين يترى يحنس يحيه يربوع يزداد يزيد يسار يسره يسع يسير
يسيع يعقوب يعلى يعمر يعيش يعوذان يمان ينة يناق يوسف يونس

بال الكنة

حرف الالف

ابوامنه ابوابراهيم ابواشيد ابواحزم ابوالابر ابواذينه ابوالابيض ابوالابى
ابواحمد ابوالاحوص ابوادريس ابوازطاة ابواروى ابوالازدر ابوالازهر
ابواسامه ابوالاسباط ابواسحق ابواسرائيل ابواسماء ابواسماعيل ابوالاسود
ابواسيد ابواسيره ابوالاشعث ابوالاشهب ابوالاعور ابوالاعيس ابوالاف
ابوامامه ابواميه ابواميه ابوانس ابواوس ابواويس ابواهاب ابوايوب
ابواياس ابواوفى ابوايمن

حرف الباء

أبو بكر أبو الخير أبو البراء أبو بدر أبو بردة أبو برة أبو برة أبو برة
أبو البرز أبو برة أبو بشر أبو بشر أبو بشر أبو بصير أبو بكر أبو بكر
أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بكر

حرف التاء الفوقية

أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج
أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج أبو تاج

حرف التاء المثلثة

أبو ثابت أبو ثعلبة أبو ثور أبو ثفال أبو ثمام أبو ثامر أبو ثامر أبو ثامر

حرف الجيم

أبو جابر أبو جارود أبو الجارية أبو جبير أبو جبير أبو جحش أبو جحاف أبو جحيفة
أبو الجعداء أبو الجراح أبو جرو أبو جرو أبو جري أبو جري أبو جعد أبو جعد
أبو جعفر أبو جنيد أبو جهاد أبو جهم أبو جميع أبو جميل أبو جمع أبو جناب أبو جنوب
أبو جهم أبو جهم أبو جهم أبو جهم أبو جهم أبو جهم أبو جهم أبو جهم
أبو الجحوى أبو الجورية أبو الجورية أبو الجلاس

حرف الحاء الممهلة

أبو حاتم أبو حبيب أبو حارث أبو حازم أبو حاضر أبو حاطب أبو حباب أبو حامد
أبو حبة أبو حبيب أبو حبيش أبو حبيبة أبو حبة أبو حجاج أبو حدر أبو حذيفة
أبو حذيفة أبو حرب أبو حرملة أبو حرة أبو حريز أبو حرة أبو حسان أبو الحسن أبو الحسن
أبو حصير أبو حسين أبو حصين أبو حفص أبو حفصة أبو حاكم أبو حكيم أبو حليس
أبو حماد أبو حمان أبو حمراء أبو حميد أبو حمزة أبو حميد أبو حنيفة أبو الحارث
أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور

حرف الخاء المعجمة

أبو خازنة أبو خالد أبو خدش أبو خراش أبو خريف أبو خراطة أبو خفيف أبو خزيمة
أبو خشينة أبو خفيف أبو خطاب أبو خلد أبو خلف أبو خليف أبو خليل أبو خلافة

أبوخليل أبوخميص أبوخيس أبوخيثة أبوخير أبوخيرة

حرف الدال المهملة

أبوداود أبودجانه أبوالدحاح أبوالدرء أبودرة أبوالدنيا أبوالدهاء أبودوس

حرف اللال المعجمة

أبوذباب أبوذبيان أبوذر أبوذرة أبوذويب

حرف الراء المهملة

أبوراشد أبورافع أبورائطة أبوربيع أبوربع أبورجاء أبورجيه أبوالرجال
أبوالرحال أبوالرداد أبوالرديني أبورفاعه أبورزين أبورمثة أبوالرملة أبورزين
أبوروح أبوالروم أبوروى أبورويجة أبورشدين أبورفاعه أبورفع أبوالرقاد أبورمكة
أبورهم أبورمة أبورمية أبورواحة أبوريطه أبوروح أبوروق أبورجانه أبورمية

حرف الزاء المعجمة

أبوزارة أبوالزاهرية أبوزائد أبوزيد أبوالزبير أبوزره أبوزرعة أبوالزعراء
أبوزمعة أبوالزوائد أبوالزهراء أبوزكير أبوزميل أبوالزناد أبوزهير أبوزياد
أبوزياده أبوزيد أبوزيد أبوزينب

حرف السين المهملة

أبوالسان أبوسالم أبوالسائب أبوسبا أبوسبره أبوالسبع أبوسخيلة أبوسمره
أبوسريح أبوسعاد أبوسعد أبوسعيد أبوالسفر أبوسفيان أبوالسكين أبوسكينه
أبوسلمان أبوسلاكة أبوسلم أبوسلمة أبوالسليل أبوسليط أبوسلمن أبوالسم
أبوسمية أبوالسنايل أبوسنان أبوالسود أبوسهل أبوسهله أبوسهم أبوسهيل
أبوالسوار أبوالسواء أبوسوده أبوسوره أبوسويد أبوسلام أبوسلام أبوسياره أبوسيف

حرف الشين المعجمة

أبوشاه أبوشجاع أبوشجره أبوشرك أبوشداد أبوشريح أبوشريك أبوشعبة
أبوالشعناء أبوشعيب أبوشقرة أبوالشموس أبوالشمال أبوشميلة أبوشمر أبوالشموس

بوشهاب أبو شهرم أبو شيبة أبو الشيخ أبو شيخ

حرف الصاد المهملة

أوصادق أبو صالح أبو الصالح أبو صخر أبو صخرة أبو صادق أبو الصديق أبو صرة أبو صيرة
أبو الصعبة أبو صفر أبو صفوان أبو صفية أبو الصلت أبو الصهباء أبو صيفي

حرف الضاد المعجمة

أوضيل أبو الضحى أبو الضحاك أبو ضمة أبو ضمضم أبو ضمية أبو الضياح

حرف الطاء المهملة

أوطحفة أوطارق أوطالب أوطالوت أبو الطاهر أبو طريف أبو طحمة أبو طعة
أبو الطفيل أبو طحمة أبو طليق أبو طهفة أبو طيبة أبو طوال أبو طيبة

حرف الظاء المعجمة

أوظبيان أوظبيه أبو ظفر أبو ظلال

حرف العين المهملة

أوالعاص أبو عاتك أبو عازب أبو عاصم أبو العالي أبو عام أبو عائذ بالله أبو عائشة أبو عبا
أبو عبادة أبو العباس أبو عبدالله أبو عبد رب أبو عبد الرحمن أبو عبد الرحيم أبو عبد السلام
أبو عبد الصمد أبو عبد العزيز أبو عبد الملك أبو عبس أبو عبك أبو عبيد الله أبو عبيد أبو عبيد
أبو العبيد بن أبو عتاب أبو عتيق أبو عتب أبو عتيبة أبو عثمان أبو عرس أبو العجفاء أبو عرجة
أبو العجلان أبو العباس أبو عذرة أبو العريان أبو عريض أبو عزه أبو عزيز أبو عثمان
أبو عسيب أبو العشاء أبو عسيم أبو عصام أبو عصمة أبو عطية أبو عقال أبو عقبة
أبو عقرب أبو عقيل أبو العكر أبو عكاشة أبو علقمة أبو علكثة أبو علي أبو عامر أبو عامر
أبو عمر أبو عمرو أبو عمران أبو عمر أبو عمير أبو عمن أبو العيس أبو العوجاء أبو عويجة
أبو عيسى أبو عويمر أبو عنبس أبو العوام أبو عوانة أبو عون أبو العلاء أبو العلاء أبو عياض أبو عياض

حرف الخاء المعجمة

أوالغادية أبو غزان أبو غالب أبو غزية أبو غانف أبو غرارة أبو الغريف أبو غسان

أبو الغصن أبو غطفان أبو غطفان أبو الغوث

حرف الفاء

أبو فاخت أبو فاطمة أبو فالج أبو الفهم أبو فراس أبو فروه أبو فريخ
أبو فسيل أبو الفضل أبو الفيل أبو الفيض

حرف القاف

أبو قابوس أبو القاسم أبو قبيل أبو قتادة أبو قتيل أبو قحافة أبو قتيبة أبو قرة أبو قدامة
أبو قصاد أبو قرة أبو قطبة أبو قيس أبو قطن أبو القراء أبو القلوص أبو قلاب أبو قيس أبو قطين

حرف الكاف

أبو كاهل أبو كامل أبو كباش أبو كبشة أبو كبير أبو كثير أبو كدنة أبو كرب أبو كرم
أبو كلاب أبو كليب أبو كعب أبو الكند أبو كنانة أبو الكناد

حرف اللام

أبو لاش أبو لباب أبو لبينة أبو لبيد أبو اللحم أبو ليل

حرف الميم

أبو ماجد أبو ماجد أبو مالك أبو المتبذل أبو المبارك أبو المتوكل أبو المجر أبو المنى أبو مجاهد
أبو مجاز أبو مجيب أبو مجن أبو مذنور أبو مذنر أبو محمد أبو مخارق أبو الحياة أبو مخش
أبو المختار أبو مدين أبو مغل أبو مذكور أبو مدرك أبو مراح أبو مراد أبو مرشد أبو مرز
أبو مرز أبو مرزوم أبو مرزوق أبو مره أبو مروان أبو مريم أبو مراح أبو مرز
أبو مسعود أبو مسكين أبو مسلم أبو مسلم أبو مشقة أبو مصبح أبو مصعب أبو المصنف
أبو مصالح أبو مطرف أبو المطوس أبو المطيع أبو معاذ أبو معاوية أبو معبد أبو معيد
أبو المعتمر أبو معدان أبو معشر أبو معقل أبو المعلى أبو معتب أبو معمر أبو معن أبو المفسر
أبو معيث أبو المغيرة أبو المفضل أبو المقدم أبو معقل أبو مقاتل أبو المعلى أبو مكرم
أبو المكين أبو مكنت أبو مليم أبو مكنت أبو مليك أبو مليل أبو المنذر أبو المنتفق
أبو منصور أبو منظور أبو المنهال أبو منفع أبو المنيب أبو منقعه أبو المهاجر أبو المنيد

حروف الالف

آسية آمنه آروى أسماء أسماه أسيره أمام أمة الله أمة أمة الواحد أمية

حروف الباء

باديه بئنه بجيده بجينه بدليه بركة برزه برصاء بروع بره بشر برية بريه بريف
بتانه بشيره البغوم بغيره بهيسه بهيه بالتصغير البضاء

حروف التاء

تناضر تملك تميم تواء تويله تنال

حروف الثاء

ثبته ثوبه

حروف الجيم

جنام جلد جلام جلام الجرباء جصره جعد جمان جمره جميل
جميل جيمه جمد جهمه جوايرب

حروف الحاء المهملة

حابه حبشه حبيب حلاف حرمه حسنة حسنة حساء حفصه حق حكيم
حليه حمند حمام حميده حميه حميض حمينه حواء الحولاء الحويصله حيه

حروف الخاء المعجمة

خاله خلام خديج خصيل خزي خضر خليله خليس خنساء خوله خيره

حروف الدال المهملة

درة دقده دحيبه دقسه

حروف الذال المعجمة

ذره

حروف الراء

رائط رائف رباب ربلاء ربيع رجاء رزينه رقيده رضى رفاعه رقيه
رقيقه رمله رسله رمينه رميصاء ريطه روضه ريجانه رهم

حروف الزاي

زائدة زجاء زرينه زينب زينب

حرف السين المهملة

سائب سحنيد سحجرة ساره سدوس سدائيه سبيعه سري سعاد سراء سعدة
سعد سعيده سعيم سكر سقان سكينه سميه سناء سنبل سنييه
سويده سهل سهيم سواده سوداء سيرين سلام سوده

حرف الشين المعجمة

شجر شرف شريه شعاء شفاء شقيق شمس شميد شمس شهيده شيماء

حرف الصاد المهملة

صعب صفيه صاء صميه صميه

حرف الضا المعجمة

حرف الطاء المهملة

طري طعيه طفيله طلي طلحه

حرف الظا المعجمة

حرف العاين المهملة

عائد عاليه عائشه عماده عبيده عتب حجاب عجون عذبه عزه عدايه عصه عقراء
عقرب عقيله عكنا علائه عليه عماره عمره عميره عتقوده عوميره

حرف الغين المعجمة

غائث غزير غفيره غفيل غبطه غزيه غنيماء

حرف الفاء

فاخته فار فاطم فريب فسيم فضه فكيه فسيل

حرف القاف

قيل قرة الغين قريب قريه قرضا قريه قشر قفيه قهظ قدير قيل

حرف الكاف

كَبِشَ كَبِيشَ كَرِيحَ كَعِيبَ كَلَامَ كَيْسَه

حروف اللام لَبَابُ لَبْنِي لَهْيَا لَوْنِي
حروف الميم مَلِيمَ

مَجِيه مَارِيه مَحْبَه مَحْجَه مَحْيَاه مَرْضِيه مَرْجَانَه مَرِيَمَ مَزِيدَه مَسْرَه مَطْبَعَه مَعَاذَه مَسْرَه
مَسِيكَه مَعَاذَه مَغِيرَه مَلِيكَه مَمْدُوسَ مَتِيْعَه مَتِيَه مَيْمُونَه

حروف النون نَوْنُ

نَاقِلَه نَبْعَه نَتِيلَه نَدَابَه نَسِيْبَه نَسِيكَه نَعَامِي نَعَمَ نَعْمَى نَقِيْسَه نَهْيَه نَوَارَ نَوْبَه نَوِيلَه

حروف الهاء هَاءُ

هَالَه هَجِيَه هَرِيرَه هَزِيلَه هَمِينَه هَنْدَ

حروف الياء يَاءُ

بَابُ الْكُنَى مِنَ النِّسَاءِ

أَمَّ ابَانَ أَمَّ الْأَزْهَرَ أَمَّ اسْحَقَ أَمَّ ابْنَهَا أَمَّ الْأَسْوَدَ أَمَّ أَسِيدَ أَمَّ ابْنِ أَمَامَ أَمَّ أَيْمَنَ أَمَّ الْأَنْزَلِ
أَمَّ أَوْسَ أَمَّ أَيُّوبَ أَمَّ بَجِيدَ أَمَّ بَرْدَه أَمَّ بَكْرَ أَمَّ بَشَرَ أَمَّ بِلَالَ أَمَّ بَيَانَ أَمَّ ثَابِتَ أَمَّ جَدَّ
أَمَّ ثَقَلَبَ أَمَّ الْجَلَّاسَ أَمَّ جَمِيلَ أَمَّ جَذَبَ أَمَّ حُبُوبَ أَمَّ الْحَارِثَ أَمَّ حَارِثَه أَمَّ حَبِيبَه أَمَّ حَبَانَ
أَمَّ حَبِيبَ أَمَّ حَارِثَه أَمَّ حَرَامَ أَمَّ حَرَمَ أَمَّ حَسَانَ أَمَّ الْحَرِيرَ أَمَّ حَفِيدَ أَمَّ الْحَسَنَ أَمَّ الْحَبَابَ
أَمَّ حَفْصَ أَمَّ الْحَكَمَ أَمَّ حَكِيمَ أَمَّ حَمِيدَ أَمَّ خَارِجَ أَمَّ خَالِدَ أَمَّ خِلَادَ أَمَّ خُنَاسَ أَمَّ خَوْلَه أَمَّ الْخَمِيرَ
أَمَّ خَطَابَ أَمَّ الدَّرْدَاءَ أَمَّ الدَّحْلَجَ أَمَّ دُرَّةَ أَمَّ رُومَانَ أَمَّ ذَرَّ أَمَّ ذُرَّةَ أَمَّ رَافِعَ أَمَّ زَفَرَ
أَمَّ رَجَعَه أَمَّ الرَّبِيعَ أَمَّ رَعْلَه أَمَّ زِيَادَ أَمَّ رَمْثَه أَمَّ زَيْدَ أَمَّ زَيْنَبَ أَمَّ سَالِمَ أَمَّ سَارَهَ أَمَّ السَّائِبَ
أَمَّ سَعْدَ أَمَّ سَهْرَ أَمَّ سَعْدَ أَمَّ سَلَمَ أَمَّ سَلِيمَ أَمَّ سَفِيَانَ أَمَّ سَلَمَ أَمَّ سَلِيلَ أَمَّ شَرَحِيلَ
أَمَّ سُلَيْمَانَ أَمَّ سَمَّ أَمَّ سَنَانَ أَمَّ شَرِيكَ أَمَّ سَنِيلَ أَمَّ سَوَادَهَ أَمَّ سَهْلَهَ أَمَّ صَالِحَ أَمَّ سَيْفَ
أَمَّ شَبَاطَ أَمَّ شَبِيبَ أَمَّ شَرَجِيلَ أَمَّ صَبِيَهَ أَمَّ الشَّرِيدَ أَمَّ الشَّرِيكَ أَمَّ طَلَقَ أَمَّ شَبِيبَه أَمَّ صَابِرَ
أَمَّ صَاحِبَ أَمَّ صَبِيَهَ أَمَّ الضَّحَّاكَ أَمَّ عَبْدِ اللَّهِ أَمَّ ضَمِيرَ أَمَّ طَارِقَ أَمَّ عَثْمَانَ أَمَّ طَلِيقَ أَمَّ الطَّفِيلَ
أَمَّ عَطِيَهَ أَمَّ قَاسَ أَمَّ عَطْفَهَ أَمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَّ عِدَ أَمَّ عِمَارَهَ أَمَّ عُبَيْدَ أَمَّ عُبَيْسَ أَمَّ عَمْرَهَ

أم عجد أم عبد الحميد أم عصه أم عطاء أم عبد الملك أم عفيف أم عون أم عقيل
 أم علي أم عماره أم عمر أم عمرو أم عيسى أم العلاء أم عياش أم عيسى أم غراب أم الغاذية
 أم عطيف أم الفضل أم فروه أم قيس أم قرث أم قره أم كرز أم كبش أم كثير
 أم كلثوم أم كج أم الكرام أم مالك أم كعب أم ليل أم مبشر أم محجن أم محمد أم محمد
 أم مرثد أم مسطح أم مساور أم مسعود أم مسلم أم مسكين أم مطاع أم مصاد أم معقل
 أم معبد أم مغيث أم منبغ أم المغيرة أم منظور أم المنذر أم منيع أم نائل أم المهاجر
 أم نسيط أم نصر أم موسى أم هاشم أم هاني أم الهذيل أم أبي هريرة أم هشام أم هند
 أم هلال أم الوليد أم ورق أم وهب أم يحيى أم ياسر أم يزيد أم يقطه أم يعقوب
 أم يونس

أخرا ل ك ن من النساء

أخرا ل أسماء التي في تقريب التهذيب ولله الحمد أخرا الطبقة الثامنة التي فيها صفاء الأخذ من تبعه لا اتباع

باب ذكر من نسب القبيلة آرد آسد

باب من لم يعرف إلا بصحبة رسول الله صلعم

آسد آلد أبو أمامة آنس أيوب بسطام بشير أبو بكر ثابت جرير جندب حبيب
 الحسن حصين أبو الحكم حميد حنظل حنيفة خالد داود ذكوان راشد ربي ربيع
 زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام أبو سلمة سليمان سويد شبيب شداد
 شرحبيل شريح طاووس طلحة طلق عباد عبادة عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبید الله
 عبید عثمان عرفة عسعر عطاء علي عمر عمرو عوف عياض قاسم أبو قتادة أبو لهاء
 قزعة قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد المحلب موسى
 نافع نصر أبو نصره نعيم غلام أبي هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف بأخت فلان

أخوات أخت الحارث أخت حذيفة أخت عقبة أخت معقل أخت النعمان

باب ذكر البنات

بنات آوس بنت ثابت بنت حصين بنت أبي الحكم بنت خباب بنت أبي سبرة بنت سعد

بنت صفوان بنات عبيده بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيرة

باب من عرف بالجدودة

جدة الانصاك جدة حشرم جد غص جدة خارجه جد ابي السائب جد السليم
جدة الصلت جد عمرو جد القرشي جد محبي جد يونس

باب ذكر الخلال

خالد الوفاة خالد جابر خالد خالد زينب خالد السائب خالد ام سلمة

باب ذكر من عرف بالزوجة

زَوْجَةُ اَوْسٍ زَوْجَةُ بِلَالٍ زَوْجَةُ ثَابِتٍ زَوْجَةُ جَابِرٍ زَوْجَةُ رَافِعٍ زَوْجَةُ سَعْدٍ زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ زَوْجَةُ مُعَاذٍ

باب من عرف بالعمولة

عَمَّةُ الْحَارِثِ عَمَّةُ حَصِينِ عَمَّةُ سَنَانِ عَمَّةُ الْعَاصِ عَمَّةُ مُعَبِّدِ عَمَّةُ هَنْدِ

باب ذكر من لم يسم من الصحابيَّات

أمرأة من بني فلان وفلان جارية حبشية جارية بني فلان ظئر فلان أم ولد شيعة

تغامدية هذا أخر الاسماء التي في سدا الغاية

باب حجة أسامي الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة المرحومة
من عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الأولى فالأول قال السيوطي
في تاريخ الخلفاء ولم أورد أحدا ممن ادعى الخلافة خروجاً ولم يتحمله كثير من العلويين وقليل من
العباسيين ولم أورد أحداً من الخلفاء العبيديين لأن أمتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلاً في بيان
كون صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلاً في بيان أن الأئمة من قریش والخلافة فيهم وفصلاً في
الحدیث المنذر بخلافة بنی أمية وفصلاً في الأحادیث المبشرة بخلافة بنی العباس إلى غير ذلك قال
وافرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نبطية الشيخ مجلدان انتهى إلى أيام
القاهر والأوراق للصواعك ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى إلى قلت وقد وقعت عليه تاريخ بنی العباس
لابن الجوزي رأيته أيضاً انتهى إلى أيام الناصر وتاريخ أبي الفضل حمد بن أبي طاهر المروزي الكاتب
أحمد فحول الشعر مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بنی العباس للإمام أبي موسى هارون بن

محمد العباسي انتهى حاصله قلت واما تاريخ ملوك الاسلام عامة فقد افردته بالتأليف جماعة حجة ايضا
 اخصرها تاريخ ابى الفدا وانضمها تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ في الدنيا كثيرة لا يكاد يحصيها الا الله
 تعالى وقد طبع منها جملة صلحت لهذا العهد بمصر وغيرها وعم وطعم كالكمال لابن الاثير الجزري ومروج
 الذهب للمسعودي والفجاعة من اصحاب هذا الزمان ايضا في ذلك كتابا مختصرة ومطولة من اخصرها
 واجمعها كتاب قوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ مالط الاحمد فارس مدير الجوائب ولقطة
 الجحان لسيدك الوالد حامد الله تعالى وهذا سرده اسمائهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء ابوبكر
الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
 بن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يلقب مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال النعمان ما ذكرنا
 من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقبه وعقد السيوطي فصلا
 في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهدته وفصلا في شجاعته
 وفصلا في نفاقه ماله على رسول الله صلعم وفصلا في علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وابو نعيم
 وغيرهما قال النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطا ابوبكر ورواه ابن اسحاق في مسنده ان الله يكره
 السماء ان يخطا ابوبكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجاله ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة
 خیرهم وفصلا في ما انزل من الايات في مدحه وتصديقه وامر من شأنه وفصلا في الاحاديث الواردة
 في فضله مقرنا بغيره وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة في
 سلف الصالح في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافة وكلام الامم في ذلك وفصلا
 في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافة والذي وقع في يامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اساقه وقتال
 حال الردة ومانع الزكوة ومسيمة الكذاب وجمع القرآن وفصلا في ولياؤه وفصلا في نبذ من حمله
 تواضعه وفصلا في مرضه ووفاته وصيته واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند
 وفصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولاً او قضاء او خطبة
 ودعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تغيير الرؤيا قال
 السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فقه ابوبكر الصديق في النسب
 من الخطا في لقوة في امره عثمان بن عفان في الحياء على في القضاء ابى كعب في القراءة

زيد بن ثابت في الفرائض ابو عبيد بن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير ابو ذر
 في صدق اللهجة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري في التذكير وهب بن منبه في القصص
 ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحق في المغازي مقاتل
 في النواويل الكلبي في قصص القرآن الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه
 في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المديني في العدل
 يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث الجنيدي
 في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا
 الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج
 الاصبهاني في الحاضرة ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في
 الكذب الكهرري في مقامات ابن صدق في سعة الرحمة المتنب في الشعر الموصل في الغناء
 الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة علي بن هلال في الخط عطاء السليم في
 الخوف القاسمي الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر اشعري في الطمع معبد في الغناء
 ابن سينا في الفلسفة انتحى قلت وقد بقي جمع جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وكانوا وحدا في فنونهم
 منهم الجلال السيوطي في الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد في دقة الاستنباط
 وابن عبد البر في الفقه والحافظ ابن حجر العسقلاني في حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
 في تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذه الحافظ ابن القيم فيضة الحق وكذا تلميذه محمد الدردار
 الفيروزي ابادي في اللغة وبعث السيد ابو الفيض المرتضى البجرامي في شرح اللغة والسيد
 غلام علي ازاد البجرامي في فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد بن محمد
 الحاشي الدهلوي في علم الجرح والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي في الوعظ واخوه الشيخ رفيع
 في الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر في الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسماعيل الشهيد في تأثير
 التذكير وبيان التوحيد وجدك السيد حسن بن علي القنوجي في النطق والظهير السيد العلامة
 محمد بن اسماعيل الامير اليمني في تدقيق السنة والقاض العلاء محمد بن علي الشوكاني
 في فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السهرندي في التجديد في التصوف والسيد احمد البريلوي

شهيد في تجديد ظاهر الدين والسيد الوالد أبو الطيب القنوجي أمجد في سرعة الكتابة
 كثرة التأليف المستغنى واشاعة فقد السنة واخوه الكبير السيد أحمد بن حسن الحسيني المرحوم
 الرد على التقليد الى غير هؤلاء وهم كثيرون لا ياتي عليهم الحصر في هذا الكتاب من لم يشتهر منهم غلب عليهم
 نحو فهم اكثر كثير وبالله التوفيق **عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى أبو حفص القرشي العدوي
 الفاروق عقد له السيوطي فضلا في الاخبار الواردة في اسلامه فضلا في هجرته فضلا في الاحاديث الواردة
 في فضله فضلا في احوال الصحابة والسلف فيه فضلا في موافقته وقد وصلها بعضهم الى اكثر من
 عشرين فضلا في كراماته فضلا في نبذ من سيرته فضلا في صفته فضلا في خلافته فضلا في
 اولياته فضلا في نبذ من اخباره وقضاياه وذكر في هذا الفصل من مات في ايامه من الاعلام وسماه
عثمان بن عفان رضي الله عنه بن أبي العاص بن امية القرشي الاموي ويقال له
 أبو عبد الله وابو ليلى ذكر له السيوطي فضلا في الاحاديث الواردة في فضله وفي خلافته وفي اولياته
 وذكر من مات في ايامه من الاعلام وسماه **علي بن ابي طالب** أبو الحسن وابو تراب كناه بها النبي
 صلعم عقد له فضلا في الاحاديث الواردة في فضله وفي نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه
 في تفسير القرآن ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام في ايامه **الحسين**
ابن علي بن ابي طالب أبو محمد سبط رسول الله صلعم وريحانته وآخر الخلفاء بنصه دفن بالبقيع
 الى جنب امير رضي الله تعالى عنها وارضاهها معاوية بن ابي سفيان الاموي أبو عبد الرحمن
 عقد له السيوطي فضلا في نبذ من اخباره وهو اول ملك من ملوك الاسلام يزيد بن معاوية
 أبو خالد الاموي ذكر في آخر ترجمته من مات في ايامه من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين قال
 والمقتولين بالحرة من قریش والاضاءة ثلثمائة وستة رجال معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابو ليلى مات ولدا احدا وعشرون سنة وقيل عشرين وكانت مدة
 خلافة اربعين يوما **عبد الله بن الزبير** بن العوام بن خويلد الاسدي كنيته أبو بكر وقيل أبو
 صحابي بن صحابي أبوه أحد العشرة المبشرة بالجنة واما اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ورضوا
 ابن الحكم ثم عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بويع بعهد من ابيه
 في خلافة ابن الزبير فلم يصح خلافته وبقي متغلبا على مصر الشام ثم غلب على العراق وما والاها

الى ان قتل ابن الزبير فصحت خلافة من يومئذ الوليد بن عبد الملك ابو العباس كان
 ابواه يتروفاً فشب بلا ادب سليمان بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية
 عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطلال السيوطي
 في ترجمته الى وفاق يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاسود الدمشقي
 ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه
 يزيد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس يزيد الناقص ابو خالد
 ابن الوليد بن عبد الملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق مروان الحمار
 ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجددي وامام ولد وكان اخر ملوك بني امية و
 جلتهم اربعة عشر وقد تم احك وتسعون سنة بعضها لبني حرق بعضها لبني مروان كذا في سر من رأى
 مات في يوم الحار من الاعلام السكاك الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابى الجحج
 المقر ومحمد بن المنكدر وابو ايوب السخنيان وواصل بن عطاء المعتزلي السفاح
 ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس وامه
 راتبة الحارثية المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد الله سلافة البربرية ادرك جدّه ولم يرو عنه
 اطلال السيوطي في ترجمته الى وراق المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور امام موسى بنت منصور
 الحميرية الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور وامام ولد ببرية اسمها خيزران
 الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور ابو موسى وكان من امير الخلفاء واجل
 ملوك الدنيا وامام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي الاعين محمد ابو عبد الله بن الرشيد
 وكان من احسن الشباب صورة المأمون عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامام ولد اسمها
 صراجل ماتت في نقاسها اطلال السيوطي في ترجمته الى كراسته المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن
 الرشيد امام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل
 ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امام ولد الرومية اسمها قراطيس المتوكل على الله جعفر
 ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امام ولد اسمها شجاع المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل
 ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امام ولد رومية اسمها حبشية المستعين بالله ابو العباس

أحمد بن المعتصم المذكور وهو أخو المتوكل أمام ولد اسمها مخارق المعتز بالله محمد وقيل الزبير
 أبو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم أمام ولد رومية تسمى فيتح المهنديك بالله الخليفة الصالح محمد
 أبو اسحق وقيل أبو عبد الله بن الواثق بن المعتصم أمام ولد تسمى ورادة المعتدل على الله أبو العباس
 وقيل أبو جعفر أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد أمام رومية اسمها فيتان المعتضد بالله
 أحمد أبو العباس بن ولي العهد الموفق طح بن المتوكل بن المعتصم أمام ولد اسمها صواب وقيل حرز و
 قيل ضار المكتف بالله أبو محمد علي بن المعتضد تركية اسمها جيجك المقتدر بالله أبو الفضل
 جعفر بن المعتضد وأم رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شعب القاهر بالله أبو منصور محمد
 ابن المعتضد بن طح بن المتوكل أمام ولد اسمها فتنة الراضي بالله أبو العباس محمد بن المقتدر بن
 المعتضد أمام ولد رومية اسمها ظلم المتق بالله أبو اسحق إبراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
 الموفق طح بن المتوكل أمام ولد اسمها خلوب وقيل زهر المستكف بالله أبو القاسم عبد الله بن
 المكتف بن المعتضد أمام ولد اسمها أمير الناس المطيع لله أبو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
 أمام ولد اسمها مشغل الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع أمام ولد اسمها هزار القادر بالله
 أبو العباس أحمد بن اسحق بن المقتدر أمام ولد اسمها تنقي وقيل دمنة القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله
 ابن القادر أمام ولد أرمنية اسمها يد الدجي وقيل قطر الندك المقتد بالله أبو القاسم عبد الله بن
 محمد بن القائم بأمر الله أمام ولد اسمها أرجوان المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتد بالله
 المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله أبو جعفر منصور
 ابن المسترشد أمام ولد المقتف لأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أم حشيشة المستنجد
 بالله أبو المظفر يوسف بن المقتف أمام ولد كرجية اسمها طاووس المستضيء بأمر الله
 الحسن أبو محمد بن المستنجد بالله أمام ولد أرمنية اسمها غضة الناصر لدين الله أحمد أبو العباس
 ابن المستضيء بأمر الله أم تركية اسمها زرد الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله
 المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله أم جارية تركية المستعصم بالله
 أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله أمام ولد اسمها هاجر انتبه ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
 مرعي في نزها الناطرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو آخر الخلفاء ببغداد فقام

سبعة عشر سنة وقتل التمار سنة ست وخمسين وستة بمكة وزيره ابن العلقم الرافضي
ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الف الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت
الخلاف الاسلامية منها بدخول التمار واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وبذلك
انقرضت المذاهب ما عد المذاهب الاربعه لكونها قد انتشرت وضبطت بالتدوين فاختيرت لذلك
ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف خان واثنا عشر الف طاحون
واربعه وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمانمائة الف دسرة ومن جوامعها الرصافة يسع
مائة الف كانوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يمشي على
عرض ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستائة
الف والكثرت ضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين
الشرقي والشمالي **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله احمد**
ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد الحاكم بامر الله ابو العباس
احمد بن ابى علي الحسن القبي بن علي بن ابى بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله المستنصر
بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله
ابو عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن المستنصر المعتضد بالله
ابو الفتح ابو بكر بن المستنصر المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد الواثق بالله عمر بن ابراهيم
ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم المستعصم بالله زكريا بن ابراهيم بن المستمسك المستنصر
بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امام ولد تركية اسمها بائي خاتون المعتضد بالله ابو الفتح
داود بن المتوكل امام ولد تركية اسمها كزل المستنصر بالله ابو الربيع سليمان بن المتوكل القائم
بامر الله ابو البقاعمة بن المتوكل المستنصر بالله خليفة العصر ابو الحسن يوسف بن المتوكل
المتوكل على الله ابو العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امينت جندك اسمها حاكم ملك
المستمسك بالله يعقوب ولد ويلقب المستنصر بالله ايضا بويج بعد ابيه الى ايام الدولة
العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة المتوكل على الله محمد ولد يعقوب بويج لقسطن
وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر صار خليفة بها الى ان مات

شعبان سنة خمسين وتسعمائة في أيام داود باشا وموته انقطعت الخلافة العباسية الصورية
 من الدنيا فسيحان من لا يزول ملكه قال في ستر من رأى جملتهم إلى المستمسك ثلاثة وخمسون و
 ثلثمائة سبعة وأثنان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم اندرجوا في خبر كان والله الامس من
 بل ومن بعد **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** أعلم وفقك الله أن مصر في
 الاسلام لم يكن ولا لها مستقليين بالامر بل كانوا أبا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني
 أمية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك إلى أن تولى أحمد بن طولون
 شبا عن الخليفة المعز بالله العباسي في رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وأضيفت إليه
 بآلة الشام والعواصم والثغور وأفرقته وكان أبوه طولون من الأتراك الذين أهداهم عامل بخارى
 مأمون بن الرشيد فلما قويت شوكة أحمد بن طولون تغلب على مصر صار سلطانا بها وبغيرها ولم
 يزل الخلافة ولا الخروج عن نيابة العباسيين وهو أول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له بغير
 حجة بنو أمية الموصل إلى قصر المغرب واستمر إلى أن توفي ليلة الأحد عاشوراء القعدة سنة سبعين
 ومائتين ثم تولى بعده أحمد بن طولون ولده أبو الجيش خارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندك
 خليفة المعتضد وجمها بجزائرم ثم تولى أبو العساكر جيش ولد خارويه ثم تولى
 وموسى هارون أخوه ولد خارويه ثم تولى أبو المغازي شيبان بن أحمد بن طولون
 قتل وبه مضت دولتهم وجمتها سبع وثلاثون سنة واشتهر ثم أعيدت مصر لنيابة العباسيين
 خلافا للمكتف واستمرت إلى عام ٣٢٢ فتغلب عليها الأخشيدي محمد بن طغرل التركي الفرغاني
 في ذلك الزمان احتل مصر خلافا للعباسية ومات الأخشيدي في ٣٣٢ ثم تولى مصر أبو القاسم
 الأخشيدي وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم تولى أبو الحسن علي أخو المذكور والكلام
 لكافور أكثر ثم تولى كافور الأخشيدي المكنى بابي المسك كان حبشيا أسود ثم تولى أبو الفوارس
 محمد بن علي بن الأخشيدي ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية وأولهم المهدي بالله عبيد الله
 في المهديية ثم القائم بالله محمد ثم المنصور اسمعيل ثم المعز لدين الله أبو تميم
 محمد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر إلى أن توفي ٤ ربيع الأول ٣٦٥ ثم تولى
 المعز بن بالله أبو النصر نزار ولدا المعز المذكور ثم تولى الحاكم بالله أبو علي منصور

ولدا العزيز قال اهل التاريخ لم يل مصر بعد فرعون شر من الحاكم رام ان يدعى الالهية ثم تولى الظاهر
 اعزاز الدين الله ابو الحسن على ولدا الحاكم ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم بن الظاهر المذكور
 ثم تولى المستنصر بالله ابو القاسم احمد المستنصر المذكور وكان الكلام لوزير
 الافضل بن بلد الجالي وكان سنيا ثم تولى الامر باحكام الله ابو علي المنصور ولدا المستنصر
 تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولدهم الامر ثم تولى الظاهر
 باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولدا الظاهر ثم تولى العاضد
 لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين
 افقوا ائمة مذاهب السنة قتلا ونفيا وتشديدا واقاموا مذهب الرض والشيعة قال شيخ الاسلام
 تقي الدين يمينية في بعض تصانيفه ان القاهرة بقي ولاة امورها نحو مائتي سنة على غير شريعة الاسلام
 وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم في الباطن اسمعيلية وبضيرية وقرامطة وباطنية انتحى وكانوا
 انقراضهم بمصر سنة ٥٦٤ فمجموع مدتهم نحو ٢٤١ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية
 الذين جدوا الخلية للعباسيين بمصر وهم اكراد وادوية وكانوا في خدعة اتابك زنكي بن اوق
 سنقر ثم في خدعة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذي ارسلهم الى مصر فاولهم الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ثم لما تولى صار المصلح مبر اعدان كان وزير
 ايامه وهت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولدا صلاح الدين ثم الملك
 المنصور محمد ولدا عثمان ثم الملك الناصر يوسف بن ايوب ثم الملك الكامل
 محمد ولدا العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك الناصر يوسف بن
 الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخوه ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران
 شاه ولده ثم تولى شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى
 جد الكامل وكان هو اخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى
 جاءت الدولة التركية ممالك الدولة الكردية وذلك في حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعظم
 عز الدين ايبك التركاني الصالح ثم الملك المنصور على ولدا المعز وفي ايامه اخذ التتار بغداد
 بمكيدة الوزير ابن العلقم الرافضة الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المنصور

وكان يدعى حامدا
 المنابر بعد الخليفة
 فقيها لون الله
 اخذ الحجة الصالحة
 ملكة المسلمين
 وعصمة الدنيا
 والدين امر خليل
 وكانت حجة دينية
 رئيسية عظيمة
 النفس ولها
 ماثر واقواف
 على وجوه الاب
 فاقامت ثارته
 اشهد الى ان خلع
 نفسه في ربيع
 الآخر سنة
 ١١١١ اربع النصارى
 عافاه الله تعالى

قنطر المعزى ثم تولى الملك الظاهر بن الدين بيبرس العلوي البندقدارى وفي يوم قدم
 خليفة بغداد المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله هارباً من التتار فخرج الملك الظاهر للقائه وكان
 وما مشهوراً وأول من بايعه بالخلافة عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان الخليفة قلد الملك
 الظاهر من البلاد الاسلامية وما يستفتح وفي يوم سنة ٦٣٣ جعل القضاة اربعة من كل مذهب ولم
 يكن ذلك قبله في الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الملك الظاهر ثم
 الملك الناصر خوه بدر الدين شلا مش ثم جاءت لذلك القلاوونية الصالحة وهى من
 الدالة التركية المتقدمة فاولهم الملك المنصور ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى الاقلاقى
 اشترى بالفدينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر
 محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك الناصر كتيبا المنصور واصل من سبى التتار وكان خيراً ديناً قلاوون
 ثم الملك المنصور حسام الدين راجين المنصور الذى كان نائباً عن كتيبا ثم عاد الملك
 الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانياً ثم ولى الملك المظفر بن الدين بيبرس الجاشنكير
 المنصور ويعرف بالعثمانى ثم الملك المنصور ابو بكر ولد ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم
 الملك الناصر احمد اخوه وكان مقياً بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل بن القلاوون
 اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجى اخوه ثم الملك الناصر
 حسن اخوه ثم الملك الصالح اخوه وهو ثامن من تسلم من اولاد الملك الناصر
 محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانياً للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
 حاجى ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفي يوم سنة ٦٤٤
 كان خروج تمرلنك الذى خرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سراقاً
 وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لارحم الله تعالى ثم الملك المنصور على
 ولد الاشرف شعبان وكان محجى بالصغر سنة وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
 حاجى اخوه ولد الاشرف شعبان والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في سنة وهو تمام دولة قلاوون
 التركية الكردية ثم جاءت لذلك الجركسية وكان ابتداءها ١٩ رمضان ٦٨٢ هـ وهم
 نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم باليك وكذلك

انهم قلدت شعبان
 ونعمت وجمعت عشر
 يوم الى قنطر المعزى
 ربيع الاخر سنة ست
 واربعين وسنة
 وعشرة وخمسين
 سنة وهو الف
 وقف بسبب
 سنة بسبب على
 سنة الكعبة وكان
 سنة اول وادنية
 الحاضرة
 ارسل
 رغبة بالملك
 رغبة سنة خمس
 وان باليد
 التاريخ المشهور
 تاريخ ابن الفداء
 ابو النضر الجبار
 سبى الله تعالى

بنوه بعد فكانوا سببا في زوال دولتهم فاولهم الملك الظاهر برقوق العثماني وكان اسمه من
 قبل الطنبغا فسماه استاذة يلغا الكبير برقوقا لتقي في عينيه وليس في الجراكسة من تسلطن وابوه
 مسلم غير ولقب بالظاهر باشارة السراج البلقية ثم عاد الملك المنصور حاجي ثم عاد
 برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر قرج ابوالسعادات بن برقوق ثم الملك المنصور
 عبدالعزير اخوه وعاد الناصر قرج ثانيا ثم قتل شرقتك بدمشق ثم تولى امير المؤمنين
 الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابوالفضل العباس بن المتوكل العباسي ثم تولى
 الملك المؤيد ابوالنصر شيخ الحموي لظاهر برقوق ثم الملك المظفر احمد ابوالسعا
 ولدا المؤيد ثم الملك الظاهر طرطرا بوالفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك
 الاشرف ابوالنصر بربساي الدماقي ثم الملك عبدالعزير ابوالمحاسن يوسف
 ولده ثم الملك الظاهر بوسعيد جقمق العلوي على بن اينال ثم الملك الاشرف
 ابوالنصر اينال العلوي الناصر ثم الملك المؤيد احمد بوالفتح ولده وكان احسن ملوك مصر
 وجها ومعرفة وتديرا وسياسة ثم الملك الظاهر بوسعيد خشقدم ثم الملك
 الظاهر بوسعيد يلبي ثم الملك الظاهر بوسعيد تمر بغا الظاهري ثم
 الملك الاشرف ابوالنصر قايتباي الظاهري الحموي نسبة للخواجه مجدي جالبيه
 وللاظاهر جقمق معتق ثم الملك الناصر محمد ابوالسعادات ولدا قايتباي ثم الملك
 الاشرف قانصوه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباي للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم
 الملك الظاهر بوسعيد قانصوه الاشرفي القايتباي ثم الملك الاشرف جان
 بلاط ثم خلع وتولى الملك الحال طومان يائي سيف الدين وكان من اعيان ممالك
 قايتباي ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابوالنصر قانصوه الغوري
 وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تقاى
 في تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان يائي وفي اخرايام الغوري ظهرت الفرنج
 البرتقان على بنادر الهند فعانقوا في ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن
 وجند وبابجند تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا منهم الرق ومذاهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في ملوك الروم قال الشيخ في الخبر في الزهدة خرجت الدنيا في الروم في العثمانيين
اليسها الله تعالى لباس الغزاة المقرون بالدماء وحلاها بحلية النصر المستقر في الدنيا والايام فاولهم عصر
السلطان سليم مستهل سنة ٩٢٣ وولد له جنود تولوا كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية
العظمى ولم يتولوا مصر ولا لباس بذكرهم كلهم استظروا اذ اليتيم الفائزة فاولهم السلطان عثمان
الغازي بن طغرل بن سليمان شاه تولى سنة ٩٥٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر ثم السلطان اورخان ولد وذكر صاحب در الاثمان في اصل منيع العثمان ان عثمان
جدهم الاعلى من غرب الحجاز وانه هاجر من الغلال لبلاد قرمان واتصل باتباع سلطانه في سنة
خمس مائة وست مائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلط بن سليمان
ولد عثمان ثم تولى السلطان مراد ولد اورخان ثم السلطان بيلك يبريازيد ولده ثم
السلطان محمد ولد ثم السلطان مراد ولد ثم السلطان محمد ولد وفي ايامه افتتح
القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولد وفي ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى
على ملوك العجم وظهر منه هب الاحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولد فاتح مصر
الشام ثم تولى خير بك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان ولد ولما مات رثاه
الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتي الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهو طويلا ولاما
اصح صاعقة ام نفخة الصوفا والارض قد ملكيت من نقرنا قورث ذكر وزراء السلطان سليمان
بمصر هم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان
باشا ثم خسر باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم امسكند باشا ثم علي
باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان ماثر باقية واثار محمودية
ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربع اولهم سنان باشا ثم جركس سنان
باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر
اولهم منيخ باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتر دار ثرا وبن باشا ثم حافظ احمد
باشا ثم تولى السلطان محمد له مراد ووزراؤه بمصر اربع اولهم قرط باشا ثم السيد محمد باشا ثم
حضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد له محمد ووزراؤه بمصر ستة اولهم ابن ابراهيم باشا

ثم محمد بن باشا الكرجي ثم حسن باشا ثم محمد باشا ثم محمد باشا الصوفي ثم احمد باشا الدفتر دار ثم تولى
 السلطان مصطفى اخوانه ثم تولى السلطان عثمان ولدا احمد ثم السلطان مراد خان
 ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
 ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
 احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
 خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
 خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان عبد العزيز
 خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المسمى اليوم على سبيل
 السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصله الله حاله بالملوك الهند فاسلاطين الهند
 المسلمين فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
 السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميرزا شاه بن الامير تيمور لندك ثم تولى
 السلطان نصير الدين محمد هايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
 بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانكير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
 محمد صاقران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنگ زيبا ملكه بادشاه ثم السلطان
 قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
 معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
 ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابوالبركات رفيع الدجيز رفيع الشان
 ثم السلطان شمس الدين رفيع الدين محمد شاه جهان الثاني اخو رفيع الدجيز ثم السلطان
 ابوالفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاه جهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
 محمد ابوالنصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمكير الثاني بن
 معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابوالمظفر جلال الدين
 شاه عالم بن عزيز الدين عالمكير الثاني ثم السلطان ابوالنصر معين الدين محمد اكبر شاه
 الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابوالظفر بهرام الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

وهو آخر ملوك الهند مات بحزيرة ركون اسير علي يد البرطانية النصرانية بعد ١٢٤٣ الهجرية والله الامر
من قبل ومن بعد اما طوائف الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصر ذكرهم ثابت في
كتاب حكايا الكرامه فمن شاء مزيد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه يتصفح عليه هناك واما اسار رؤساء
هذه الرياسة التي نحن نزيلها اليوم فالولاهم الامير دوست محمد خان ونسلط في سنة الهجرية
ثم ولد نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حیات محمد خان ثم وزير محمد
خان ثم ولد نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجه وهي الى اليوم حية تسع ثم ختمها نواب
جها نكير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نوار شاه بيگم
ثم امها نواب سکنل بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه الحوزة وماكنة
الملك وهي احسن جميعهم في جميع الامور الملكية والعسكرية والجنود والسكا والكرم وبذل الهمم في
الشرقية واشاعة السنة وامانة البدعة وزوجها الآخر سيد الوالد دام مجده وقد قوضت زمام
الحكومة وسياسة الرياسة اليه عولت في الحل والعقد في زعمها عليه وهو كاره لذلك وهاربها هناك
بل مكره لا يقبل على الفراق ولا سبيل له الى الخروج من هذه النبتة الى الافاق والالطاطير الريح سا
سير الميسر وكان امر الله قد را مقدر ورا وبالحكمة فجلد من ولي هذه الخطة الى اليوم تسعة نفاها
عاشهم فتلك عشرة كامله بارك الله في حياتها واصلم احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدلالة
يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم **باب في اسامي رجال وفيات الاعيان**
وابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى اخر سنة اربع وخمسين
وسمائه بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان
الله المنان **حرف الهزة ابو عمران** وابوعمار ابراهيم النخعي بو ثور ابراهيم بن خالد صاحب
الامام الشافعي ابو اسحق بن احمد لمروزي ايضا ابن محمد الاسفرائيني ايضا ابن علي
الشيرازي ايضا ابن منصوب المصطفى ايضا ابن نصر الملقب بظهير الدين الموصل ايضا ابن المهدي
ايضا ابن ماهان ويقال ميمون بن بجهن المعروف بالنديم الموصل ابراهيم بن العباس
المصطفى الشاعر ايضا ابن محمد بن السكير الزجاج النخعي ابو عبد الله بن محمد بن عرفة الملقب
بنظريه النخعي الواسطي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل لمروزي ابو العباس

ابو حامد ابو الحسين ابو جعفر ابو الحسن ابو بكر احمد بن الحسين بن علي
 البيهقي الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي ابو نعيم الحافظ الخطيب
 البغدادى ابو عبد الله ابو المظفر الخوافى ابو الفتوح الغزالي ابو الفتح بن برهان
 ابوطالب بن بقيق النخعي ابوطاهر السلفي الحافظ الملقب صد الدين ابو الفضل شرف الدين
 ابن عبد بن ابو عمر القزويني ابو العلاء المعري اللغوي الشاعر ابو عامر بن فارس
 اللغوي ابو الطيب المتنبي الكوفي بل يع الزمان الهذلي ابو القاسم بن طباطبا ابن القطان
 البغدادى ابو الرقيم ابو عمر القسطلي ابو الوليد بن زيد بن ابو نصر المناذي ابن
 النخياط الدمشقي ابن الخازن ناصح الدين ابن منير الشاعر الرشيد بن الزبير
 النقيس ابن العريف ابن الحطيئة الرفاعي معز الدولة بن بويه المستعمل
 ابن المستنصر عماد الدين بن المشطوب صلاح الدين الادبي عز الدين المستوفي
 ارتقى بن اكسب ابو الحارث الباسيني ارسلان شاه المعري باتالك ازهر بن سعد
 السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعيل مؤيد الدولة ابن النديم الموصل
 ابن حنين اسعد المنتخب العجلي البهاء المزني ابو العتاهية ابن عبيد
 الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبر اق سنقر امية
 ايوب قسيم الدولة امية بن ابي الصلت القاضي اياس ابن القرية نجم الدين
 الملك حرف الباء الموحدة ابو مناد باديس عز الدولة نختيار ركن الدولة
 بركياروق بركات برحوان بكر بن محمد بلكين بن زيري بشار بن برد بشر الحافي
 بكار ابو عثمان المازني بوران بنت الحسن مجد الدين بوري بن ايوب حرف
 التاء تاجر الدولة ام علي تقيت ابو غالب تهمام ابو علي تميم تورا شاه تلتش
 ابن الباسل بن حرف التاء الحكيم ثابت بن قرة الفيلسفي ثوبان ذو النون المصري حرف
 الجيم جرير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابو معشر المنجم جعفر
 جميل لشاعر جنادة جنيد القائد جوهر فخر الدين جمال الس حرف الحاء
 ابو تمام حبيب بن اوس حجاج بن يوسف حارث ابو فراس حرمة النخعي الحسين

الحسين حفص حماد حمد بن محمد حمز محسن حيان العفرا في الاصطحي
 بن المهريرة الطبري الفارقي السير أبو علي الفارسي ابن رشيق ابن الشجاء ابن
 ولاق ملك النخاعة العسك أبو نواس بن وكيع ابن العلاف أبو الجوان
 علم الدين ناصر الدوله ركن الدوله نظام الملك الجويني الكرايس ابن خيران
 القاضي حسين الحسن السني الفراء البغوي الحليم الجرجاني الولي الفاضل
 الكعبه الحارث ابن سينا الرئيس الضحاك بن ياسر بن خالويه الغساني الحث البارع
 البغدادى الطغرائي الخلال حماد بن ابى حنيفة الخطابي صاحب المعالم ابو عمارة حنين
 حيان بن خلف حرف الحاء المعجى خازنة خالد خضر خلف خليف خليل خازنة
 ابو الجيش طولون خير حرف الدال داود الظاهري الملك الناصر ابو الاعز
 دبليس بن صدقة العرب دعلج دلف بن جلد الشبل حرف المذال ابو المطاع
 ذو القرنين بن حمدان حرف الراء امر الخير رابعة العدوية ربيعة الوائ ربيع
 سليمان ربي رجاء رؤبة روح بن حاتم حرف الزاء زيار بن بكار زبير
 زبيد زفر زناد بن الجون زهير زيد ابودلام زنگي زياد البكا ثجر الدين
 كند زيري بن مناد زينب حرف السين سالم بهاء الدوله ساور بن زهير
 سعد السك السقط حيص يص الشعر الخطير سعيد ابوزيد الخفش
 ابن الدهان سفيان السيدة سكينه سليم سليمان الاعمش ابوداود
 السمكت طبراني باجي سنج بن ملكشاه تستري سهل حرف الشين الامير
 شاور ابو الضحاك شبيب بن يزيد شرايح الفاضل شريك شقيق البلخ شهيد الكا
 شيركوء حرف الصاد صاهر جرمي سلاله صاعد صدق حرف
 الضاد ضحاك احنف بن قيس حرف الطاء طائوس بن كيسان طاهر
 سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين طلائع بن رزيك طيفو ابوزيد حرف الظاء
 ظالم ابوالابود ظافر الحداد الشعراء حرف العين عاصم عامر ابوبردة الشعير
 عباس رياشي عبد الله عبد الرحمن عبد الوحيم عبد الملك عبد السلام

عبد العزيز عبد الصمد عبد الواحد عبد القاهر عبد الكريم عبد الجبار
 عبد الرزاق عبد السيد عبد الوهاب عبد الغنى عبد الغافر عبد الاول
 عبد المنعم عبد الحميد عبد المحسن عبد المجيد عبد المؤمن من عثمان
 علي بن مسافر عراقي عزيزي عمارة عمر عمرو والعلاء عياض عيسى
 عكبري ابو الوليد رشاحي مقداد عاصد ابو الرقاد عبيد الله مهدي حكيم ابن ابي
 اوزاعي ابن القاسم ابوسليمان الداراني القولي ابن عساكر الزنجي ابوسعيد
 ابوالبركات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتة القاضي الفاضل ابن جريج
 ابومروان امام الحرمين الاصمعي ابن هشام الثعالبي سحنون ابوهاشم
 ديك الجن ابن السيد عبد الصمد ابوالحسن ابومنصور ابوسعد
 ابن حمديس معافري ابن الصباغ ابوالوقت عبيدك انماطي ماراني
 ابن الصلاح ابن جني ابن الحاجب الهكاري عروة بن الزبير الطائسي شاذلي
 الواعظ عطا مقنع عكرمة زين العابدين علي الرضا ابوالحسن العسكري
 ابوالاملاك المرزبان الماوردي الاشعري الكياهراسي النخعي سيف الدين
 الامدي الكسائي الدارقطني الرومي الحوفي الواحد ابن ماکولا ابن عساكر
 الشريف المرتضى الخلع القاسمي ابن القطاع ابن حزم ابن سيدة احمد الفقيه
 ابن القصار شميم الحل السخاوي ابن البواب الهكاري الهروي ابن الاثير العلوي
 ابن الجهم ابن الرومي ابن بسام الناش الزاهي النديم ابن هارون
 البستي التهامي ابن نوبخت صريع الاالا مذهب الدين ابن الساعاتي
 عماد الدلالة سيف الدلالة ابن منقذ الصليبي ابن السلاسر ابن الفرات
 ابن يونس عمارة اليمن ابوالخطاب عمر بن شبة ابن الخرق الثمانيني
 ابن البرزي ذوالنسيبين ابن طبرزد ابن الفارض ابن بار الزاهد
 سيبويه الجاحظ ابن بابة ابن الموصلا ابن السوادى القاضي عياض
 الجزولي الفائز بن الظاهر الحاجري طويس المغن حروف الغين غازي

فبلان ذوالرقة حروف الفاء ابوشيلم فانك الفتح بن خاقان فتياز الشاعور
 فضل بن يحيى فضيل بن عياض فناخسرة عضد الله حروف القاف قاسم بن
 محمد بودلف الامير قابوس قائماز قنادة قتيبة قراقوش قطري بن الفخار
 حروف الكاف كافور الاخشيكا كثير عزة كوكبوري مظفر الدين حروف اللام
 الليث بن سعد حروف الميم الميم الامام مالك ابن دينار مبارك ابن المستوفي بن الدهان
 محمد بن جميع محسن التوخي الامام الشافعي محمد بن الخفيفة محمد الباقر محمد الجواد محمد العسكري
 ابن شهاب الزهري ابن ابي ليلى ابن سيرين ابن ابي ذئب الامام البخاري ابن جرير الطبري
 ابن عبد الحكم الترمذي ابن الحارث القفال الحسن الصعلوكي ابن المنذر ابن الورقة ابن شاذان
 القضاعي المسعودي الخضر بن الغزالي الشافعي ابو نصر بن الحنبل ابن نكول الدين عماد الدين
 كمال الدين محي الدين الطوطشي العلاف ابو علي الجبائي الباقلاني ابن فورك ابن اسحق ابن
 ابن اليسع الحبيبي المازري ابن القيسراني ابن منده الفريزي زين الدين النقاش ابن شبيب
 ابن السماك ابن سمعون ابن العربي قطرب مبرور ابن دريد المطرزي ابن السراج ابن الاثير
 ابو العيينة الواقدي ابوبشر الدوالي المرزباني الصولي الحاشمي ابن القوطية القزاز القيرواني
 بهاء الدين بن حمدان ابن قريعة الوهاني ابن تيمية الحراني العتابي تاج الدين ابن نقطة
 ابن الذبيقي حجة الدين العتيبي الشاعر السلامي الشاعر ابن سكرة محمود بن عمر ابو السهم
 وابو الهند مروان بن ابي حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معاذ
 ابن مسلم المعافي بن زكريا معاذ ابو عتيق معروف بن فيروز معمر بن باديس معمر بن المشي
 معمر بن زائدة مقاتل بن سليمان مفضل بن المسيب ابو المستبح مكي بن ابي طالب مكيول
 ملكشاه منصوب مودود مؤرج بن عمرو موسى الكاظم موهوب مؤيد
 مهلب بن ابي صفرة مهياري بن مرزويه ذوالوزارتين ابن الصائغ الرضا الرضا الشاعر
 ابو الفتيان ابن ابي البصر ابن الهبار ابن القيسر ابن الكيزاني الايلة البغداد ابن
 التعاويذي ابن المعلم ابن الدهان ابن عنين ابن عباد طغرل بك البارسلان ابن مقلد
 ابن بقرية الوزير فخر الملك ظهير الدين عميد الجواد ابو الوفا نور الدين قطب الدين عز الدين

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدولة فخلص الدولة كمال الدين المطرزي **حرف النون**
 ناصر مولى ابن عمر ابورديم ناصرين ابى المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن احمد نصر الله
 نصر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيد نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابو حنيفة واصل بن عطا ابوزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
 ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابو البخاري **حرف الهاء** ابو السعادات هبة الله
 هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عبد المديج ابن القطان
 ابن التلميد هارون المنجم ابن الكلبي **حرف الياء** ياروق بن ارسلان
 ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن جبير هذا
 اليزيدي النخعي الزواوي ابن المنجم ابن بقي الحصكفي ابن هبيرة جمال الدين
 ابن مطروح ابن جرلة الخطيب شهاب الدين الملاحشون ابو عوانة ابن السكيت
 ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطي ابن كج القاض
 ابن عبد البر النخعي الرازي الروادي الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاج
 رضى الدين ابن مساعد الشيباني المخارقي انتهى خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاسماء
 كثيرة جدا لا ياتي عليها الحصر لو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا مختصرة ولكن فيما سرناه
 مقنعة وبلاغ وهكذا شان الكنى واللقاب والخطابات ولكل حجة هو مواليها وتختتم هذا
 الباب باسماء اباؤنا وجدنا الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
 والكرامة اتصال النسب بسيد الامة والتهامة صلى الله عليه وسلم الى واصحابه وسلم الى يوم القيا
 وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي
 الموطن البوفا الى المولد المخاطبة من تلقاء الرئيسة المعظمة نواريشا هجران بيكر تاج
 الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند ام اقبالها وكانت ولادته يوم
 الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهر سنة ثمان وسبعين والف واثنا
 الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشرين عفا الله عنه وابو السيد الامام العلامة الملك المنصور
 المؤيد بالله ثلث الشرف الى الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

في نسخة النسخ
 واسم غيبة النسخ
 الطاهر السيد علي
 خان واسم غيبة
 المحرم السيد
 احمد بن واسم
 اخيه السيد
 واسم بن واسم
 والاشرف واسم
 ام الزكية واسم
 جده الفاسد
 الشيخ جمال الدين
 الداهلي ملار
 الملام ونام
 الواسية البوفا
 واسم زوج
 السيد عبد
 الخطاب بمبنا
 الدولة المكنى
 بابو ثواب
 والله اعلم
 بالصواب

البرطانية بنو علي الجاه امير الملك بجادر لاذبال بالعلو والتفاخر بن السيد التقى النقي الولي
 الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طاب ثراه بن الامير الكبير المخاطب بنو اب
 ولاد علي بن بجادر انور جنك المدفون بارض خيد آباد الدكن بن السيد لطف الله
 بن السيد عزير الله بن السيد لطف علي بن السيد علي اصغر بن السيد الكبير بن
 السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجو الشهيد بن السيد جلال
 الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين المعجى بن السيد ابو عبد الله جلال الدين
 المعروف بمخدوم جهان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم
 المعروف بكل سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد
 معجى بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام
 علي نقى بن الامام محمد التقى بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام
 جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بسيزين العابد بن بن الامام
 حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم اجمعين بنت
 سيد المرسلين وخاتمة النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخيرة البرية الكتيعين وابصعين
 ابوالقاسم محمد بن عبد الله الامين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى جميع اولاده واهل بيته
 وعترته وذريته واصحابه واحزابه واتباعه الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
باب احب الاسماء الى الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث
ابي وهب الجشمي و اخر عن مجاهد عند ابن ابي شيبة مثله قال القرطبي يلحق بهذا الاسماء
ما كان مثلها كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت
ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد
الى الرب اضافة حقيقية فصدقوا افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه
الفضيلة وقال غير الحكمة في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم
من اسماء الله تعالى غيرها قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخري وعباد الرحمن

ويؤيد قوله تعالى ادعوا للرحمن وقد خرج الطبراني من حديث أبي رير الشافعي
رفعه اذ سميت فعبدا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به قال الحافظ
في الفتح وفي سناد كل منهما ضعف انتهى وفي حديث جابر يرفع عند البخاري قال ولدا رجل منا
غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرافة فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن
قال في الفتح لم اقف عليه اي على اسم ذلك الرجل قال واقرط قيل انهم لما انكروا عليه التكنون بكنية
النبي صلعم اقتضت مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره
به اذ غير الاسم واقتضى الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض شرح المشرق لله الاسماء
الحسنة وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللأصول اصول اي من حيث المعنى
وأصول الأصول سمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى ادعوا لله
او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رجحان اليها في غير ما ورد لانه مضاف
وقول شاعرهم ع وانت غيث الوري لا زلت رجما ناثقال في الكفر وليس بوارد لانه الكلام
في انه لم يتسم به احد اطلاق من اطلق وصفه لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير احد الملائكة
الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة
محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم **باب في التكنون بكنية صلعم عن جابر ان النبي**
صلعم قال سمو باسمي ولا تكونوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سمو باسمي ولا تكونوا بكنيتي رواه البخاري
قال النووي اختلف في التكنون بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه
محلا لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص النهي بحياة صلعم والثالث لا
يجوز لمن اسمه محمد يجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الصحيح لان الناس لم يزوالوا
يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباء الناس
عليه فغية تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال ثم اعنك فقال سمو باسمي ولا
تكنوا بكنيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياة صلعم للسبب المذكور وقد

ال بعد صلعم انتح حامدا قال الحافظ في الفتح وهذا السبب ثابت في الصحيح فخرج صاحب القول
 المذكور عن الظاهر لا الدليل وما ينب عليه ان النوق اورد المذهب الثالث مقولاً فقال يجوز لمن
 سمي محمد ون غيره وهذا لا يعرف به قائل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذهب الثلاثة في الاذكار على
 صفا وكذا هي في الرافعي وما تعقب السبكي عليه انه رجع منع التكنية بالابي لقاسم مطلقاً ولما ذكر
 رافعي في خطبة المنهج كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعي وكان يكنى ان يقول الامام الرافعي فقط
 ويسمى باسمه لا يكنى بكنية التي يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بذلك الى احتيا
 رافعي الجواز والى انه مشهور بذلك ومن شهر بشيء لم يعتن تعريفة به لو كان بغير هذا القصد فانه
 يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر بالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمى ابنه
 قاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبري مذهباً رابعاً وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقاً وكذا
 تكنى بالابي لقاسم مطلقاً ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد انه كتب عمر لا تسموا احداً باسمي
 احتج صاحب هذا القول بما اخرج عن انس رفعه يسمونهم محمداً ثم يلعنونه وهو حديث اخرج
 به زرارة ابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض الا شبه ان عمر لما فعل ذلك اعطاه اسم النبي محمد
 بلعم لئلا ينهتكم وقد سمع رجلاً يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال
 اري رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمك قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل النبي ^{صلعم}
 بهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمداً فقال قوموا فلا يسب
 بكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهباً خامساً وهو المنع مطلقاً في حياته والتفصيل
 بن من اسمه محمداً واحمد فمستغفراً لا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافعي وهو ما
 نووي ذلك فيما اخرج احمد ابوداود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير
 جابر رفعه من سمى باسمه فلا يكنى بكنيته ومن اكنى بكنيته فلا يسمى باسمه لفظ ابي داود
 احمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذ اسميتكم بي فلا تكنوا بي واذا كنيتكم بي فلا تسموا بي ووصل
 البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي ^{صلعم} في التسمية
 ان يحج بين اسمي وكنيتي واحتج للمذهب الثاني بما اخرج البخاري في الادب المفرد وابوداود
 ابن ماجة وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولداً من بعدك ولد اسميه باسمك

واكنيه بكنيتك قال نعم وفي بعض طرقه فما لم يحمد وكناني ابا القاسم وكان رخصة من النبي صلى
 الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب قال الحافظ روي بنا هذه الرخصة في امالى الجوهري واخرجها ابن عساكر في الترجمة
 النبوية من طريقه وسندها قوى قال الطبري في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية على ولده ابا القاسم
 اشارة الى ان النهى عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على
 التحريم لا نكره الصحابة ولما مكنوه ان يكنى ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من
 النهى التنزيه وتعقب بان لم ينص الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة لدون غير كما في بعض طرقه
 او فهموا تخصيص النهى بزمانه صلى الله عليه وسلم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمي ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهو
 طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناه وكذا يقال لكنية كل من المحمدين
 ابن ابي بكر وابن سعد ابن جعفر بن ابي طالب ابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعنة
 وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباؤهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور
 السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرج ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت
 يا رسول الله انى سميت ابنى محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لى انك تكثر ذلك فقال الذى اجل اسمى
 وحرم كنيته وقد ذكر الطبراني فى الاوسط ان محمد بن عمران الحجري تفرد به عن صفية بنت شيبة
 عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون
 قبل النهى وفي الجملة اعدل المذهب المفصل المحكى اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة
 بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى للاخذ بالمذهب الاول فانه
 ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب جاء في اسم الحزن والكنى واللقب عن**
ابن المسيب عن ابيه ان ابا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا غير
اسما سميته ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرج ابنه البخاري ورواه من وجه
اخر ايضا قال فى الفتح الحزن بفتح الميم وسكون الزاى مأخوذ من الارض وهو ضد السهل
واستعمل فى الخلق يقال فى فلان حزونة اى فى خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر بتجسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسيأتى مزيد
لهذا فى الباب الذى يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يريدونه وقال الربا ودي يريدان لصعوبة في اخلاقهم الا ان سعيدا افضه بذلك الى الغضب
في الله وقال غيره يشير الى الشدة التي بقيت في اخلاقهم فقد ذكر اهل النسب في ولد سوء
خلق معروف فهم لا يكاد يعد منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذه المعاني والله اعلم
الاجبي العاصم في الرياض المستطابة في فصل الاسماء والكنى واللقاب يستحب تحييد الاسم
لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير
سببها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكنه ويجوز لفظة التعريف ويجوز
الكنى ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكثر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمراة واعلم ان هذا
الباواسع بتوسيع المستمين والمستمين فمنها المفردات كاحمد بن عجمان كسفيان وقيل كعليان ومن
الافراد في الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت
كنيته اسما لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا
على كرم الله وجهه ومنهم من له كنيستان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسافة بن زيد و
منهم من عرف كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و
خلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم
جماعة ومنهم من يكنى بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم
باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه ورد في حديث سهل في
قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظ فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله
قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح
هذا الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله
الى احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه اخر عن هشام يذكر عائشة فيه قوله ما اسمه قال فلان لم اقف
عليه بعينه فكانه كان سمي اسم ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فتسببه بعض الرواة وقوله
لكن اسمه المنذر راي ليس هذا الاسم الذي سميت به اسم الذي يليق به بل هو المنذر قال الدارقطني
سماه المنذر تقبلا لا بان يكون له علم ينذر به وعمر ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل
تزكى نفسها فسمها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

او بنت ابي سلمة والاولى زوج النبي صلعم والثانية ربيبة وكل منهما كان اسمها برة فغير النبي صلعم
 كذا قال ابن عبد البر وقصة زينب بنت جحش اخرجها مسلم وابوداود في ثناء حديث عن زينب
 بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال صلعم لا تزكوا انفسكم فالله اعلم باهل البر منكم قالوا نسميها
 قال سموها زينب في بعض وايات مسلم وكان اسم زينب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطني
 في المؤتلف بسند فيه ضعف ان زينب بنت جحش قالت يا رسول الله ان اسمي برة فلو غيرته
 فان البرة صغيرة فقال لو كان مسلما لسميته باسم من اسمائها ولكن هو جحش فاجحش اكبر من
 البرة وقد وقع مثل ذلك لجويرية بنت الحارث ام المؤمنين فاخرج مسلم وابوداود والبخاري في الاثر
 المفرد عن ابن عباس قال كان اسم جويرية برة فحول النبي صلعم اسمها فسمها جويرية كثر ان يقال
 خرج من عنده برة وقال في قصة زينب الله اعلم باهل البر منكم قال الطبري لا ينبغي التسمية باسم غير
 المعنى ولا باسم يقتضى التنيكة ولا باسم معناه المسبب قال الحافظ قلت الثالث اخبر من الاول قال
 الطبري لو كانت الاسماء انما هي اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة
 ان يسمع سامع بالاسم فيظن انه صفة للسمي فلذلك كان صلعم يحول الاسم الى ما اذا دعى به
 صاحبه كان صدا قال وقد غير رسول الله صلعم عدة اسماء وليس ما غير من ذلك على وجه المنع
 من التسمي بما بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اختار المسلمون ان يسمي الرجل القبيح
 بحسن والفاسد بصالح ويدل عليه انه صلعم لم يلزم حزنا لما امتنع من تحويل اسمه الى سهل
 بذلك ولو كان ذلك لازما لما اقر على قوله لا غير اسمها سميته الى انتهى قال في الفتح وقد ورد
 الامر بتحسين الاسماء وذلك فيما اخرج ابو داود وصححه ابن حبان من حديث ابي الدرداء
 رفعه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم ورجال ثقات الا ان
 في سنده انقطاعا بين عبد الله بن زكريا راويه عن ابي الدرداء فانه لم يدره قال ابو داود وقد
 غير النبي صلعم اسم العاص عتلة وشيطان وعراب وحباب شهاب وحرب وغير ذلك قلت
 والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الاسود العدوي والد عبد الله بن مطيع ووقع مثله لعبد الله
 ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرج البزار والطبراني من حديث
 عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار في مثل ذلك كثيرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بفتح

الام هو عتبة بن عبد السلمي وشيطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابورائطه وحباب هو عبد الله بن
 عبد الله بن ابي شهاب هو هشام بن عامر الانصاري وخرب هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه
 اول احربا واسايد هامة في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة يا من سمي باسماء الانبياء وفي هذا
 حديثان صريحان اخرهما اخرجهما مسلم من حديث المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم كانوا يسمون
 بابنيائهم والصلحاء قبلهم ثانيا اخرجها ابو داود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث
 ابي هب الجشمي رفعه سموا باسم الانبياء واحبا لاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
 خارت وهام واجمعها حرب مرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احبا لاسماء الى الله
 واما الاخران فلان العبد في حرت الدنيا او حرت الآخرة ولانه لا يزال بهم بالشئ بعد الشئ واما
 الاخيران فلما في الحرب من المكاره وبما في مرة من المرارة وكان البخاري لما لم يكونا على شرطه الكنف
 استنبطه من احاديث الباب هو قوله قال الشريفي النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسمعيل
 قلت لابن ابي اوفى رايت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
 لما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد لي غلام فاني
 به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكته بتمر ودعاه بالبركة ودفعه اليه كان اكبر ولد ابي موسى رواه البخاري
 وأشار بذلك الى البرد على من كره ذلك كما روى عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم
 باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
 ابن سلام قال سماني النبي صلى الله عليه وسلم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشمائل واخرجه
 ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احبا لاسماء اليه اسماء الانبياء يا سميت
 الوليد وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة قال اللهم انجز الوليد بن الوليد
 وسليته بن هشام وعياشي بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
 قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرج الطبراني من حديث ابن مسعود عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يسمي الرجل عبدا او ولدا حريا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا
 حديث اخر مرسل اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه
 عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماله عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لابي

أم سلمة ولدت فسماه الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت قوم باسم فرأيتكم ليكون في هذه الأمة رجل
 يقال له الوليد هو أشرف على هذه الأمة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم في روايته قال لا وزاعي
 فكانوا يرون الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد بفتنة الناس حتى خرجوا عليه
 فقتلوه واهيجت الفتن على الأمة بسببك وكث فيهم القتل وفي رواية بن بشر بن بكر زيادة غير واسم
 فسموه عبد الله وبين في روايته أنه كان أخا أم سلمة لأنها هكذا أخرجه الحارث بن أبي ساسة في مسنده
 عن ابن المسيب أخرجه أبو نعيم في الدلائل من رواية الحارث وأخرجه أحمد عن عمرو بن دعو عن ابن
 جبان أنه لا أصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه عمرو ولا حديثه سعيد لا الزهري ولا هو عن حديث الأوزاعي ثم اعذر يا
 ابن عياش اعتمد ابن الجوزي على كلام ابن جبان فأورد الحديث في الموضوعات فلم يصح فإسماعيل
 لم يتفرد به على تقدير انفراده وإنما انفرد بزيادة عمر في الإسناد والأفصل كما ذكرت عند الوليد
 من أصحاب الأوزاعي إلى آخر ما قال الحافظ في الفتح وحاصله أن له أصلاً وإن كان ضعيفاً جداً
 من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو
 ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث السري قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بخش ويدك سوقك بالقوارير وفي حديث
 أبي هريرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة وأما البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق
 لحديث عائشة وحديث السري أما حديث أبي هريرة فإزعاج ابن بطال في مطابقته فقال ليس من التخم
 وإنما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث إلى التكبير والتذكير ذلك أنه كان كناه أبا هريرة
 هريرة تصغيره فخاطبه باسمها مذكراً فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في
 الجملة لكن كون النقص فيه حرفاً فيه نظراً كأنه كخط الاسم قبل التصغير وهو هريرة فاذا حذف الهمزة الأخيرة
 صدق أنه نقص من الاسم حرفاً وقد ترجم في الأدب المفرد مثله لكن قال شيبان بدل حرفاً وورد فيه حديث
 عائشة رأيت عثمان والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبريل يوحى إليه ويأباهر بشدة
 الرأى ويجوز تخفيفها ويجوز في شين البخش الضم والفتح والكنية للصبي قبل أن يولد للرجل
 وفيه حديث السري قال كان لي أخ قال حسبه قطيم وكان إذا جاءني لم يسلم بي رحمه قال يعني النبي

صلعم يا ابا عمير ما فعل البغير كان يلعب به الحديث رواه البخاري وهو مطابق لاحد ركني الترجمة
 والركن الثاني ما خرج بالاحاق بل بالطريق الاولى واشار بذلك الى الرد على من منع من تكنية من
 لم يولد مستندا الى انه خلاف الواقع فقد اخرج ابن ماجة واحمد والطحاوي وصحاحاكم من حديث
 صهيب بن عمر قال لما بالك تكني يا يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كنانى واخرج سعيد بن منصور
 كان ابو علقمة يكنى ابا شبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كنانى
 عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر عر لها كنية
 كمر وليس لها عمر واخرج ابن ابى شيبه عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان
 يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كنانى عروة قبل ان يولد لي قلت كنية هلال
 المذكور ابو عمرو ويقال بوامية ويقال غمخ لك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم
 كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسند صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكتنون الصبي تفاعلا
 بانه سيعيش حتى يولد له وللا من من التلقب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره
 الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنية قبل ان يغلب
 عليها الالقاب قالوا الكنية للعرب كاللقب للجم ومن تركه للشخص ان يكنى نفسه الا ان قصد
 التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منهم ما جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير
 الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطى بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر ابا عمير
 في الصحابة له غير قصة البغير ولا ذكره الاسماء بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنية فعلى هذا يكون
 ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصد باب او اسم اسما علميا من غير ان يكون له
 اسم غير لكن قد يوحى من قول انس في رواية ربيع بن عبد الله يكنى ابا عمير له اسم غير كنية
 واخرج ابو داود والبيهقي وابن ماجة من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك
 عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكر وان كان الكبر ولد انس وذكروا ان اسمه عبد الله
 كما جزم به الحاكم وغيره فليعل النسب اسماء باسم اخيه لانه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
 سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكن بكنيته والله اعلم
باب التكنية بالى تراب وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد

قال ان كانت احب سماء على رضى الله عنه اليه لا يتراب ان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابوترا
 الا النبي صلعم الحديث وفيه اجلس يا ابا تراب رواه البخاري قال في الفتح ويستفاد من الحديث جواز
 تكنية الشخص بالكثير من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص ان اللقب اذا
 صد من الكبير في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح وان من حمل ذلك على
 التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بن عزمهم حيث يقولون له
 ابن ذات النطاقين فيقول **هـ** وتلك شكاة ظاهر عندك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم من
 حديث عمار انه كان هو على في غزوة العشيرة فجاء النبي صلعم فوجد عليا نائما علاه تراب فليظه
 وقال مالك ابا تراب الحديث **يا ابغض الاسماء الى الله عز ابى هريرة** رضى الله عنه قال قال رسول
 صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله **وعنه** في رواية
 قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسير شاهان شاه رواه البخاري قال في الفتح كذا ترجم بلفظ
 ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبت و بلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر عن ابى هريرة
 وابن ابى شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتكه واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
 فيكون بغضا الى الله مغضوب با عليه واخبت يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت في حق
 هذه الامور لتعاطفه في نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم فصا اخبت
 الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاطفه على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التين عن
 الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراد مصنفنا لان
 في الصحابة من سمي بها قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباوان كانوا يسمون فازالوا
 لا تقنى انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم
 ابن الفضل المدني اصل الضعفاء من مناكير عن ابى هريرة رفعه الكذب الاسماء خالد ومالك و
 ابغضها الى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن اخر اطعم عليه اما استدلال
 بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى نبيه صلعم وما
 جعلنا لبشر من قبلك الخلد والبقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تقنى ان يقال صا
 تلك الروح خالد الخنا بفتح المعجزة وتخفيف النون مقصود وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون من قولهم

مفعول عليه الدهر اهلك واخضع من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميم شيخ البخاري قال
 اخضع اذل واخرجه مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمر الشيباني اللغوي عن اخضع فقال اوضع
 قال عياض معناه انه اشتد الاسماء صغارا ونحو ذلك فسر ابو عبيد الخانع الذليل وخنع الرجل
 اذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذلا لاسماء كان من تسمى به اشتد لا وقد فسر الخليل اخضع بالفتح
 فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو
 الفحش ووقع عند الترمذي في اخر الحديث اخضع اقبح وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ اخضع بتقدير
 النون على المعجى وهو بمعنى اهلك لان الخنع الذبح والقيد الشديد وتقدم ان في رواية هام غيظ
 ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبراني ووقع في شرح شيخنا ابن
 الملقن في بعض الروايات الفجش الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح في تفسير الخنا قول تسمى بملك
 الاملاك اى سمي نفسه او سمي بذلك فرضى به واستمر عليه الملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بكسر
 وبالفتح وجمع ملائكة وقد تجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
 العجمية وانكر ذلك اخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثرت
 لتسمية به في ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بذكره لا ينصرف في ملك الاملاك
 بل كل ما دنى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذي مثل شاهان
 والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتثنية بغير اشباع
 الا الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
 ليس كذلك لان قاعدة العجم تقدير المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضى القضاة
 لسانهم قالوا موبذ ان موبذ فموبذ هو القاضى وموبذ ان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
 هو الملوك قال عياض استدلال بعضهم على ان الاسم غير المسموع والاحجة فيه بل المراد من الاسم
 ما حبل الاسم ويدل عليه رواية هام اغيظ رجل فكان من حذف المضاف واقامة المضاف
 عليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخضع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخضع
 لاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد يلتحق به
 معناه مثل خلق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ايضا من شئ من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدير والجبار وهل يلتحق به من شئ من صفات
القضاة او حكام الاحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكم الحاكمين اي
اعدل الاحكام واعلمهم اذ لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في الجبل والبحر
من مقلدك زمانا قد لقب قضاة القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
بحديث اقصاكم علي قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
اعلمهم في زمانا قضاة القضاة او يريد اقله او يدره ثم تكلم في الفرق بين قاضي القضاة واقضي
القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الدين
العراقي فصول ما ذكره الزمخشري من المنع ورد ما احتج به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في
حق من خوطب ومن يلتحق به فليس مساويا لالطلاق التفضيل بالالف اللام قال ولا يخفى في
الطلاق ذلك من الجراءة وسوء الادب لاعتبر بقول من ولي القضاة فنتعبد بذلك فلذلك في سمعنا
في الجواب فان الحق الحق ان يتبع انتهى كلامي قلت وانا اوافق في ذلك الزمخشري اولا
العراقي ثانيا واليه نحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا
الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه مهارج بالهندية قال في التقي
ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اياه في المنام فسأله عن حاله فقال ما
كان على اخر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسماء قضاة القضاة بل
قاضي المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة
بل هو الذي ترجح عنده فان التسمية بقاض القضاة وجدت في قديم العصر من عهد بني سفيان
صاحب أبي حنيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذي كان في عصره بملك
الملوك مع ان الماوردي كان يقال له قاضي القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلامي الحافظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب
به في العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهورة لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضاة واسم القضاة
عليها لا يتخلو غالبا عن الجور والرشا لا من عصمه الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب قديم العصر احتمالات

منها عدم بلوغ الخبر الى من تسميه به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسميه به او سماء به من
 الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة ويلحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشتهر في
 بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كثير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم
 كثير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفي الحديث مشرفة الادب في كل شئ لان الزجر عن ملك
 الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تسميه بذلك انه ملك على ملوك الارض
 ام على بعضها وسواء كان محقا في ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
 فيه صادقا ومن قصد ذلك وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدك الجدل المرحوم انه لما مرَّ
 على لفظ شاهنشاه في نسخة كتاب جلستان للسعدك الشيرازى الذى مدح به سلطان وقتي بعض
 في ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر في محل ان حكاية الكفر ليست
 بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ومثل هذا فيعمل العالمين و
 بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
 مخاطبته او ذكر معها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلحق به الثاني في الحكم عن
 مسود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرج البجاء وفي حديث اسامة بن
 زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى سعد لم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي الحديث رواه
 البخارى في صحيحه بطوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب
 بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا انا لكان في الدرك
 الاسفل من النار رواه البخارى قال النووي في الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
 الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر في الحديث ذكر ابي طالب اسمه عبد مناف وقال تعانت يد ابي طالب
 ثم ذكر الحديث الثاني وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف
 الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل فسماه باسمه لم
 يكن ولا لقبه بلقبه قيصر قد امرنا بالاعلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
 قال الحافظ في الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابي في
 ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشتهر ليس بخوف الفتنة فان الذى ذكره لك عنده

كان قويا في الاسلام فلا يخشى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يحس بذلك فتنة وانما هو محمول
 على التالف كما حرم بد ابن بطل فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف ما رجاء اسلام
 والتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابي طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاه بكنية دون
 اسمه اما تكنية ابي لهب فقد اشار النوى في شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبة العبيق
 الصنم لانه كان اسم عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقل ابن بطل وقال غير انما ذكر بكنية دون
 اسمه للاشارة الى انه سيصل نار ذات لهب قيل وان تكنية بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من
 جملة البلاغة والليجازة اشير الى ان الذي يفخر به في الدنيا من الجبال والولد كان سببا في خزيه
 وعقابه وحكى ابن بطل عن عبد الله بن زمين ان قال كان اسم ابي لهب عبد العزى وكنيته
 ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لان وجهه كان يتلأأ ويتلهب جمالا قال فهو لقب ليس
 بكنية وتعقب بان ذلك يقع الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للمكافرم
 يصلح من المسلم واما قول الزمخشري هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهاننا ذهي كناية عن الجحنة
 اذ معناه تبت يداه جحمة فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا
 صلح باب او ام فهو كنية سلمنا لكن الله لا يختص بجحمة وانما المعتمد ما قاله غير ان التكنية
 في ذكره بكنية انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان
 يذكر بها واما ما استشهد به النوى من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره
 بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب بغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النوى في موضع
 اخر فرح اذ كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما ونحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي
 صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع ابي
 رحمه الله تعالى في نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى
 بها صلعم عن قوله تلك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها في ان اقره على المملكة
 قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر قال الملك لانه حكاية عن امر مضي
 وانقض بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدل عن ملك الروم
 حيث كان لا بد له من صفة تميزه عند الافتصار على اسمه لان من يتسم بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

يتميز عن من يسمى بمرقل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكتابة لكل ملك مشرك ^{بشيء عظيم} قومه
الا ان احتج الى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتنة فيجوز ذلك
بل تقييد الله اعلم واذا ذكر قصصه ان لقب لكل من ملك الروم فقد شارك في ذلك جماعة من
الملوك ككسر ملك الفرس و خاقان ملك الترك و النجاشي ملك الحبشة و تبع ملك
اليمن و بطليوس لليونان و القطيب لملك اليهود وهذا في القديم ثم يقال له راس
الجالوت و عمرو د لملك الصائبة و دهمي ملك الهند و قول ملك السند و يعقوب ^{الصغير} ملك الصين
و ذوزن و غير من الازد ملك حمير و هابس ملك الزنج و زنبيل ملك الخزر و شاه ارم
ملك حارط و كايل ملك النوبة و الافشين ملك فرغانة و اسر سيب و فرعون ملك مصر ^{كليل}
و العزيز لمن ضم اليها الاسكندرية و جالوت ملك العالقة ثم البربر و النعمان ملك العرب
من قبل الفرس نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمخطاى وفي بعضه نظروا الله اعلم و بالتوفيق
يا تسميته المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه و ايثار الاسم الحسن دون القبيح عن
سمة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابع يسميه فيه و يحلقوا راسه
اخرجه احمد اهل السنن و صححه الترمذي و الحاكم و عبد الحق من حديث الحسن عن سمة و قد قيل
ان الحسن لم يسمعه من سمة الا هذا الحديث و دلالة على ترجمة الباب و اصحها ظاهرة قال في الرقة
المدنية شرح الدر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله و عبد الرحمن كما في الحديث
لا تخموا اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيرهما تغافل غيرهما و انت تستطيع ان تعلم من هذا سمة
استحباب تسمية المولود بحمد احمد فان طوائف الناس اولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين و بمنزلة الاقرار بانه من اهل و اصدق الاسماء
همام و حارث و اخاها ملك الاملاك و اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
السنة في الصبي يوم السابع يسمي و يحتن و يماط عنه الاذى و يثقب اذنه و يعق عنه و يحلقوا راسه
و يلطخ بدم عقيقة و يتصدق بوزنة ذهب او فضة و في اسناده رواد بن الجراح و هو ضعيف
رجال ثقات و في لفظه ما ينكر و هو ثقب الاذن و التلطيخ بدم العقيقة و قد ذهب ^{الشيخ} الى ان
البصر الى وجوب العقيقة و ذهب الجوهري الى انها سنة و ذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انها ليست

فرضا ولا سنة وقيل انها عند تطوع وبالحكمة العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن
 الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمي ويخلق راسه ويتصدق لوزنه ذهابا او فضة كما تقدم انتهى ^{صل}
 وكسبت مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكر او
 انثى ان يسميه باحسب الاسماء او باصدقها ولا يسمي باسم ورد التحية عنه والوعيد عليه وفيه تركية لداو
 معن مكره او سب او مفهوم شرك وبعدة كعادة الجحيم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين
 وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
 عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقول احدكم
 عبدا وامتي وليقل فناء فنانى وغلami قال الشيخ عبد الرحمن بن احسن هذه الالفاظ المنه عنها و
 ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهي عنها تحقيقا للتوحيد لما فيه من التشريك في اللفظ لان الله هو
 رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غير شاركة في هذا الاسم فينهي عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
 في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالله
 عنه حسا لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
 وارسلهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيد ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدا وامتي
 لان العبد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجانب التقدير فقد
 بلغ صلعم امت كل مالهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا لله لهم عليه لا يشرك احد لهم
 عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنسخها هنا بعض ما ورد
 من الاحاديث في باب الاسامي سرحا ما لستم النفع فاقول ويناعن سمة بن جذب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجحا ولا افلح وفي رواية ولا
 نافعا فانك تقول ثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن زينب بنت ابي سلمة** قالت سميت
 بـ **بنت** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
 رواه **وعن ابن عمر** ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم **جيدة** مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح
 رواه **ابوداود** **وعن مسروق** قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاعدع قال

عم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان زواه ابوداود وابن ملحة **وعن** ابي الداء قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم ورواه احمد ابوداود
وعن انس قال كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقله كنت اجتنيها ورواه الترمذى وقال هذا حديث لا
 يعرف الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه قلت البقلة هي الحمضة يقال لها بالفارسية ترة تيزك
وعن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم البقيع ورواه الترمذى **وعن** اسامة بن اخدر
 ان رجلا يقال له اصرم كان في نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا اسمك قال اصرم قال
 بل انت زرعته ورواه ابوداود **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان
 يك سيدا فقد اسخطتم ربكم ورواه ابوداود وفي حديث ابى وهب الجشمي يرفعه يسمون باسماء الانبياء
 الحديث ورواه ابوداود قال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معنى قوله تعافوا
 اناها صالحة جعل الله شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا ورواه ابن جرير عن محمد
 ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذى في تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد
 به وقال هذا حديث حسن غريب لا يعرف الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
 عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن الزرعة
 الرازى عن عمر المنكوى مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا في
 بعض اهل الملل ولم يكن باءم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولاداً
 فهو دوا ونصر واهل هذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره
 واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد للادم اولاداً فتعبد لهم لله وتسميه عبد الله
 وعبيد الله ونحو ذلك فيصليهم الموت فاتاهم ادم ابليس فقال انكم لو تسميان بغير
 الذى تسميان به لعاش فولدت لرجل فسماه عبد الحارث فقيه انزل الله هو
 الذى خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلحق هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كجاهد وعروة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قنادة والسدا وجماعة من الخلفاء
 والمفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصى كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذاً من
 اهل الكتاب هذا بعيد جداً انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان آدم سمي ولده باسم
 فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانكره جمع واؤله جمع وكل ذلك بمنزلة
 عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوادون آدم وضيء التشنية عنه اجوبة كثيرة
 صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
 كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
 كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول
 الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية هذا
 الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخوها شتم قدم وكان ابن اخيه شبة
 هذا نشأ في احوال بني النجار من الخرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في احواله وبلغ سن التمييز
 سافر به عمه المطلب الى مكة بلداً بيه فقدم به مكة وهو رديف فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
 فحسبوه عبداً فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه قطار ولا يذكروا لا يدعى الا به
 فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب عبد الله والد الرسول صلعم
 احبني عبد المطلب وانما احلى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
 ملك لله وعبيد له استعبد لهم لعبادة وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل
 من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبداً وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تخص
 باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده **وعز قنادة** في القصة
 المذكورة قال شرك في طاعة ولم يكن في عبادة **وعز مجاهد** قال استغفان ان لا يكون انساناً قال
 في فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقةا وهو محل حسن انتهى
 قلت وفيه نظر فان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقةا شرك في نفس الامر وان كان اصغرو
 الشرك حكمه معلوم فلا معذرة عنه في عبادة كان او طاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من آدم عليه السلام
 بل وقع من نوح وهود ولا استبعاد فيه فان النساء ناقصات العقل والدين وان كن أزواج المسلمين

وبالله التوفيق وهو المستعان **باب في أسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المذوق**
والفلك المشحون اسم أبي موسى الأشعري عبدالله بن قيس واسم الأختل عتاب بن أوس واسم الأصم
عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هاني واسم أبي هريرة عبدالله بن صخر واسم ابن الخياط عبدالله
ابن سالم واسم أبي حلف الجعفي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي الغناهيم ^{اسماعيل}
ابن القاسم واسم أبي الجعفي الوليد بن عبدالله واسم الصاحب بن عباد اسماعيل واسم أبي يوسف
صاحب أبي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
أدریس اسم أبي الفضل الميكالي عبدالله بن أحمد اسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد اسم الأخفش
أبو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي أبو المنصور عبد الملك بن اسماعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصائبي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهدي الحسن بن هارون واسم المعتز عبدالله واسم كشاجم
محمد بن محمد اسم ابن السماك محمد بن جبير واسم البغواء عبدالله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصوفي محمد بن يحيى اسم أبي الضياء محمد بن القاسم اسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب اسم الجعفي أصح بن جبر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار ^{عبد الله}
ابن سلام قبل اسلام الحسين واسم العزيز صاحب مصر قطيفة اسم أبي جهم لعنه الله عمرو بن هشام
واسم أبي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح وعوف وقيل عمرو بن اثاثة
واسم سباعيد شمس وقيل لندا ومن سبأ واسم أبي حذيفة قيس واسم ذي نواس الجعفي
زرعة بن تبان واسم أبي الهيثم الغزي واسم الأعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
يليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسماعيل واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجة محمد
يزيد واسم البيهقي أحمد بن حسين واسم سلمة هند واسم أبي مالك الأشعري الحارث وقيل عبيد وقيل كعب
وقيل عمرو واسم أبي مأمون بن عجلان واسم الخطابي أحمد بن محمد اسم أبي أود سليمان بن الأشعث
واسم الخضر ابراهيم واسم ابن السمان اسماعيل بن علي واسم البغوي عبدالله بن محمد اسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد اسم الملا عمرو بن محمد واسم الحاملي أبو الحسن أحمد بن
محمد بن أحمد بن القاسم بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل واسم الخاضع الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر ألد مشقة علي اسم البزار خلف بن هشام واسم الجعفي ابراهيم بن عبدالله واسم الترمذي

محمد بن عيسى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمي عبد الله بن عبيد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد
 واسم الدارقطني علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد اسم ام هانئ بنت ابي طالب فاختة وقيل
 فاطمة وقيل هند وقيل رمله واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابي بصرة
 المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذي اليلد الخ
 واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالة واسم القاضي محمد بن سطة
 واسم ابي الهيثم عبد الله واسم ابي الصلت امية بن عبد العزى واسم ابي موسى الغافقي مالك
 ابن عبادة وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس
 محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهري
 ابن عمران واسم الدوري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب
 واسم الخطيب محمد بن المؤفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصه واسم ابو خبيب ابي حليمة مرضعة النبي
 صلعم عبد الله بن الحارث واسم ام بين بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن اسعد عبد الرحمن واسم الشافعي
 خلف بن احمد اسم ابن معطى صاحب الالفية يحيى واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذر
 عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن
 واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
 واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخزاز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع المالقي
 سليمان بن عمرو واسم ابن عطاء محمد بن محمد اسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي
 واسم المتنبي احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الحكيم واسم ابن بنت الغزالي احمد بن عبد الوهاب
 واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس المروسي احمد بن عمرو واسم ابي الصلت مالك واسم
 الصفه الحلي عبد العزيز بن سرياً واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم
 ابن ابي جلة احمد بن يحيى واسم ابن مامق اسعد اسم المزي اسمعيل بن يحيى واسم ام معبد
 عاتكة بنت خالد واسم ابي سليل سبرة بن عمرو واسم السكاكي كبير اسمعيل بن عبد الرحمن
 واسم السكاكي الصغير محمد بن مروان واسم ابي محمد ورة سمر بن معير قيل اوسين اسم ابن ام مكتوم
 عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثور واسم

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حيدر الزاهرة ابنة الهد هاد واسم ابوشارخ واسم كليب ثل بن الحارث
 واسم مضط الحارة عمر بن المنذر واسم عبد المطلب بشيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي يثاسم ملك
 عمرو واسم النضر قيس اسم الحوثران الحرث بن بشريك واسم ابن ابي سلمة ربيعة واسم الاسود
 العنبر عيذه بن كهف اسم ام رومان دعد بنت عامر اسم ابي ايوب الانصار خالد بن زيد واسم
 ابي سفيان صخر بن حرب اسم ابي اسيد الساعد مالك بن ربيعة وهو اخر من مات من البكرين
 واسم ابن القزبة ايوب واسم ابي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي نزة يسار
 واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحمد بن اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
 واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي بن حمزة و
 اسم الما جشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمر بن عثمان واسم ابي لعلاء احمد بن عبد الله
 اسم الطنافس محمد بن عبيد اسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
 واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم الحاسب الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق
 واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللغوي احمد بن يحيى واسم ابن عبيدس محمد بن ابراهيم و
 اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالك بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
 الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد اسم الاسفرايني اسحق بن موسى
 واسم الغتالي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد اسم ابي حازم
 القاض عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاض وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
 واسم الاستر ابا ذى عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نبطويه
 ابراهيم بن محمد اسم المروذي باري محمد بن احمد واسم الخرق عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
 الخراطمي محمد بن جعفر واسم ابن الاشتر عثمان بن الخطاب واسم الشبل ابوبكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
 ابن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفا النحوي اسمعيل بن محمد اسم البوشنجي الحسن بن
 علي واسم السيراقي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس النحوي احمد بن زكريا واسم الحصري علي بن ابراهيم
 واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الرازي عبيد الله بن محمد اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
 ابن هلال الكاتب احمد واسم الكاتب احمد واسم الكاتب احمد واسم الكاتب احمد واسم الكاتب احمد

الراوية الحسن بن عبدالله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد اسم ابن مند محمد بن اسحق واسم
 ابن القصا المالك بن علي بن عمرو واسم الحافظ الدمشقي ابراهيم بن محمد اسم الشريف الرضي محمد بن الحسين
 واسم الفارقي الفضل بن منصور واسم الحنيني الامام الحرمين عبدالله بن يوسف واسم الخلال حفص
 ابن سليمان واسم ائمه عبد العزيز بن مسكين واسم الصناجعي عبد الرحمن بن غسيل واسم ابن
 ابي شيبة عبدالله بن محمد اسم الكريفيش شعيب واسم ذي الرقة غيلان بن عقبة واسم القرطبي
 بقي بن مخلد واسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الاجري محمد بن الحسين واسم الجرمي ابراهيم
 ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد اسم الدوالي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني
 احمد بن علي واسم جمل المغيرة واسم ابي سلمة عبدالله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام جيبه رطله واسم
 ابي رافع رويغ مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واسم الحضرمي عبدالله واسم ابي قاص مالك
 واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبي محمد بن السائب واسم ذي الخويصرة
 حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه واله واسم الحادقة قطبة بن اوس واسم
 الدستواي عبدالله ستمر واسم ابن فوحن ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
 ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليط عبدالله واسم ذي التمايلين عمير واسم ابي واقد الحر
 ابن مالك واسم مسلمة ثقاته بن جيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هزير واسم زريق سعيد واسم ابي القعسر
 وائل بن اقره واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبدالله واسم الرياشي العباس بن الفرج
 واسم السفيناني معاوية واسم الهذلي محمد بن علي واسم سخون عبد السلام واسم الطفراي الحسين بن علي
 واسم السكاكي سيف واسم ابي فراس الحمداني الكرش بن سعيد واسم ابي الجراح الحمداني عبدالله بن عياش
 واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهمل اخو كليب عدك واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي جاجة
 سمك بن خرشة بن لوزان واسم اليمان بن حذيفة حسيل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمرو بن صيفي
 ابن نغان واسم ابي الداء عويم بن زيد وقيل عويم بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبدالله بن
 فضلة وقيل فضلة بن عبيد اسم ابن ابي مليكة عبدالله بن عبدالله واسم اكل الموازي حجر بن عمرو واسم
 كيسا المختار بن ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي
 الشاعر جيب بن اوس واسم ابي السبيل الشاعر سعيد بن يعمر بن علي واسم الخليل الشاعر الحسين بن الضحالك

واسم الحيص بصر الشاعر سعد بن محمد بن سعد اسم التيفاشي احمد بن يوسف واسم السامري
 موسى بن ظفر واسم الرخشري جارا لله واسم العجاج عبدالله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاوية
 واسم الاوص عبدالله بن محمد اسم ابو عبل الخزاعي و هيثم زبيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم
 الحبيثة جرّول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تابطش ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن
 هلال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرمح حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيسر
 واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح اسم الشنقي عمرو بن براق انقعه كلام السبق واسم السبق جلال الدين
 عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسبق القاهري الشافعي ياسم رجال فوات الوفيات
 اولهم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المنقعه ابراهيم بن جعفر واسم
 ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد اسم البلادري احمد بن يحيى واسم
 ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشائي سعد بن ابراهيم اسم القزاز
 اسماء بن خازجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقى الدين واسم ابن حمدي اسماعيل واسم ابن عز القضاة
 اسماعيل بن علي واسم الملك المؤيد ابي الفداء اسماعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
 واسم السيد الحميري اسماعيل بن محمد اسم ابن مكنته الاسكندر اني اسماعيل بن محمد ايضا واسم
 الطاهر المشهور اشعث بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعبر شيخ حرم الخليل ابراهيم
 عمرو واسم كيغلة واسم ابن نك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الحجار
 غلام النويري المصركلهم ابراهيم واسم ابو جندب الشاعر احمد اسم ابن الديلمي احمد اسم بن ابي فز
 احمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العابر الحنبله وابن عبد الملك الغزالي
 وابن بنت الاعز والماهر الحنبله والقاسمي الدين بن خلكان وكناك الاشيلة والشريني وابن
 وكيل بيت المال والحلي الضويكي وقاض القضاة ابن مصر وشهاب الدين الزبيني سيف الدين
 السامر والمستعين بن المعتمد ابن الحلاوي الشاعر الموصل بن المنير السكندر والمقيم الفيرقي
 وابن الثقة وابن يسار السند كلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايد مر فخر الترك عتيق
 محي الدين محمد بن محمد اسم ايد مر السنائي عز الدين واسم ابن نطاح الحنفي والصابوني والبايسي
 بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخ شاه واسم المجنون الكوفي مهلول بن عمرو واسم الفرسيس

الافرنجى لبرنس واسم بولص الراهب الجيشت واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين نائب
 السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الحبر توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المعظم توران شاه
 واسم ابى لبغا الصوفي القليس ثابت بن ثاو ان واسم شعرازمج ابو الجعد واسم قمر الدلالة المصطفى جعفر
 ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن محمد واسم والى ميا طجلدك المظفر واسم طاغية التناز جنيك خان
 واسم ابن القوقاس جويان بن مسعود واسم ابن تيمر قلذ ابوالنك واسم القرمط الحسن بن احمد واسم
 ابن جيكنا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد واسم النقيب الكنانى الحسن بن شاو واسم ابو حنين
 الحسن بن عبد الله واسم القاضي المذهب الحسن بن علي واسم الساسكونى الحسن واسم ابى الجواثر الواسط
 الحسن واسم ابى العالية الشافى ابى الحسين الشاعر الوزير الملهى الملقب المعروف بابن كسر والنسب هو
 الشاعر والفيلسوف الاربلى وقوام الدين صاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري كاهن الحسن
 واسم ابن خطيب حماة وابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسك الشاعر الحسين واسم الغاضى الكوفي
 الحكيم بن عبد واسم بنت زياد العوفي حمد واسم ابن بيض حمزة واسم ابى الهيثم البغدادي خالد بن يزيد
 اسم المهراني خضر واسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركمانى
 داود بن يوسف واسم الحلى الشاعر راجح واسم ابى حليم الكاتب اشد واسم الاقطع امير العرب افغ بن الحسين
 واسم المعروف بالمعلم الهندى رتن مات فى حدود سنة اثنين وثلاثين وستائة وقال الشيخ محمد خادمه
 بقى الى سنة تسع وسبعائة قال الذهبى من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فمنا فيه طوبى ويعلم
 انى اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضجة لى تنصله خائبة الضيلع واتى
 بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى بوفك وقد افردت جزء فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر رتن
 وقال الشيخ علم الدين البرزاني هو من احاديث الطريقة واسم اسير الهوى زكى بن كامل واسم المازنى
 النحوى ريان بن العلا واسم زياد العجم ابوامامة واسم ابو الحسين الهاشمى زيد بن على بن الحسين واسم
 السائب الشاعر ابو العباس واسم ابى الحسن اس سحيم بن هند واسم الجزرى الشاعر شداد بن ابراهيم واسم الدجاء الواعظ
 سعد الله بن نصر الله واسم سعدون المجنون سعيد واسم النيلة سعد بن احمد واسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
 واسم الخالد سعد بن هاشم واسم ابى الفرج الهمداني سليمان بن يثمان واسم القرمطى سليمان بن وهب
 بهرام واسم الباجى لاندلسى سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسى واسم

الحق الدين الحليم سليمان بن عبد المجيد اسم عم السفيان بن علي وهو أيضا اسم سليمان بن علي الكوفي
 سليمان بن هلال واسم ابن راهون سهل بن هارون واسم الأمير التستري سلا واسم ناصر الدين العسقلاني
 شافع بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد مصر شرف واسم المرزعي المعبر
 شعيب بن محمد واسم الزاهد البجلي شقيق بن ابراهيم واسم ابني الهجاء شفيهم صفوان بن شعيب واسم القناني
 ضياء الدين واسم ابن ثوم النصر صاعد بن هبة الله واسم ابني بحر الكاتب صفوان بن ادريس واسم
 وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجد طاشتكين محمد الدين ابوسعيد اسم البديع
 الكاتب طراد بن علي واسم ابني المعالي الكاشغري طغر شاه واسم المغني المديني طويس واسم ابن هبة ظفر بن يحيى
 واسم صاحب شبيلية المقصدي اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السروجي جماعة كثيرة عبد الله
 واسم ابن وهب عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسي واسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد
 المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد
 عبد العزيز وعبد العظيم عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبد بن عبد الحسين
 جموح وعبد الملك بن الاعرج وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن خازن
 وعروة بن خزام وعطاء ملك وعطاف بن محمد عكاشة القمي وعلوان الاسدي وعلوك بن عبد الله وعلي بن
 ابراهيم وعليه بنت المهدي وعمر وعمر وعوف بن محلم وعيسى اسم جماعة كثيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب
 والصفير والفتح والفضل والقاسم وقرواش بن محمد وقطر بن عبد الله وقلاوون وقيس كامل بن الفتح
 وكلثوم بن عمرو العتابي وكتيغا ووطول ويلي ومالك ومجاهد محمد ومزبد والمظفر وفخر القضاة ابن بصائم
 ونصيب الشاعر والنصير الحامي والنصر لاد فوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا وثنية
 ابن موسى يحيى ويوسف بن زيلاق ويونس بن محمود اسماء وترجمتهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات
 وقد اشتمل على ٥٠٠ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٢٦ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
 شاذان بن احمد الكندي في اسامي جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
 اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قدام السابقين الذين اسلموا بعد
 الخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاثر الثمانية
 ثم المهاجرون الاولون الذين اذكروا النسب صلعم نقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بلد ثم المهاجرون بين بلد والحد يبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحد يبية
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفتح وحجة الوداع واهل المزاي من اهل بيعة الرضوان بفضلهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم و
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل
بيعة الرضوان وقيل اهل بلد ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزاي من اهل بيعة الرضوان
يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابي بكر العامري في كتابه الرياض
المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب سد الغاية في معرفة الصحابة لابي سعيد ابن التيمي
ثم بعد كتاب الاستيعاف للمحافظ ابي عمر بن عبد البر وقد اعاب عليه بن الصلاح حكاية لما شجر بين الصحابة
وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعد كتاب الاصابة في تمييز الصحابة خاتمة الحفاظ
ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادي صاحبنا مجموع على ان افضلهم
الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بلد ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق
عليه ابو المنذر رواه ابو الفضل ابي بن كعب الخزازي النجاري ابو يحيى اسيد بن حضير الاوسى ابو زيد
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضرت النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته صلعم ابو
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزازي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي افراد البخاري ابو عقبة
اهبان بن اوس الاسلامي افراد مسلم الاخر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمار
البراء بن عازب الاوسى ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف**
الطاء وليس في البخاري في حرف التاء شي ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف**
التاء المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري افراد البخاري ابو محمد ثابت بن قيس
ابن شماس الخزازي افراد مسلم ابو عبد الله ثوبان بن جندب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حرف الجيم**
كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزازي ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب
ابن عبد الله بن سفيان الجلي ابو عمرو جريون عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جابر بن مطعم بن
عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل
جارية بن وهب الخزازي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزازي ابو خالد الحكيم بن

حزام بن خويلد بن أسد ذكر غير واحد في المتفق عليهم من الصحابة بأحمد حبيب بن عبد الغزي العامري
 أفراد البخاري الحكم بن عمرو بن محمد ويقال محمد بالحاء المهملة حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ
 الخزومي أفراد مسلم أبو سريجة حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأعور وقيل الأعور من الغفاري
 حنظل بن الربيع بن ضيف أبو صبرة حمزة بن عمر والأسلم المتفق عليهم من حروف الحاء أبو أيوب
 خالد بن زيد بن كليب الخزرجي أبو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خباب بن الارت بتشديد
 التاء القمي أفراد مسلم أبو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأوسخي والشهادتين أمه كبشة بنت
 أوس الساعدية خفاف بن أيما حروف الدال فارغ وانتقفا في حروف الدال على ذويب بن حلحلة
 الخزاعي حروف الراء رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاع بن رافع بن مالك بن الجحان
 الخزرجي الزرق وانفرد مسلم بابي فراس بيعة بن كعب بن مالك الأسلمي أبو جابر رافع بن عمرو الغفاري
 حروف الزاي الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي وكان له من الولد عشرون ولداً أحد
 عشر ذكرًا وتسع بنات أما الذكور فعبدة الله والمنذر وعروة وألمهاجر أم هؤلاء أسماء بنت أبي بكر الصديق
 ومصعب حمزة وعبيدة وجعفر وعمرو ومحمد وأما البنات فحديجة الكبرى وأم حسن وحائشة وجبيش
 وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى أبو خاجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي
 أبو طلحة زيد بن سهيل بن الأسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن أرقم الانصاري وانفرد البخاري
 بابي فخرية زاهر بن الأسود الأسلمي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب أخو عمر بن
 الخطاب لبيبة كان أسن من عمر حروف السين أبو اسحق سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب أسلم
 أخوه لأبويه عامر وعمر ولد أخوان لابي عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرًا وسبع عشرة
 أنثى أما الذكور فاسحق الأكبر وعمر وفحل عامر واسحق الأصغر واسماعيل وإبراهيم وموسى وعبد الله
 الأكبر والأصغر وبجير وعمر الأكبر وعمر الأصغر وعمر وعمران وصالح وعثمان وأما الإناث فأم الحكم
 الكبرى وحفصة وأم القاسم وكلثوم وأم عمران وأم الحكم الصغرى وأم عمرو وهند وأم الزبير وأم
 موسى أم عمرو أم الوما وأم اسحق ورملة أبو الأعور وقيل أبو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
 له من الولد ثلاثة عشر ذكرًا وثلاث عشرة أنثى أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي
 الخديري أبو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع سنان الأسلمي سنان الخير الفاسقي رسول الله صلى الله عليه وسلم

من جياقرية من قرى صبهان وقيل من رامهرمز يوم طرف سليمان بن صرد الخزاعي سمرقند بن جندب
 الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي خثمة عبدالله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
 مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت عمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
 الاشجعي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو حميلة سنان الضمر
 سراق بن مالك بن جعشم الكنازي سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نعيم الجرمي **وانفرد مسلم**
 بابي الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهمي سفيان بن عبدالله الثقفي وابي عبدك سويد بن
 مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليهما **حرف الشين** ابو يعلى شاذان وس
 ابن ثابت الخزرجي **وانفرد البخاري** شيبه بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد مسلم** بالنسبة بن سويد
 الثقفي الخزرجي المتفق عليهما **حرف الصاد** اصدى بن العجلان الباهلي الصوفي خثامة بن زيد
 قيس الكنازي صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمرى ابو وهب صفوان
 ابن امية بن خلف المتفق عليهما **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي ام
 الصعبة الحضرمية وكان لمن الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهم حمبة
 وعيسى ويحيى واسماعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهم ام كلثوم
 وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
 واتقيا في **حرف الطاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليهما **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
 عبدالله بن عثمان بن عامر كان لمن الولد ثلاث بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
 ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه مواقف
 للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنان في التوراة اخرج الشيخان
 احدا وثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد البخاري** باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر خرج
 عند الاربعة وغيرهم عنه بنوه عبدالله عامر حفصة وعبد الرحمن وزيد عبيد الله عياض رقية وفاطمة وشيبه
 وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمر عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
 وحمل من في الصحابة اسم عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غير زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية

فلما ماتت زوجة أم كلثوم أخرج له الشيخان ستة عشر حديثاً اتفقاً في ثلاثة وأنفرد البخاري بثمانية
ومسلم بخمسة أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي بن عبد المطلب بن عبد مناف
العشيرة نسبا إليهم فاطمة بنت أسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن أبي
طالب سوى علي رضي الله عنه في الصحيحين أربعة وأربعين حديثاً اتفقاً على عشرين وأنفرد البخاري بستة
ومسلم بخمسة عشرة وخرج له الجماعة ولم يكن على أحد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكراً
وثمانية عشر أنثى وهذا اتفق عليه اختلف في الذكور إلى عشرين والإناث إلى اثنتين وعشرين أما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن أمهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الأكبر أم خولة بنت قيس الخثعمية وقيل كانت أمهم سبيت باليامة وكانت سندية سوداء وعبد الله
أبو بكر أم هانئ بنت معوذ بن نوفل والعباس الأكبر عثمان وجعفر وعبد الله أمهم أم البنين بنت حزام
الوحيدانية ومحمداً الأصغر أمهم ولد ويحيى وعون أمهم اسم بنت عيسى عمر الأكبر أمهم جيبنة من نسيمة
ومحمداً الأوسط أمهم بنت أبي العاص أمهم البنات فأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتهما الحسن
الحسين ورقية شقيقة عمر الأكبر وأم الحسن وولدت الكبرى أمهم أم سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي
وأم هانئ وميمونة وولدت الصغرى وزينب الصغرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمهم خديجة وأم الخير
وأم سلمة وأم جعفر وحمزة والعقب من ولد في الحسن والحسين ومحمد وعمر العباس أبو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث أمهم الشفاء بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرين
ذكراً وثمان بنات أما الذكور فمحمد وسالم الأكبر وأبو سلمة وإبراهيم واسماعيل وحديد زيد ومغز وعمر
عروة الأكبر وسالم الأصغر وأبو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب عثمان وعروة ويحيى بلال أما الإناث
فأم القاسم وحيدة وأمهم الرحمن الكبرى والصغرى وأم يحيى وبريتة أمهم ياديت بنت غيلان ومريم
أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح أمهم غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل هذا إلى أبو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الأشعري أمهم طيبة بنت وهب العكيبة أبو سعيد عبد الله بن مغفل المزني
أبو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن أم عمار واسمها نسيبة أبو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الأسدي الخزرجي حلفاً من نسل يوسف بن يعقوب عليها السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن أبي القريش السهمي عبد الله بن عياض عبد المطلب أخرج له الشيخان مائتين وأربعة

وثلاثين حديثاً اتفقاً على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بن تسعة واربعاً
 عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي اوفى
 واسمه علقمة بن خالد الاسدي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي خوسرة أم المؤمنين عبد الله
 ابن مالك بن القشبي الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحارث بن جزء
 الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
 ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة الخزرجي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
 عم النبي صلعم ابو ليظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني
 عمرو بن امية بن خويلد الكنازي عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
 عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمر والانصاري عقبة بن عامر
 ابن عيسى الجعفي ابو طريف عكر بن حاتم القحطاني عمرو بن الجعد البارق ويقال ابن ابو الجعد بارق
 بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري
 العلاء بن الحضرمي اسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي افراد البخاري
 ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام
 ابن زهرة ابو سروة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن اضرار الخزاعي عبد الله بن
 ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب الجعدي ابو بريد او ابو زيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عيسى عبد الرحمن
 ابن جابر الحارثي افراد مسلم عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ الخزرجي ابو جهم
 عبد الله بن ابيس الجعفي عرفج بن شريح او شراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطر عبد الله
 ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله القرشي عبد المطلب
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عيسى
 الكنازي الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشرة مائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة
 وبختم الصحابة قال مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
 قال رأيت سر باتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبع مائة سنة وخمس وعشرون سنة الى
 اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم يسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شربنا ان لا نخل بترجمة ذكرها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نجيم
 عمرو بن عبسة بن عامر السلمى عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشى ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
 علي بن مولى ابي اللحم عبد الله الغفاري ابو هير عمارة بن ربيعة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
 عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو رارة عدك بن عميرة بن فروة الكندي حياض بن حم اليماني حروب
 الغين فارغ المتفق عليه من حروف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
 ابن نافع الاوسى المتفق عليه من حروف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عباد بن دليم
 الانصاري والسيادة الطلس ربيعة هو ابن الزيد والاحنف بن قيس شريح القاضي وانفرد
 البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
 ابو بشر قبيصة بن الحارث بن عبد الله الهذلي المتفق عليه من حروف الكاف كعب بن مالك بن
 عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحدين بن يربوع الغنوي كعب
 ابن عمرو بن عباد السلمى حروف اللام فارغ المتفق عليه من حروف الميم ابو اسيد مالك بن
 ربيعة بن اليزن الساعدى مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
 المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي متعقيب بن ابى فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبه بن ابى عامر
 الثقفي معاوية بن ابى سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
 ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابى هب الخزرجي مسور بن مخزوم بن نوفل الزهري مجاشع ومجاهد
 ابنا مسعود السلمى افراد البخاري محمد بن مسلم بن سلمة الاوسى المقدام بن معدك كريب بن عمرو
 الكندي مجوح بن الربيع بن سراقه الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمى مرداس بن مالك
 الاسلامى افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسور بن شداد بن عمر الفهري معمر بن ابى عمير
 عبد الله بن نافع بن فضال العدوي مطيع بن الاسود بن حاذي العدوي المتفق عليه من حروف
 النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنون
 ابن سمعان الكلبي نافع بن عتبة بن ابى وقاص الزهري نبيشة الخيل الهذلي المتفق عليه من
 حروف الواو واصلا ابن الاسقع الكنانى ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
 البخاري بابي رسة وحشم بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيذة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفق

من حروف الهاء على شيء ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد
 الاسدي وهشام بن عامر بن امية البخاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتقوا من حروف
 الياء على يعلى بن امية الخسعي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي
 وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزرجي وابو لينة الاوسي وابو شريح الخزاعي
 وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري
 وذكر ايضا في المتفق عليه بوجههم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد
 البخاري بابي مالك وابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عيسى بن
 جابر وذكر في المتفق عليه بوجهه قال ابن حجر الذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حمزة
 بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محمد ورة القرشي وابو امامة البلوي وابو رافة العدوي
 ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
 سعيد بن المسيبي بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
 عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
 صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وولدها حسين وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد
 احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في المذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
 اما المتفق عليهم فهم عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسماعيل
 والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلاث
 بنات اما البنون فعلى الاكبر وعلى الاصغر وزين العابدين والعقب في ذرية وعبيد الله ومحمد و
 جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد منان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم
 خمسة الحسن بن الحسين وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله
 وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
 واما زيد فخلف اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النقيصة بنت الحسن
 المصري وهو اذ السيادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبد الله وهو المسمي

بالحض ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
 واولاد الحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية وبجى النفس لمضية وادريس
 وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى بن الحض **واما المثلث فمن ولده علي العباس و**
 كان له من الولد الحسين بن علي الفخري واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
 وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
 الجبل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
 الا ان العقب منهم في زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسنة الا من اصله وكان اولاده
 يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن علي صاحب المذهب ومن
 اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبدالله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** جعفر
 الصادق وعبدالله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيليت
 وعبدالله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
 بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاهامع تاهلها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
 احمد وعلي وهو المسم بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
 فقام منهم في زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وقبره
 ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين
 ابن القاسم وانتشر صيته بجبال ثمامة اليمن ونواحيها قال العامري وملكهم باق بها الى
 الان انتهوا وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن عمر
 ابن علي بن الحسين وكان يعرف بالصوفي وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبدالله
 ابن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
 ابن زيد بن علي ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
 ابن علي بن حسين بن علي بن زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
 ابن عبدالله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفضيلة
 مع التقوى واما الحسن بن زيد فهو يعرف بالخلافة ونفذت اوامره في طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقطض عليه المتوكل ومات في الاسر
 وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
 ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داود ومن
 قتل المهدي جماعة واستتركثرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبوادي كجبال الراس
 بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتدلى اخرج شوكة العباسية تحزن اهل البيت الى بلدان لا يقدر عليهم
 فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليها من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كنعاء وصعدة وجماها وقاموا
 بالامامة بشرطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واوولاهم
 بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
 المثنى ظهر سلطان باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشرين بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتف ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولده المرتضى
 ابن يحيى ثم ولده الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعد القاسم
 وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جلاله هادي وولده كثير باليمن ثم
 ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي النبي
 يخرج في آخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة ٥٢٤
 واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسين
 ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والدا الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
 الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبة تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
 خمس وخمسين وخمسائة في زمن يوسف المستنجد المكتف وذرية موجودة يعرفون بسني
 ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
 يحيى الهادي واستولى على قحاة اليمن وفتح زبيد ذلك في زمن المصنف والمستنجد وتوفي سنة ٥٦٤
 ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
 وقدر بظفار الاشراف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي كان لا يفصح
 بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام المهدي احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

ابن القاسم بن أحمد بن اسمعيل بن أبي البركات بن أحمد بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن اسمعيل
 ابن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب قول العامر أنه من ذرية الهاك المقبول
 في عيان وهم وفي زمن قتل المستعصم العباسي انقضت دولتهم ثم الإمام بعد الحسن بن
 ابن وهاس من الخزرات ثم الإمام إبراهيم بن تاج الدين من الهدويين ثم الإمام المطهر بن
 يحيى هديك ايضا ثم ولد محمد وبلغ من فضله ان فتح له صنعا ثم عدل من غير جند ثم الإمام
 علي بن صلاح هديك ايضا ثم الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصفاق ولد كلام
 كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار عن تعرض لهم في كتابه الشامل والانصار ثم الإمام
 أحمد بن علي من ذرية أبي الفتح الديلمي ثم الإمام المهدي المرتضى علي بن محمد الهديك وكان قد
 قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الإمام المرتضى سلم الإمام المطهر و دخل
 في بيعته فانتظم امره وقام بعده ولد الإمام الناصر صلاح بن علي قام بعد ولد الإمام علي
 صلاح وعارضه في وقته الامان الجليلان المهدي أحمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهديان ولم ينتظم
 لواحد منها امر ولا شؤكة وقام بعده ولد صلاح بن علي ولم تمتد حياته وآما الذين قاموا بالامانة
 من الفاطميين في بلاد الحجاز والعراق فالكث من عشرين اماما وتكن منهم بضعة عشر ولهم
 الإمام الداعي الأكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ملك
 طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد
 بها وقبده بها مشهور ثم الإمام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطرش والطرش الصميم هو الحسين
 ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانها
 كثيرة وقام بعده خليفته الداعي هو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم
 ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولد محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن
 الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولد ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر
 ثم بعدهم الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
 ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعائة في زمان القائم
 العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن أحمد من ذرية الناصر الاطرش وش ثم ابو عبد الله الحجازي

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعد اشراف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفي
سنة وقام بعد الهادي من ذرية زين العابدين **ثم قام بعد السيد الارقي قيا** ما محمد ثم الامام
ابو الرضا الكيس **ثم** ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله **ثم** الامام محمد بن حيدره وذكر ابو الفرج في
كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم عدد من قتل بايدي العباسيين وعلمهم ليس ذكرهم من غرضنا في
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم هاهنا استنبعا الترجمة ^{السيطرة}
واما ما يتولى يعلم انهم احسن الناس جوهر واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيها ايضا سلق خلفهم
ويظهر من ذلك سر قوله تعالى حسبت ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله
تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشدا للناس بلاء
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثال فالامثال وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضى
الرضا ومن سخط فدل السخط قال العامري ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه
ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بشار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالام
منه واندرج الزمان على ذلك قرنا فقرنا حتى ظهر اخر التحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة
للمتقين والعاقبة للمتقين فزال ذلك من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم يتبق لهم شئ
ولا رياسته ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحون بهم جميع الاقطار والجهتها يقدمون في الامور
ويجلبون في الخطاب مع ثبوت الشوكه لهم في كثير من البلدان حتى يكون اخذ ذلك قيامهم
مع المهدي محمد بن عبدالله المبعوث في اخر الزمان الذي عيلا الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبق
في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسته لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة ان ثبت الشر المعتبر
فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب غيرهما فان ذلك
ثلمة في الدين ولا نصير امامة امام من المبتدعين الضالين والمستلة موضحة في كتاب خليل الكراقة فراجع
قال العامري والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكرنا زواج النبي صلعم وقد تقدم
ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيد ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر وزوج الزبير بن العوام
وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي ربيبة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن
خالد الفهرية اخت الصحاك وسبيعة بنت الحارث الاسامية زوجة سعيد بن خولة **وزينب**

بنت معاوية وابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثنية
 بنت معوف بتشديد الواو وكسرها ابن عفرأ الانصارية **وتفرد النجاري** بام خالدة بنت
 خالد بن سعيد بن العاص **وخولدة** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفيحة**
 بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحة **وانفرد مسلم** خولدة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
 ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خولدة بالتصغير **وجدة** بضم الجيم وبالذال المهملة على
 الصحيح وهي بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **بالسنة**
 الملكيات من النساء فمن اتفقا عليه من ذلك **امر هاني** بنت ابي طالب الهاشمية واسمها
 فاتمة وقيل هند **وامر كلثوم** بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وامر قيس** بنت محضر الاسدي
وامر سليم بنت ملحان بن خالد النجارية **وامر حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وامر شريك**
 العامرية اسمها عرنة او عربلة **وامر عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد النجاري**
 بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وامر العلاء** بنت الحارث
 الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وامر حبيدة**
 بنت اسحق الاحمسية **وامر هشام** بنت حارثة الانصارية هذا اخروا في الرياض للمستطابة **باب**
في اللقائ والخطاب اسلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب مسلك العجم واختاروا له الفاظا منها لفظ **الدولة**
 ينسبون ويضافون اليها كالكلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة وعين الدولة وكذلك ضياعها
 ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدير والافتخار
 والقمر والوجيه والرضي والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
 والمنظم والمعتبر والمجيد والرئيس والعمصام والسيف والركن والفخر والسلطان والبرهان
 والناصر والخصير والمبارك والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
 والمكرم والاعتضاد والحي وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها لفظ **الجاه**
 مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثر يا جاه وعلالي جاه ووالا جاه وخوشيد جاه وارسطو جاه
 وغالب هذا التركيب في ارسى منها لفظ **الملك** يضاف اليه لفاظ مثل النظام والمعتمد البرهان و
 المختار والممتاز وما يقارب من الكلمات المتقدمة ومنها لفظ **نحت** وذلك في خطاب ابناء الملوك

كسكنك بخت ونجسة بخت وجوان بخت ودار البخت ومنها لفظ شكوه ولعل تحريف الشوكه
 من العربية او هو لفظ فارسي براسه هي الصحيح سليمان شكوه ودار اشكوه وارسلان شكوه
 ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كشيرا فكن خان واصف خان ومحمد خان
 واحمد خان ودار شمن خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم ملك العلماء
 وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
 الاسلام للقاضي والمفتي والمدرس ومنها لفظ الزمان كحاذق الزمان ومسيح الزمان للامير
 ومنها افتخار الشعراء وملك الشعراء للناظرين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء واميرهم
 وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ قل كبرجيس قدر وپرويز قدر ونحوهما ومنها لفظ جنك بمعن
 الحرب كنصر جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفد جنك وانور جنك وذلك
 كل للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب لسلطان ولا مشاحة في الاصطلاح بعد
 ما ثبت اصله من الشريعة الصاغة الحق والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد رد على زعيمهم
 في الاحاديث الشريفة اما الاول فلما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضوا لله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في ثقيف كذا وبمير الحديث رواه مسلم واما الثاني فلما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم متفق عليه فيها هم خير
 القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا انك مو اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
 يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيح ورجال رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج
 عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فايهم اقتديتم اهتديتم
 رواه رزين عن عمر بن الخطاب سنده ضعيف جيل وفيه خطا بهم بالنجوم وفي حديث ابى سعيد
 الخدري يرفع لو كنت متحذا خليلا لا اتخذت ابابكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب لخلد رضي
 الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكننا خي وصاحبه وهذه زيادة حسنة مشعرة
 بالاخوة والصحة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد في حديث عمر بن العاص قلت
 اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه وعمر قال ابو بكر
 سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعمر عائشة ان ابابكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيؤمئذ سمع عتيق رواه الترمذي وعنه ابى هريرة قال قال
 رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد امتي فانه عمر متفق عليه وفيه
 تلقيبه بالحديث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجاءه فحججه و
 بالغيرة والعلم وقال فلم ارفع يدي فريه رواه الشيخان متفقاً عن ابى هريرة وفي الترمذي عن
 ابن عمر يرفع الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذا ان السمع البصر رواه الترمذي عن عبد الله بن
 حنطب مرسل ايضاً ابابكر وعمر وقال ما وزياري من اهل الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذي وفي
 حديث عائشة يرفع الا استحي من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
 الله عنه وقال ربيعة في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
 وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكان يذ رسول الله
 صلعم لعثمان خيراً من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي وعنه يرفع اثبت احد فانا عليك نبي
 وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن اوقاص يرفع قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
 من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه سمي محبة مؤمننا وباغضه منافقاً كما في حديث زرعة
 مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
 وقال ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
 في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر قال هذا حديث حسن غريب قال نادى الحكماء علي
 باجاء رواه الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب قال ما انتجيت ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
 عن جابر قال بغد يرحم الله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب زيد بن ارقم مرفوعاً وفي حديث جابر يرفع ان لكل بني
 حواري وحواري الزيد متفق عليه وعنه قال جمع لي رسول الله صلعم ابويه فقال فذاك ابو امي
 متفق عليه قلت وعن علي يرفع يقول يوم احد يا سعد ام ابى وامى متفق عليه يعني سعد
 ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
 حديث انس وعنه عن النبي صلعم قال ارحم امتي باصطفى ابوبكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
 حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسل وفيه
 اقضاءهم على وفي حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمسه على وجه الارض فليتنظر الى
 طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي يرفعه طلحة والزبير جارا في الجنة رواه الترمذي
 واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الخور رواه الترمذي عن علي ما حسن
 هذا اللقب ومعنى الخور القوى البطل وسماه ايضا خالدا كما عند الترمذي عن جابر واطلق لفظ
 الصادق البارع على عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكتب عليا هاديا مهديا رواه احمد
 كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجده هاديا مديا وفي حديث سعد بن ابى وقاص قال دعا رسول الله
 صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وقال فاطمة بضعة مني
 الحديث متفق عليه عن المسوق بن خزيمة **وعن البراء قال رأيت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتق الله**
اني احبه فاحبه متفق عليه زاد في رواية ابى هريرة واحب من يحبه هذه بشارة عظم لمحبي اهل البيت
 يظهر نفعه في الآخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ابن عبد الله سيد واه البخاري
 عن ابى بكره وما احسن هذا الخطاب ابلغ هذا اللقب من هنا يقال النبي فاطمة السادة وقال هارون يحيى من
 الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال ضمنى الى صده وقال اللهم علم الكتاب رواه البخاري
 ومن هنا يلقب بتريخان القرآن وفي رواية علم الحكمة ومن هنا قيل له حبر الامة وجرها **وعنه قال اللهم**
فقهه في الدين متفق عليه **عن ابن عمر** في اساقفة بن زيد كان يلقب حبيب رسول الله صلعم ان هذا من احب
 الناس الى بعد اى بعد ابىه متفق عليه **عن عبد المطلب بن ربيعة** في العباس فقه فاما عم الرجل صنوابيه
 الترمذي وكفى جعفر بابي لمساكين كما رواه الترمذي عن ابى هريرة وقال رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة
 رواه الترمذي عنه واستغربه من هنا لقب بالطيار وفي حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي قال هذان ابناي ابنا ابنتي رواه الترمذي عن اساقفة
 ابن زيد قال حسين منى انا من حسين الحديث رواه الترمذي عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على ثقبه
 وقال نعم الراكب هو اخرج به الترمذي عن ابن عباس **عن علي يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق**
عليه اشار وكيع الى السماء والارض وفي حديث ابى هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها وصلى الحديث
 متفق عليه **عن عائشة** ان جبرئيل جاء بصوتها في خرقه حرير خضر الى رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث علقمة قال وليس عندكم ابن أم عبد صا النعلين والوسادة
 والمطهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشنشة أماً في ذابلال رواه مسلم وقال
 الأبي موسى لقد أعطيت مرمزا من مرمز أورد متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان
 الإيمان عند الثري لئلا رجال من هؤلاء متفق عليه من حديث أبي هريرة فلقبه نائل الإيمان وعنه يرفعه
 الأنصار شعا والناسخ تار رواه البخاري وأخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
 وقال وفي كل دور الأنصار خير متفق عليه من حديث أبي أسيد وفي حديث خيثمة اليس فيكم سعد بن مالك
 حباب الدعوة وابن مسعود صاحب طهر رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب بصر رسول الله صلعم
 وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل
 والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل اسيد بن حنبل نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
 الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن أبي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار
 مرحبا بالطيب الطيب رواه الترمذي عن علي وعمر بن ذر يرفعه قال ما اظلت الخضر وما اقلت
 الغبراء من ذي الحجة اصدق ولا اوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي
 وقال معاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي عميرة وقال في
 الأنصار هم عيتي وكرتي كما في حديث أبي سعيد عن الترمذي وحسنه وعمر بن علي يرفعه قال ان لكل
 بني سبعة نجباء ورفقاء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي جعفر وحمنة وابوبكر
 وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي
 وعمر بن عبيدة يرفعه خالد سيف من سيفي الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه احمد عن جابر قال
 كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
 خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن أبي هريرة وهذا خطاب
 نبوي ولقب مصطفوى اعطاه خالد وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان
 خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب
 والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعمر بن أبي هريرة عن النبي صلعم قال انا كرم اهل اليمن هم
 ارق افئدة والذين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

اخر بعض ما ورد في هذا الباب يظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب الاسم الشرعية
 والله الحمد باب في مناسبة الالقاب الكنى بالاسماء دل الاستقراء على ان اهل العلم يلقبون العلماء
 بما يناسب اسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلاً من اسم **احمد** فيلقبون بتاج الدين
 وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب شمس الدين ومحب الدين ومن اسم **فحل**
 فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجال الدين وعلي الدين وصد الدين
 ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الزئمة
 واثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وامين الدين وركن الدين ومصلح الدين ونجيب الدين
 وناصر الدين ولسان الدين واحمد محمد واحد ومن اسم **ابراهيم** فلقبه برهان الدين ونجم الدين
 وجمال الدين ومن اسم **اسماعيل** فلقبه عماد الدين ورضي الدين ومؤفق الدين ومن اسم **خليل**
 فلقبه صلاح الدين ومن اسم **عمر** فلقبه حسام الدين ونجم الدين وكمال الدين وتاج الدين وضياء الدين
 وشهاب الدين ومن اسم **علي** فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين
 وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسم **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدين وعصدا الدين
 ومؤيد الدين وناصر الدين ومن اسم **مبارك** فلقبه شرف الدين ومن اسم **محمود** فلقبه جلاله
 وسراج الدين ومن اسم **عبد الرحيم** فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسم **قاسم** فلقبه
 زين الدين ومن اسم **حسن** فلقبه بلد الدين ورضي الدين ومن اسم **عبد العزيز** فلقبه شمس الزئمة
 ومن اسم **عبد اللطيف** فلقبه مؤفق الدين ومن اسم **مصطفى** فلقبه مصلح الدين ومن
عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسم **حسين** فلقبه جمال الدين ومن اسم **عثمان** فلقبه
 تقي الدين ومن اسم **سليمان** فلقبه نجم الدين ومن اسم **سرمجا** فلقبه زين الدين ومن اسم
عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسم **مسعود** فلقبه سعد الدين ومن اسم **هبة الله**
 فلقبه شجاع الدين ومن اسم **عبد القادر** فلقبه محي الدين ومن اسم **نفيس** فلقبه برهان الدين
 ومن اسم **يحيى** فلقبه محي الدين ومن اسم **يوسف** فلقبه جمال الدين وعلى هذا فقس سائر
 الاسماء ويظهر ذلك من الرجوع الى كتب السير والتواريخ وفي كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب
 والفنون عالم كبير وبرز اعظم من ذلك وشئت من استقراء اسماء السلف ان الاعلام كانت عندهم

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهورة لها بالخير غير ما شذ وقدرتها
فيهم واما الاضافه الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبتهم
الكنى بالاسماء فمن اسم احمد فكنيته ابو نصر ابو بكر ومن اسم محمد فكنيته ابو الفضل ابو عمر
وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد ابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسم عثمان فكنيته
ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صلح وابو منصور
ومن اسم حسين فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسم علي فكنيته ابو الحسن وابو تراب ابو طاهر
وابو النصر ابو المكارم ومن اسم عبد الله فكنيته ابو البقا ومن اسم حسن فكنيته ابو الخير ومن
اسم صديق فكنيته ابو الطيب ومن اسم عبد الحميد فكنيته ابو تراب على هذا القياس وهذا
الصنيع ليس بواجب لا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
ابداع المناسبات واجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فلا يرفض وقد يلقب بوصف الرجل
بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب لائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي
القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين
والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
موسى الكاظم ومحمد تقى الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسك بن محمد الجواد والحسن الزكي الخاتم
ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني
عشر من ربيع الاول سنة الهجرة وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند
وفاتها والاول ما يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة والاخر استشهد في
سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
او ثمان عشر من ذي الحجة سنة وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد على كرم الله وجهه
ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله
عنها في سنة وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبي السبط الاكبر في غرة

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة وعمره اذ ذاك خمس واربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون سنة واستشهد اخو الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشوراء في سنة وقيل ستة اشهر تيمنا من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم سنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة وقيل سنة وهو ابن ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة وهو ابن ثمان وستين سنة والكاظم في سنة وهو ابن اربع وخمسين سنة والرضا في سنة وقيل سنة وهو ابن تسع واربعين سنة وستة اشهر والجاد في سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة وهو ابن اربعين سنة والزكي في سنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفيه دلالة على قلّة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجي في نوادير الابصار في ذكر الحسن السبط واما القاب فكثيرة وهي التقى والزكي والسيد والسبط والولي اكثرها شهرة التقى واعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر بابي شبيه بالنيب صلعم ليس شبيهها بعلي رواه البخاري واما الحسين فمن القاب الرشيد والطيب الزكي والوفى والسيد المبارك والتابع لمضاهة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيه هما سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عنه عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الانبياء وكان اشبه الخلق بالنبى صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقاب كثيرة اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين وذو النفاق وصفته اسم قصير خفيف واما محمد بن علي فمن القاب الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسم معتدل واما جعفر بن محمد فالقاب ثلاثة الصادق والفاضل والطاهر اشهرها الصادق وصفته اسم معتدل واللون واما موسى بن جعفر فالقاب كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسم عتيق واما علي بن موسى فالقاب الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسم معتدل لان امه كانت سوداء قصيدة عبد الخزاعي في مدحه صلى الله عليه عنه مشهورة اولها ذكرت محل الربيع من عرفات فاجريت دمع العين بالعبات وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المأمون الخليفة ولاية العهد للرضا فلم يتم واما محمد بن علي فالقاب كثيرة الجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد وصفته اسم معتدل

وأما علي بن محمد فالقابه الهادي والمتوكل والناصري المنتقم والمرضى الفقيه الأمين والطيب الشهيرها
 الهادي وصفته اسم اللون وأما الحسن بن علي فلقبه الخالص السراج العسكري وصفته بين السم والبياض
 وأما محمد بن الحسن فلقبه الإمامية بالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان وأشهر
 المهدي وصفته شارب بوع القافة حسن الوجه الشعر يسيل شعره على منكبيه حتى لا تفاجلي الجمجمة وهو
 آخر الأئمة الاثني عشر على ما ذهب إليه الإمامية قيل إنه غاب في السراب الحسين عليه ذلك في سنة ست و
 ستين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي تزعم الشيعة أنه دخل السراب في دار أبيه بسر من رأى وأمه
 تنظر إليه فلم يعد إليها وكان عمره تسع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه انتهى وذكر الشيخ
 محمد الكنجي في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان أدلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته وإلى الآن وكلها
 متعقبة ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم أن المنتظر هو محمد بن الحنفية بن علي كرم الله وجهه كان على هذا المذهب
 السيد الحسين وهذا كلها أقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها فائدة وإنما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
 المهدي القائم في آخر الزمان وهو يولد بالمدينة المنورة لأنه من أهلها كما أخبر به وبعلاماته النبوية صلعم
 لا ينطق عن الهوى أن هو لا يحيى يوحى قال في الصواعق وجاء في بعض الآثار أنه يخرج في قتر السنين أحد أو ثلث
 أو خمس أو سبع وستة أن سلطان يبلغ المشرق والمغرب وقد هي ابن خلدون في تاريخه الأحاديث الواردة
 في المهدي المنتظر وتكلم عليها وهو لأنه من آل الله تعالى وقد تعقبه السيد الوالد دام ظل في كتابه الإذاعة لما كان
 وما يكون بين يدي الساعة **خاتمة الكناز وعاقبة الخطاب** في ذكر بعض ما ورد من الأحاديث في ثواب هذا
 الأئمة قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك
 جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلعم إنما أجلكم في أجل من خل من
 الأمم ما بين صلوقة العصر إلى مغرب الشمس الحديث وفيه إلا لكم الأجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى
 فقالوا نحن أكثر عملا وأقل إعطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فأنه
 فضل أعطيتم من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ويؤيده قوله سبحانه يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وعن معاوية قال سمعت النبي صلعم يقول لا
 يزال من امتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على
 ذلك متفق عليه هذا الحديث يشمل أهل العلم والجهاد والأمانة الكبرى والصغرى و

الاجتهاد والتجديد وتأييده قوله سبحانه ولئن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر هذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فابن من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
 ويصبر على الاذى ويستأنف الامر بغض عما مضى **وعن** حذيفة يرفعون نحن الاخرون في الدنيا الاولون
 يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائي **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله
 صلعم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا احساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
 وثلاث حشيات من حشيات ربي اخرجه الترمذي الحشية الغرقة بالكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول
 الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يحويها او نصرانيا رواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعري
 قال قال رسول الله صلعم قد جارككم الله من ثلاث خصال ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
 لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابوداود وهذا الخبر علم من
 اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة
 عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابوداود ويألفها من بشرى لا توازيها بشرى فان
 الدنيا فانية والآخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
 الله صلعم ان اعجب الخلق الى ايماننا القوم يكونون من بعدك يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
 رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
 منهم ويزيده ايضا حاما ورد عند البيهقي فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع
 النبي صلعم يقول انه سيكون في آخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر ويقاثلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالرادون على اهل البدع
 في الاسلام لسانا وبيان اوسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويشيرهم بالاجر الوافر وقد قبض الله
 عصا بة من اهل الحق في هذا الزمان وقبله يسير في اليمن الميمن وما يليه في الهند بلاد له للرد والطرد
 على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يجذ لهم ولا يضرم من
 يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجملة المقلدة وافراخ اليونان ولبه الحمد وتأييده ويصدق
 حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ولا يزال طائفة من امتي منصوبين لا يضرم
 من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

صحيح قلت وما قال ابن المديني احكمنا ويلات هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم
 والمعرف بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظيمة للمحققين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين
 في قطر من اقطار الارضين الى اخر يوم من ايام الدنيا والله الحمد وفيه ان هذا الدين لا يجوع وجه الارض
 الى ان تقوم الساعة وان تنفي متمين من الكفرة الفجرة وسعي في محو معالمه وعقود سوره وبالغ في ذلك
 بالتدبير الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتماده فان قضية التقدير سابقة على جميع التدابير
 والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بذهاب دولة اهل ما بلغ ودرست
 مدارس ذهب واؤه ولكن لله عبادا في رضى يعصون عليه بالنواجز وان اتى عليهم ما اتى من نقص
 الاموال والاولاد والانفس الثمرات ولا يباليون باهل الباطل وان غلبوا وخدلو با انواع المضام
 والافات يجهلون في شاعة الاحكام الحق بأدلة السنة والقرآن ويجهلون في سبيله باللسان و
 البيان والحنان بل بالسيف والسنان فهم خير اهل الارض وخليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم
 وعمر المغيرة يرفعه بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه
 الشيخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا وعمر بن حصين يرفعه لا تزال
 طائفة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الرجال رواه ابو داود
 المناواة المعادة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا دخولا اوليا وعمر بن
 قال قال رسول الله صلعم ان من استدامت لي حيا ناسا يكونون بعدك يود احدكم لوراني باهله وماله
 رواه مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قد يما وجدنا والله الحمد وقد ورد في حديث
 بجز بن حكيم عن ابي عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعا كنتم خيرا ما اخرجت للناس
 انتم تمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال
 الترمذي هذا حديث حسن وقد سلك رسول الله صلعم هذه الافة في حديث ابن عباس يرفعه
 بقوله ان الله تجاوز عن امتي الخط والنسيان وما استكرهوا عليه واه ابن ماجة والبيهقي اللهم فما
 كان منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوى هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واعفر
 لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقد علمت ما طلب منا من المعاصي من تلقاء من بيدهم الامم الكفرة
 الفجرة وما استكرهنا عليه ما لا نرضى به بالقلب الفواد فتجاوز عن جميع ذلك فنجس مستغفون في

الارض وليس فيها ما يكون به الا من حتى تخرج اليه وتهاجر ونخلع ونترك من يفجر ولا يلجأ منك الا اليك
 اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونشفي عليك الخير ونشرك ولا نكفرك اللهم
 اياك نعبد اليك نصلي ونسجد اليك ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح
 وعمر بن الخطاب قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 احدكم حديثا جديدا تغدئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احسن خيرا
 اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه احمد الدارقي هذا الخبر
 يعلم من امن واسلم بعد صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصدق من اتى بعد من اعتصم بكتابه الله وتمسك
 بسنة المطهرة وجهد في شاعتها وجاهد بلسانه او قلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى
 ادراك الحق واشاره على الخلق بالخبر لا يشهد لان امن بمن قلده في دينه ولم يؤمن بالله صلى الله عليه وسلم وقد وضع
 الامر وحصل الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار الفريضة
 العادلة ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجوانب فتدبر في النصوص الحاضرة تجل عونا
 لك في المصائب النوائب بالله التوفيق هو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صاخر الاسلام
 ثبت عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان
 سؤ ذلك فهو فضل اي زائد لا ضرورة فيه رواه ابوداود وابن ماجه فهذا نص صريح في كون ما سوي هذه
 الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا يتفهم ويجهل لا يضره الموفق المهلك من وفق الله وهداه وعن اتباع
 السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب السنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبسطها
 وليس ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر هنا على ما رواه الترمذي وصححه عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره قال الجامع عفا الله عنه
 ما جناه واستعمل فيما يحب ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في سلخ شهر جمادى الاولى من شهر سنة سبع وتسعين مائتين الف الف
 على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بهو بال المحمية ونار الحرب مشتعلة في قطر مغرب الهند والناس
 في حيص بيض والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملأت جورا والانصاف عديم من الارض قاصيه ها
 دانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهراً وباطناً وأولاً وآخرًا هـ

التقرُّب من شيخ المؤلف أدام الله تعالى مجدها وتقبل جدها وجدَّها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بخلك يا من كرم بني آدم وعمَّ عامتهم ببداية الامتنان وخصَّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان وتفضل ونظم
 على من جاهدنا بابلغة الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحداً لمحبته سيد لدعدنان وعلى له وصحبه برك
 الاسلام وعصاة اية الايمان ومن تبعهم باحسان ويجعل فقد قفت على هذا التاليف اللطيف المصع
 البديع المتوخى في الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرحت انظار الامعان بالالتقان في
 رياض فحاويه وشرحت الصدور بنسائهم شائهم مطاويه فوجدت روضة تفتح وردوها وخريف
 توردها حياكي زهرها نظم الجنان على نحو قيان ويضاهي نورها انسان العين وعين الانسان
 قامت بتوصيف هضابها يد بارع ظن جمع اطراف الحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب
 المحامد واستولى على غايات المناقب فاثر بالجنى الداني وازهر بزهر الايمان اليماني فاز ذكر
 كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرة الميكالية في قرارة المجد والعلاء اصلها ثابت
 وفرعها في السماء وان وصيف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و
 سمة الخير وعلاقته رفع الضير كان في وجه الصبيح ومحياء المليك من القبول والبشاشة ما يستنطق
 الافواه بالتبشير لا سيما اذا ترقق ماء البشر في غرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسره وان
 مديح حسن الخلق قد اخلاق خلق من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تشام منها
 ضحك البرد وبارقة المجد قلوب مزج بها البحر لعظم ذوق ولذ طعمه ولو استعارها الدهر لما
 جار على حراره وعتيق حكمه وان اجري حديث بعد الهمة ضربا به المثل وتمثلنا همة على همة
 الفلك الذي فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرائي الوثيق قد منها سماء تحيط بحوامع
 الصواب وتندور بكواكب الصدق والسداد ومراة تزيه ودائع الضمائر وخفيات القلوب
 وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حلت عن التواضع كان اولى بقول
 البخري ممن قال فيه **د** نوت تواضعا وعلوت مجداً فشانك انخفاض وارتفاع كذلك
 الشمس بتعدان تسامي ويد نواضوا منها والشعاع واما سائر ادوات الفضل والالات

الخبير وخصال المجد شمائل الكرم ومخائيل الشرب فقد قسم الله له منها ما يبارك الشمس المنيرة ظهورها
 ويجاري قطرات الامطار على رؤس الامصاص وفورا واما فنون العلوم الاسلامية والمعاني الالمانية
 من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو غزلقها ومالك ازمته وكانما
 يوحى اليه الاستشارة بحاسنها ومكارمها برمتها والله سبحانه هو الذي غرس اللد في ارض القوطا وطرس
 بالظلام وراء النهار واقتبحا طره جواهر التحقيقات على انا مله هناك الحسن برمته والاحسان
 بكليته ولم يبرأ الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسته العلم والفضل وسياسيته المعنى البديع
 واللفظ الجزل فما تظلل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا اجرى منه في ميدانها واحسن تفريقا
 لعناها كيف قد جاد بهذا التاليف على علماء العصر فحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع التاليف على
 اجميع تبة الانفراد عن يه طبعه الوقاد السليم وتائق به خاطر العاطر الكريم وما هو بديع عن هذا
 العلاقة الناظم النادر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابر عن كابر ملك زمام العلم بالجهل
 الجدل وعزم على الجزم في اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
 في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسول الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقارب
 في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه بیده الكريمة بجلى الجلال والجمال وزينه في صدره بالذريات
 العلم بالتفصيل والجمال وما جلت في جناها واهتضرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
 من عذرا علمت انها مخطوبة النفوس مقصودة الرئيس المرؤس وان لا عطر بعد عروس
 فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ولا برحت فخذ الايك والزهر ودامت لمنشيتها وناظم شملها
 سبحا يا توافيه معطرة النشر ولا زال مسر را بجد مؤثر حليف الاماني امن السرب والسر وباطن
 من مناقب ثواب ومواهب عليية واهي مواهب لعمرى لم تصد عوارف هذه المعارف الاعز ملك
 راسخة البنيان وجامعة لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو أشد من البرق لمعا وذهر
 احد من السيف قطعا فخرى الله مولف ابا الخير الطبيب الشريف بن الشريف الحسين السيد
 نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع اللطاف والجلية والخفية الافاضة
 له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا مضاعفا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
 سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمجمة مكارم الآثار

وآدام بكتابه هذا للمتبعين الانتقال وبجانبه العالي العلوم الارتقاء فانفتح رياض العلوم بشأته
 الآداب فرحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب واخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته
 تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسول الكريم الطيب المطيب المستطاب
 وآله وصحبه من تبعهم من الامة والاحزاب قال بقمه ورقمه بقمه عبده الحسين بن محسن
 السبيع اليماني الانصاري قاض حجة ونزيل بحوالي المحمية عافاه الله عن كل رزية
 وبلية بجاه خير البرية عليه فضل الحجة في سنة الهجرة هـ

قال السيد الاديب والبلوغ الاريث والفضائل العليا التي لا
 تحصر والفواضل الحسنة التي لا تبقي ولا تذر السيد محمد الكاظم
 المدسر بلا هو وسابقا وبسم الله لا ادا ادا الله له افصلا هـ هـ هـ

لقد فاق فضلا ذاك الكتاب وقائله	وتوالت الافاق علماء فضائله	لكل امرئ هذا الكتاب كتاب
من العلم اذ يلقى خصما يحادله	وما فيه من حسن المعاني فضائله	يزينت مثل النجوم دلائله
فصير بليغ معجب ذو لطف	ونور على نور تضئ مسائله	سراج ولا مثل السراج ضيائه
سحاب ولا مثل السحاب هو اطله	وبرق ولا مثل البروق وميضه	ومجرو ولا مثل المجور سوا حله
لما في صدور من هموم وكأبه	شفاء به يشفي الفؤاد بلا به	ولو ذاعلوم عن هلال سألته
تشير اليه كالهلال انا مدله	لوالناس عمن ناله يسئلونني	اقول لهم من نائل الشمس نائله
من الماء ينبوع اصاد ووارده	موارده حلوه عذب مناهله	ولا شئ من نجم ودركوكبه
وشمس ويا قوت وبدر يقابله	فمن جاءه مستبشر ثم سئل	كما يبلغ المامول يفرح امله
وقد جل عن وصف والطرائد	وقد بلغ الغايات اين ما شئله	وامر بلا فعل فابلغت غاية
فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله	ولا مثله لله در مصنف	كلما بليغا مستبين ادلائله
وما زال مثله والهموم تنوبه	يغادره هم وهم يناوله	وما زال في كاي مقيم ومقعد
يقلبه جنبا وجنبا يناقله	ذروني من همي وفي لهم راحة	لن ليس لا فرقة لهم قائله
بليت بانواع الهموم وغرته	فويل لام الدهر جرم غوائله	فوا حسرة للمرء دون مرامه
مضرومة اسبابه ووسائله	اذا كان حي يدرك المجد سعيه	لنالت يدي المجد حين احاوله

وادی من الامر البیسر مناله ولو کان فی الصعاب صعوب معاقله بحجوج شدید العد ورحو لبانه وفی الحزن اذ یسعه تشطب جناده واتی غمار الحرب وقت انکشافها وکل عد وازرق النصل ذابله واثنی عن الحرب العوان مظفرا	من الجهد اذهبت شدیدا جوافله ویقتادنی من کل اجرد ساجحه سبوح رخیب الصدف خد مراکله الی مازق والمشرقی مصاحبه ومن یدعی فیها النزال انا زله یحافون عن لایالی عواقبا وفیه ادم الاعلاء تجری جداوله یقسه فینا علی ما نراوله	وما ضاق ذرعان انا ل مکارمها جواد اقرب الملتن صم مفاصله یزلزل سهل الارض من وقع خطوه من الرکض فوق السماء قساطله واترک کل بنی الشیاطین والعده لدى الموت اذ تبدل الوجوه لازله ولکن قضاء الله للجهنم قاسمه
--	---	---

هذا ما انشده الفاضل الحلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب
العلی والفضل الحلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیر آبادی خصه
الله بالایادی متنبی علی هذا الکتاب سلمه القوهاب

بافغانی که دامادم زدم خمینزد زان گل لاله فرون تر که ز صحر اخیزد گر عیار اثر جذبه شوقم گیرند فتنه صلح پس جنگ مباد خمینزد نیت جز بعث شهیدان جمالت بچمن ذوق آبی بدل تشنه صحر اخیزد میر نور حسن آن گوهر یکدانه فضل گر عیان پیش تو از روی مصلحت اخیزد تازه پرداخت کتابیکه توان دید در آن ذوق گنجینه پرویز زدها اخیزد شاخسارست با وقف که پوینده از آن	یک نوا میست که از نائی نکبسا خیزد خانان سوزی عشق تو بر آرد از فن کوه با کاهر بایم سبک از جا خیزد ما امینیم بگنجینه حسنی که بران گرد مد لاله تر و در گل حمر اخیزد چون نخبواری لهای خزن شیند کز محیطش همه امواج تجلی خیزد همه از ازل از سینه او می زاید هر شکر فیکه بر دستی انشا خیزد جنسه از چار سوئی خرده و روان خیزد نثر نخل که شرب و طبعی اخیزد	داغها در دل من فصل بهار ان باله دو داهی زنی بست ز لیخا خیزد از تو آزرده نوشم لیک غمیت ترسم پاسبان را بدل اندیشه یما خیزد آرزو مند جهائی تو چنانم کز تاب از تو پوئے کرم المعی ما خیزد همچنان محو حضورش بهمان پندار بمثالی که زیم لولومی لا لا خیزد داد ترتیب جو آنکه بدر یوزه آن همه آورد و متاعی که ز دریا خیزد گونه گون معنی اسماعی الهی دریا
---	---	--

کمال صفت و ذات همانا خیزد	اسم رسم همه پاکان که بهنگام تم	خامه هم از پی تعظیم یکپا خیزد
بنظر گاه ازین نام و نشانها که نوشت	نقش پیدائے اشخاص سخی خیزد	گاه گاهی که گراید بطریق تصنیف
گام برگام پدر مرحله همپا خیزد	میرصدیق حسن خان که رود بر اثرش	رنگرایی که پی راهبر همپا خیزد
غیر ادرانتوان کرد معین اینک	گرامی پس صد سال بدینا خیزد	روز میدان صف و دینت تان را از و
رعشه بر صورت سیما ب اعضا خیزد	گر بدفع سپه خصم که جوید پیکار	بی نیاز از سپر و تیغ بهیجا خیزد
کس نایز و علمی بر سر میدان افت	جز بانگشت امان که ز صفا خیزد	سر خوشی که رساند ز شراب تو دماغ
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد	بقامیکه نشینی بقدرچ پیمائے	بو علی تشنه در و ته مینا خیزد
بزمگاه تو بدان زیب که هر ویز دران	گاه بنشیند و گاهی تماشا خیزد	خیزم از خواب باهنگ عامی تو می
صبح چون زفر مرغ خوش آوا خیزد	باد خرم چمن عمر تو و محمد و حم	تا گل دلاله ازین خطه غبر خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجواز والصلوات
من جمع الاسماء والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات
الماخوذة منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير
مصححات فمن وقع على شيء من السهو والنسيان فليقابل وليصحح عليها

صفحه	سطر	خط	صواب	صفحه	سطر	خط	صواب	صفحه	سطر	خط	صواب
۲	۱۱	اردف	اردفها	۱۳	۴	الازل	لوريزل	۲۰	۸	مفرد بها	مفرد بها
۳	۱	بدلها مذکرا	بدلها مذکر	۱۴	۳	کلام	کلام	۲۱	۱۵	وا	و
=	۱۲	بدله	هذه	۱۴	۴	کلام امام الائمه	کلام امام الائمه	=	۲۲	ویدا	وهذا
۴	۲۱	ذمه	ذمه	=	۵	کلام الحافظ	کلام الحافظ	۲۳	۲۳	کما	کلما
۶	۲	ما بلغت	ما بلغ	=	=	کلام الامام	کلام الامام	۲۵	۱۹	يخرج	تخرج
۷	۷	کما	کلما	=	۱۰	به	بها	۲۶	۱۴	یدل	تدل
۸	۱۸	يعترض	تعرض	=	=	قیلها	قیلها	۲۷	۹	برزوق	برزوق
۱۱	۱۴	الاکثرون	الاکثرین	۱۷	۴	لشئ	لشئ	۲۸	۸	الغیرات	العبرات
=	۱۶	بینها	بینها	=	۸	فی قوله	بقوله	=	۱۹	التوسع	التوسعة
۱۲	۷	اسماؤه	اسماءه	۱۸	۲۳	اضافة	اضافیه	=	۲۰	قال تعا	قال تعا
=	۲۲	اسما	اسماء	۲۰	۴	انطوا	الظوا	۲۹	۱۴	يقولون	يقول

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣٠	٢	دعاؤه	دعاءه	٢٨	٨	به	بها	٤٨٠	٤	الحياة	الحياة عند
٣٢	١	تسبقه وتسبغ	تسبقه وتسبغ	١٢	١٢	فتيسم	فتسم	٨١	١٣	حققة	حقق
	٢	اسما	اسماء						٢٠	مصلحها مضاعف	الحا ومضاه
٣٥	١١	الخبير	الكبير	٥٤	١٣	ذلك	x		١٠	مخفف	مخففا
	١٨	رواه	رواها	٤١	١٤	اتى	اتوا		١١	والخيان الرزق والرحمة والبركة	x
٣٦	٩	اسما	اسماء	٤٢	٥	الذى	الذى	٨٢	٣	ومثل	وفى مثل
	٢١	ذى الطول	ذوال الطول		٤	يحتمل ان يكون	تحتل ان تكون		٢٠	به	بها
٣٩	١	التسعين	التسعون		٤	يكون	تكون	٨٥	٢	بسلطان	لسلطان
	٢	منصر	منصرة		١١	تستعار	تستعار الغرة		٩	مضافا	مضاف
٤٠	٣	لم يرد	لم يترد	٤٣	٢	بجلال	الجلال	٨٤	٢	عليه	عليها
	٤	يحتاج	تحتاج		١١	عبارة	عباده	٨٤	٩	يأتى	تأتى
	٩	يتاج	تحتاج	٤٢	١٩	المبتغ	المبتغ	٨٨	٤	سمعت	قال سمعت
	١٠	تقديده	تقديدها			لا يهمل	يمهل		٢٠	وضعت	وعامر من غيري
٤١	٢	لم يزد	لم يزد	٤٥	٢	المتحل	المتحل	٩١	١	مثل	مثل
	١١	مسلم	مسلم	٤٤	٤	فاجئة	فاجئة		١٣	معدد	بعث معاذ
٤٢	٥	مبتدأة	مبتدأ		١٥	حرف	حرفها		١٨	النظر	بالنظر
٤٣	١٨	تخلص	يخلص	٤٨	٩	بفلانى	بفلان		١٤	اشين	اشتين
٤٤	٩	والرفعة	او الرفعة	٤٩	١١	لشد	لشديد	٩٣	٨	الاغنة	اغنة
٤٥	١٣	عليه	عليها		٢٠	عن	من	٩٢	٢٣	ن	من
	١٢	تبلغوا	لن تبلغوا	٤٠	١٠	والمكالم	ومن كرم	٩٥	١٤	يراد بها	يراد به
	١٥	بمقتضاها	بمقتضاها	٤١	٩	كتف	كنف	٩٤	٤	قال الامام احمد	x
	٢١	ان	لان	٤٣	١٢	يلطفهم	يلطفهم	٩٤	١٤	ثروته	ثرونها
٤٦	٢	محضا	محصيا	٤٢	٨	يفتر	يفتر		١٨	ومثله	ومنها
	٥	احدهما	احدهما	٤٥	٤	ولامزوقا	ولامزوق		١٩	المحيى	المحيى

صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب
٩٨	٤	عليه	عليها	١٢٩	٢	مضحي	مضحي	١٢٩	٢	اليهود	اليهود
٩٩	١٢	تنزيه	تنزيه	١٢	١٢	حلقه	حلقه	١٥٠	٥	ايها الناس	ايها الناس
١٠٠	٤	بيننا	بيننا	١٣	١٣	من	من	١٥١	٤	تاب	تاب
١٠١	١٣	نبي	نبي	١٣٨	١	مسترق	مسترق	١٥٢	١٥	تفصيل	تفصيل
١٠٢	٢٢	به	بها	١٢٩	١٤	من الملائكة	من الملائكة	١٥٢	١٢	مرفوعا	مرفوعا
١٠٣	١٢	ثمره	ثمرات	١٣	٨	حز	حز	١٥٣	١٣	هؤلاء	هؤلاء
١٠٤	١٥	من الله	من علم الله	١٣٢	٩	اغنيك	اغنيك	١٥٣	٣	تفيق	تفيق
١٠٥	٢٣	الله تعا	من الله تعا	١٣٢	٤	بها	هما	١٥٣	٢١	حذر	حذر
١٠٦	٨	ايجادها	ايجاده	١٣٤	٢٠	واقى	فليق	١٥٤	٤	قارا	قارا
١٠٧	٥	تفية	فعلية	١٣٤	٨	الرحيم	رحيم	١٥٤	١٩	يكون	يكون
١٠٨	١٠	بعلم	بعلمك	١٣٤	٩	عطاوه	عطاءه	١٥٨	٢١	يعجز	يعجز
١٠٩	١٨	لا نضرك	لا نضرك	١٣٩	٨	الاقى القرآن	الامر والقرآن	١٥٨	٢	مجازا	مجازا
١١٠	٣	يذكرون	يذكرون	١٤٠	٢	بقوله	بقوله	١٥٨	١	يسرج	يسرج
١١١	١	لتسهيل	لتسهيل	١٤٠	٢	يفعل	يفعل	١٥٨	٢	الثقيفة	الثقيفة
١١٢	٥	اقامه	اقامه	١٤٠	٤	كن وبين الخلق	X	١٥٨	١٥	بسوء	بسوء
١١٣	١٥	ادم	ابن ادم	١٤١	١٤	يقضه	يقضه	١٥٨	٢١	الاجنحة	الاجنحة
١١٤	١٤	عليه	عليهم	١٤١	٢٠	كلام	كلام	١٥٨	٢٠	اخفها	اخفها
١١٥	٤	لسنده و	لسند	١٤٢	١	ان	ان	١٥٨	٢٣	عند	عند
١١٦	٤	لعباده	لعباده الكفر	١٤٣	١٣	لا يقع	لا تقع	١٥٨	٢	يلزمها	يلزمها
١١٧	١٩	فستره	فستره	١٤٣	٢٠	الاية وقوله	X	١٥٨	١٢	الحصاء	الحصاء
١١٨	٤	ذلك	ذلك كل	١٤٣	٢١	كلامو	كلام	١٥٨	١٣	قراءة	قراءة
١١٩	٢١	يرد	تردد	١٤٣	٨	تكلم به	تكلم بها	١٥٨	١٤	يعززه	يعززه
١٢٠	٢	وبصيرا	بصيرا	١٤٣	٣	ذكريا	ذكريا	١٥٨	١٥	المتفهمون	المتفهمون
١٢١	١٢	هذه	هذه	١٤٣	١٤	ادركتم	ادركتم	١٥٨	١٢	عنها	عنها

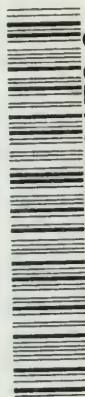
صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب
١٤٤	٩	وعن	عن	١٨٩	١٢	يكون	تكون	٢٠٢	١٣	يروى	يزوى
=	٢١	به	بها	=	١٣	يكون	تكون	=	٢١	مثال	امثال
١٤٨	١٨	الحيدة	الجمية	=	١٢	يكون	تكون	٢٠٥	١٣	ع	٠
١٤٩	٩	جنيب	خبيب	١٩٢	١٥	او ما كان	وما كان	٢٠٦	١٢	الاسلام	الاجسام
=	٢٠	فاس	فارس	=	١٤	يبقى	يبقى	٢٠٦	٣	يحب	ينجي
=	٢١	فرد	كلبا	=	١٩	ثبوتها	بثبوتها	=	٢٣	ايدى	ايد
١٤٠	١٨	بشبر	شبرا	١٩٣	٤	نقول به	نقول بها	٢٠٩	٣	لا يكون	لا تكون
١٤١	٩	تقتض	يقتض	=	=	نتكلم به	نتكلم بها	=	١٠	يظل	بظل
١٤٢	١٢	ان يكون	ان تكون	=	٢٢	مرار	مرارة	٢١٠	١٩	فيه	فيها
=	٢٠	عليه	عليه	١٩٢	١	المتعارضين	المتعارضين	=	٢١	سماه	سماها
=	٢١	لا احد	لا احد	١٩٥	٢	تكلم به	تكلم بها	=	٢٢	فيه	فيها
١٤٢	٢٣	منعنا	منعنا	=	٢٠	نواس	النواس	=	=	بروع	بزوغ
١٤٢	٢	الذى	التي	١٩٤	٢	لا تكون	لا يكون	٢١١	٢	امرارها	امواره
=	١٠	يكلف	نكيف	=	٥	يؤيده	يؤيده ما	=	١٨	يؤيد	تؤيد
١٤٤	٢	منزل	منزل	١٩٤	٢٣	ثبوت	بثبوت	٢١٣	٢	ادب	ادب فادب
١٤٩	١٤	لوجه الله	بوجه الله	١٩٨	١٢	الاعظم	اعظم	=	١٥	صفا والصفاء	صفا والصفاء
١٨٠	٣	اتيناكم	اتيناكم	١٩٩	٢١	تاويل	تاويل	٢١٢	١٣	هو ما بين الخ	هو ما بين الخ
١٨٥	٢٢	ليسا	ليستا	=	٢٣	لا تزال	لا تزال	٢١٦	٨	يكت	تمكت
١٨٤	١٢	يخلق	يخلق	٢٠٠	٢	تزوى	يزوى	٢١٨	١١	الشبل	الشبل
١٨٤	١٠	فلم يذكرا	فلم يذكرا	=	١٢	اجرى	اخرى	٢٢٠	١٠	تضمنه	تضمنه
١٨٨	٤	بل و	وبل	=	٤	تكليف	تكلف	=	١٢	خلقة	خلقة
=	١٤	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض	٢٠١	١٤	ذى جارية	ذو جارية	٢٢١	٢٢	العل	العسل
١٨٩	٤	به	بها	٢٠٢	١٠	ذكره	ذكرها	٢٢٢	١٢	فناه	دفناه
=	٨	به	بها	=	١٣	يصع	يضع	=	٣	انا	انى انا

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٢٣	١٣	اربع		٢٢٢	١٤	تدبر	يدبر	٢٢١	١٤	قال على	فقال على
١٢٢	١	هدى	هدى	٢٢٢	٢٣	كلما	كلما	٢٢٢	١٢	القراء	القراء
١٤	١٤	واحد	واحد	٢٢٤	١٨	احداها	احداها	٢٢٣	١	عليه	عليها
٢٢٤	١٠	القرطى	والقرطى	٢٢٣	٢٣	قولان	قولان لمن	٢٢٢	٢	وما	ما
٢٢٥	٩	النعش	نعش	٢٢٤	٢٣	احدهما	احدهما من	٢٢٢	٢٢	فاسى اسى	فاساء واساء
١١	١١	النعش	نعش	٢٢٨	١	يقول	من يقول	٢٢٨	٢	لؤلؤ قد ميب	لؤلؤ كان قد ميب
٢٣٠	١	ينقل	تنقل	٢٥٠	٢٠	معناه	مغراه	٢٢	٢٢	للراى	للراى
٣	٣	خاق	خلق	٢٥٢	٢٢	جذبت	جهدت	٢	٢	عبادان	عبادان
١٨	١٨	المختصر	المختطو	٢٢	٢٢	لهكذا	لهكذا	٢٢٩	١٠	ليتاول	ليتاول
٢٥٣	١٣	فتح	بلن	٢٥٣	١٣	بين	بين	١٥	١٥	رواية اللين	رواية اللين
٢٣٢	٢١	قال لله ثقا	خ	٢٥٢	٨	المواشى	المواسى	٢٤٠	٢	لها	لها
٢٣٣	١٣	قال	وقال	١٣	١٣	مبالاة	مبالاة	١٣	١٣	بها	بها
١٨	١٨	زمرودة	زمرودة	٢٥٥	٤	فيه	فيها	٢٤١	٤	اتفاقها	اتفاقها
٢٢	٢٢	جعل	جعلت	١١	١١	وقال	وقال و	٩	٩	اثني	اثني
٢٣٤	٢٣	لا يحيط له	لا يحيط به	٢٥٤	١٣	له	لها	١٠	١٠	يقول	يقول
٢٣٤	٨	بما جاء	لما جاء	٢٥٤	٣	العلولة	العلولة	٢٤٢	١	ينعز	ينعز
٢٣٥	٢	اهلها	اهلها	١٠	١٠	والفساد	او الفساد	١٢	١٢	القراءة	القراءة
٢٢	٢٢	ايدهم	ايدهم	٢٥٩	٢	انزل	نزل	٢٠	٢٠	فيه	فيها
٢٢٠	٢	السنية	السنية	٤	٤	الملائكة	خ	٢٢	٢٢	سما	السما
١٢	١٢	بين	ان بين	٨	٨	وهو	ربهم وهو	٢٤٣	٥	غيره	غيرها
١٩	١٩	شيئا	شيئ	٢٤٢	١٢	اعلم	اعلم بهم	٢٤٢	١٢	الاغرائى	الاغرائى
٢٢٣	١	العرش	تحت العرش	٩	٩	يصلون	وهم يصلون	٢٤٥	٢	ساقه	ساقها
١٤	١٤	مردوية	مردويه	٢٤٥	١١	وجه اخر	قلت وهو متفق عليه	١١	١١	اثك	انك
٢٢	٢٢	قذره	قذره	١٣	١٣	مثل	مثل	١٢	١٢	يحتاج	يحتاج

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
٢٤٥	١٩	هذا	هذه	٢٩٠	٩	رفعهم	تعجبهم
٢٤٦	١٢	بالجمل	بالتحيز	٢٣	٢٣	تدعوننا	تدعوننا
٢٤٨	٤	سما	السما	٢٢	٢٢	بالرأي	بالرأي
٢٤٩	١٢	تطلع	يطلع	٢٩١	٤	به	بالجعب
٢٥٠	١٥	استخرجها	استخرجها	١٥	١٥	ودية	دوية
٢٥١	٢	نقدمها	نقدمها	٢٩٢	٢	مثن	مثن
٢٥٢	١٣	احاديثها	احاديثها	١٤	١٤	فينظر	فناظر
٢٥٣	١٤	به	بها	٢٩٣	١٢	وهذا المثل	×
٢٥٤	١٤	به	بها	٢٩٤	١	يخليها	يخليها
٢٥٥	١٨	نخل	نخلها	١٤	١٤	استهزأ بهم	استهزأ بهم
٢٥٦	٩	جارتان	جاريان	٢٩٥	٢	ثقل	شغل
٢٥٧	٤	المرى	المرى	٢٩٦	٤	مسأة	مسأة
٢٥٨	١٤	هو	هو	١٠	١٠	البداء	البداء
٢٥٩	٢٠	قال اني	قال اللهم اني	٢٩٧	٤	المقفوء	المقفوءة
٢٦٠	٥	كراهية	كراهية	٨	٨	تقبض	لقبض
٢٦١	٤	يبيت	تبيت	١٢	١٢	البداء	البداء
٢٦٢	٣	قرأته	قراءته	٢٣	٢٣	فينادي	فينادي
٢٦٣	٥	الحصاء	الحصاء	٣٠٤	٤	عليه	عليها
٢٦٤	١٥	دينا	دينا	١٤	١٤	يسنك	يشك
٢٦٥	٢	عليهم	عليهم	٢١	٢١	كالعائنة	كالعائنة
٢٦٦	١١	النبات	الانبات	٣٠٥	١	ثابت	ثابتة
٢٦٧	١٢	بكاء	بكي	٢٢	٢٢	فيه	فيها
٢٦٨	٥	رائه	رأيه	١٤	١٤	عذرائه	عذرائه
٢٦٩	٤	وان	ان	٢٢	٢٢	منلك	منلك

خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب
٢	انت	٢	انت	٢	انت	٢	انت
٩	قصة	٩	قصة	٩	قصة	٩	قصة
١٠	الاذكار	١٠	الاذكار	١٠	الاذكار	١٠	الاذكار
٢٣	عن	٢٣	عن	٢٣	عن	٢٣	عن
١٤	ابي نعيم	١٤	ابي نعيم	١٤	ابي نعيم	١٤	ابي نعيم
٣٢	يستم	٣٢	يستم	٣٢	يستم	٣٢	يستم
١٨	ثمانين	١٨	ثلاثين	١٨	ثلاثين	١٨	ثلاثين
١١	اسماء	١١	اسماء	١١	اسماء	١١	اسماء
١٨	القيس	١٨	القيس	١٨	القيس	١٨	القيس
٤	سماه الله	٤	سماه الله	٤	سماه الله	٤	سماه الله
١٢	في عيسى	١٢	في عيسى	١٢	في عيسى	١٢	في عيسى
٣	قوله	٣	قوله	٣	قوله	٣	قوله
٨	لان عرف	٨	لان عرف	٨	لان عرف	٨	لان عرف
١٤	غير	١٤	غير	١٤	غير	١٤	غير
١٨	غير معجز	١٨	غير معجز	١٨	غير معجز	١٨	غير معجز
٢	البوص	٢	البوص	٢	البوص	٢	البوص
١٤	الزاي	١٤	الزاي	١٤	الزاي	١٤	الزاي
١٠	بالاضا الى الباء	١٠	بالاضا الى الباء	١٠	بالاضا الى الباء	١٠	بالاضا الى الباء
٥	ركود	٥	ركود	٥	ركود	٥	ركود
٢٢	حفا	٢٢	حفا	٢٢	حفا	٢٢	حفا
٣	الروي	٣	الروي	٣	الروي	٣	الروي
٣٢	الحاد لهم	٣٢	الحاد لهم	٣٢	الحاد لهم	٣٢	الحاد لهم
١٣	المستنير	١٣	المستنير	١٣	المستنير	١٣	المستنير
٥	فاعل	٥	فاعل	٥	فاعل	٥	فاعل

الحمد لله الذي خلق الانسان
وعلمه البيان والصلوة والسلام على رسوله محمد
المبعوث الى الناس والجان وعلى اهل واصحابه ائمة العدل الاحسان
وبعد فيقول المفسر بحمد الله المحكم ابو الفاروق محمد بن الشهيد **معظم** ابن ذي الجلال
والكرام صاحب الفضل المسمى السيد احمد على خان بن بقاء الله خان بن سيد ايرض صاحب
سيد عابد حسين خان بن تصدق على خان بن سيد علي خان الى اخروا في الشجرة الحمدية هذا
نسب من جهة الاب اما نسب من جهة الام فانا ابن بنت فرزند علي خان بن سيد عسكري خان بن
سيد حسين عسكري خان بن سيد مسكين بن سيد امراؤ علي بن سيد حسن علي خان الى اخروا
الشجرة الحمدية ايضا ان قد طبع في هذه الايام كتاب جليل الشأن باهر البرهان **اع**
الجواهر والصلوات من جمع الاسامي والصفات من تصانيف الفاضل
الامير العالم القوي الذي ياهت نيجان اللفظ انجمته وتزينت حلل الذهابة بقامته
مدارج طبع اخر معارج الانسان واخر مقامات علم يخرج عن طوق الادهان ذي الجلال والكرام
مولانا ابو الخير السيد نور الحسن خان ابن مقدم الفضلاء المحققين امام العلماء المدققين
النواب **سيد محمد صديق حسن خان** حاشاها الله تعالى **فينبغي** للمرتابين مزاي
الزمان الذين لا نصيب لهم الا الطعن حسدا على السادة العظام وبغض العلماء الاعلام
ينظروا فيه بنظر الانصاف عجائبين طريق الاعتساف وان يتعمقوا في هذا الكتاب
وجدوا فيه الصواب في دعوا المؤلف بحسن الثواب وان وجدوا حيانا ما خالف رأيهم فخرج
الى النسخة الصحيحة المنقول عنها هذا الكتاب او يستفسر وامن المؤلف دام ظل المستطاب
المرجو من ارباب الهم واصحاب الكرم الالتفات الى ترويح امثال هذه الكتب الدينية
سيما صحف الاحاديث النبوية وما فيه استيصال الرسوم البدعية وكان طبع هذا الكتاب
بامر حضرت تاج الهند نواب **شاهجهمازيكم** والية بهوال المحمية حفظها الله
عن كل نازك وبلية ومنعها بنعم المضيف وتاريخ ختام الطبع **هـ**



3 1761 07296178 2

